الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Tuesday - 7 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6370

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 19 ذو الحجة 1416هـ 7/5/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6370

في تحذير أشبه بإعلان حرب دبلوماسية وتجارية

أوروبا ترفض الهيمنة الأميركية وتحذر من مواجهة وشيكة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
لندن: «الشرق الأوسط»

في جملة من البيانات الاشبه باعلان الحرب الوقائية الدبلوماسية توطئة لحرب تجارية من بروكسل ردا على واشنطن، رفض الاتحاد الاوروبي «مبدأ الهيمنة الاميركية» عالميا، وانتقد الاحتكار الاميركي للحركة الدبلوماسية في الشرق الاوسط.

وتأتي هذه البيانات الاوروبية الغاضبة تجاه واشنطن، بعد ايام من وقائع الاحتكاك الدبلوماسي بشأن لبنان بين وزيري الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، والفرنسي، هيرفيه دوشاريت. وهو احتكاك خرج الى العلن باعلانات عتب وغضب بين الوزيرين.

كذلك تأتي هذه البيانات بعد لقاءات رئيسة الترويكا الاوروبية سوزانا انيللي، مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ومع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

وكانت انيللي قد صرحت في القاهرة بأن الرئيس المصري لم يعد يرى الدور الاميركي عادلا بحكم ميله للانحياز الى اسرائيل، وأن الدول العربية تريد دورا أوروبيا متزايدا لموازنة الانحياز الاميركي.

واعلن الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس رفضه المطلق للهيمنة الاميركية الزاحفة التي تعمل حاليا على التحكم في النشاط الاقتصادي الدولي وتوجيهه الى خدمة مصلحة السياسة الخارجية الاميركية. وجاء هذا الموقف الاوروبي القوي وغير المسبوق ردا على الاستعدادات الحثيثة الجارية حاليا في الكونجرس الاميركي لاستصدار قانون يمنع الشركات الاجنبية وغير اميركية من التبادل التجاري والاستثمار في ليبيا وايران وضم كل من طرابلس الغرب وطهران الى قانون الحظر التجاري الذي سبق ان اتخذه الكونجرس ضد كوبا، ويعرف حاليا بقانون هيلمز بيرتون.

وفي تلك الاتجاه وجه الاتحاد الاوروبي ودوله الـ15 الاعضاء امس مذكرة احتجاج رسمية وقعتها مفوضية بروكسل والرئاسة الايطالية للاتحاد الى الممثل الاميركي الدائم في منظمة التجارة العالمية. وادانت المذكرة القرار الاميركي منع التبادل التجاري مع كوبا ومعاقبة الشركات العالمية غير الاميركية التي تتعاون مع هافانا. واعتبرت اوروبا ان الاجراء الاميركي خارق لروح ونص اتفاقية الجات التي وقعتها الولايات المتحدة وانتهت الى قيام منظمة التجارة العالمية.

كما طالب الاتحاد الاوروبي الادارة الاميركية ومجلس الشيوخ بالوقف الفوري للمداولات الجارية لاستصدار قانون مماثل يخص ليبيا وايران، معتبرا ان مثل ذلك القانون مناف للقانون الدولي وينتهك بصفة خاصة ومباشرة المصالح الاقتصادية الاوروبية.

واكدت مصادر اوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان القانون الاميركي المقبل هو التفاف على القانون الدولي ومحاولة اميركية بشكل غير مباشر لفرض حظر نفطي على الاستثمار النفطي في هذه البلدان وموجه بصفة خاصة لشركة توتال الفرنسية التي تعتزم استثمار مليار دولار في حقل نفطي في ليبيا.

وابلغت مفوضية بروكسل «الشرق الأوسط» ان سفير الاتحاد الاوروبي في واشنطن السفير هوجو بيمن رفع يوم الجمعة الماضي

التتمة .... ص 4

الباز: أميركا غير قادرة على احتكار السيادة .... ص 5

العاهل المغربي وصل إلى باريس في أول زيارة منذ 1985

فرنسا: أهمية كبيرة لزيارة الحسن الثاني

باريس: من صلاح سندي
وعقبة علي الصالح
وحاتم البطيوي

وصل امس الى باريس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اول زيارة دولة يقوم بها لفرنسا منذ عام 1985. وكان في استقباله الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مطار اورلي (قرب باريس).

واجرى العاهل المغربي والرئيس الفرنسي مباحثات اولية مساء امس في قصر الاليزيه، تلاها حفل عشاء عائلي اقامه شيراك على شرف العاهل المغربي ونجله الأمير مولاي رشيد، وكريمته الأميرة للا مريم.

وفي مقابلة نشرت قبل ساعات من وصوله الى باريس قال الملك الحسن الثاني انه «ليس ثمة امر حتمي بشأن الأصولية». واضاف في حديث لصحيفة «لو باريزيان» نشر امس «ان ابلغ رد على التيار الأصولي هو الحرية والتربية السليمة والتوازن العادل بين احترام الهوية الإسلامية وحمايتها والانجازات الضرورية للتحديث».

ويعطي الفرنسيون اهمية استثنائية لهذه الزيارة، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت حين قال «تعلق فرنسا اهمية كبيرة على زيارة العاهل المغربي، ولدينا نية لأن نعزز علاقتنا وتنوعها ونعطيها ديناميكية تبررها العلاقات التاريخية القيمة جدا».

ولوحظ ان الوزير الفرنسي هو الذي ابلغ شخصيا الصحافيين برنامج زيارة العاهل المغربي بينما جرت العادة ان يقوم ناطقه الرسمي بذلك.

واعلنت وزارة المالية الفرنسية امس ان «الصندوق الفرنسي للتنمية» سيضمن قرضا بقيمة 1.5 مليار فرنك فرنسي (300 مليون دولار تقريبا) للمغرب.

وصرح مصدر في وزارة المالية بأن «الصندوق الفرنسي للتنمية»، وهو هيئة عامة تتولى تقديم المساعدات المخصصة للتنمية، سيضمن جزئيا هذا القرض.

واضاف المصدر انها «عملية استثنائية تهدف الى مساعدة المغرب على العودة الى الأسواق المالية».

وهي المرة الثانية فقط التي يقوم فيها «الصندوق الفرنسي للتنمية» بتقديم مثل هذا الضمان وكانت الأولى في يناير (كانون الثاني) 1995 عندما قام البنك بضمان قرض بقيمة 53 مليون فرنك لساحل العاج.

وحول صفقة السلاح المتوقعة تقول بعض المصادر ان قيمتها ستكون في حدود 13 مليار فرنك فرنسي. وتتضمن هذه الصفقة شراء المغرب حوالي 20 طائرة من نوع ميراج (اف 1) وتحديث طائرات مغربية من نوع ميراج (اف 5) من خلال تركيب رادارات جوية جديدة عليها، بالاضافة الى بيع المغرب زوارقين لخفر السواحل.

التتمة .... ص 4

مشروع الموازنة المغربية .. ص اقتصاد

الأمير عبد الله يستقبل السفير الروسي

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس، سفير روسيا لدى السعودية جينادي تراسوف لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة.

وحضر الاستقبال المستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

الأمير سلطان يفتتح مشروعا سكنيا ومبنى قيادة بقاعدة الملك خالد

خميس مشيط ـ واس: قام الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بزيارة ومعايدة منسوبي قاعدة الملك خالد الجوية بالجنوبية.

ووضع الأمير سلطان فور وصوله حجر الاساس للمشروع السكني بقاعدة الملك خالد الجوية بالجنوبية والذي يضم خمسة عشر مبنى تحتوي على ستين وحدة سكنية على مساحة تقدر باكثر من اربعة آلاف متر مربع سيتم بناؤها على احدث المواصفات وبما يتناسب مع خصوصية العائلة السعودية.

ثم اطلع على بعض المخططات والتصاميم واستمع الى ايجاز عن المشروع.

بعد ذلك افتتح الأمير سلطان مبنى قيادة القطاع الجنوبي بقاعدة الملك خالد الجوية بالجنوبية حيث ازاح الستار عن اللوحة التذكارية ثم قص الشريط ايذانا بافتتاح المبنى وتجول والحضور داخله واستمع الى

التتمة .... ص 4

بدء محادثات الشيخ زايد والسلطان قابوس

ترسيم الحدود لا يشكل هاجسا في علاقات الإمارات وعمان

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي وصل الى ابوظبي امس في مستهل زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وتتزامن زيارة السلطان قابوس للامارات مع الذكرى الخامسة لتشكيل اللجنة العليا المشتركة التي انشئت في 4 مايو (ايار) 1991 كاحدى ثمار زيارة الشيخ زايد لمسقط التي شكلت نقطة تحول في تاريخ علاقات البلدين وكانت بداية لطفرة نوعية في هذه العلاقات لا تزال مستمرة حتى الآن.

وحسب مصادر دبلوماسية فان مستوى التطور في علاقات دولة الامارات بالسلطنة لا يعطي مجالا لتوقع مفاجآت حيث تتميز العلاقات بين البلدين بالثبات والاستمرارية في التشاور واللقاءات.

وفي ما يخص قضايا ترسيم الحدود بين السلطنة ودولة الامارات، ذكرت المصادر ان هذه القضية قضية فنية تحكمها طبيعة المنطقة من الناحية الجغرافية، حيث توجد للسلطنة حدود مشتركة مع دولة الامارات في اكثر من نقطة وبالتالي فان عملية الترسيم طويلة ومعقدة من الناحية الفنية، مؤكدا ان هذه المسالة لا تشكل هاجسا او خطرا على علاقات البلدين التي تجاوزت في تطورها الاطار الرسمي من خلال الانتقال الحر لمواطني البلدين ومن خلال تكوين شركات مشتركة تؤدي الى خلق مؤسسات مصلحية وتداخل بين الشعبين.

التتمة .... ص 4

الشيخ زايد خلال استقباله السلطان قابوس امس ويبدو في الصورة الشيخ خليفة بن زايد والشيخ سلطان بن خليفة (وام)

أحدهما مهندس وآخر في الحرس الجمهوري

الأردن يعتقل عراقيين لاتصالهما بسفارة إسرائيل

عمان: من مفيد عواد

كشفت مصادر مسؤولة في عمان امس ان السلطات الاردنية اعتقلت اثنين من العراقيين بعد خروجهما من السفارة الاسرائيلية في عمان الاسبوع الماضي. وقالت المصادر الاردنية ان اجهزة الامن الاردنية المختصة نصبت كمينا لمحمد سعيد عباس الخزرجي وفائز طالب غالب العلوان بالقرب من مقر السفارة في فندق «فورتي جراند» بعمان واعتقلتهما.

واوضحت المصادر الاردنية ان الخزرجي كان يعمل مهندسا في هيئة التصنيع الحربي العراقية، والآخر في الحرس الجمهوري وخضع الاثنان لجلسات تحقيق مطولة اجرتها سلطات الامن الاردنية بهدف معرفة المعلومات التي افضيا بها لسفارة اسرائيل في عمان، والاسباب التي حملتهما على زيارتها. وطبقا للمصادر فإن المواطنين العراقيين اعترفا في التحقيق انهما طلبا اللجوء الى اسرائيل.

واكدت السلطات انها فرغت من التحقيق مع الخزرجي والعلوان، وجرى تسليمهما بعد ذلك مباشرة الى مديرية شرطة العاصمة عمان بعد ان تم اتخاذ قرار من قبل اجهزة الامن بتسفيرهما الى العراق في وقت قريب جدا، حسب ما قالت المصادر نفسها. ولم يعرف ما اذا كانت السلطات الاردنية المعنية قد وضعت السفارة العراقية في عمان في صورة ما حدث، او في صورة قرار تسفير هذين المواطنين العراقيين الى بغداد ام لا.

وعلى صعيد آخر قال السفير الاردني لدى العراق بسام قاقيش في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه سيعود بعد ان اتخذ

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بعد بث مشاهد تلفزيونية عن طائرة الاستطلاع فوق قانا

التقرير الدولي يحرج إسرائيل وبيريس يكرر نظرية «الخطأ»

بيروت: من طارق ترشيشي
نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من موعد تقديم اسرائيل ردها على اسئلة الأمين العام للأمم المتحدة حول مجزرة قانا في جنوب لبنان ادى عرض شريط فيديو يرصد تحليق طائرة استطلاع اسرائيلية فوق قاعدة الأمم المتحدة في القرية الى احراج اسرائيل وتأجيج الجدل مع الأمم المتحدة حول مسؤولية القوات الاسرائيلية في التسبب بالمجزرة.

وكان الشريط التلفزيوني الذي بث امس من معظم شبكات التلفزيون قد اظهر بوضوح تحليق هذه الطائرة التي تستعمل لتوجيه المدفعية الاسرائيلية فوق قاعدة الأمم المتحدة في قانا. واتخذ الشريط سندا لتقرير للأمم المتحدة حول حادث القصف يزعم ان اسرائيل قصفت القاعدة «عمدا».

طائرة الاستطلاع الاسرائيلية كما بدت في شريط الفيديو الذي بث امس (أ ب)

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

مجلس الأمن أبقى العقوبات على العراق

نيويورك: من خليل مطر

اجرى مجلس الامن مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على العراق، مبقيا عليها دون اي تعديل في الوقت الذي بدأت فيه الجولة الرابعة من المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول القرار 986، دون ان تظهر في الافق بوادر اي تقدم.

على صعيد المراجعة، اجتمع مجلس الامن امس في جلسة مغلقة واستمع الى كلمات من معظم الوفود الاعضاء دعوا فيها الى انجاح المفاوضات حول القرار 986 الامر الذي اعتبر انه استبعاد لقرب موعد اي تعديل لنظام العقوبات المفروضة على العراق، خاصة مع ظهور مشاكل جديدة حول عناصر لم تنفذها بغداد.

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

صنعاء تنفي تقديم تنازلات

اليمن وإريتريا يوقعان اتفاق «مبادئ حنيش» خلال أيام

عدن: من عبد السلام طاهر

توقع وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل التوقيع رسميا على اتفاق المبادئ بشأن التحكيم الدولي في النزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى في باريس خلال ايام. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان وزيري خارجية اليمن واريتريا سيوقعان عن بلديهما، بحضور ممثلين عن الدول التي بذلت جهودا لانجاح التوصل الى الاتفاق، وهي فرنسا ومصر واثيوبيا والامين العام للامم المتحدة.

وقال المسؤول اليمني «نحن متأكدون من موقفنا بشكل كبير، لان جزيرة حنيش الكبرى يمنية، كما تؤكد على ذلك الوثائق والخرائط والادلة التاريخية والجغرافية، وسنستمر في الحوار، سواء طال الزمن ام قصر».

وجدير بالذكر ان المشكلة نشأت في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عندما احتلت القوات الأريترية الجزيرة. وقال جميل ان «كلا من الطرفين سيختار عددا من المحكمين يتراوح بين 3 ـ 5، وسيزور الفريقان المنطقة للاطلاع على موضوع النزاع عن كثب، وتمحيص الادعاءات وفحص الخرائط والوثائق والادلة».

التتمة .... ص 4

بعد انقطاع طويل بسبب الحرب

الخطوط البوسنية تستعد لمنافسة رحلات «ربما» الأطلسية

سراييفو: من لورا كاي روزين *

رغم العراقيل والصعوبات الناجمة عن تركة الحرب، فإن الوقت لن يطول حتى يعود الطيران التجاري ليحول اجواء البوسنة الممنوعة على الطيران المدني، الى مجال صديق.

ففي وقت لاحق من الشهر الحالي قد تحلق طائرات الخطوط البوسنية التي تحمل شعار وردة بيضاء وزرقاء، وتشق طريقها في الاجواء التي كانت لفترة طويلة مسرحا لمقاتلات حلف شمال الاطلسي «ناتو» المنقضة على مواقع المدفعية الصربية.

وتعتزم شركة الخطوط البوسنية البدء باسطول تجاري صغير لتقديم خدمات الشحن ونقل الركاب. فاذا نجح المسعى، فإن ذلك لن يجلب للبوسنة خدمة جوية تجارية ضرورية فحسب، بل سيرفع معنويات السكان التواقين للعودة الى الحالة الطبيعية.

وقالت فريدة بوجونيش، التي تدير مكتب الخطوط الجوية للبوسنة

التتمة .... ص 4

بعد فوز النجم المغربي ببطولة أتلانتا

العلمي ينضم لقائمة أبطال رابطة المحترفين لكرة المضرب

اتلانتا ـ لندن: «الشرق الأوسط»

احرز المغربي كريم العلمي (22 عاما) لقب بطولة اتلانتا الاميركية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 328 الف دولار، وسجل اسمه في قائمة ابطال رابطة المحترفين الدولية.

وتغلب العلمي في الدور النهائي على السويدي نيكلاس كولتي 3/6، 6/4، 6/4 ليحصل على اول لقب من بطولات رابطة المحترفين، وحصد جائزة المركز الاول وقدرها 43 الف دولار، في حين حصل كولتي على 25 الف دولار.

وتابع المباراة النهائية جمهور يقدر بحوالي 7500 متفرج معظمهم من الاميركيين وبعض المشجعين العرب الذين حملوا الاعلام المغربية ولم يتوقفوا عن مؤازرة العلمي طوال المباراة.

وكان العلمي قد حقق اكبر مفاجآت البطولة يوم السبت الماضي بتغلبه على الاميركي مايكل تشانج (المصنف الاول بالدورة) في قبل النهائي وبنتيجة 4/6 و4/6. والعلمي هو المصنف رقم 78 عالميا وهو يأمل ان تكون بطولة اتلانتا نقطة الانطلاق للحصول على القاب اخرى لتحسين ترتيبه العالمي.

وسبق للعلمي ان حقق نتائج باهرة امام لاعبي المضرب الكبار يبرز منها فوزه على المصنف الاول عالميا الاميركي بيت سامبراس خلال دورة قطر عام 1994.

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 58C *Norway 15Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 15000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Rumania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey95,000TL

في جلسة المراجعة الدورية للعقوبات

الكويت طلبت من مجلس الأمن التشديد على إعادة الوثائق المنهوبة لدى العراق

نيويورك: من خليل مطر

عاد العراق امس ليحتل حيزا هاما من اعمال الأمم المتحدة، وذلك بالاستئناف المقرر للمفاوضات بينه وبين الأمانة العامة للمنظمة الدولية حول القرار 986، من جهة، والمراجعة الدورية للعقوبات التي اجراها مجلس الأمن في وقت لاحق امس ايضا.

وكان المتوقع منطقيا ان يرتبط هذان الحدثان من منظار واحد هو ان جميع اعضاء المجلس يدعون العراق لقبول القرار 986 وتنفيذه لتخفيف معاناة الشعب العراقي في الوقت الذي يشدد فيه الجميع على ان الوقت لم يحن لرفع العقوبات عن العراق.

وكان مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن قد فصل لاعضاء المجلس خلال الايام القليلة الماضية، الممارسات العراقية المصرة على رفض تنفيذ قرارات المجلس، وركز السفير الكويتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على رفض العراق اعادة الوثائق الكويتية التي اخذتها القوات العراقية خلال الاحتلال، مطالبا اعضاء المجلس بالتشديد على ضرورة اعادة العراق لهذه الوثائق خاصة تلك التي نهبت من الديوان الاميري ومكتب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتلك التي اخذت ايضا من وزارة الخارجية الكويتية.

وقال ابو الحسن: «لا نفهم لماذا لا يعيد العراقيون هذه الوثائق، فالالوات والمعدات والاشياء الاخرى التي سرقت يمكن القول انهم يستخدمونها ويتمتعون بها، اما الاوراق، فما هو الهدف من الابقاء عليها؟».

وقال المندوب الكويتي: «لقد شرحنا لاعضاء المجلس آخر المستجدات حول الاسرى والمرتهنين ونتائج اجتماعات اللجنة الثلاثية والفنية التي حصلت اخيرا في جنيف وعلى الحدود الكويتية ـ العراقية، وابلغنا المجلس بانها لم تؤد الى اي نتيجة. ودعونا المجلس الى اعادة التعبير عن قلقه الشديد حول هذا الموضوع وضرورة ايصاله الى نهاية مقبولة».

وكان المتوقع في هذا المجال الا تنتهي المراجعة الى اي نتيجة بخلاف الابقاء على العقوبات ودعوة بغداد الى تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس.

اما بالنسبة للمفاوضات، فقد جاءت تصريحات نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس الاول لتبقي على الغموض بالنسبة للموقف العراقي من القرار ومن الاوراق التي تسلمها الوفد العراقي المفاوض من الامم المتحدة، بعد موافقة واشنطن عليها.

ويعلق دبلوماسي معني في الامم المتحدة على تصريحات عزيز بقوله انها لا تشير الى قبول الشروط الاخيرة التي قدمت الى بغداد وتتحول بدلا من ذلك الى التحذير، على الرغم من الوعود العديدة التي قطعها الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي للعراقيين بمساعدتهم في العديد من مجالات تنفيذ القرار 986، بما قد يساهم في تجاوز بعض الشروط.

واحد الشروط الواردة مثلا يوجب ان يفتح الامين العام الحساب الائتماني لايرادات النفط في مصرف يختاره هو. ويقول هذا الدبلوماسي: لقد وعد غالي العراق بانه يمكن تجاوز هذا الامر بان يبلغه العراقيون اختيارهم للمصرف الذي يريدون فتح الحساب فيه، ثم سيتولى هو فتح الحساب على اساس الرغبات العراقية فقط.

وكان عزيز قد صرح اول من امس بان فرص نجاح الجولة الرابعة (التي بدأت امس في نيويورك بخصوص القرار 986) يعتمد على مدى استعداد مجلس الأمن والامانة العامة (للامم المتحدة) لابعاد هذا التدخل (يقصد تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في سير المفاوضات).

واضاف: واذا استمر هذا التدخل في الجولة الرابعة باي شكل كان فإن اميركا وبريطانيا هما اللتان تتحملان مسؤولية فشل المحادثات.

وكان من المقرر استئناف مفاوضات 986 (النفط مقابل الغذاء) في وقت لاحق امس. لكن كبير مفاوضي الامم المتحدة، هانز كوريل، لم يكن باستطاعته صباحا القطع بموعد بدء المفاوضات.

مفكرة

بون

[redacted]

حذاء خروشوف الثالث

كتاب جديد صدر في المانيا اخيرا يحمل عنوانا طريفا وصورة اطرف. عنوان الكتاب هو «حذاء خروشوف الثالث»، اما الصورة، فإنها صورة الزعيم السوفياتي الأسبق وهو يخطب ويصرخ على منصة الامم المتحدة، ويدق بحذائه الضخم على المنبر امام اكبر هيئة دولية في العالم.

ومع ذلك فإن هذا الكتاب لا علاقة له بخروشوف ولا بحذائه المشهور، بل يحتوي على افكار وتحليلات ونصائح موجهة الى رجال الاعمال واصحاب المؤسسات وارباب الصفقات، حول الطريقة الافضل في السيطرة على الاجتماعات وتوجيه المناقشات ولكتساب ثقة الشركاء المحاورين واعجابهم، دون ان يفقدوا اعصابهم ويخلعوا احذيتهم للدق بها على مائدة المحادثات وطاولة المفاوضات والاجتماعات، او توجيهها الى محاوريهم كما كاد يفعل الزعيم السوفياتي الراحل.

ويفتتح المؤلف الالماني كتابه الطريف هذا بعبارة يقول فيها: «ان الشخص الذي يناقش كثيرا في الاجتماعات والمحادثات يخسر حتما قبل ان يورد نصائح ثمينة حول كيفية الاعداد لاي محادثات او مفاوضات كانت قبل الدخول فيها، والخطوط الحمراء التي لا يتعين على المرء تجاوزها والعبارات المختصرة والمركزة التي يجب استخدامها لاقناع السامعين او المحاورين بوجهة النظر المنشودة.

وينصح الكاتب قراءه بالمحافظة على اعصابهم بقدر المستطاع، وعدم الصراخ، ويحذرهم من استخدام اي عبارة من عبارات التهديد، مؤكدا بان التهديد هو مظهر من مظاهر الضعف. ويقدم لهم نصائح تكتيكية تقوم على تقديم تنازلات بسيطة ومؤقتة للفوز بالجولة الاخيرة، والحد من الخسائر الطويلة الامد، كما يحذرهم ايضا من التمادي في منح الثقة للاخرين، ويؤكد لهم ان اخطر ما يقوم به المسؤول او رب العمل هو اجراء محادثات منفردة، ومع شخص واحد، او ما يعرف بالحديث بين اربع عيون، ولا ينسى ارشادهم عن مواقع الضعف في النفس البشرية ونقاط القوة والضعف لدى الاصدقاء والاعداء، موردا في ذلك امثلة عديدة مستمدة من التاريخ وميادين السياسة والحرب والاقتصاد والمجتمع، تشمل صور الارباح والخسائر في هذا المضمار.

ان مؤلف الكتاب شخص الماني يعمل منذ نحو ربع قرن في مجال مهني جديد، فريد من نوعه، يطلق عليه اسم «المفاوض الشبح» اي الشخص الذي يشارك في المفاوضات والمحادثات والصفقات دون ان يحضرها شخصيا، وذلك عن طريق تقديم مشورته وخبرته لرجال الاعمال واصحاب المؤسسات، قبل دخولهم فيها، ويقدم لهم النصائح الثمينة في كيفية «تدمير الخصم وتسجيل الفوز بالنقاط».

خروشوف

رأس المرأة المثالية

الكتاب الثاني الذي احتل مكانا بارزا في قائمة احسن الكتب المباعة في المانيا اخيرا هو كتاب يتعلق بالمرأة، وبصورة ادق بالأمثلة الدارجة والشعبية الخاصة بالمرأة، ويحمل عنوانا طريفا هو: «المرأة المثالية ليس لها رأس»، وضعته استاذة جامعية للأدب الاوروبي المقارن في جامعة «لايدن» الهولندية، ويضم مجموعة كبيرة من الامثلة حول المرأة في الدول الاوروبية.

وتفتتح المؤلفة كتابها بمثل الماني معروف يقول: «هناك ثلاثة انواع من النساء الجيدات والمثاليات، الاولى اختفت من العالم منذ قديم الزمن، والثانية غرقت في مياه نهر الراين، والثالثة ما زال البحث عنها جاريا»، قبل ان تعلق على ذلك قائلة: «ان الامثلة التي لا تحصى عن المرأة تعتبر مرآة صغيرة تعكس وجهات نظر الرجل في مختلف انحاء العالم حول الانثى المثالية، وبالتالي تكشف بوضوح عن المعايير التي يحملها الرجل تجاه المرأة، او يسعى الى البحث عنها وتحقيقها، وعن الاحكام المغلوطة المسبقة للرجال تجاه النساء في العالم اجمع».

وتورد استاذة علم الاجتماع هذه في كتابها امثلة من مختلف انحاء القارة الاوروبية، منها مثل اسباني يقول «عندما تتحدث عن النساء فكر بوالدتك» ومثل هولندي يقول: «المرأة تبكي قبل العرس، بينما يبكي الرجل بعده». وآخر انجليزي يقول: «المرأة والقطة يجب ان يظلا في المنزل» وآخر بلجيكي يقول: «عندما تخطو المرأة خطوة واحدة بعيدا عن منزلها، فإنها تخطو مائة خطوة بعيدا عن شرفها».

حملة دبلوماسية لرئيس البرلمان العراقي

حمادي يشن هجوما عنيفا على أميركا وبريطانيا ويطالب بالرفع الكامل للحظر الدولي

عمان: من عماد الفريح

في اول نشاط دبلوماسي له منذ انتخابه رئيسا للمجلس الوطني العراقي (البرلمان)، هاجم الدكتور سعدون حمادي الولايات المتحدة وبريطانيا لموقفهما من مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة. واعتبر حمادي، في رسائل شخصية الى رؤساء البرلمانات العربية والاجنبية، ان واشنطن ولندن تهدفان الى «ابتزاز العراق وخرق حقوق الانسان فيه».

ولا يزال العراق يفضل تجنب تسمية القرار 986 برقمه مستعيضا عن ذلك بعبارة «موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والمستلزمات الاساسية للشعب العراقي». ويلاحظ ان المسؤولين العراقيين تراجعوا عن تفاؤلهم في الحديث عن هذا الموضوع وعادوا للحديث عن الفقرة 22 من القرار 687 لمجلس الامن الدولي، التي تقضي برفع الحظر كاملا حين تثبت استجابة بغداد لجميع الاحكام ذات الصلة في قرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وفي هذا الصدد بعث الدكتور حمادي الاسبوع الماضي برسائل شخصية الى رؤساء البرلمانات العربية والاجنبية ناشدهم فيها استنكار «اللعبة الاميركية البريطانية التي تهدف الى ابتزاز العراق وخرق حقوق الانسان فيه» وطالب رئيس البرلمان العراقي في رسائله رؤساء برلمانات العرب والعالم «برفع اصواتهم والدعوة الى حل الخلافات الدولية عن طريق الحوار والاحترام المتبادل لانه الطريق الحضاري الذي يوصل الى الأمن والاستقرار ويحفظ حقوق الانسان في كل مكان في العالم من اي خروقات وتهديدات وتحت اي مسميات او ذرائع ومن اي جهة، اشخاصا كانت ام حكومات».

ولم يتحدث الدكتور حمادي عن القرار 986 القاضي بتصدير جزء من النفط العراقي مقابل توفير الغذاء والدواء للعراقيين، بل عاد للحديث عن قرار مجلس الأمن الدولي 687 مشددا لرؤساء البرلمانات العربية والاجنبية على تعاون العراق مع اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الامن الدولي (برئاسة رولف ايكيوس) وتنفيذ التزاماته بموجب قرار المجلس 687 رغم العراقيل والاستفزازات التي تعرض لها العراق من حين لآخر.

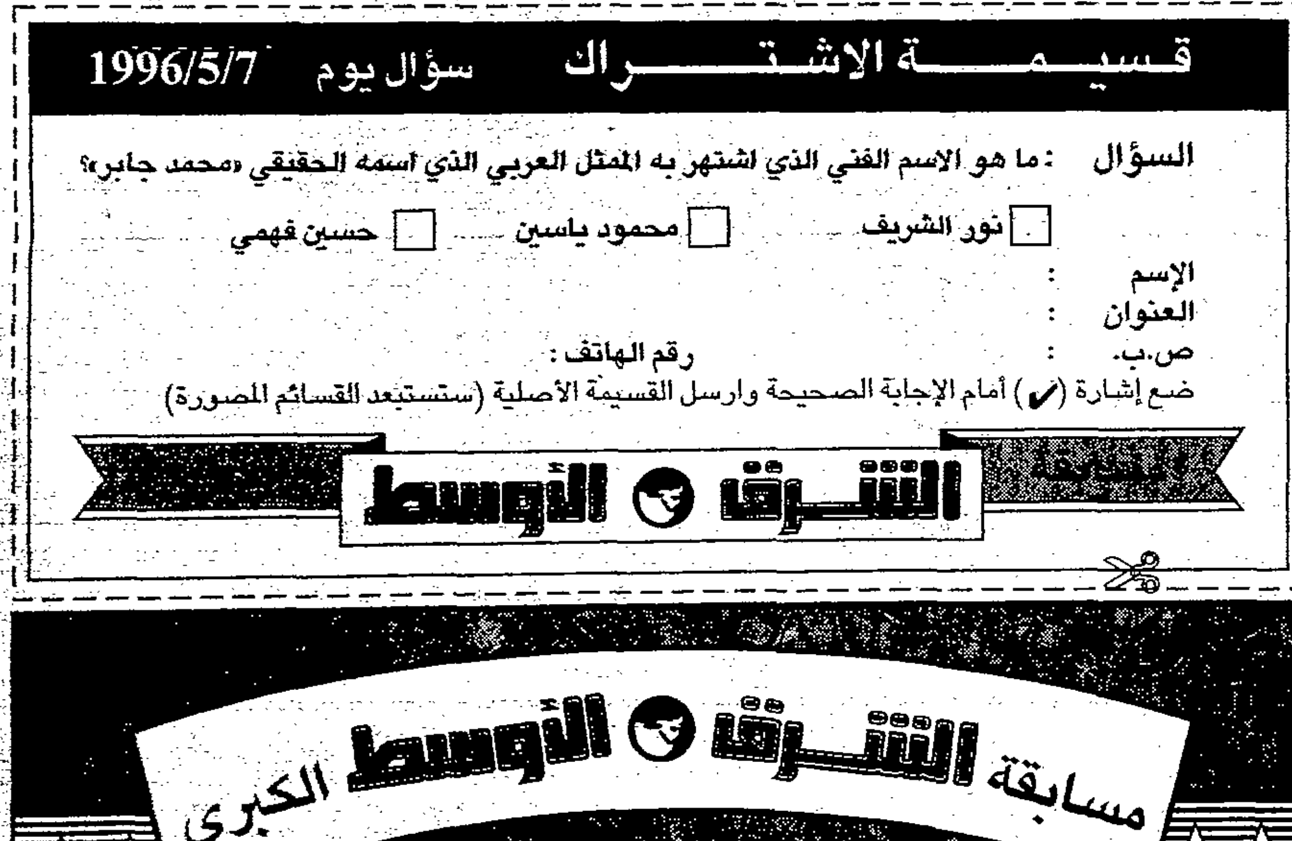
وقال رئيس المجلس الوطني ان «تعاون العراق مع اللجنة الخاصة استمر وبلغ حد تنفيذ الاهداف الجوهرية للقرار ورغم ذلك فان مجلس الامن لم ينفذ التزاماته بتشغيل الفقرة 22 من القرار 687 التي تقضي برفع الحظر المفروض على صادرات العراق من النفط وذلك تحت ضغط من الولايات المتحدة وبريطانيا».

وتخلى الدكتور حمادي عن لهجته الدبلوماسية وهو يتهجم على لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي فقال في رسائله «لقد وصل السخف بلجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي الى حد منع العراق من استيراد ادوية لعلاج امراض القلب والسرطان خشية استخدامها من قبل العراقيين في صناعة اسلحة التدمير الشامل على حد زعمها (لجنة العقوبات)».

وتساءل رئيس البرلمان العراقي: «تصوروا كم من الاطنان من اقراص العلاج يحتاج العراقيون لتحويلها الى قنبلة كيماوية او نووية هذا اذا كان ذلك ممكنا وصحيحا».

واشار الدكتور حمادي الى «تدخلات الادارة الاميركية والحكومة البريطانية في المباحثات الاخيرة التي جرت في نيويورك بين العراق والامم المتحدة للتوصل الى اتفاق لتصدير كمية من النفط لقاء استيراد كميات من الغذاء والدواء وعدم احترام الولايات المتحدة وبريطانيا للاعضاء الآخرين في مجلس الامن ومحاولاتهما المستمرة لابتزاز العراق».

وناشد رئيس البرلمان العراقي رؤساء البرلمانات العربية والاجنبية رفع اصواتهم لاستنكار هذه المحاولات الاميركية والبريطانية وممارسة الضغوط عليهما.



قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/5/7

السؤال : ما هو الاسم الفني الذي اشتهر به الممثل العربي الذي اسمه الحقيقي «محمد جابر»؟

☐ نور الشريف ☐ محمود ياسين ☐ حسين فهمي

الإسم :

العنوان :

ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

الشرق الأوسط



إقبال كبير على الانتخابات الفرعية لدائرة بدو الشمال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ منطقة المفرق الاردنية احمد اللوزي رئيس اللجنة المركزية للانتخابات التكميلية النيابية لدائرة بدو الشمال ان عدد الذين تسلموا بطاقات انتخابية وصل الى 26549 من اصل 32274 ناخبا وناخبة. وكان تمديد فترة التسليم لمدة ثلاثة ايام قد انتهى السبت الماضي ووصلت النسبة الى 82.2 في المائة. والانتخابات هي لملء المقعد الشاغر بوفاة النائب نواف القاضي. وتجري الانتخابات في 20 الشهر الجاري. وهذه ثاني انتخابات تكميلية خلال السنة الحالية.

وقال اللوزي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المرشحين وصل بعد انتهاء المدة القانونية للترشيح الى تسعة مرشحين وهم عبيد الشعيل، ودهش الشرقان، والدكتور طراد القاضي، والمحامي عبد الكريم السرحان، والمهندس قاهر القاضي، وفلاح مسارحة، والمهندس عبد الله السرور، والدكتور محمد العظامات، والمهندس مهدي الطواقشة.

ويرى المراقبون في الساحة الانتخابية ان ملامح الخارطة الانتخابية تشير الى ان المنافسة تنحصر بين اربعة مرشحين وهم:

الدكتور طراد القاضي (شقيق النائب المتوفى) الذي ينطلق من قاعدة انتخابية قوامها 8 آلاف صوت بالرغم من ان ابن اخيه ينافسه، وهو المهندس قاهر القاضي.

والمرشح المنافس الآخر هو المهندس عبد الله السرور الذي ينطلق من قاعدة انتخابية قوامها 11 الف صوت، ولكن هناك اربعة مرشحين من عشيرته وقاعدته ينافسون المهندس السرور.

اما المرشح الثالث المنافس فهو المحامي عبد الكريم السرحان الذي ينطلق من قاعدة انتخابية قوامها 5 آلاف صوت ولم ينافسه اي مرشح من عشيرته.

واخيرا المرشح عبيد الشعيل وينطلق من قاعدة انتخابية قوامها ثلاثة آلاف صوت. واذا ما حظي بمؤازرة بعض العشائر التي ليس لها مرشح، فإن فرصة فوزه قوية. ويضيف المراقبون ان الانتخابات يغلب عليها الطابع العشائري وليس هناك طروحات سياسية او برامج انتخابية محددة عند جميع المرشحين.

ويذكر ان وزارة الداخلية حددت العشرين من الشهر الجاري موعدا للاقتراع، ويتوقع ان يشارك في هذه الانتخابات حوالي 24 الف ناخب وناخبة.

وساطة قطرية بين الأردن والفلسطينيين بشأن القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن امس بوزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي بحضور رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي الذي كان قد عقد اجتماعا على انفراد مع النعيمي. وذكرت الانباء ان قطر تقوم بوساطة بين الاردن والسلطة الفلسطينية حول القدس بعد الخلاف في مواقف الطرفين تجاه الوضع المستقبلي للمدينة.

واعلن الدكتور النعيمي عقب اللقاء انه بحث مع الكباريتي عددا من الموضوعات المتعلقة بالقدس والمسائل المرتبطة بها. واشار الى ان الكباريتي ابدى اهتماما شخصيا بالموضوع.

لكن مصادر الوفد القطري رفضت التأكيد على موضوع قيام الوفد بوساطة بين السلطة الفلسطينية والاردن حول موضوع القدس، وهو موضوع خلاف في وجهات النظر بين الجانبين. وقالت المصادر انه لا يزال للاردن حضور في المحاكم الشرعية في القدس، وهو يدعو لاشراف على المقدسات الإسلامية بينما ترى السلطة الفلسطينية ان هذه المطالبة ربما تضعف الموقف الفلسطيني في مطالبته بان تكون القدس العربية، وهي القسم الشرقي من القدس، عاصمة للدولة الفلسطينية.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان النعيمي نقل تحيات امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لولي عهد الاردن، واكد حرص بلاده على تعزيز آفاق العلاقات بين البلدين.

موجز

سالم الصباح في بلجيكا لبحث قضية المفقودين

● سافر الى بلجيكا امس رئيس اللجنة الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين، الشيخ سالم الصباح.

وقالت وكالة الانباء السعودية من الكويت ان «الهدف من الزيارة تعزيز قضية الاسرى الكويتيين المحتجزين في سجون النظام العراقي».

اغلاق باب الترشيح لمجالس الشعب العراقية

● اعلن في بغداد عن انتهاء الفترة المحددة لتقديم طلبات الترشيح لانتخابات مجالس الشعب المحلية التي تجري لاول مرة في العراق في نهاية الشهر الحالي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان محمد لمام عبد الرزاق السعدون وزير الداخلية صرح بان طلبات الترشيح شهدت اقبالا واسعا من المواطنين، وان اسماء المرشحين ستعلن يوم 9 الحالي.

أول سفير مقيم لألمانيا في البحرين

● عينت وزارة الخارجية الالمانية نوربيرت هينزي (59 عاما) ليكون اول سفير للماني مقيم في البحرين.

وتوقعت وكالة الانباء السعودية في المنامة امس ان يتولى السفير هينزي منصبه في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

الملك حسين يستقبل بيريس في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه العاهل الأردني الملك حسين الى القاهرة نهاية الأسبوع الحالي حيث يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع ذكرت مصادر مطلعة اردنية انه سيخصص لبحث التطورات الأخيرة في العملية السلمية، ومفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وذكرت المصادر الأردنية ان شيمعون بيريس رئيس الحكومة الإسرائيلية سيزور العاصمة الأردنية الأسبوع المقبل للالتقاء بالملك حسين، والاطلاع على وجهة النظر الأردنية والمصرية في مسار مفاوضات السلام في المنطقة.

من جهة اخرى، يقوم العاهل الأردني قبل نهاية الشهر الحالي بزيارة رسمية لتركيا يلتقي خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل وكبار المسؤولين الأتراك لبحث عملية السلام في المنطقة والتعاون المائي بين دول الشرق الأوسط.

وكان العاهل الأردني قد قام بجولة شملت جنوب افريقيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا.

الطائرات الإسرائيلية تهبط في عمان الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر قيام الطائرات المدنية الإسرائيلية برحلات منتظمة من تل ابيب الى عمان اعتبارا من التاسع عشر من الشهر الحالي بمعدل خمس رحلات اسبوعيا تنفيذاً لاتفاقية النقل بين الأردن واسرائيل.

وجاء هذا القرار في اعقاب اتصالات جرت بين وزير النقل الأردني المهندس ناصر اللوزي، ونظيره الإسرائيلي يسرائيل كيسار في اعقاب تعثر تنفيذ البرنامج الذي وضعه الجانبان لتطبيق اتفاقية النقل التي تنظم عمليات الانتقال بالسيارات الخاصة والحافلات والسيارات السياحية، والشاحنات والطائرات بين البلدين.

واعلن امس في عمان ان 84 سيارة عبرت الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية خلال عطلة عيد الأضحى المبارك بعد بدء الانتقال بالسيارات في 27 ابريل (نيسان) الماضي. وقال مسؤول اردني ان 46 سيارة قدمت للاردن و38 غادرت الى اسرائيل ما بين 27 ابريل و3 مايو (ايار)، وقدم 5280 شخصا الى الأردن وذهب 8089 شخصا الى اسرائيل خلال الفترة نفسها من خلال المعبرين الرئيسيين بين البلدين. وتم تدشين الخط الجوي بين عمان وتل ابيب في السابع من الشهر الماضي عندما هبطت اول طائرة ركاب اردنية في اسرائيل، وعلى متنها وزير النقل وعدد من المسؤولين في الطيران المدني ووزارة السياحة والآثار ووفد صحافي اردني.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان تدشين الخط الجوي بين اسرائيل والأردن سيتم في التاسع عشر من الشهر الحالي، عندما تهبط اول طائرة ركاب اسرائيلية في مطار عمان المدني، وعلى متنها وزير النقل الإسرائيلي يسرائيل كيسار وعدد من المسؤولين في وزارات السياحة والصناعة والنقل والطيران المدني.

واوضحت المصادر ان عبور الشاحنات بين البلدين سيتم اعتبارا من السادس والعشرين من الشهر المقبل عبر المعبرين الشمالي (الشيخ حسين) والجنوبي (العربة). واشارت الى ان حمولات الشاحنات سيتم تفريغها في المعابر الحدودية بشاحنات البلد الآخر، حيث لن يسمح بعبور الشاحنات ذاتها الا في حالات قليلة وبموجب تصاريح مسبقة وخاصة التي تنقل بعض الصادرات والمستودعات الأردنية عن طريق الموانئ الإسرائيلية بالاضافة الى بعض الشاحنات التي تنقل عددا من السلع الأردنية لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني عن طريق جسر الملك حسين لا سيما الصهاريج التي ستنقل البترول، والشاحنات التي تنقل الاسمنت والدقيق.

وكان الجانبان قد اتفقا على ارجاء عبور الحافلات (الباصات) بين البلدين الى التاسع من الشهر المقبل بدلا من يوم اول من امس، نظرا لعدم الجاهزية من الجانبين، خاصة ان اجراءات تأسيس شركة للنقل البري في الأردن لتنظيم رحلات الى المدن الإسرائيلية لم تنجز بعد.

ويرى مراقبون ان اسبابا امنية وراء تأجيل عبور الحافلات بين البلدين، رغم النفي الرسمي الأردني لذلك سيما ان اسرائيل تلقت تحذيرات كثيرة حول امكانية تعرض حافلاتها لأعمال انتقامية في الأردن ردا على عدوانها الهمجي على لبنان، وعلى اجراءاتها التعسفية ضد الحركات الإسلامية وخاصة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

واوضح المراقبون ان العدوان الإسرائيلي على لبنان ونتائجه المدمرة على الشعب اللبناني انعكست سلبا على تنفيذ الاتفاقيات بين الأردن واسرائيل، مما ادى الى تعطيل تطبيع العلاقات بينهما في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كون هذه النشاطات تعتمد كليا على حركة النقل بين البلدين.

ويلاحظ المراقبون ان الأردنيين غير متحمسين لموضوع التطبيع، والانتقال بسياراتهم الخاصة الى اسرائيل، خلافا للاسرائيليين الذين يقبلون على زيارة الأردن بأعداد كبيرة من عرب فلسطين 1948، الذين يرغبون في زيارة اهلهم وذويهم في الأردن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

بعد أزمة أخرت بدء الجولة الختامية من المحادثات التمهيدية في طابا

اتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي على تشكيل لجنة متابعة المفاوضات

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اختتم المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون في منتجع طابا المصري المطل على البحر الاحمر امس جولة تمهيدية لمفاوضات المرحلة النهائية بالاعلان تشكيل لجنة متابعة مكلفة تحديد اطار وترتيبات للمفاوضات.

واتفق الجانبان وفق تصريحات مصادر فلسطينية مقربة من الاجتماعات لـ «الشرق الأوسط» على اقرار جدول اعمال المفاوضات النهائية في المرحلة المقبلة عقب اجراء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو (ايار) الجاري.

وفي بيان مشترك صدر بعد يومين من المفاوضات اعلن الوفدان ان لجنة المتابعة ستضم من 4 الى 5 ممثلين عن كل جانب. وتهدف المفاوضات التي ينبغي ان تنجز خلال السنوات الثلاث المقبلة مع نهاية المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي في مايو (ايار) 1999، الى تقرير الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بما يشمل حل المسائل الاساسية الشائكة مثل قضية القدس الشرقية ومصير اللاجئين الفلسطينيين لعام 1948، والمستوطنات اليهودية واقامة دولة فلسطينية وترسيم حدودها.

وفي البيان المشترك اكد الجانبان «التزامهما بمواصلة العمل لتحقيق هدفهما في الوصول الى حل دائم وعادل وشامل ومواصلة مكافحة الارهاب لفتح الطريق امام مستقبل فلسطيني ـ اسرائيلي خال من الارهاب والعنف، مستقبل من السلام والامن والاستقرار».

واضاف البيان ان الجانبين «اتفقا على تشكيل لجنة متابعة للمفاوضات تضم 4-5 موفدين من كل جانب تقوم بتطوير مفهوم الاتفاق حول الوضع الدائم وتحديد اطار وترتيبات المفاوضات، واخيرا تشكيل مجموعات العمل الضرورية».

وتابع البيان ان «لجنة المتابعة ستلتقي بشكل دوري في جلسات رسمية او غير رسمية في اماكن ومواعيد يتفق عليها الجانبان بهدف دفع المفاوضات باتجاه السبل».

واشار البيان ان «اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية متفقتان على ان تجري مفاوضاتهما حول الوضع الدائم على اساس المادة 5 من اتفاق اعلان المبادئ الموقع في 1993». وتنص هذه المادة في اتفاق الحكم الذاتي على ان تشمل مفاوضات الوضع النهائي «القدس واللاجئين والمستوطنات والترتيبات الامنية والحدود والعلاقات والتعاون مع الجيران ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك».

ولم يحدد الوفدان اللذان اجتمعا برئاسة محمود عباس (ابو مازن) واوري سافير موعدا لاجتماع لجنة المتابعة لكن سافير لم يستبعد ان يعقد قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو (ايار) الجاري.

وقال عباس من جانبه للصحافيين «خلال بضعة ايام سنتفق على تشكيل لجان وعلى اسماء المشاركين فيها واماكن اجراء المفاوضات وسنبدأ العمل الجدي لمتابعة هذه المسائل».

وكانت المفاوضات قد استؤنفت امس بعد تجاوز ازمة خيمت على المفاوضات واخرت استئنافها ثلاث ساعات، اثر اتهام الفلسطينيين للاسرائيليين بممارسة سياسة التضليل الاعلامي وتسريب معلومات خاطئة الى الصحافة في ما يتعلق بمسألة اللاجئين.

وكان الخلاف قد تفجر امس بعد ظهور تقرير افاد بان اسرائيل ضغطت على ابو مازن كي يحذف اشارة في كلمته الافتتاحية الى قرار للامم المتحدة 194 بشأن حق الفلسطينيين الذين نزحوا اثناء حرب عام 1948 في العودة الى ديارهم او تلقي تعويضات.

ونفى كل من الفلسطينيين والاسرائيليين هذا التقرير الا ان مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية قالوا ان اسرائيل سربت عمدا هذه المعلومات الخاطئة الى الصحافة.

واعلن ابو مازن للصحافيين «كل شيء على ما يرام» لدى دخوله الى قاعدة الجلسة الموسعة التي تأخر افتتاحها ثلاث ساعات عن الموعد المقرر.

وفي وقت سابق قال حسن عصفور نائب رئيس وفد التفاوض الفلسطيني «لسوء الحظ فان الجلسة الصباحية لم تبدأ لان الجانب الاسرائيلي قام بتسريب معلومات خاطئة عكرت صفو المفاوضات هذا الصباح».

وقال عصفور للصحافيين «حاول الجانب الاسرائيلي ان يتلاعب بموضوع اللاجئين على نحو يضر بمناخ المفاوضات وليس بمقدورنا ان نتفاوض في جو من الخداع».

الا ان سافير نفى لدى وصوله امس الى الفندق الذي يستضيف المفاوضات ان يكون مارس ضغوطا على ابو مازن. وقال «هذا سخف» نافيا بذلك ما اكده اعضاء آخرون في الوفد. وقال سافير ان «الجانب الفلسطيني عبّر عن موقفه كما يريد ونحن ايضا عبرنا عن موقفنا. اذا قارنتم بين الموقفين سترون الهوة التي تفصل بيننا» واضاف «نحن لا نطالب بعضنا بتغيير مواقفنا الاساسية، لانها معروفة جيدا، ولذلك فان جميع هذه الشائعات محض هراء».

ويعتبر مصير مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 من بين عدة مسائل في غاية الحساسية على جدول اعمال مفاوضات الوضع النهائي.

وقال ابو مازن في كلمته الافتتاحية انه يتعين تقرير مصير اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة الا انه لم يذكر على وجه الخصوص القرار 194 الذي يدعو بشكل محدد الى حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة او تلقي تعويضات.

وقال عصفور ان الجانب الفلسطيني حبذ ذكر اشارة عامة الى قرارات الامم المتحدة لانه يريد سياقا اشمل للكلمة الافتتاحية.

وكانت الجولة الاولى من المفاوضات قد اختتمت الليلة قبل الماضية بتصريحات متناقضة لرئيسي الوفدين. فبينما حسم ابومازن قضية القدس الشرقية باعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية شدد سافير على ان القدس عاصمة موحدة لدولته.

وقال ابو مازن متفائلا «ان المفاوضات النهائية ستنتهي قبل موعدها المحدد بعد 3 سنوات لان الجانبين عقدا العديد من الجلسات السرية وتطرقا الى بعض القضايا الهامة».

بينما قال سافيري ان الجانبين تعودا على تذليل المشاكل وان فريق التفاوض قادر على انهاء الصراع إلا انه عاد ليقول مرة اخرى «ولكن وضع نهاية لمائة عام من الصراع مسألة محفوفة بالمخاطر».

على صعيد ذي صلة شددت مصادر فلسطينية على ضرورة دعم الدول العربية المفاوض الفلسطيني الامر الذي يتطلب التنسيق الكامل على الاقل بين الدول المعنية مباشرة بعملية السلام ومساندة دول المنطقة لطبيعة القضايا الحساسة وخاصة قضية القدس.

طواقم بيريس الانتخابية تعمل في 3 اتجاهات لتعزيز موقعه

تل ابيب: من نظير مجلي

لو كان المنجمون الاسرائيليون هم الذين يحسمون نتائج الانتخابات لرئاسة الحكومة، لما كان شيمعون بيريس رئيس الوزراء بحاجة الى دعاية انتخابية. ففي استطلاع للرأي اجرته صحيفة «معريف» بين 25 منجما، يقراون الكف ويضربون بالمندل، اعلن 18 منهم (72%) ان بيريس هو الذي سيفوز برئاسة الحكومة بشكل مؤكد.

لكن بيريس لا يؤمن بالمنجمين. وحتى لو كان مؤمنا بهم، فان تقاريرهم لا تسعفه. اذ ان هناك استطلاعات رأي كثيرة، طرحت هذا الاسبوع على طاولته، تعطي نتائج متضاربة افضلها، لجراه التلفزيون الاسرائيلي، القناة الثانية، ومنحه 52% مقابل 42 لمنافسه نتنياهو. يليه استطلاع «يديعوت احرونوت» ومنحه 51% مقابل 46% لنتنياهو.

ثم القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي (49% مقابل 42%) ثم استطلاع صحيفة «معريف» (44% مقابل 41%).

وهذا التضارب يطعن في مصداقية استطلاعات الرأي في اسرائيل ويشجع اولئك الذين لم يؤمنوا بالاستطلاعات (وهم كثيرون في الطواقم الانتخابية الحزبية). لكن، لو ظلت الامور على هذه الارقام، لكان الامر سهلا بالنسبة لبيريس، اذ ان كل الاستطلاعات المذكورة تبقيه متفوقا على منافسه نتنياهو بفوارق تتراوح ما بين 3 الى 7% الا ان هناك استطلاع رأي سريا لجراه حزب العمل نفسه ويدل على ان الفوارق زالت بين بيريس ونتنياهو (44% ـ 44%) وان نسبة المترددين زادت وتضاعفت 12%. خصوصا بعد حرب لبنان. وان الزيارة المبهرجة الى واشنطن والمدائح المتبادلة ما بين بيريس وكلينتون لم تزد في نسبة المؤيدين له.

من هنا، بدأت طواقمه تعمل على معرفة نقاط الضعف في هذه المعركة لمعالجتها. وتبين لها ان هناك ثلاثة مواقع اساسية ينبغي العمل معها:

ـ جمهور الشباب ما دون 40 عاما، الذين يعطي 55% منهم اصواتهم لمرشح اليمين، نتنياهو.

ـ جمهور المتدينين اليهود المتزمتين ويميل 70 ـ 75% منهم للتوصيت لنتنياهو.

ـ الناخبون العرب الذين كان 90% منهم سيعطون اصواتهم لبيريس، لكن بعد الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية وبعد حرب لبنان هبطت نسبة المؤيدين له الى 47.5%.

بالنسبة لجمهور الشباب اقيم طاقم خاص بقيادة نائب وزير الامن، اوري اور، لاعداد خطة مناسبة في اتجاهين: مادي ومعنوي. ومن المقترحات المادية الاعلان ان حكومة حزب العمل المقبلة سوف تجعل التعليم الجامعي مجانيا لذوي الدخل المحدود (التعليم الجامعي يكلف حوالي 12 الف دولار في السنة)، واعطاء تسهيلات وامتيازات جديدة للجنود المسرحين ما بعد الخدمة الالزامية وبناء مساكن تقطنها الازواج الشابة بالاجرة المدعومة. اما في الجانب المعنوي، فيرى هذا الطاقم ضرورة في التشديد على الجانب العسكري والامني. فالشباب يحب الاقوياء. ويرفض رؤية «اسرائيل ضعيفة في وجه العرب». وتقول الاستطلاعات انه بعد الاتفاق على وقف النار في لبنان انفض الكثيرون من الشباب عن بيريس، لانهم رأوا فيه (اي الاتفاق) اعترافا بفشل عملية عناقيد الغضب.

اما المتدينون المتزمتون فقد اقيم طاقم لمعالجة امرهم بقيادة وزير الصحة، افرايم سنيه، اوصى بداية بان يعلن بيريس عن تأجيل الانسحاب من الخليل نزولا عند رغبة كبار رجال الدين (وقد اعلن هذا فعلا، واضاف ان الحرم الابراهيمي سيبقى الى الابد تحت السيطرة الاسرائيلية). ثم اتخذ عدة قرارات نقلت الى زعماء احزابهم منها: بناء مساكن باسعار رخيصة، وضع ميزانية لتطوير مدارسهم الدينية الخاصة واماكن العبادة ودعم جمعياتهم بالمال، لجراء انتخابات لبلدية بني براك، وهي المدينة التي يسكنها المتدينون بالاساس، وقد جرى حل المجلس البلدي المنتخب فيها بسبب فضائح مالية وادارية.

واما الناخبون العرب فقد ترأس الطاقم المختص بهم وزير السياحة عوزي برعام. وقام بتنظيم حملة زيارات وزارية الى قراهم. وقررت الحكومة في جلستها اول من امس المصادقة على مشروع تطويري ـ سياحي كبير لمدينة الناصرة بقيمة 240 مليون شيكل (80 مليون دولار) هو مشروع «الناصرة ـ 2000» وقام برعام نفسه بزيارة تعزية الى بيت الكاتب اميل حبيبي وبقي فيه نصف ساعة. وقال ان بيريس سوف يعلن ان حكومته المقبلة ستضم وزيرا عربيا. وعقد امس اجتماعا مع وفد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وسيعقد اليوم اجتماعا مع وفد من القائمة العربية الموحدة (تحالف الحركة الاسلامية مع الحزب الديمقراطي العربي) وذلك تمهيدا لاجتماعين آخرين سيعقدهما معهما بيريس نفسه في الاسبوع المقبل بهدف اقناع قادة الحركتين بالتراجع عن موقفهم المعلن بعد حرب لبنان وهو «عدم التصويت لشيمعون بيريس» وسماع طلباتهم.

اضافة الى كل هذا، ينوي بيريس مواصلة تعزيز دوره السياسي العالمي والشرق اوسطي. ويجري الحديث عن احتمال سفر بيريس الى القاهرة وعمان للقاء الرئيس حسني مبارك والملك حسين قبل الانتخابات لزيادة اسهمه خصوصا بين الناخبين العرب واليساريين وبين المترددين.

من جهة ثانية، فان زعيم اليمين نتنياهو، لا يقف مكتوف الايدي. فهو ايضا يفتش عن نقاط الضعف لدى بيريس ويركز عليها. فقد كسب المتدينين، وصار يكثر اللقاءات مع جماهير الشباب ويعلن في دعايته الانتخابية: «آن الاوان ان يكون رئيس حكومتنا شابا». وحتى الناخبون العرب يزورهم. فقام خلال الايام الثلاثة الماضية بزيارة ثلاثة تجمعات عربية في الجليل والمثلث، واعلن انه يرفض سياسة التمييز ضد العرب «فمن حق كل طفل عربي ان يولد وله نفس الفرص المتكافئة مع الطفل اليهودي». ونهب رجاله المقربون في رحلات مشابهة بين العرب، ابرزهم الجنرال اسحق مردخاي الذي زار القرى البدوية في الشمال.

من جهة اخرى سيقترح نتنياهو تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل، بهدف طمأنة المترددين من الناخبين والى ايجاد توازن مع «المتشددين» الذين يؤيدونه مثل وزير الدفاع السابق اريئيل شارون ورئيس الاركان السابق رافائيل ايتان.



رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس مرتديا الطاقية اليهودية خلال اجتماعه امس بعدد من كبار الحاخامات الذين حضروا لاقناعه بوقف الانسحاب من مدينة الخليل (رويتر)

لجنة تحضيرية في الأردن تعد لمؤتمر دولي لحفظ حقوق اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في عمان امس تشكيل اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر الدولي حول حق العودة وتقرير المصير لفلسطينيي الشتات، وسيعقد المؤتمر في بداية العام المقبل 1997 بمشاركة فلسطينيين من داخل فلسطين وخارجها، وبمؤازرة من اقطاب عربية ودولية داعمة لحق اي فلسطيني في تقرير مصيره بالعودة الى وطنه.

وقال الدكتور لبيب قمحاوي عضو اللجنة التحضيرية المؤقتة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة لا تهدف الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانما تأتي كاطار تنظيمي شرعي للدفاع عن حق العودة كحق عادل وثابت لفلسطينيي الشتات، والبالغ عددهم اكثر من 70 في المائة من مجموع الفلسطينيين، كما ان الهدف هو ابقاء القضية الفلسطينية حية رغم وجود معاهدات تتجاوز في اصولها هذه الحقوق الفلسطينية، اضافة الى التأكيد على انه لا يحق لاية جهة في العالم، ومن ضمنها منظمة التحرير، التنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني او شطب الحقوق الفلسطينية الثابتة.

واضاف قمحاوي ان المؤتمر الذي لم يحدد مكان عقده بعد، يهدف الى الخروج باطار تنظيمي يشمل الشتات الفلسطيني ويحافظ على الحقوق ويؤكد وجودها واستمرارها. واشار الى ان اللجنة التحضيرية المؤقتة ستعقد اجتماعها خلال الاسبوع المقبل في واشنطن، وتضم شخصيات عربية امثال كلوفيس مقصود، وهشام شرابي، وجورج العبد وغيرهم.

ويرى الدكتور قمحاوي ان شرعية التمثيل الفلسطيني الحالي ترتبط ارتباطا كاملا بقدرة القيادة على الدفاع عن حقوق الشعب، واذا ما عجزت فان شرعيته ستكون منقوصة.

فكـرة

مصطفى امين

كان اهلي يعارضون بشدة اشتغالي بالصحافة. كانت أمي تعتقد أن الصحافة مهنة خطرة كالطيران تماماً. وكان أبي يعتقد أنه لو علمت الحكومة أني أشتغل في جريدة معارضة فسوف يرفتونه من منصبه الكبير. وكانت السيدة صفية زغلول أم المصريين تقول لي ان عظام الزعيم سعد زغلول تنتفض في قبره لأن أحد اقربائه يشتغل بمهنة غير محترمة وهي مهنة الصحافة. وكنت أرد عليها بأن سعد زغلول كان يعمل صحافياً في جريدة «الوقائع المصرية». وكانت رحمة الله عليها تغضب جداً لانني أشبه جريدة «روز اليوسف» بجريدة «الوقائع المصرية». وعندما سافرت الى أمريكا مع أبي وقررت دراسة الصحافة اعترض أبي ورفض أن ادخل الى جامعة تعلم الصحافة، ورفض كذلك أن ادخل الى جامعة فيها طالبات، وأخذ يبحث عن جامعة كلها من الرجال حتى وجد كلية العلوم السياسية بجامعة جورج تاون، وكان ابي يخشى علي من الفتنة! وكان قليل الثقة بالبنات الامريكيات!

وكان النظام في الجامعة أن يختار الطالب المواد التي يدرسها، ولهذا اخترت المواد التي لها علاقة بالصحافة، كالشيوعية وتاريخ الثورات والنازية وطريقة محادثة الجماهير والعلاقات السياسية بين أمريكا والدول الأجنبية والدبلوماسية، وكلها كانت مواد جديدة تدخل الجامعات لأول مرة. ونظراً لانني اخترت المواد التي احبها تفوقت فيها، وكان يعقد لنا امتحان كل يوم بينما كان امتحاننا في مصر في آخر السنة. وكان أساتذة الجامعة شخصيات ممتازة كلهم من كبار السياسيين، وكان الأساتذة يدعون الضيوف الأجانب لمحاضرتنا، وكانت هذه فرصة ذهبية لنتعرف بأكبر رجال السياسة في الولايات المتحدة وفي انجلترا وفرنسا وروسيا. وكانت هذه الدراسة في الحقيقة هي دراسة الصحافة في جميع أنحاء العالم، وحصلت على درجة أستاذ في العلوم السياسية وعدت الى مصر وعرض علي أنطون الجميل باشا رئيس تحرير «الأهرام» أن أشتغل بالأهرام وعرض علي محمود أبوالفتح أن أشتغل بالمصري وعرض علي الأستاذ التابعي أن أتولى رياسة تحرير مجلة «آخر ساعة»، وفضلت عرض التابعي.

وكتب الأستاذ احمد الصاوي محمد في الصفحة الأولى من جريدة «الاهرام» يرحب بدخولي في الصحافة، واعتبر هذا حدثاً هاماً، واصبت بالذعر ولم أكن أتصور أنني سوف أنجح في عملي الصحافي من اليوم الأول، وأعطيت الصحافة كل وقتي وكل تفكيري وكل حبي، والنجاح في الحياة قصة حب، فبقدر ما تحب الصحافة تعشقك الصحافة، فهي مهنة تحب الذين يحبونها وتكره الذين يكرهونها!

وبدأت أم المصريين تشتري أخبار اليوم كل اسبوع!

موجز

محكمة فلسطينية تقرر السجن لعضو بـ«حماس» طعن يهوديا

● قال مسؤول فلسطيني امس ان محكمة فلسطينية في بيت لحم حكمت على عضو في حركة «حماس» بالسجن 12 عاما مع الاشغال الشاقة بعد ادانته بطعن مستوطن يهودي في مدينة الخليل بالضفة الغربية الاسبوع الماضي. ونسبت وكالة رويتر الى المدعي العام خالد القدرة قوله انه صدر حكم بالسجن لمدة 12 عاما مع الاشغال الشاقة على اياد محمد صالح (22 عاما) لقيامه باعمال عنف تهدف الى الاضرار بعملية السلام.

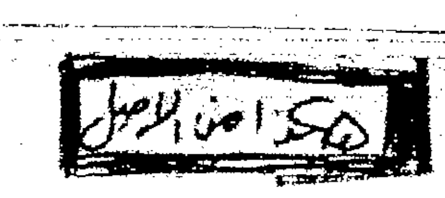
إسرائيل تعتقل 14 فلسطينيا في الضفة الغربية

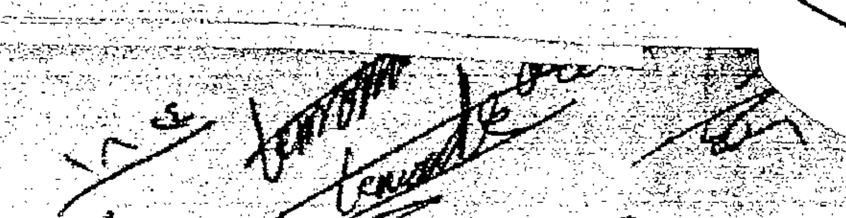
● اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش اعتقل الليلة قبل الماضية 14 فلسطينيا يشتبه في انتمائهم الى «منظمات مناهضة» لاسرائيل في الضفة الغربية. واوضح الناطق حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان 11 فلسطينيا اعتقلوا جنوب مدينة الخليل في حين اعتقل ثلاثة آخرون قرب مدينتي نابلس وطولكرم الخاضعتين للحكم الذاتي الفلسطيني.

تل أبيب تنفي نبأ تسلل انتحاريين فلسطينيين إلى إسرائيل

● نفت الحكومة والجيش الاسرائيليان نبأ نشرته صحيفة «معاريف» اول من امس عن تسلل 5 فلسطينيين لاسرائيل بهدف تنفيذ عمليات انتحارية. واوضح ناطق باسم الجيش انه بعد التحقيق تبين ان نبأ الصحيفة الاسرائيلية المستقلة «عار من الصحة تماما» وان الفلسطينيين الخمسة الذين نشرت «معاريف» صورهم موجودون جميعا في قطاع غزة «احرارا او في السجن» حسبما قالت وكالة الصحافة الفرنسية.







الخرطوم تنتقد التعسف وتحذر من «المعاملة بالمثل»

الأردن يستبعد تخفيض عدد الدبلوماسيين السودانيين في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»
القاهرة:
من سوسن ابو حسين

استبعد الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني تخفيض البعثة الدبلوماسية السودانية في عمان، او البعثة الدبلوماسية الاردنية في الخرطوم. وردا على سؤال حول ما اذا كان الاردن سيلتزم بقرار مجلس الامن الدولي بشأن تخفيض البعثات الدبلوماسية السودانية في الخارج، قال الدكتور المعشر انه «لا توجد لدى الحكومة الاردنية نية لذلك». واضاف ان «عدد البعثة الدبلوماسية السودانية قليل اصلا، ولا يتجاوز 5 دبلوماسيين».

وفي القاهرة وصفت السفارة السودانية في مصر قرار مجلس الامن بانه يشكل خروجا وانحرافا عن مبادئ العدالة. وقالت في بيان وزعته الملحقية الإعلامية التابعة لها امس «ان ذلك يمثل سابقة خطيرة في ما يتعلق باللجوء الى استخدام التطبيق التعسفي والانتقائي لقرارات مجلس الامن».

وقال البيان انه «بعد ثبوت عدم إيواء السودان اياً من المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري، فإن القرار يعد مجرد اداة للضغط والتخويف، وتركيع السودان وجره بكل الوسائل والسبل، وحمل بعض القوى والدوائر الغربية مسؤولية الزج باسم السودان الى بند العقوبات، لأجل تصفية حساباته وهو ما اثار لديه احساساً بالظلم إزاء قرار مجلس الامن رقم 1054، الذي يهدف الى عزله عن اسرته الاقليمية والدولية».

وأكد البيان مجدداً انه «قد ثبت للجميع ان المتهم الأساسي في هذه القضية يقيم خارج الأراضي السودانية الأمر الذي يجعل من تسليم الإرهابيين الثلاثة أمراً مستحيلاً ومع ذلك فإن السودان مستمر في عرض هذه الحقائق ويجدد التزامه بكل القوانين والمواثيق الدولية واستمرار تفاعله الإيجابي في اطار المجتمع الدولي والانسانية جمعاء».

ولم تحدد سفارة السودان في القاهرة توقيت مغادرة البعثة السودانية العاملة تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الذي ينص على تخفيض اعداد الموظفين الدبلوماسيين.

واكتفت بما اعلنه الرئيس السوداني عمر حسن البشير في مؤتمر صحافي عقده في جدة من ان «المعاملة الدبلوماسية بين السودان والدول المختلفة ستكون بالمثل» في اشارة واضحة لكيفية تعامل السودان مع قرار مجلس الأمن.

تبادل اتهامات في السودان حول مسؤولية سقوط الطائرة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تبادلت شركة الخطوط الجوية الفيدرالية السودانية وسلطات الطيران المدني امس الاتهامات بالتسبب في سقوط وتحطم طائرة «الانتينوف» المدنية ومقتل كل ركابها يوم الجمعة الماضي.

فقد اعلنت الشركة في بيان اعلاني مدفوع الأجر ان قائد طائرتها اخذ علما قبل الاقلاع من مطار الأبيض، من برج المراقبة ان مدى الرؤية بالخرطوم يسمح للطائرة بالهبوط وبذا سمحت له ادارة برج الأبيض بمغادرة الطائرة.

واضاف بيان الشركة يقول: قبل عشرين دقيقة من وصول الطائرة للخرطوم اخذ قائد الطائرة علما ان مدى الرؤية يتدنى بسرعة، وتزامن ذلك مع رداءة الأحوال على الطريق ما بين الأبيض والخرطوم لوجود سحب رعدية وعواصف.

واوضحت الشركة «ان مطار الخرطوم بما به من تجهيزات يفترض انها قادرة على مساعدة الكابتن على الهبوط آليا جعلت قراره بالوصول للخرطوم ارجح من العودة للأبيض ودلت التجارب منذ القدم ان العواصف الترابية في مثل هذا الوقت من السنة لا تدوم اكثر من نصف ساعة، وبذا فقد راهن الكابتن على زوالها، علما ان الوقود الاحتياطي يكفي الطائرة طيرانا إضافياً منخفضاً لمدة ساعة وخمس وأربعين دقيقة وقد قام القائد بثماني محاولات للهبوط مما يعني ضمنا ان هناك زيادة في استهلاك الوقود».

واستطرد بيان الشركة ملمحا الى وجود تقصير عند وصول الطائرة للخرطوم وكان مدى الرؤية منعدما وحاول القائد الهبوط ثماني مرات دون جدوى وبرج المراقبة بالخرطوم ادرى بملابسات عدم تمكنه». ولمزيد من التشكيك قال بيان الشركة «ان قائد الطائرة بذل مجهودات خرافية للهبوط دون جدوى قرر بعدها التصرف في ظل عجز الاجهزة الآلية من تمكينه من الهبوط وقرر الهبوط اضطراريا بعيدا عن المناطق السكنية وحدد منطقة شرق الحاج يوسف.. الا ان انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة وتمدد السكن العشوائي مع كثافة الغبار حال دون تمييزه بدقة للمنطقة الخالية بقليل مما نتج عنه ارتطام الطائرة بالمبنى المسلح الوحيد عن اقصى طرف المنطقة السكنية».

وردا على الجدل الدائر والاتهامات المتبادلة بين كل الأطراف المعنية بأمر سلامة الطيران قال اللواء التجاني آدم الطاهر وزير الطيران في تصريحات امس ان الاتجاه للخلوص لاستنتاجات متعجلة حول اسباب تحطم الطائرة ليس اتجاها موضوعيا ولا بناء ودعا الى التريث لحين اكتمال التحقيق حول الحادث الذي لا يزال مستمرا. وقال مدافعا عن الاجهزة التابعة له ان المعلومات المتوفرة حتى الآن كشفت ان الطائرة اقلعت من مطار الأبيض من السابعة وسبع عشرة دقيقة وان سلطات الطيران اخطرت كابتن الطائرة بعد عشرين دقيقة من اقلاعه ان مطار الخرطوم مغلق بسبب سوء الأحوال الجوية واضاف يقول المعروف ان القرار بالرجوع هو الاجراء الروتيني في مثل هذه الحالات ولكنه متروك لتقدير كابتن الطائرة واضاف يقول ان الكابتن اخذ علماً باغلاق المطار وافاد بانه سيتصرف، وانه حاول الهبوط سبع مرات.

ومن جهتها اعلنت اللجنة المكلفة بالتحقيق ان التقرير النهائي حول ملابسات الحادث سيصدر في وقت لاحق بعد تحليل المعلومات المسجلة في الصندوق الأسود حيث ان هذه المعلومات لا يمكن قراءتها الا خارج السودان لعدم توفر الاجهزة اللازمة لفك الشفرة الخاصة بالتسجيلات الموجودة داخل الصندوق.

وكان قسم التحقيق في حوادث الطائرات بادارة العمليات والسلامة الجوية قد تحفظ على كل اجهزة القياس والعدادات بالطائرة، وتم التحفظ على جهاز التسجيل بغرفة المراقبة الجوية بمطار الخرطوم الذي توجد به كل المحادثات التي كانت تدور بين الطيار وضابط الاتصال، وبين الطيار وضابط مراقبة المنطقة وبينه وبين ضابط برج المراقبة.

وفي ذات الاطار طرح اللواء التجاني وزير الطيران امام المجلس الوطني معلومات مخالفة حيث قال ان الطائرة حاولت الهبوط ثلاث مرات وقال ان الطائرة كان بها ما يكفي من الوقود لتعود الى الأبيض. وأضاف يقول لقد فقدنا منذ بداية هذا العام خمس طائرات وان الأسباب المباشرة للحوادث حتى الآن قيد التحري، وشكى الوزير الذي تعرضت وزارته لانتقاد حاد في المجلس من ان وزارته تعاني قصورا في الكفاءة البشرية والآليات.

وكانت طائرة تابعة للخطوط الفيدرالية (شركة خاصة) من طراز انتينوف قد تحطمت يوم الجمعة بعد هبوطها اضطراريا واصطدامها بمنزل مسلح بمنطقة الشقلة بشرق الخرطوم بحري واسفر الحادث عن مصرع كل ركابها بما فيهم طاقم الطائرة والبالغ عددهم 53 مواطناً ومواطنة.

من جهة اخرى، اعلنت وزارة التعليم العالي ان وفدا برئاسة عبد الوهاب عبد الرحيم وزير التعليم العالي سيشارك في مؤتمر وزراء التعليم العالي العرب المزمع عقده بالجزائر خلال الفترة من 16 ـ 19 مايو (أيار) الجاري، وذلك في اشارة الى أن الخرطوم ستتجاهل قرار الحظر الدبلوماسي الذي فرضه مجلس الأمن.

العاهل الأردني الملك حسين أثناء استعراضه حرس الشرف لدى وصوله إلى قصر الأليزيه، حيث التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك على غداء عمل خاص أمس، في زيارته لفرنسا التي استغرقت يوماً واحداً (رويتر)

الملك حسين يدعو شيراك لزيارة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع العاهل الاردني الملك حسين امس خلال زيارة عمل قصيرة لفرنسا مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين. وقالت المصادر ان الملك حسين سيتوجه الى المانيا الاتحادية عقب زيارته الحالية لفرنسا. وان المباحثات في البلدين ستتركز على الدور الاوروبي في دعم مسيرة السلام والتنمية في منطقة الشرق الاوسط واتفق الجانبان على سياسة احلال الاستقرار والسلام الدائم في لبنان. وتناول الملك حسين طعام الغداء امس على مائدة شيراك، وقال ان الرئيس الفرنسي قبل دعوة لزيارة الاردن.

بعد انتقاد حاد لسورية

يلماز: مستمرون في بناء جميع السدود على الفرات ودجلة

انقرة ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماز، امس ان بلاده ستستمر في بناء جميع السدود على نهري الفرات ودجلة. وأشار الى انه سيضع قريبا حجر الأساس لسد قرقميش على نهر الفرات عند مسافة 3 كيلومترات من الحدود مع سورية.

وكان يلماز يتحدث في مؤتمر صحافي في انقرة امس وقال «ان تركيا لن تقبل وبأي شكل كان المساومة في موضوع الارهاب مقابل المياه» وذلك في اشارة الى اتهاماته التي كررها لكل من سورية وايران بدعم حزب العمل الكردستاني التركي (المطالب بالانفصال او الحكم الذاتي). ودعا يلماز البلدين الى التخلي عن دعم هذا الحزب. وشدد على اهمية تطوير وتحديث الجيش التركي الذي قال عنه انه ثاني جيش في المنطقة في ما يتعلق بشراء الأسلحة والمعدات العسكرية. واضاف ان عملية تحديث وتطوير الجيش التركي ستكلف مائة وخمسين مليار دولار للسنوات العشرين المقبلة.

وكان يلماز حادا بشكل خاص تجاه سورية التي انتقدها لانها لعبت «بالورقة الرابحة» بتأييد حزب العمال الكردستاني من اجل الضغط على تركيا كي تخصص كميات اكبر من المياه من خلال سدود اقامتها على نهر الفرات. وقال «ان انعدام الثقة في علاقاتنا مع سورية يستند الى تأييد هذا البلد للمنظمة الارهابية حزب العمال الكردستاني التي يستهدف السلامة الاقليمية لبلادنا والشعب والتنمية الاقتصادية والمعايير الديمقراطية». ومضى يقول «نحن نوصي بان تفكر الحكومة السورية بجدية باسرع ما يمكن في النتائج التي قد تترتب على تمسكها بسلوك يتنافى وعلاقات حسن الجوار».

موجز

البرلمان اليمني يستأنف جلساته السبت المقبل

● يستأنف مجلس النواب اليمني (البرلمان) جلساته يوم السبت المقبل، عقب انتهاء عطلة عيد الاضحى المبارك وموسم الحج، التي بدأت قبل 3 اسابيع. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فان البرلمان اليمني سيبحث في جلساته المقبلة عديدا من القضايا ابرزها برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، الذي تنفذه الحكومة منذ اوائل العام الماضي.

طارق عزيز يلتقي وزيرة صحة بلغاريا

● بحث طارق عزيز ـ نائب رئيس الوزراء العراقي ـ امس مع وزيرة الصحة البلغارية ميمي فيتكوفا، التي تزور العراق حالياً، العلاقات الثنائية، وسبل تلبية الحاجات الصحية للعراق.

وذكر راديو بغداد ان عزيز استقبل فيتكوفا امس واضاف انها قابلت ايضا وزير الصحة العراقي وميض مدحت مبارك، وعبرت عن استعداد بلادها لتوسيع التعاون في مجال الصحة مع بغداد ويعاني العراق نقصا حادا في الدواء والامدادات الطبية، نتيجة العقوبات التجارية التي تفرضها عليه الأمم المتحدة منذ غزوه الكويت عام 195، وتستثني هذه العقوبات استيراد الدواء والاغذية، الا ان العراق لا يملك الاموال لدفع ثمنها. وهناك علاقات دبلوماسية واقتصادية طيبة بين العراق وبلغاريا، وقد وقع البلدان اتفاقا لتنفيذ مشروعات صناعية مشتركة العام الماضي.

إلغاء زيارة الفرقة الموسيقية الملكية الأردنية لإسرائيل

● الغت الفرقة الموسيقية الملكية الاردنية زيارة لاسرائيل لحضور «مهرجان آلات النفخ» الذي اقيم في كفرسابا اول من امس ويستغرق ثلاثة ايام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه كان من المفروض ان تسير الفرقة الاردنية في بداية المهرجان مع فرقة الجيش الاسرائيلي، وتم حجز ثلاثين غرفة للفرقة الاردنية في فندق في مدينة هرتسيليا الاستيطانية.

أنباء عن العثور على جثة كولبي

واشنطن ـ أ.ف.ب: نقلت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية عن مصدر في الشرطة انه تم العثور في احد الأنهار على جثة المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» وليام كولبي الذي فقد منذ 10 ايام امس.

وكان كولبي (76 عاما) قد اعتبر مفقودا منذ 10 ايام حين عثر على الزورق الذي كان يستعمله للنزهة مقلوبا قرب مصب نهر ويكوميكو في ولاية ميريلاند على مسافة 65 كيلومترا جنوب واشنطن.

وذكر المصدر ان جثة كولبي وجدت في الساعة الثامنة من صباح امس بالتوقيت المحلي (12.00 بتوقيت جرينتش) على بعد 20 مترا من المكان الذي عثر فيه على الزورق. وكان كولبي قد تولى رئاسة «سي آي ايه» بين عامي 1973 و1975.

أثناء جولته التنفيذية في محافظة المحويت

الرئيس اليمني: حريصون على حل قضية الحدود مع السعودية بالتفاهم الأخوي

عدن: من عبد السلام طاهر

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس حرص اليمن على حل قضية الحدود مع المملكة العربية السعودية عبر التفاوض والتفاهم الأخوي على اساس مبدأ لا ضرر ولا ضرار، وقال في سياق حديثه حول المباحثات بشأن الحدود بين البلدين ان «اللجان المشتركة المشكلة من الجانبين مستمرة في مهامها، وستواصل اعمالها قريبا» وتمنى لها «التوفيق والنجاح في انجاز المهام الموكلة اليها».

وقال الرئيس اليمني ـ في كلمته في المهرجان الجماهيري الذي اقيم مساء امس في محافظة المحويت، التي زارها في اطار جولته التفقدية لبعض المحافظات اليمنية ـ ان بلاده «اختارت خيار الحل السلمي واسلوب العمل السياسي ورفض اللجوء الى القوة، لحل النزاع مع اريتريا، حول احتلالها جزيرة حنيش اليمنية الكبرى في البحر الأحمر» وان اليمن «وافق على حل المشكلة عبر اللجوء الى التحكيم الدولي، ونحن واثقون بأن الحق معنا، بما نملكه من وثائق وادلة».

وتطرق في كلمته الى برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي يطبقها اليمن، وحث الجميع على الالتفاف حوله، ودعمه، وقال ان «البرنامج جاء كضرورة وطنية لتجاوز ما خلفه الانفصاليون، وتراكمات فترة الازمات والحرب» في اشارة الى الحرب الأهلية اليمنية خلال صيف عام 1994، وانه «كان لا بد من ايجاد برنامج لايقاف التدهور الاقتصادي وتحقيق الاصلاح المالي والاداري وكان من الطبيعي في بداية تنفيذه ان يشعر المواطن بآثار ذلك البرنامج وانعكاساته على الوضع الاقتصادي» خاصة ما يتعلق بالاسعار مشيرا الى ان «المستقبل واعد بالخير» فقد بدأ وقف التدهور، وهناك مؤشرات على التحسن في الأوضاع الاقتصادية» وقال ان بلاده حصلت ـ نتيجة تطبيق برنامج الاصلاحات ـ على دعم دولي من قبل البنك وصندوق النقد الدوليين بأكثر من 500 مليون دولار.

واشار الى اهتمام الحكومة بتلبية احتياجات المواطنين في كافة المحافظات اليمنية من المشاريع الخدمية والانمائية، وفقا للأولويات واحتياجات التنمية، والخطة المقرة لهذا الغرض، وفي اطار الخطة الخمسية للاعوام 1996ـ 2000 التي يجري اعدادها حاليا.

يعته يعاتب الشيوعيين لمقاطعتهم

خطاب العاهل المغربي للبرلمان في باريس

الرباط: من منصف السليمي

عاتب علي يعته أمين عام حزب التقدم والاشتراكية المغربي الشيوعيين الفرنسيين على قرارهم مقاطعة جلسة الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب) اثناء خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امامها، وهو ثالث عاهل او رئيس دولة اجنبية يلقي خطابا أمام الجمعية بعد ملك إسبانيا خوان كارلوس والرئيس الأميركي بيل كلينتون. وفي مقال نشرته امس الأول يومية «البيان» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية المغربي (الحزب الشيوعي سابقا)، خاطب يعته الشيوعيين الفرنسيين بلغة «ايها الرفاق الفرنسيون» داعيا إياهم للكف عن هذا السلوك والاجتهاد لفهم الحقائق المغربية. ويعتبر يعته عميدا للشيوعيين المغاربة ويعرف بعلاقاته التاريخية مع زعماء الشيوعية في العالم والاتحاد السوفياتي سابقا مثل جوزيف ستالين ونيكيتا خروشوف والزعيم الكوبي فيديل كاسترو والزعيم الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه. وتولى يعته مسؤولية إدارة الحزب الشيوعي المغربي منذ نهاية الأربعينات عندما تقرر انفصاله عن الحزب الأم اي الحزب الشيوعي الفرنسي إبان فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب. وتميزت مواقف وآراء يعته تاريخيا بالواقعية واتخذ مبكرا وقبل انهيار المعسكر الاشتراكي مواقف نقدية إزاء المنهج الماركسي وخصوصا الستاليني.

وقال يعته إن سلوك الشيوعيين الفرنسيين من شأنه ان يؤدي إلى عزلهم في علاقاتهم مع المغرب وداخل فرنسا ايضا، لأن كل الهيئات السياسية الفرنسية مهتمة بزيارة العاهل المغربي والخطاب الذي يلقيه أمام الجمعية الوطنية». واتهم المسؤول الحزبي المغربي الشيوعيين الفرنسيين بـ«التطرف وبأنهم لم يفهموا المتغيرات الجديدة في العالم والحقائق المغربية، والمصالح المشتركة بين المغرب وفرنسا».

بعثة الأمم المتحدة في الصحراء تنتظر قرار مجلس الأمن في تقرير غالي

الرباط: من علي انوزلا

اكدت مصادر من بعثة الامم المتحدة المكلفة بالاعداد لإجراء استفتاء الصحراء، أن أعضاء البعثة في مدينة العيون (كبرى مدن الصحراء)، في حالة انتظار وترقب حاليا منذ أن بدأ الحديث عن احتمال تقديم الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة اقتراحا الى مجلس الأمن لانهاء عملية الاستفتاء في الصحراء وسحب قوات البعثة الدولية منها.

ورفضت المصادر التطرق الى مضمون التقرير واكتفت بالقول انه لا يمكنها استباق الحديث عن مضمونه، مشيرة إلى ان الأمين العام للأمم المتحدة مطالب حسب التوصية رقم 1042 بتقديم تقريره الى مجلس الأمن قبل 15 مايو (أيار) الجاري. وفي تعليق أولي على انباء افادت ان البعثة بدأت في حزم حقائبها، اكدت المصادر ان الأمور مازالت كما هي عليه، واضافت ان اعضاء البعثة «ينتظرون قرار مجلس الأمن قبل القيام بأي شيء». واضافت المصادر ان عدد العاملين في البعثة لم يتغير منذ نهاية شهر مارس (آذار) الماضي. واوضحت انه يبلغ 396 عضوا من بينهم 63 عضوا في لجنة تحديد الهوية وهو العدد الكافي لتغطية 4 مكاتب، تم الإحتفاظ بهم لاستئناف عملهم في أية لحظة يتقرر فيها الاستمرار في عملية الاستفتاء. وكان هذا العدد يبلغ 98 شخصا قبل الاستغناء عن 35 منهم في نهاية مارس الماضي. أما اعضاء البعثة العسكرية البالغ عددهم 288 عسكريا فلم يطرأ عليه اي تغيير، في حين تم تقليص عدد أعضاء الشرطة المدنية من 91 الى 45 شرطيا.

من جهة اخرى قالت المصادر نفسها ان عمليات تحديد الهوية كانت قد توقفت نهاية العام الماضي، وبلغ عدد الاشخاص الذين تم تحديد هويتهم حتى الآن 60 الف شخص، في حين مازال هناك 157 الف طلب لم يتم البت فيها بسبب عراقيل كانت وراء توقيف العملية برمتها.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

أوروبا ترفض

مذكرة احتجاج الى رئيس الكونجرس اعرب فيها عن قلق مجموعة الاتحاد الاوروبي العميق تجاه القانون المرتقب بشأن ليبيا وايران. واكد للمسؤولين الاميركيين انه لا يحق لهم اتخاذ اجراءات قانونية لتقنين نشاطات الشركات الاجنبية خارج الولايات المتحدة، وان مثل ذلك الاجراء هو بمثابة فرض قوانين اميركية محلية على الغير وتحويلها الى قانون دولي.

واكدت مصادر اوروبية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» انها اطلعت على مسودة القانون الاميركي الجديد المتعلق بليبيا وايران وانه يتضمن عقوبات ضد الشركات الاجنبية وفي طليعتها الاوروبية التي تتعامل مع ليبيا وايران. ويقضي بمقاطعة نشاطها في الاسواق الاميركية وينص الى حد سحب التراخيص التي تعمل بموجبها، فضلا عن طرد رجال الاعمال الفعاليات الاقتصادية العاملة بها وخاصة غير الاميركية من الاراضي الاميركية.

واوضح مصدر كبير في مجلس التعاون السياسي لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل ان الادارة الاميركية التي تعجلت في المصادقة على القانون المجاهر لكوبا تهدف اصلا الى تمديده الى كل من ليبيا وايران في نهاية هذا الشهر بعد ان فشلت في مجلس الامن الدولي في اضافة انواع جديدة من الحظر على البلدين.

وهدد الاتحاد الاوروبي الادارة الاميركية بحرب تجارية معه اذا لم يوقف القانون المتعلق بكوبا والقانون القائم بشأن ليبيا وايران، معتبرا ذلك ممارسة مفضوحة للهيمنة الاقتصادية والسياسية على شركائه الدوليين. واكد جوزيبي كولي كاربو المتحدث الرسمي الاوروبي لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاجراء الاميركي غير قانوني بالمرة وان تمديده الى ليبيا وايران يستهدف بشكل مباشر الشركات الاوروبية ومصالح دول الاتحاد»، مضيفا: «ان مثل تلك السياسة تعبر عن هيمنة اكبر دولة في العالم على الغير ولها وجه سياسي لا يمكن اخفاؤه».

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الاجراء الاميركي بشأن كوبا الذي اثار ثائرة دول الاتحاد الاوروبي قد بدأ يمنع البواخر الاوروبية من دخول الموانئ الاميركية اذا ما كانت حمولتها متجهة الى كوبا، كما ان الولايات المتحدة فرضت اجراءات حمائية على صادرات السكر الاجنبي الى الاسواق الاميركية واعتبرت اوروبا ذلك منافيا لقوانين المنافسة الشريفة التي نصت عليها اتفاقية «جات».

وذهبت مصادر سياسية في مفوضية بروكسل للتأكيد لـ«الشرق الأوسط» ان اوروبا مستعدة للدخول في صدام مع الولايات المتحدة اذا ما أبقت على اجراءاتها الحالية التي ستلحق اضرارا هائلة بالشركات الاوروبية وانها ستتعامل بالمثل اذا ما اقدمت الادارة الاميركية على منع التأشيرات عن رجال الاعمال الاوروبيين او طرد الفعاليات الاقتصادية الاوروبية العاملة في اميركا في الشركات الاوروبية التي تتعاون مع ليبيا وايران وكوبا.

وفي الاتجاه ذاته، اعلنت رئيسة الترويكا الاوروبية، وزيرة خارجية ايطاليا، للصحافيين في عمان: ان اوروبا بفعل جوارها للشرق الاوسط ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة هي اولى من الولايات المتحدة في التوصل الى تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واضافت: بفعل جوارنا كمتوسطيين يمكننا ـ نحن معشر الاوروبيين ـ ان نفهم الكثير من امور المنطقة بصورة افضل مما هي متاحة للاميركيين.

العاهل المغربي

وسيلقي الملك الحسن الثاني اليوم كلمة امام مجلس النواب الفرنسي وهو ثالث شخصية دولية تتاح لها فرصة القاء كلمة امام البرلمان. وقرر نواب الحزب الشيوعي الفرنسي مقاطعة حضور الجلسة، بينما سيقرر نواب الحزب الاشتراكي موقفهم خلال الساعات المقبلة. وتدل مثل هذه المقاطعة على صعوبة استيعاب بعض الفرنسيين واطراف اوروبية اخرى للخصوصية الحضارية والثقافية لدول المغرب العربي.

ويذكر ان الملك الحسن الثاني كثيرا ما عبر عن اسفه لعدم فهم الأوروبيين خصوصية المجتمع المغربي. وربما كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك هو اكثر القادرين بحكم ثقافته وتجربته على استيعاب هذه الخصوصية ونتائجها السياسية. وسيكون هذا الموضوع احد الملفات التي سيبحثها العاهل المغربي مع الرئيس الفرنسي.

وبالتأكيد فان الملف الجزائري سيأخذ حيزا مهما من محادثات الزعيمين، بالاضافة الى نزاع الصحراء الذي عرف في الآونة الأخيرة مستجدات تتعلق بمستقبل وجود قوات الامم المتحدة فيها، ويطرح تساؤلات حول مصير الاستفتاء الذي طال انتظاره.

ويضم الوفد المرافق للعاهل المغربي، عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزراء المالية محمد القباج والزراعة حسن ابو ايوب، والتجارة الخارجية ادريس جطو والخوصصة عبد الرحمن السعيدي، ومستشاري الملك الحسن الثاني، ادريس السلاوي واندريه ازولاي.

وسيجري اعضاء الوفد محادثات منفردة مع نظرائهم الفرنسيين تتعلق بالمشاكل الثنائية وبموضوع اتفاقية الشراكة التي وقعها المغرب مع الاتحاد الأوروبي. اذ يطالب المغرب باعادة النظر في ملف الديون وتحرير حركة مرور الاشخاص وتوسيع سلة السلع الزراعية المسموح بتصديرها الى السوق الأوروبية.

وكان ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد قد اعتبر اثناء زيارته الشهر الماضي لباريس ان الوصول الى حل مقبول لهذه الملفات عنصر حاسم في مستقبل العلاقات المغربية ـ الأوروبية.

الأمير سلطان

شرح موجز عن محتويات المبنى.

ثم شرف الأمير سلطان بن عبد العزيز الحفل الخطابي الذي اقامته قاعدة الملك خالد الجوية بالجنوبية في صالة النشاط الثقافي بالقاعدة وبدأ بالقرآن الكريم.

والقى الأمير سلطان كلمة هنأ فيها منسوبي قاعدة الملك خالد الجوية بعيد الاضحى المبارك ونقل لهم تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

واثنى الأمير سلطان على التطور والعمل الدؤوب الذي تشهده القاعدة الجوية بالجنوبية.

وأضاف «ان التنمية والنمو في جميع انحاء المملكة ومتطلباتها من تنمية اقتصادية وتعليمية كانت حافزا لتطوير قواتنا المسلحة وما وصلت اليه الآن من تطور».

وقدم قائد قاعدة الملك خالد الجوية بالجنوبية هدية تذكارية للأمير سلطان الذي حضر بعد ذلك حفل الغداء الذي اقامه منسوبو قاعدة الملك خالد الجوية تكريما له.

وقد حضر الحفل الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والأمير نواف بن عبد العزيز والأمراء وناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي، ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني، وعدد من كبار ضباط افرع القوات المسلحة ومحافظ خميس مشيط بالنيابة عبد العزيز مشيط.

ومن جانب آخر وصل الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر امس الى المنطقة الشرقية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشرقية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

واجاب الأمير عبد الرحمن عن سؤال صحافي حول دور المواطن والمقيم في المحافظة على امن السعودية فقال: «ان المقيم يجب عليه ان يحترم انظمة المملكة العربية السعودية ويتمشى بها.. اما المواطن فهو مواطن قبل كل شيء.. والوطنية تدعوه الى القيام بكل الواجبات نحو المملكة العربية السعودية وهو ضد كل ما يؤثر على استقرار وأمن للمملكة العربية السعودية مهما كان نوع الحوادث وأيا كانت.. فالمواطن ضدها ولا شك في ذلك وارجو للجميع التوفيق ان شاء الله».

ترسيم الحدود

وكان السلطان قابوس قد وصل الى دولة الامارات امس وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار ابوظبي الدولي الشيخ زايد وعدد كبير من رجالات دولة الامارات.

وقالت مصادر دبلوماسية مسؤولة في ابوظبي ان الزيارة ترمي الى تعزيز مسيرة التعاون المشترك بين البلدين الخليجيين وتدعيم مجلس التعاون الخليجي الذي تترأس عمان دورته الحالية.

وتحظى زيارة السلطان قابوس باهتمام كبير من جانب الاوساط الرسمية والشعبية في الامارات، وخصصت اجهزة الاعلام المختلفة مساحات واسعة لتغطية الزيارة والحديث عن علاقات البلدين.

ويرافق السلطان قابوس وفد كبير يضم سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني والفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة وعبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام وسالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات ومقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة وسعود بن ابراهيم البوسعيدي وزير التربية والتعليم وسلطان بن حمد البوسعيدي سفير السلطنة المعتمد لدى دولة الامارات.

الاردن يعتقل

رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي قرارا بعودته. وحول شعوره قبل العودة قال انني انفذ اي قرار تطلبه الحكومة مني، وانني أقوم بواجباتي في اي مكان يطلب مني، وانه من طبيعي التكيف مع الظروف لكي استطيع القيام بمهام عملي على اكمل وجه. وكان الاردن استدعى سفيره للتشاور على اثر مقتل ستة مواطنين اردنيين في العراق الشهر الماضي. وامضى السفير فترة التشاور مع الكباريتي وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الاردنية.

وقالت مصادر في السفارة العراقية بعمان ان السفير العراقي في عمان الموجود حاليا في بغداد في اجازة، سيعود الى عمان لمزاولة عمله يوم الجمعة المقبل.

اليمن واريتريا

وعلى نفس الصعيد قال محمد المقالح المتحدث باسم مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية الذي يضم 8 احزاب، ان «المعارضة تحرص على اولوية الحل السلمي للنزاع، ولكنها ترفض اي حوار او اتفاق من شأنه الانتقاص من السيادة اليمنية على جزيرة حنيش الكبرى». واضاف ان «المعارضة تحذر من ان يكون التعديل الاخير نتيجة الوساطة الفرنسية ـ باتجاه توسيع نطاق النزاع ليشمل ارخبيل حنيش بالكامل».

وبينما اكد المقالح ان احزاب المعارضة ستتابع اتصالها مع الجهات الرسمية اليمنية لمتابعة تطورات القضية، وطالب مجلس النواب اليمني (البرلمان) بمتابعة قراراته حول النزاع مع اريتريا، قال وكيل وزارة الخارجية ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه من خلال جهود المبعوث الفرنسي يتضمن عدم لجوء اي طرف الى القوة لحل النزاع، وقبولهما التحكيم، وتوكيل مهمة اصدار الحكم لهيئة التحكيم، استنادا الى القانون الدولي واتفاقية جنيف، والالتزام بذلك الحكم. وأضاف المسؤول اليمني ان «الاتفاق لم يحدد ما اذا كان مجال النزاع هو الجزيرة فقط ام ارخبيل حنيش بالكامل». وذكر ان ذلك متروك للمحكمين.

وتقى غالب علي جميل ان يكون اليمن قد حشد قواته وعزز وجوده العسكري في الجزر المجاورة لجزيرة حنيش الكبرى في الآونة الاخيرة، ثم قال «ان احتلال الجزيرة جعلنا نتنبه لهذه المسألة». وحول ما اذا كان الاتفاق جاء بعد تنازلات يمنية قال «المسألة ليست مسألة تنازلات، ولكنها تمسك بالسلام، والابتعاد عن مخاطر الحرب» خاصة ان الظروف تغيرت. ونوه بأن اليمن سيقبل الحل الذي سيصدر عن هيئة التحكيم الدولية.

التقرير الدولي

وبينما كانت اسرائيل تنفي وجود طائرة من هذا النوع في اجواء قانا عادت امس لتعترف بوجود هذه الطائرة التي تعمل بالتحكم عن بعد. الا ان المسؤولين الاسرائيليين قالوا انها لم ترصد نحو 500 مدني لبناني لاذوا بقاعدة الجنود الفيجيين العاملين في اطار القوات الدولية. واضافوا ان القوات الاسرائيلية قصفت القاعدة «عن طريق الخطأ» وانها كانت تستهدف «حزب الله» الذي فتح نيرانه من مواقع قريبة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في القدس المحتلة امس اعترف نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ماتان فيلناي بان طائرة الاستطلاع الاسرائيلية كانت في المنطقة ولكنه زعم انها كانت «في مهمة اخرى» مضيفا انه بسبب سوء الاحوال الجوية سمبها الجيش الاسرائيلي، فيما نفى شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل ان بلاده كذبت عندما قالت انه لم يكن لديها طائرات استطلاع فوق قانا. وقال بيريس عن هذه الطائرة «لا. هذه قصة لا اساس لها من الصحة تماما. كانت هناك طائرة بلا طيار قرب المكان ولكن ليس فوقه. وحقيقة ان شخصا بكاميرا على الارض التقط صورة الطائرة لا تعني ان الطائرة كانت فوق المكان ويمكن أن ترى أي شيء».

الا ان تيمور جوكسيل المتحدث باسم الأمم المتحدة في لبنان قال «اعتقد ان قصة الطائرة تتناقض مع تصريحات اسرائيل بانه لم يكن لديها أي طائرة». وقال بيريس «لقد تحرينا واعدنا التحري.. الجيش كان صريحا جدا في روايته واعترف عندما ارتكب خطأ. ارتكبنا خطأ. اننا اسفون جدا. نأسف. ولكن نصر على ان المعلومات التي اعطيت سليمة».

وفي بيروت تتبعت الدوائر الرسمية اللبنانية امس التحركات الجارية في الأمم المتحدة في نيويورك بشأن اتهام اسرائيل بارتكاب مجزرة قانا «عمدا».

ولم يشأ أي مسؤول لبناني التعليق على التبريرات التي قدمتها اسرائيل للأمم المتحدة في انتظار موقف المنظمة الدولية من هذه التبريرات. وقال مرجع لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان لبنان يعتبر الموضوع الآن بين الأمم المتحدة واسرائيل، واشار الى ان دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري امس الأول الأمم المتحدة الى نشر التقرير الذي وضحته لجنة تحقيق دولية في مجزرة قانا شكلها الأمين العام بطرس غالي هي موقف يعبر عن موقف السلطة التشريعية وان السلطة التنفيذية ستحدد موقفها في ضوء الموقف الذي ستتخذه المنظمة الدولية.

الا ان «حزب الله» اللبناني اعتبر ان التبريرات الاسرائيلية لمجزرة قانا «كاذبة».

واشار مصدر في الحزب الى «ان النية لدى الاسرائيليين بافتعال المجزرة كانت واضحة من خلال جملة معطيات منها دقة الاصابة المدفعية وسقوط قذائف عدة في اماكن تجمع النازحين فقط من دون الحاق اي ضرر بالمباني الاخرى، كذلك استهداف المكان بقذائف مدفعية موجهة بالليزر مما لا يترك مجالا للخطأ».

وقال المصدر: «ان مقر الوحدة الفيجية موجود على الخرائط العسكرية الاسرائيلية اضافة الى مراكز قوة الطوارئ كافة باعتبارها موجودة منذ 18 سنة مما ينفي اي احتمال للخطأ في تقدير المسافات او الرمايات».

واضاف: «في الحالات التي ينوي فيها العدو قصف منطقة عمل قوات الطوارئ فانه يحذرها اولا وهذا ما لم يحصل اضافة الى شهادات الناجين التي اكدت ان القذائف سقطت في اماكن تجمعهم».

وفي نيويورك ورغم الحديث عن موعد لتقديم الأمم المتحدة تقريرها عن مجزرة قانا، بناء على تحقيقات المستشار العسكري للأمين العام الذي زار موقع المجزرة كان المتوقع امس الاكتفاء بتقرير شفوي يقدمه الأمين العام او من ينوب عنه. وذلك لأن الولايات المتحدة لا تريد نشر التقرير كي لا يحرج رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في حملته الانتخابية.

وذكرت اوساط دبلوماسية في الأمم المتحدة امس ان الاحراج الذي يشير اليه الاميركيون لا يتعلق بموضوع قصف الموقع الدولي رغم معرفة الاسرائيليين بوجود اللاجئين المدنيين فيه وبأنه موقع دولي، بل هو ينطلق من ان القوات الدولية سمحت بدخول مجموعة من مقاتلي «حزب الله» ضمن المدنيين، الى الموقع رغم معرفتهم بهم وبأنهم اطلقوا النار وهم صواريخ على اسرائيل.

ويعتبر الاميركيون ان نشر هذه الوقائع سيعني تقوية اتهامات زعيم الليكود بنيامين نتنياهو لبيريس بعدم الصلابة وتهمته للأمم المتحدة بحماية القاتلين اللبنانيين والدعوة الى ضربهم.

وقد لوحظ امس ان اسرائيل نشرت ملحقا اميركيا للاتفاق الموقع مع «حزب الله» في اعقاب عملية «عناقيد الغضب» جاء فيه ان للجيش الاسرائيلي في لبنان «الحق في الدفاع عن نفسه» وذلك في اطار نشر رسالة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر تعتبر ملحقا سريا للاتفاق غير المباشر.

ووزع هذه الرسالة مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس في القدس المحتلة.

وكتب كريستوفر في الرسالة «في اطار حق الدفاع عن النفس تدرك الولايات المتحدة انه في حال قام «حزب الله» او اي مجموعة اخرى في لبنان بمخالفة الترتيبات وشن هجمات على القوات الاسرائيلية في لبنان، سواء باطلاق قذائف او نصب كمائن او عمليات انتحارية او تفجيرات او اي نوع اخر من الهجمات، فان اسرائيل تحتفظ بحق الرد واتخاذ اجراءات الدفاع عن النفس ضد المجموعات المسلحة المسؤولة عن هذه الهجمات».

واضافت الرسالة «في ما يتعلق بالتحفظات التي تحظر استخدام بعض القطاعات لشن الهجمات، تعتبر الولايات المتحدة ان للجموعات المسلحة لا يمكنها اطلاق النار من هذه القطاعات ولا استخدامها قواعد للهجمات» في اشارة الى القرى الواقعة شمال منطقة «الحزام الأمني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وقد تم التوصل الى الترتيبات مع «حزب الله» في اعقاب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في لبنان التي اسفرت عن مقتل 174 لبنانيا غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

مجلس الأمن

واشار معظم اعضاء المجلس الى تنبيهم للطلب الكويتي بضرورة اعادة بغداد لجميع الوثائق التي نهبت من الكويت خلال الاحتلال، وبشكل خاص الوثائق التي سرقت من الديوان الأميري وديوان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، ووزارة الخارجية، حسب قول مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن، الذي التقى اعضاء المجلس حول هذا الموضوع خلال الايام القليلة الماضية.

كذلك، عالج المجلس بعضا من العناصر الخاصة بالتسلح حسب التقارير التي قدمها رئيس اللجنة الخاصة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، رولف ايكيوس، التي اشار الى استمرار وجود نواقص فيها يتوجب على بغداد تنفيذها في هذا المجال. وقالت مصادر عليمة إن الوفد العراقي لمباحثات 986 تقدم إلى المفاوضات بتعليمات مفادها تجاهل التعديلات الأميركية التي سبق أن أدخلت على مسودة مذكرة التفاهم التي صيغت في نهاية الجولة الثالثة. واضافت هذه المصادر أن الولايات المتحدة وبريطانيا لا تزالان عند مواقفهما بأن التعديلات التي قدمت للأمين العام هي الحد الأقصى المقبول.

لكن بعض الأوساط تعتقد أن واشنطن قد تريد مواجهة الاتهامات لها باحتكار التعامل مع المفاوضات عبر تقديم بعض التراجعات في مرحلة لاحقة.

الخطوط البوسنية

في سراييفو فقد حظينا باهتمام كبير من الناس، رغم ان مطار سراييفو ما يزال مغلقا امام الملاحة المدنية. ونأمل حقا ان تبدأ خطوطنا العمل في مايو (ايار) الحالي».

ويقول روي اوسوليفان، مدير بعثة البنك الدولي الى البوسنة، ان الخدمة الجوية المدنية في سراييفو من شأنها التعجيل باعادة بناء اقتصاد البوسنة. وان العديد من الشركات العالمية لا تتعامل مع البوسنة بسبب اغلاق مطارها امام الطيران المدني.

ان المجيء الى البوسنة حاليا يتم بواسطة طائرات الشحن الاطلسية من طراز سي ـ 130. وطاقم الاطلسي لا يعلن عن مواصفة الاحوال الجوية للطيران الا في اللحظة الاخيرة، مما جعل خدماتها تسمى «خطوط ربما الجوية». كما ان المقاعد محدودة العدد، وهي مخصصة للكادر العسكري في الغالب ولموظفي الاغاثة والدبلوماسيين والصحافيين.

ان «خطوط ربما الجوية» لن تواجه اية منافسة من خطوط البوسنة قبل هذا الصيف. ويقول مدير العمليات الجوية للقوات الاطلسية: «نأمل ان نفتح مطارات سراييفو وبانيا لوكا للخدمات المدنية الركاب لكننا نواجه عقبات متواصلة».

ويقصد المدير، العقيد ستيفن برايان، بالعقبات الحوادث الاخيرة لاطلاق نيران ارضية حول مطار سراييفو والافتقار الى التعاون لخزن الاسلحة المضادة للطائرات. ولا تستطيع القوات الاطلسية حتى التحقق الجزم بأن الاطراف كلها تمتثل لوقف النار. وقال العقيد برايان «قبل يومين لا غير وجدنا صاروخا يعمل بالاشعة تحت الحمراء ومضادا للطائرات في موقع قريب».

ان الاطراف المتحاربة لا تحتاج الى طويل وقت كي تمتثل، ففي 13 مايو، سيصل وفد من المنظمة العالمية للطيران المدني لاجراء تحقيق في امور السلامة في مطار سراييفو. وتقرير الوفد، الذي سينشر بعد اسبوع من ذلك هو الذي سيحسم فتح المطار من عدمه.

وهناك عقبة اخرى بوجه الملاحة المدنية وهي اوضاع المطار نفسه. فهو بحاجة الى ترميمات تصل كلفتها الى 25 مليون دولار حسب تقدير البنك الاوروبي للاعمار والتنمية، الذي يخطط لمشروع اعمار امده 3 سنوات. وتمكن كبير المسؤولين المدنيين للأمم المتحدة، كارل بيلت من تدبير نصف المبلغ المذكور.

وحين تعطي القوات الاطلسية الضوء الاخضر لفتح المطار، فإن الخطوط الجوية البوسنية تخطط للقيام بخدمات يومية الى العاصمة الكرواتية زغرب وعاصمة سلوفينيا لوبليانا، حيث يتمركز الاسطول الجوي للبوسنة. وهناك خطط للقيام برحلتين الشحن الى المانيا والنمسا وتركيا.

لقد انشئت الخطوط الجوية البوسنية عام 1994 كشركة مساهمة مختلطة تملك حكومة البوسنة 51% من اسهمها، وتملك بقية الاسهم واحدة من اكبر شركات البوسنة، وهي شركة «انيرجو انفست». ويتضمن اسطولها الحالي طائرات سيسنا 550، وطائرة دي ـ سي 9 وطائرة واحدة كازا 212 ذات عشرين مقعدا، اضافة الى طائرتي شحن.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الجدل يحتدم حول المجزرة وتل أبيب تدعي «الخطأ»

جوكسيل: أبلغنا إسرائيل بوجود مدنيين في قانا «حزب الله»: مقر الوحدة الفيجية على الخرائط

لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط» القدس المحتلة: وكالات الانباء

بلغت تبريرات اسرائيل لمذبحة قانا التي ارتكبتها قواتها في جنوب لبنان في 18 ابريل (نيسان) الماضي اوجها عشية الموعد المحدد لتقديم ردها على اسئلة الأمين العام للامم المتحدة بشأن هذا الاعتداء.

وفيما كررت اسرائيل امس التذرع «بالأخطاء» في تبريرها للمجزرة مدعية عدم معرفتها بوجود مدنيين لاجئين الى قاعدة الأمم المتحدة، اكد امس المتحدث باسم قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان، الجنرال تيمور جوكسيل، ان الجيش الإسرائيلي كان على علم بان مدنيين لبنانيين لجأوا الى قانا التي اسفر قصفه المدفعي لها عن مجزرة ذهب ضحيتها 102 من بينهم.

وأعلن الجنرال تيمور جوكسيل «لقد ابلغنا الجيش الإسرائيلي فور بدء عملية (عناقيد الغضب) ان ستة آلاف مدني لجأوا الى مخيماتنا المختلفة». واضاف جوكسيل الذي يعمل ايضا مستشارا سياسيا لهذه القوة «لقد كان الجيش الإسرائيلي على علم بوجود مدنيين في قانا. وعلى اي حال فانه لم يكن للجيش الإسرائيلي ان يقصف قاعدة للامم المتحدة أكان فيها مدنيون ام لا».

وفي بيروت اكد «حزب الله» ان التبريرات الإسرائيلية لمجزرة قانا «كاذبة». واشار مصدر في الحزب «ان النية لدى الإسرائيليين باقتعال المجزرة كانت واضحة من خلال جملة معطيات منها دقة الاصابة المدفعية وسقوط قذائف عدة في اماكن تجمع النازحين فقط دون الحاق اي ضرر بالمباني الاخرى، كذلك استهداف المكان بقذائف مدفعية موجهة باللايزر مما لا يترك مجالا للخطأ».

وقال المصدر: «ان مقر الوحدة الفيجية موجود على الخرائط العسكرية الإسرائيلية اضافة الى مراكز قوة الطوارئ كافة باعتبارها موجودة منذ 18 سنة مما ينفي اي احتمال للخطأ في تقدير المسافات او الرمايات».

وأضاف «في الحالات التي ينوي فيها العدو قصف منطقة عمل قوات الطوارئ فانه يحذرها اولا وهذا ما لم يحصل، اضافة الى شهادات اللاجئين التي اكدت ان القذائف سقطت في اماكن تجمعهم».

وبعد عرض تقني لنوعية القذائف المستعملة في عملية القصف والتي تستعمل للمرة الاولى في لبنان، اشار المصدر الى «ان العدو كان يهدف من خلال ارتكابه المجزرة الى محاولة انهاء العدوان بطريقة مأساوية لفرض الشروط على «حزب الله» بعدما عجز عن ذلك عسكريا من خلال عدم توقف المقاومة عن قصف المستعمرات».

وكان الجيش الإسرائيلي قد اعلن امس ان «خطأ» في خرائط جنوب لبنان كان السبب في قصف المدفعية الإسرائيلية لمركز الامم المتحدة في قانا الذي ادى الى مقتل 102 من اللبنانيين كانوا قد لجأوا الى هذا المكان في 18 ابريل الماضي.

وقال قائد سلاح المدفعية الجنرال دان هاريل في تصريح للاذاعة الإسرائيلية العسكرية «ان خطأ في تقدير المسافة جعل وحدة المدفعية المعنية تظن ان قاعدة حزب الله المستهدفة تقع على اكثر من 350 مترا من مركز الامم المتحدة في حين ان المسافة كانت في الحقيقة 180 مترا فقط».

وأضاف الجنرال هاريل ان هذا الخطأ في التقدير لم يصحح الا بعد اطلاق دفعة اولى من القذائف، موضحا مجددا ان القصف حصل لتأمين الدعم لوحدة برية اسرائيلية.

واوضح ان «حزب الله» اللبناني كان قد هاجم هذه الوحدة انطلاقا من القطاع الواقع قرب مركز قوة حفظ السلام الدولية في لبنان في قانا.

وكانت المدفعية الإسرائيلية قد اطلقت في بادئ الامر قذائف دخانية حتى تمنع «حزب الله» من تحديد مكان عناصر الوحدة. واضاف الجنرال هاريل: «بعد حصولنا على المعطيات الطوبوغرافية التي تبين انها خاطئة تم اطلاق 30 قذيفة خلال تسع دقائق بغية وقف مقاتلي حزب الله، وقد اصابت قذيفتان او ثلاث بشكل مباشر الاماكن التي كان اللاجئون يقيمون فيها بعد فرارهم من بلداتهم».

الا ان صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية اكدت امس ان شريط فيديو صوره احد جنود الامم المتحدة يكشف ان طائرة استطلاع اسرائيلية بلا طيار كانت تحلق فوق قرية قانا في جنوب لبنان خلال القصف الإسرائيلي الذي اودى بحياة المدنيين اللبنانيين الذين كانوا يحتمون في معسكر الامم المتحدة. واشارت الصحيفة الى ان الاسرائيليين يستخدمون هذه الطائرات لتوجيه قصفهم المدفعي.

واضافت ان شريط الفيديو الذي اكدت حصولها على نسخة منه «اقنع محققي الامم المتحدة بان الإسرائيليين استهدفوا عمدا معسكر الامم المتحدة وانهم كانوا على علم اكيد بان لاجئين قد احتشدوا فيه عندما صوبوا مدفعيتهم عليه».

وقد توصل تحقيق اولي اجرته الامم المتحدة الى ان المدفعية الإسرائيلية استهدفت عمدا قاعدة الامم المتحدة في قانا.

واوضح المتحدث باسم قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل ان طائرة الاستطلاع الإسرائيلية بدون طيار كانت تحلق فوق قانا اثناء القصف. وقال «اننا لا نعرف ما كانت تقوم بتصويره وما اذا كان حقل رؤيتها يشمل قانا، ولكننا نعرف انها كانت هناك ولدينا الدليل على ذلك».

واكد جوكسيل ايضا ان «حزب الله» قام قبيل القصف المدفعي باطلاق النار على الجيش الإسرائيلي من منطقة تقع قرب مخيم الامم المتحدة في قانا وقال «قلت ذلك يوم القصف واكرره الآن».

ورصد الفيلم الذي التقطه جندي في الامم المتحدة وانبع في معظم شبكات التلفزة، طائرة استطلاع بدون طيار تحلق بالقرب من قاعدة قانا خلال القصف يوم 18 ابريل.

واعترف مسؤولون اسرائيليون بوجود طائرة تعمل بالتحكم عن بعد في المنطقة لكنها لم ترصد نحو 500 مدني لاذوا بقاعدة جنود فيجي العاملين في اطار قوات الامم المتحدة.

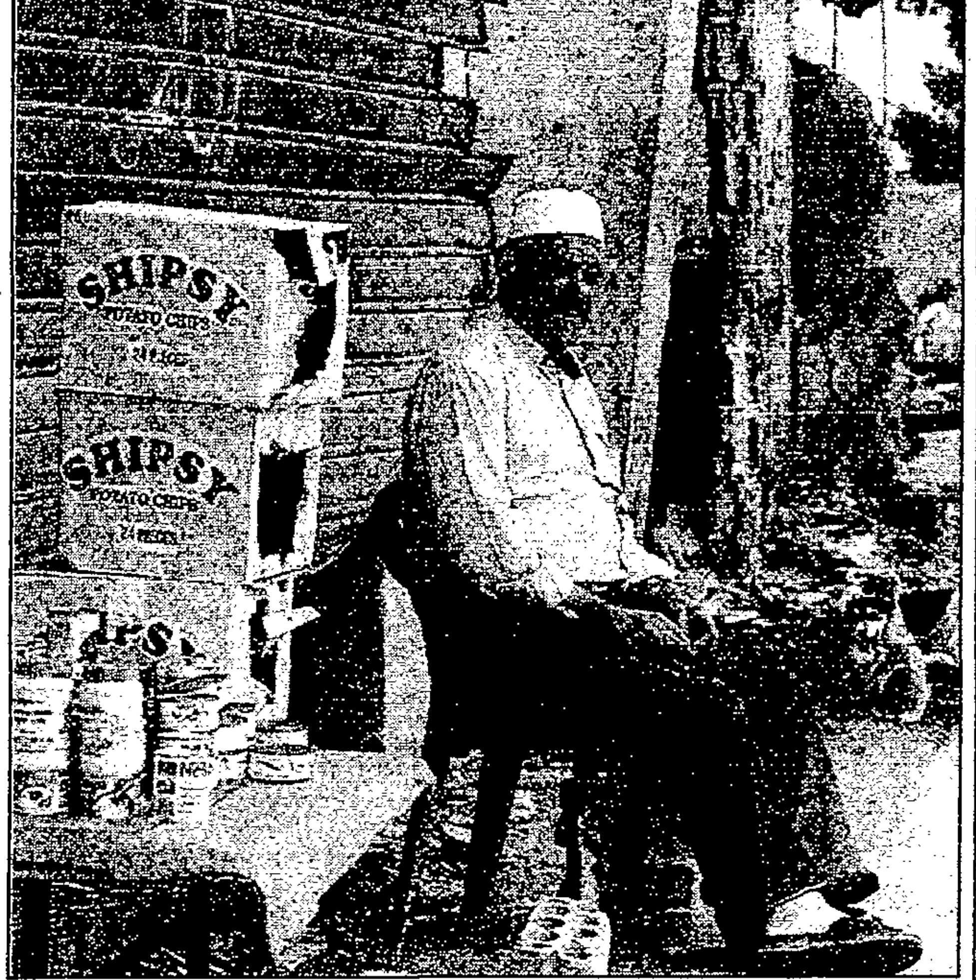
واعترف ماتان فيلناي نائب رئيس اركان الجيش الإسرائيلي بوجود طائرة استطلاع اسرائيلية في المنطقة لكنه قال انها كانت في مهمة اخرى ولم ترصد مدنيين في قاعدة الامم المتحدة. وقال فيلناي خلال مؤتمر صحافي عقد في القدس «حلقت طائرة آر بي في فوق المنطقة لكنها كانت في مهمة اخرى وبسبب سوء الاحوال الجوية سحبناها. من الارض كان من السهل ان يرصد المرء طائرة آر بي في تحلق فوق المنطقة لكن مهمتها لم تكن مراقبة ما يحدث في قاعدة قانا».

وصرح فيلناي بان الجيش ارسل الطائرة بعد ثماني او عشر دقائق من توقف القصف. واضاف قوله «لم تحلق الطائرة فوق القاعدة. لقد حلقت فوق المنطقة. هناك فرق. من المهم ان ندرك ان الطائرة آر بي في ترصد منطقة محدودة للغاية بما يتفق مع معداتها، ومهمتها لم تكن متعلقة بقاعدة قانا بل بمهمة اخرى جنوب قانا لكن من الارض يمكنك ان ترى الطائرة لكن مهمتها لم تكن قانا. ولم ترصد طائرة آر بي في شيئا».

وفي بيروت دعا رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الامم المتحدة امس الى «نشر النتائج الكاملة للتحقيق عن مجزرة قانا». وقال خلال مؤتمر صحافي «عار على الامم المتحدة ان تسكت عن اعتداء تعرضت له مباشرة وراح ضحيته اطفال ونساء ومدنيون قتلوا وشوهوا. اطلب من الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي) نشر التقرير بحذافيره».

الا ان صحيفة «لوموند» الفرنسية ذكرت نقلا عن مصادر حسنة الاطلاع في الامم المتحدة ان نتائج تحقيق الامم المتحدة قد لا تنشر بالكامل بعد ان مارست الولايات المتحدة ضغوطا.

واضافت الصحيفة ان «نسخة ملطفة» للتقرير قد ترفع الى مجلس الامن الدولي. واعتبر الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية اوري درومي السبت ان تقرير الامم المتحدة «لا يعكس الحقيقة ولا يساهم في تهدئة التوتر».



بائع في قرية دير قانون في جنوب لبنان يعرض امس على قارعة الطريق بضاعة محله الذي هدمه القصف الاسرائيلي في عملية «عناقيد الغضب» (ا ف ب)

مؤكدا أن الصراع مع إسرائيل لم ينته

«حزب الله» ينتقد إغفال البعض لدور المقاومة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا نائب الامين العام لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ نعيم قاسم الجميع الى «تحمل المسؤولية لان الصراع مع اسرائيل لم ينته بعد».

وقال قاسم في احتفال لـ«حزب الله» في مدينة بعلبك في البقاع اللبناني امس: «ان التفاهم الذي تم التوصل اليه يوازن بين قوة المقاومة وقوة المؤامرة الاميركية ـ الاسرائيلية». واضاف «ان عمل المقاومة وحد الجميع حوله وبه انتصر الجميع وكانت تجربة وحدة النفوس وتجاوزت النصوص وهي تحتاج الى «آلية لتسير في الطريق الصحيح».

واعتبر قاسم «ان الخلل لم يكن في الدفاع عن الارض بل في التوجيه السياسي الخاطئ وفي وعود الزعماء التي لم تكن دقيقة وأمينة وفي اعمال بعض زعماء الطوائف الذين سخروا البلد من اجل مصالحهم من خلال قنوات طوائفهم ولم يعملوا لخدمة الجميع». وشدد على ضرورة «تفويت الفرصة على اسرائيل من ان تربح في السياسة ما خسرته في الحرب» مبديا الاستعداد لـ«مد اليد للجميع والتعاون معهم وعدم ترك المجال للسجال او الفتن لأن الاولوية هي لقتال اسرائيل وستبقى».

وابدى قاسم دهشته من وقوف «البعض على منبر ليتحدث ويحيي ويشكر كل العالم الا المقاومة التي لا تحتاج الى احد ان يحييها، علماً انهم هم في حاجة الى تحيتها».

موجز

هيرفيه متفائل بالسلام في لبنان

● اعرب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت عن اعتقاده بأن السلام في لبنان اصبح «في متناول اليد». وقال هيرفيه في حديث لصحيفة مغربية نقله مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط ان هناك «نوايا طيبة في لبنان وان جميع حكومات المنطقة ترغب في سلام دائم». وابرز الوزير «الروابط الخاصة» التي تجمع فرنسا بلبنان، مضيفا ان باريس «لا يمكنها ان تغض النظر عن مستقبل السلام» في المنطقة.

لبنان جاهز للموسم السياحي

● اكد وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش «جهوزية لبنان التامة لاستقبال السياح هذا العام رغم العدوان الاسرائيلي الاخير عليه». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فتوش قوله ان لبنان يشارك في المعرض العربي للسياحة في الامارات العربية لاعطاء الصورة الواضحة على عودة الامن والاستقرار الى لبنان واستعداده لاستقبال السياح العرب.

رئيس مجلس الشعب المصري في بيروت

● يصل الى بيروت بعد ظهر اليوم رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور في زيارة رسمية هي الأولى منذ 15 عاما لمسؤول برلماني مصري الى لبنان. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان سرور سيجري لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين وسيجول ايضا على الجنوب اللبناني لتفقد اضرار العدوان الاسرائيلي الاخير عليه.

«الكتائب» تشيد بجهود الهراوي

● اعرب رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة عن «تقدير الحزب لتحرك رئيس الجمهورية الياس الهراوي والدولة اللبنانية اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان». وقال في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت: «ان معارضة الحزب ليست لمجرد لذة للمعارضة ونحن نقدر عمل الدورة عندما تقدم على عمل معين لمصلحة لبنان».

انيلي: لا اتفاق كاملاً على مضمون الورقتين الأوروبية والأميركية

بيروت ودمشق تعدان صيغة موحدة للجنة مراقبة وقف إطلاق النار

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

توجه الى دمشق بعد ظهر امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتناول موضوع تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنصوص عنها في «تفاهم ابريل» الذي اوقف حرب «عناقيد الغضب» الإسرائيلية الاخيرة ضد لبنان بموجبه.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه ستتم خلال هذه المحادثات اللبنانية ـ السورية صياغة الرد اللبناني ـ السوري الموحد على المقترحات الاميركية المطروحة لتاليف لجنة المراقبة وهيكليتها وطبيعة عملها.

وقالت مصادر لبنانية مشاركة في الاتصالات ان هذا الرد سيتضمن الثوابت اللبنانية والسورية ازاء محادثات السلام ويرفض تحويل لجنة المراقبة الى لجنة ترتيبات أمنية او لجنة سياسية يمكن لاسرائيل ان تحاول من خلالها الحصول على مكاسب معينة تستغلها في مفاوضاتها على المسارين اللبناني والسوري.

وسبق توجه الحريري وبويز الى دمشق لقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري جرى خلاله تقويم التطورات المحيطة بالاتصالات الجارية لتاليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان. وذلك في ضوء نتائج القمة الاخيرة بين الرئيس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد التي وضعا خلالها العناوين العريضة لتصور لبناني ـ سوري يتعلق بتركيبة هذه اللجنة وطبيعة عملها.

وزيرة الخارجية الايطالية انيلي تتحدث في بيروت امس والى جانبها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز (رويتر)

وتوقعت مصادر ديبلوماسية لبنانية، ان تتضح معالم لجنة المراقبة من حيث تركيبتها وآلية عملها آخر هذا الاسبوع. واشارت الى دعم اوروبي للموقفين اللبناني والسوري في هذا المجال عبرت عنه امس وزير خارجية ايطاليا سوزانا انيلي التي وصلت الى بيروت امس والتقت الرؤساء الهراوي وبري والحريري والوزير بويز في حضور ممثلي دول الاتحاد الاوروبي الذي ترئس ايطاليا دورته الحالية.

وقال الوزير بويز بعد اجتماعه بانيللي ان البحث تناول الوضع العام وعملية السلام ونتائج الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة «وتطرقنا الى التفاهم الذي حصل وسبل تكوين الآلية الكفيلة بتنفيذه بالصدقية المطلوبة». واضاف «لقد اطلعنا الوفد على مضمون المقترحات الاميركية والفرنسية». وطالب بويز بـ«دور اوروبي فاعل في المنطقة». وقال: «هذا امر مطلوب في هذه المنطقة من العالم لما لاوروبا من معرفة بهذه المنطقة عبر تاريخ طويل تعاطت خلاله مع منطقة الشرق الاوسط». واشار الى ان القرب الجغرافي يبرر هذا التعاطي وكذلك المصالح المشتركة». وقالت الوزيرة انيلي انها علمت من الوزير بويز «ان هناك ورقتين اميركية وفرنسية وانه يستعد للتوجه الى دمشق لمناقشتهما وسنرى ما سيكون عليه دور الاتحاد الاوروبي». واضافت: «نحن مستعدون لاداء دور في عملية السلام التي نريدها دائمة وليست مقتصرة على وقف اطلاق النار».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الاتحاد الاوروبي طلب رسمياً من اسرائيل تنفيذ القرار الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب قواتها الكامل من الاراضي اللبنانية المحتلة، قالت انيلي: «لقد فعلنا بتلك الاف المرات واعتقد انه على الذين يديرون عملية السلام حاليا ان يقوموا بذلك بشكل صائب، والاتحاد الاوروبي يؤدي دوره في هذا المجال» ورحبت الوزيرة انيلي بامكانية «توصل لجنة المراقبة الى سلام دائم». لكنها اشارت الى انها تعتقد وفقاً للمعطيات الحاضرة «ان الاميركيين لن يستطيعوا انجاز ذلك في وقت قريب».

واشارت انيلي الى «عدم وجود تباين حول تشكيل لجنة المراقبة انما ليس هناك اتفاق كامل بعد حول مضمون الاوراق وربما لن يحصل».

واوضحت الوزيرة انيلي «ان لدى الاتحاد الاوروبي استراتيجية لمساعدة لبنان في عملية اعادة الاعمار سيكملها قدر المستطاع».

واعربت انيلي عن اعتقادها «ان الدور الاوروبي كان مهماً جداً في الماضي» وقالت: «في الوقت الحاضر يجب التنسيق مع الاميركيين الذين استطاعوا حاليا ان يحققوا وقفا لاطلاق النار، وهذا شيء مهم جداً، وهم الان يسعون للحفاظ على هذه الحال في المستقبل، ولا اعتقد ان على الاتحاد الاوروبي ان يتدخل الا اذا طلب منه ذلك».

وكانت الوزيرة انيلي قد اكدت في عمان امس على اهمية الدور الاردني في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وقالت في تصريحات للصحافيين في دار رئاسة الوزراء في عمان في ختام اجتماع عقدته والوفد المرافق لها مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي رئيس الجانب الاردني في المباحثات الرسمية بين الاردن والاتحاد الاوروبي انه «بدون الاردن لم يكن بالامكان ان تصبح عملية السلام ممكنة».

واكدت على ضرورة ان تكون عملية السلام دائمة وشاملة وقالت «لقد بحثنا مستقبل عملية السلام وكيف يمكن للاردن وكذلك لدول الاتحاد الاوروبي المساعدة في جعل السلام شاملا ودائماً». ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول الدور الاميركي في عملية السلام واختلافه عن الدور الاوروبي قالت «ان جهود الاميركيين لتحقيق السلام جيدة وانه يمكنهم استغلال نفوذهم وقوتهم لتحقيق السلام وان السلام الذي تصنعه الولايات المتحدة يكون جيداً اذا ما تمكنت من جعله سلاما دائما، الا ان الاوروبيين بحكم كونهم جزءاً من منطقة البحر الابيض المتوسط اكثر دراية بشؤون المنطقة واكثر فهماً وتفهماً لها من الاميركيين». وقالت ان الدول الاوروبية تقوم بالتعاون مع جميع دول المنطقة ككل وليس مع طرف دون آخر في حين ان ممارسات واقوال الاميركيين قريبة جداً من الاسرائيليين لان اسرائيل قريبة منهم ايضا.

«إسرائيل ليست لديها مقومات السيطرة على المنطقة»

الباز يؤكد أن أميركا غرقت في «شبر ماء» بالصومال وغير قادرة على احتكار السيادة في العالم الجديد

اسيوط: من عمر عبد الله

توقع الدكتور اسامة الباز ـ مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ـ «تصفية البرنامج النووي الاسرائيلي في وقت قريب وانحسار السيطرة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية مقابل التوسع السريع للسلطة الفلسطينية». وجاءت توقعات الدكتور الباز ـ خلال لقاء عقده امس مع طلاب جامعة اسيوط (في صعيد مصر) الذين واجهوه باسئلة ساخنة رد على احدها باستخدام تعبير «ان اميركا غرقت في شبر ماء في الصومال» واكدت انها «غير قادرة على احتكار السيادة في العالم الجديد».

وجدد الدكتور الباز موقف مصر الثابت من قضية اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وعلى راسها السلاح النووي، وقال ان «وضع مصر يجعلها غير قابلة للتبعية لأي قوة في العالم».. ثم اضاف قوله «إننا نطالب اسرائيل بتصفية برنامجها النووي».

وكشف عن ان مسؤولا اسرائيليا اكد له ان «استخدام اسرائيل السلاح النووي في مواجهة جيرانها يعد انتحارا، نظرا لانها ستتأثر بالانفجار والاشعاع النووي» وان المسؤول الاسرائيلي قال له ايضا ان البرنامج النووي مؤقت لتحقيق ردع حتى وقت معين ولامتصاص غضب المتشددين داخل اسرائيل.

واضاف الباز ان «مجرد تخزين الاسلحة النووية في المنطقة يمثل خطرا أمنيا علينا».

واجاب عن أسئلة الطلاب الذين اتسمت كلماتهم بالعداء الشديد لاسرائيل وهاجموا الصحف القومية الحكومية لادانتها عمليات «حماس» وطالب احدهم بتكوين جيش عربي موحد لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية، بينما اقترح آخر الوقوف دقيقة حدادا على ما اسماه بـ«افول شمس العرب» وسط تصفيق حاد من نحو الفي طالب ازدحم بهم المدرج الجامعي الذي شهد وقائع الندوة.

وسئل الباز عن النظام العالمي الجديد فاجاب انه «ما زال في مرحلة تشكيل، وحينما يتبلور لن تكون هناك قوة واحدة تحكم هذا النظام بل سيكون النظام الجديد متعدد الاقطاب، الولايات المتحدة الاميركية وكندا والمكسيك كقوة واحدة، والاتحاد الاوروبي قوة اخرى، واليابان والنمور الآسيوية قوة ثالثة، والصين الشعبية قوة رابعة، وروسيا الاتحادية قوة خامسة».

وقال: «يخطئ من يتصور ان اميركا ستحتكر السيادة في العالم الجديد» ووصفها بانها «غرقت في شبر ماء في الصومال» وذكر ان فارح عيديد في اول مقابلة له مع المندوب الاميركي قال له ان رؤساءك قليلو الذوق لانهم اعلنوا عن مكافأة لمن يقبض علي قدرها 5 ملايين دولار فقط وكان عليهم ان يعرضوا مبلغا اكبر يتناسب مع مكانتي!».

واشار الى ان «مصر تتبع سياسة مستقلة وان مكانتها تجعلها غير قابلة للتبعية لأي قوة في العالم، بل تؤهلها لكي تكون قوة اقليمية في افريقيا، مثل الهند واندونيسيا في آسيا، والبرازيل والارجنتين في اميركا الجنوبية».

وقال ان «مصر رفضت الاقتراح الاميركي الذي ايدته دول اخرى بتوسيع العقوبات ضد السودان من منطلق قومي، كما اتخذت موقفا مماثلا من الازمة مع ليبيا». وحول مخططات اسرائيل التوسعية قال «ان اسرائيل لا تملك مقومات السيطرة على المنطقة، وانها قد تنجح فقط في التسلل وان تحصل على بعض المغانم هنا او هناك».

إصابة ضابط شرطة مصري في كمين للمتطرفين بمحافظة المنيا

المنيا: من هادي شريف

أعد مسلحون كمينا في صعيد مصر لقوة امن، كان اعضاؤها يمشطون الزراعات بحثا عن متطرفين هاربين واطلقوا النيران على افراد القوة فأصابوا مقدم شرطة بجراح خطيرة وفروا هاربين، ونقل الضابط الى المستشفى في حالة سيئة.

وكان مقدم الشرطة مصطفى رجائي عبد الفتاح يقود حملة الأمن في منطقة الزراعات بقرية الديرمون بمركز ملوي في محافظة المنيا بصعيد مصر لتمشيط الزراعات هناك ففوجئ بوابل من النيران ينطلق من الزراعات تجاه افراد قوته وأصيب اصابات بالغة وفر الجناة هاربين وبينما نقل الضابط الى المستشفى، استمرت القوة في تمشيط الزراعات.

والقت اجهزة الأمن القبض على عدد من المشتبه في تورطهم في الحادث بمدينة ملوي تمهيدا لاحالتهم الى النيابة للتحقيق معهم.

أكد رفض الحلول المفروضة من خارج الصومال

عيديد يطلب أبعاد الموفد الأوروبي ويتهم غالي بخداع الأسرة الدولية

مقديشو ـ ا ف ب: هاجم الجنرال محمد فارح عيديد الذي نصب نفسه رئيسا للصومال بالوكالة سيجورد ايلينج الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي، واعتبره «شخصا غير مرغوب فيه» في الصومال. وفي بيان صدر امس، وتضمن ايضا انتقادات للامم المتحدة، اتهم عيديد ايلينج بالسعي الى «زعزعة استقرار» الصومال عبر نشر معلومات خاطئة عن حكومته التي لا تعترف بها الفصائل الصومالية الاخرى او الاسرة الدولية. وكان الجنرال عيديد قد شكل هذه الحكومة منتصف العام الماضي، بعد ان عينه التنظيم الذي يتزعمه ـ «المؤتمر الصومالي الموحد/التحالف الوطني الصومالي» ـ رئيسا للبلاد لمدة 3 سنوات انتقالية في 15 يونيو (حزيران) عام 1995. وقال بيان عيديد ان «ايلينج تحدث للسفراء الاوروبيين ـ المعتمدين في كينيا المجاورة ـ عن وجوب تشكيل حكومة جديدة باشراف الامم المتحدة في الصومال». وحذر من «ان اي حل مصدره الخارج لن تكون امامه اية فرصة للنجاح».

واضاف ان ايلينج والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي سائحان، وانهما «يخدعان نفسيهما ويخدعان الاسرة الدولية» ايضاً، عبر الايحاء بانه بالامكان تجاهل عيديد. ودعا الى اغلاق مكتب الارتباط التابع للامم المتحدة في نيروبي.

واتهم البيان الامم المتحدة بالتعاون مع علي مهدي محمد الرئيس المؤقت للصومال.

حزبان تونسيان معارضان يشكلان تحالفا للعمل المشترك

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن حزبان من المعارضة التونسية («الاتحاد الديمقراطي الوحدوي» و«الوحدة الشعبية») تشكيل تحالف وطني وهيئة وطنية للعمل المشترك.

وقرر الحزبان ان «الباب مفتوح» لانضمام اي حزب او فرد يقبل مبدأ العمل المشترك ويتبنى الاهداف التي حددتها وثيقة الائتلاف بعنوان «وثيقة الارضية السياسية للتحالف بين الاتحاد الديمقراطي الوحدوي وحزب الوحدة الشعبية».

وعقد الامينان العامان، عبد الرحمن التليلي، عن الاتحاد الديمقراطي، ومحمد بلحاج عمر، عن الوحدة الشعبية مؤتمرا صحافيا في تونس أمس اعلنا فيه بيانهما الذي جاء فيه ان المجلسين المركزيين للحزبين اللذين اجتمعا امس الاول قد صادقا على انشاء هيئة وطنية للعمل المشترك بينهما وتكون مهمتها «بلورة خط التحالف بين الحزبين والقرار وجدولة النشاطات الميدانية وضبط البرامج التفصيلية واختيار كل اسلوب عمل تراه صالحا في اطار دعم التحالف وتثبيته».

وتضم الهيئة التي يراسها الامينان بالتناوب 10 اعضاء دائمين يعينهم المكتبان السياسيان للحزبين كما صادق المجلسان المركزيان في الاجتماع الاول على هذا المستوى بين الحزبين المتحالفين على وثيقة سياسية تتضمن رؤيتهما للعمل السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي والاجتماعي في المرحلة المقبلة.

وجاء في ديباجة الوثيقة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها انه «انطلاقا من عدد من القواسم المشتركة الموضوعية التي تجمع حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي وايمانا بالدور الموكول للمعارضة الوطنية في الاسهام في مسيرة تونس، واقرارا بالاختلال العميق لموازين القوى بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة قررت هياكل الحزبين من الوجيه الانطلاق في عمل مشترك جاد وهادئ ورصين».

واكد الامين العام لحزب الوحدة الشعبية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان قيام تحالف وطني بين الحزبين يشكل حدثا تاريخيا في الحياة السياسية في تونس اذ أنه لاول مرة منذ استقلال البلاد في العام 1956 ينشأ تحالف حزبي واضح المعالم لا يرتبط لاعتبارات طرفية او انتخابية او مناسباتية». واعتبر بلحاج عمر ان هذا التحالف يمثل لبنة من لبنات دعم العمل السياسي المشترك بين لحزاب المعارضة في تونس.

واعلن ان الهدف من قيام التحالف الوطني هو العمل من اجل انشاء قطب سياسي جديد في تونس لايجاد نوع من التوازن مع حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

وقال بلحاج عمر الذي يحتل حزبه مقعدين في البرلمان ان المرحلة المقبلة ستشهد توحيد الحزبين سواء في اطار حزب واحد او جبهة مشيرا الى ان الهيئة الوطنية التي تجتمع بصفة دورية مرة كل اسبوعين ستدرس الصيغة التي يرتضيها الحزبان لتشكيل الوحدة التي ستقوم بينهما في المستقبل. واوضح بلحاج عمر ان تجربة التحالف الوطني ستسهم في اكساب احزاب المعارضة مصداقية لدى الراي العام في تونس، كما أنها ستكون عاملا مهما في تغيير الخارطة السياسية في البلاد. ويتوقع المراقبون في تونس ان يحدث قيام التحالف الوطني بين حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي الذي يحتل 3 مقاعد في البرلمان التونسي ردود فعل متباينة خاصة من جانب حزب حركة التجديد (الشيوعي سابقا) الذي يعارض قيام مثل هذا التحالف.

على رأسهم مدير مكتب المصالح في تونس

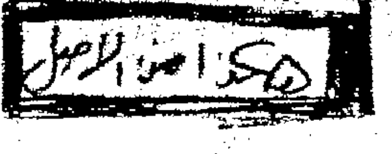
السياح الإسرائيليون يزورون أقدم معبد يهودي بجزيرة «جربة»

تونس ـ وكالات الانباء: تواقد المئات من السياح الاسرائيليين على تونس لزيارة اقدم معبد يهودي في افريقيا الموجود في جزيرة جربة التونسية. وقال منظمو الرحلة ان عدد السياح الاسرائيليين بلغ نحو 600 شخص بزيادة طفيفة عن العام الماضي.

وكان الدبلوماسي الاسرائيلي في تونس شالوم كوهين قد بدأ اعتبارا من امس اول زيارة له الى كنيس الغريبة في جزيرة جربة في جنوب تونس. واعلن كوهين مدير المكتب الاسرائيلي لرعاية المصالح في تونس قبل توجهه الى هذه الجزيرة التي تقع على بعد 500 كيلومتر جنوب تونس لوكالة الصحافة الفرنسية ان زيارته ستستمر حتى بعد غد حيث سيشارك للمرة الاولى في الاحتفالات التي تترافق مع هذه الزيارة التقليدية السنوية.

وزار المعبد اليهودي في جربة الذي يقال ان تاريخه يرجع الى نحو 600 عام قبل الميلاد ما يصل الى 7 آلاف يهودي معظمهم يهود من اصل فرنسي من دول شمال افريقيا من بينهم عدد من يهود تونس الذين يقدر عددهم بنحو الفين. وكان عدد اليهود في تونس قبل الاستقلال عام 1956 يصل الى عشرات الآلاف.

وقال احد السياح واسمه جاليلي شوشانا «غادرت تونس الى اسرائيل عام 1952 وانا في الثانية من عمري. وهذه اول مرة اسافر فيها الى تونس. كانت اسرتي دائمة الحديث عن جربة وعملية السلام جعلت هذه الزيارة ممكنة. بعض الاصدقاء في اسرائيل حذرونا من الرحلة لكننا تمكنا من زيارة المدينة ونشعر بالامن ولا نخشى شيئا في هذا البلد».





جنود وجنديات روس يرقصون امس في بروفان للاحتفال بيوم النصر في 9 مايو (ايار) الحالي (أ.ب)

لندن تعتبر القرار بدون مبرر

موسكو تطرد دبلوماسيين بريطانيين بتهمة التعاون مع جاسوس روسي

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استدعت وزارة الخارجية الروسية اندرو وود سفير بريطانيا في موسكو لتعرب له عن احتجاجها الحاسم بسبب نشاط بعض موظفي رجال المخابرات البريطانية الذين يقومون بعملياتهم التجسسية في روسيا تحت سقف السفارة.

وكانت موسكو قد اعلنت صباح امس عن اعتقال مواطن روسي لم تفصح عن اسمه او هويته بتهمة التجسس لصالح بريطانيا، واشار الكسندر زدانوفيتش المتحدث باسم جهاز الامن الروسي الى ان «المواطن الروسي» قبض عليه متلبسا لدى محاولته الاتصال بالجانب البريطاني فيما عثر لدى تفتيشه على مختلف اجهزة التجسس.

وقال المسؤول الروسي ان «الجاسوس» اعترف بواقعة قيامه بنشاط لصالح المخابرات البريطانية واته ادلى بمعلومات تفصيلية عن واقعة تجنيده وما قام به لصالح جهاز المخابرات البريطانية.

وابلغت الخارجية الروسية سفير بريطانيا في موسكو باعلانها لعدد من موظفي السفارة البريطانية في روسيا اشخاصا غير مرغوب فيهم، وهي خطوة لا بد ان تعقبها خطوة مماثلة تجاه عدد مماثل من موظفي السفارة الروسية في لندن بعد قرار موسكو بطرد الدبلوماسيين البريطانيين.

وفي لندن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان اتهام موسكو لدبلوماسييها بالتجسس «لا مبرر له ولا يقوم على اي اساس من الصحة».

وقال مسؤول العلاقات العامة بجهاز الأمن الاتحادي الروسي الكسندر زدانوفيتش في وقت سابق امس ان المواطن الروسي اعتقل في موسكو اثناء اتصاله بجهاز المخابرات السرية البريطاني «ام.اي. 6» وتم العثور بحوزته على معدات تجسس واعترف بالتجسس لحساب بريطانيا.

ونقلت انترفاكس عن زدانوفيتش قوله ان موسكو ستطرد عددا من رجال المخابرات البريطانية الذين اقاموا صلات مع العميل تحت ستار مناصبهم الدبلوماسية في السفارة.

وامتنعت السفارة البريطانية في موسكو عن التعليق فورا على النبأ كما لم يتسن الوصول الى مسؤولي جهاز الأمن الاتحادي. ومنذ انتهاء الحرب الباردة اصبحت عمليات التجسس بين موسكو والغرب نادرة الحدوث. وقد طرد 11 دبلوماسيا وصحافيا بريطانيا من الاتحاد السوفياتي عام 1989 ردا على قيام لندن بطرد 11 جاسوسا سوفياتيا مزعوما.

لغط حول احتمال تأجيل انتخابات الرئاسة الروسية المزمعة

موسكو: من سامي عماره

اثارت تصريحات الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرس الرئيس بوريس يلتسين حول احتمالات تأجيل او الغاء الانتخابات الروسية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل لغطا شديدا في الساحة السياسية.

فقد سارع ممثلو الاحزاب والاوساط الاجتماعية السياسية الى اتهام الرئيس يلتسين بانه وراء صدور مثل هذه التصريحات التي يبدو المستفيد الوحيد منها بعد ظهور المخاوف من احتمالات خسارته امام مرشح الشيوعيين والقوميين جينادي زيوجانوف.

وكان كورجاكوف قد ادلى بهذه التصريحات لعدد من الصحف الغربية ابان احتفالات اعياد اول مايو قائلا: ان التأجيل او الالغاء يرتبط باحتمالات منح مجلس الدوما للمزيد من الصلاحيات خصما من حقوق الرئيس كتعويض عن ذلك. واشار الى احتمالات تصاعد التوتر والمواجهة سواء قبيل الانتخابات او بعدها بغض النظر عن النتيجة.

وقد سارع جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الى اعلان غياب الأسس التي يمكن الغاء الانتخابات استنادا اليها. اما فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي واحد المرشحين للرئاسة فقد اشار الى ان السلطة الحالية تخشى فقدان مواقعها وضياع ما تملكه من ادوات وهيبة ومن ثم فانها قد تقدم على الغاء الانتخابات. اما ممثلو كتلة «روسيا بيتنا» فقد توقفوا عند ان كورجاكوف استخدم حقه كمواطن للادلاء برأيه في مثل هذه القضية. وهو ما قال بشأنه فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الدوما وممثل كتلة يابلوكو ان كورجاكوف لم يكن ليدلي بمثل هذه التصريحات دون استشارة الآخرين. ووصف ما قاله بانه «سيسية جديدة».

الرئيس يلتسين من جهته اجاب عن سؤال بشأن موقفه من تأجيل الانتخابات وتصريحات قائد حرسه الجنرال كورجاكوف بقوله ان الانتخابات ستجري في موعدها وانه صارح كورجاكوف بضرورة التوقف عن محاولات التدخل في الامور السياسية. لكنه اشار الى ان هناك ايضا غير كورجاكوف من يقول باحتمالات اراقة الدماء في حالة فوز زيوجانوف.

هل أخطأت أديس أبابا في قرارها منح المقاطعات الحق في الانفصال عن الدولة؟

اديس ابابا: من جوديت ماتلوف*

اقدمت إثيوبيا اخيرا على تجربة جريئة لتفادي نشوب الصراعات القبلية التي باتت تعم ارجاء واسعة من القارة الافريقية مثل بوروندي ورواندا والسودان وانجولا وزنجبار وجنوب افريقيا وغيرها.

تهدف هذه التجربة إلى تقسيم البلاد إلى عدة مقاطعات وفقاً للاصول العرقية التي يتحدر منها السكان. وبموجب الدستور الإثيوبي فسيحق للمقاطعات العشر الجديدة إعلان انفصالها عن الحكومة المركزية. على ان البوادر تشير إلى ان هذه التجربة الجديدة الجريئة ستؤدي إلى إثارة النعرات والحزازات بدلاً من تسويتها او القضاء عليها.

وقد صرح احد الدبلوماسيين المعتمدين في اديس ابابا بقوله: «رغم ان القوانين التي سنت اخيرا لم تطبق على نحو سليم، فإن الامل يحدونا في ان المحصلة النهائية لها ستكون مرضية».

وكما هو معلوم فإن الإقدام على تطبيق نظام سياسي جديد تماماً ليس بالأمر الهين لا سيما بالنسبة لبلد خرج تواً من معاناة طويلة امتدت عدة عقود شهد خلالها المجاعة والحرب والدكتاتورية. كما ان عمليات التحول التي يشهدها هذا البلد الفقير جداً نحو اقتصاد السوق قد زادت تعقيداً.

وتجدر الإشارة إلى ان المجموعات العرقية التي تؤلف الشعب الإثيوبي الذي يبلغ 55 مليون نسمة ما زالت غير متعودة على إدارة شؤونها ذاتياً بعد ان ظلت مدة طويلة جداً تحكم مركزياً من جانب سلالة الامبراطور هيلا سيلاسي اولاً ثم على ايدي الماركسيين في ما بعد.

ولم تعلن اي مجموعة عرقية انفصالها عن الحكم المركزي حتى الآن باستثناء إريتريا التي استولت عليها إثيوبيا بعد ان كانت مستعمرة إيطالية على مدى 50 عاماً. وقد حققت إريتريا استقلالها الناجز عام 1993 بعد مقاومة مسلحة لنظام الدكتاتور منجستو هايلي مريام.

ورغم ان الدبلوماسيين متفائلون حول مستقبل النظام السياسي في إثيوبيا، فإن العديد من افراد الشعب المتلهف للعيش في ظل نظام ديمقراطي عبّروا عن شكوكهم في مدى جدية رجال الحكم الحاليين في تطبيق النظام الفيدرالي.

ويشير هؤلاء إلى ان الاقلية التيجرية التي لا تمثل سوى 5% من السكان، ما زالت تسيطر على «الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي» التي تحكم البلاد.

اما حكومة رئيس الوزراء مليس زيناوي فتؤكد انها ماضية في تنفيذ خططها السياسية وان لديها التخويل الشعبي لذلك مشيرة إلى فوزها بـ90% من مقاعد البرلمان في البلاد.

ومن ناحية اخرى صرحت مصادر المعارضة، التي تتعرض للسجن او الملاحقة والاضطهاد، بان الانتخابات لم تكن نزيهة وان الكثيرين من افراد الشعب قاطعوها لانهم كانوا على علم مسبق بنتائجها. ويتهم زعماء المعارضة النظام الحالي بانه يتبع سياسة «فرق تسد» تحت شعار النظام الفيدرالي، وانه اشرف على تأسيس احزاب موالية له وخلق معارضة صورية مصطنعة في المقاطعات الجديدة.

وعبرت التجمعات والمنظمات المعارضة عن رفضها لسيطرة الحكومة المركزية على ميزانية الدولة وتحكمها بالتخصيصات المالية لكل مقاطعة. كما عارضت قيام المجموعات العرقية باحتكار الوظائف العمومية في المقاطعات وحصرها في اولئك الذين ينحدرون منها فقط. وقد دعا باين بتروس إلى نبذ المعايير العرقية عند شغل هذه الوظائف.

ويذكر ان بتروس يتزعم اكبر منظمتين معارضتين للنظام الحالي هما: «الائتلاف الديمقراطي الشعبي لجنوب إثيوبيا» و«الائتلاف من اجل السلام والديمقراطية».

وقد عبر احد الشباب الإثيوبيين وهو لندوعالم إديملن الذي ما زال يبحث عن عمل له بعد ان انهى دراسته اخيرا عن تأييده للنداء الذي اطلقه بتروس. وقال هذا الشاب إنه لم يتمكن من الحصول على اي وظيفة رغم انه طاف العديد من مقاطعات البلاد. وكان ارباب العمل في كل مقاطعة يتوجه إليها يقولون له: «عد من حيث اتيت». لذلك اضطر إلى العودة الى المنطقة التي نشأ فيها وشرع يبحث عن عمل له هناك على ان ذلك لا ينطبق على المتحدرين من اصول تيجرية، والذين تسند إليهم الوظائف الحكومية المرموقة إينما وجدوا.

ويقول عاصف اديج وهو من الإثيوبيين العاملين في منظمة الإنماء الهولندية إن منح الصلاحيات للمقاطعات ينطوي على زيف كبير، وان القوانين الجديدة باتت تؤثر سلباً على الاقتصاد الإثيوبي بسبب إساءة تطبيقها. ويضيف ان الحكومة «ما زالت مركزية على نحو ما كانت عليه في السابق. ولا اعتقد ان النظام الفيدرالي الحالي يختلف عن الاسلوب الذي كانت البلاد تدار به سابقاً. فالقرارات ما زالت تصدر عن الجهات العليا».

كما ان الامهرة الذين يمثلون 20% من عدد السكان والذين كانوا في السابق يديرون دفة البلاد اصبحوا اشد المجموعات العرقية معارضة للقوانين الجديدة. ويشكو هؤلاء من التمييز الذي يمارس ضدهم لا سيما في المناطق المجاورة للصومال.

وقد ادى التذمر الشديد في اوساط المتحدرين من اصول أورومية والذين يشكلون 30% من عدد السكان إلى قيامهم بإعلان الثورة المسلحة ضد النظام الحالي منذ عام 1992. ويذكر ان جبهة تحرير اورومو التي خاضت حرباً طويلة ضد منجستو مريام هي التي تقود المقاومة المسلحة حالياً.

ورغم ان البلاد لم تشهد بعد اي اضطرابات او احداث كبرى، فقد قامت الحكومة خلال العامين المنصرمين بزج المئات وربما الآلاف من افراد المعارضة والمشتبه في ولائهم في السجون والمعتقلات تحسباً من قيامهم باي انشطة معادية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

دانييل أورتيجا مرشحا لانتخابات الرئاسة النيكاراجوية

ماناجوا - وكالات الانباء: اختارت «الجبهة الساندينية للتحرير الوطني» في نيكاراجوا باغلبية ساحقة امس الرئيس السابق دانييل اورتيجا كمرشح عنها في الانتخابات الرئاسية المرتقب اجراؤها يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وحصل اورتيجا على 471 صوتا من اصل 600 مندوب حضروا للمؤتمر الاستثنائي الساندينى الذي عقد اعماله في ماناجوا بهدف اختيار المرشحين لمختلف المسؤوليات الانتخابية.

ولم يعلن رئيس اللجنة الانتخابية خوليان كورالبس الذي قرأ عليها اسمي المرشحين الاخرين الى الرئاسة فيلما نونييز المدافعة عن حقوق الانسان والمحامي الفارو راميريث واستقبل المشاركون في المؤتمر اختيار اورتيجا كمرشح رئاسي عن الجبهة بالتصفيق لعدة دقائق.

وفي خطاب مرتجل، حث اورتيجا جميع الساندينيين على المشاركة في الانتخابات يوم 20 اكتوبر بكثافة للدفع بالبلاد الى الامام.

ومما جاء في خطابه الحماسي: «ادعوكم ايها النيكاراجويون الى التصويت على الجبهة الساندينية حتى نتمكن جميعا بدون كراهية او عداء من هزم الفقر».

واكد الزعيم الساندينى ارادة حزبه في تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع القطاعات في نيكاراجوا».

كما اختار المؤتمر الاستثنائي ليلة امس الاول ممثليه لبرلمان البلاد. ولبرلمان دول اميركا الوسطى ومن ابرز المرشحين الى هذا البرلمان توماس بورخي الذي يعد من المؤسسين الاوائل للجبهة الساندينية التي شكلت عام 1961 كتنظيم مسلح. كما تم اختيار مجموعة من اعضاء المكتب السياسي للجبهة مثل هوجو تونوكو كمرشحين الى البرلمان النيكاراجوي.

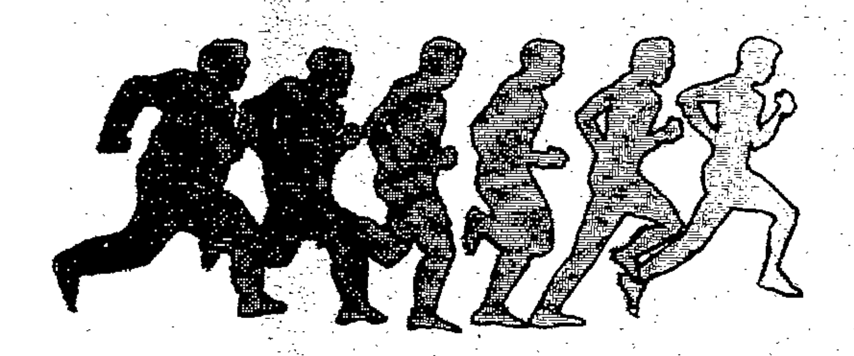
جيش بوروندي ينفي تورطه في مذبحة وسط أفراد الهوتو

بوجومبورا - وكالات الأنباء: نفى جيش بوروندي امس الاثنين تقارير افادت ان جنوده قتلوا اكثر من 200 شخص من افراد الهوتو معظمهم من النساء والاطفال في عملية عسكرية في قرية بوهورو الجبلية اواخر الشهر الماضي.

وقال اللفتنانت كولونيل ايساي نيبزي المتحدث باسم وزارة الدفاع للصحافيين الاجانب: «كيف يحدث هذا؟ يمكنك ان تخفي شخصا او شخصين وليس اكثر من 200 شخص. يجب ان يكون هناك قبر في مكان ما». وقالت مصادر عاملة في جهود انسانية امس الأول ان الجيش قتل 235 شخصا هم 136 امراة و87 طفلا و12 رجلا في قرية بوهورو يوم 26 ابريل (نيسان) بعد ان قتل المتمردون الهوتو بعض المدنيين هناك. وتنتمي اغلبية جيش بوروندي الى اقلية التوتسي.

وكانت المذبحة أحدث تطور في سلسلة من الهجمات الدموية تهدد بوقوع مذابح عرقية هائلة في بوروندي على غرار ما حدث في رواندا عام 1994 عندما قتل ما يصل الى مليون شخص من التوتسي وايضا من الهوتو المعتدلين. وتضمنت المصادر شهود عيان للمذبحة بالإضافة الى اشخاص تحققوا بانفسهم من عدد الجثث، وآخرين تحدثوا مع ناجين من المذبحة. وطلبوا جميعا حجب هوياتهم خوفا على سلامتهم وسلامة الناجين. ولم يتسن لصحافيين زاروا بوهورو في مطلع الاسبوع تفقد موقع المذبحة لأسباب امنية.

وأصدر نيبزي الذي قال امس الأول انه ليس لديه اي علم بالمذبحة نفيا قاطعا بعد مرور اربع وعشرين ساعة. واظهر للصحافيين التقارير العسكرية الواردة من المنطقة والتي لم تشر الى حدوث شيء في بوهورو وهو اسوأ حادث تشهده البلاد العام الحالي في ما وصفه احد الدبلوماسيين بانه «إبادة جماعية سرية».



فتح طريق زغرب ـ بلغراد اليوم

اعلان نهاية الحرب بين كرواتيا وصربيا بعد 5 أعوام رسميا

زغرب: من نور الدين صالح

يفتح اليوم في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا حسب التوقيت المحلي الطريق الدولي زغرب ـ بلغراد بعد خمس سنوات من اغلاقه.

وسيتم خروج الشرطة الكرواتية الى الحدود الدولية مع جمهورية صربيا وفيها سيتم اعلان نهاية الحرب بين كرواتيا وصربيا والتي بداها الجيش اليوغوسلافي عام 1991 ضد الجمهوريات التي ارادت الاستقلال عن بلغراد.

لكن منطقة سلافونيا الشرقية المختلف عليها بين كرواتيا وصربيا ستبقى تحت ادارة الامم المتحدة لمدة عامين. وكلفت المنظمة الدولية بادارتها الجنرال الاميركي المتقاعد جان كلاين. وبعد عامين سيتم استفتاء فيها لتقرير مصير هذه المنطقة والتي تريد كرواتيا اعطاء الصرب فيها نوعا من الحكم الذاتي.

لكن بعض الصرب المتعصبين ما زالوا يعملون على انفصال هذه المنطقة وضمها الى يوغوسلافيا الحالية.

وتعتبر المنطقة من اهم المناطق الاستراتيجية والغنية في كرواتيا بسبب سيطرتها على الممر النهري لنهر الدانوب والذي يعتبر اهم مجرى نهري في هذه الرقعة من اوروبا. اضف الى ذلك وجود النفط فيها وخصوبة اراضيها الزراعية والتي يمكنها ان تكفي حاجيات كرواتيا من القمح والذرة والحبوب.

وتعتبر كرواتيا ان عودة هذه المنطقة بالطرق السلمية نصر لدبلوماسيتها. ومن الجدير بالذكر ان اليوم ايضا سيشهد بدء عودة اللاجئين الكروات اليها وعودة اللاجئين الصرب الى منطقة سلافونيا الغربية التي حررها الكروات العام الماضي.



طفلة صربية بوسنية تنتظر طعاما داخل معسكر خيري للصليب الاحمر في ضاحية جرابفيتشا، سرايفو، امس (رويتر)

تشارلز تيلر يعلن وقفا لإطلاق النار من جانب واحد فيما منروفيا تحترق

مونروفيا ـ وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الوطنية الليبيرية صباح امس ان تشارلز تيلر، احد زعماء الفصائل الاعضاء في مجلس الدولة الليبيري، وافق على وقف إطلاق النار من جانب واحد اعتبارا من الساعة الثانية عشرة بتوقيت جرينتش امس.

وقال تيلر ان القوات الحكومية لن تشن هجوما الا في حال تعرضت لهجمات. واضاف ان قواته وقوات الحاج كروما العضو في الرئاسة الجماعية «تشكل الآن القوات الحكومية». واوضح انه تم اتخاذ هذا القرار «في اعقاب مشاورات هاتفية مع مسؤولين من نيجيريا وغينيا».

واعلن مقاتلو ميليشيا قبيلة كران ـ بقيادة روزفلت جونسون ـ الذين يتواجهون مع قوات تيلر وكروما مرارا انهم «مستعدون لاحترام شروط وقف اطلاق النار الذي تم التفاوض بشانه في 19 ابريل (نيسان) الماضي ولم يصمد سوى 9 ايام». لكن المراقبين يشيرون الى ان قرارات وقف اطلاق النار تعددت على مدى ست سنوات من الحرب الاهلية التي اشعلها تيلر.

ويأتي اعلان تيلر عشية انعقاد قمة اقليمية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا حول ليبيريا في اكرا بهدف وضع حد لشهر من الاشتباكات الدامية ادت الى فرار الآف من الاجانب والمواطنين الليبيريين من البلاد.

وصرح تيلر بانه لن يشارك في محادثات السلام التي تبدأ في غانا اليوم. ووصل خصم تيلر الرئيسي روزفلت جونسون الى اكرا بالفعل لإجراء محادثات هناك بعد ان غادر مونروفيا بطائرة هليكوبتر اميركية الاسبوع الماضي.

وخرج مقاتلو كران امس الأول من ثكناتهم الرئيسية في مونروفيا لمهاجمة القوات الموالية لتيلر واندلعت الحرائق خلال القتال الضاري في احدث مرحلة من الحرب الاهلية. وسمع صباح امس دوي اطلاق نار متفرق في العاصمة. وقد وقعت معارك كثيفة في العاصمة الليبيرية خلال عطلة نهاية الاسبوع. وذكرت الاذاعة الرسمية ان سبعة اشخاص لقوا حتفهم يومي السبت والاحد. وقتل رجال جونسون خمسة من خصومهم بعضهم بالرصاص والآخرين بجز الاعناق.

وتصدت قوات حفظ السلام الافريقية لمقاتلي الميليشيا لحملهم على الانسحاب من الشوارع. وانسحب المقاتلون في نهاية المطاف مشعلين النار في المباني اثناء مغادرتهم للمنطقة، فيما لم يتضح من الذي يسيطر على العاصمة. واصبح قلب المدينة مهجورا بينما اخذت الحرائق تخمد تدريجيا. وفر نحو الفي شخص من المدينة المحترقة على متن سفينة شحن نيجيرية متهالكة مكتظة متجهة الى اكرا ولاجوس.

وفد أفغاني في إسلام أباد

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر رسمية ان وفدا رسميا افغانيا وصل امس الى اسلام اباد لاجراء اتصالات مع الحكومة الباكستانية للمرة الاولى منذ تفجير السفارة الباكستانية في كابل في السادس من سبتمبر (ايلول) الماضي. واوضحت صحيفة «ذي نيوز» نقلا عن هذه المصادر ان الوفد المؤلف من ثمانية اعضاء بقيادة وزير النقل الافغاني عبد الغفار صانيم سيجري محادثات مع وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي. كما ستتناول المحادثات كيفية تحسين شبكة الاتصالات بين باكستان وآسيا الوسطى عبر افغانستان.

يشار الى ان نظام الرئيس برهان رباني اتهم مرارا باكستان بمساندة وتسليح حركة «طالبان» التي تقصف كابل بين الحين والآخر من المرتفعات في الجنوب. لكن اسلام اباد نفت دوما ذلك مؤكدة حيادها في الحرب الاهلية في افغانستان.

الولايات الألمانية تجأر بالشكوى من الأعباء المالية للاجئين البوسنيين

بون: من روث والكر*

رغم جهود الولايات الالمانية لتقليص ميزانياتها، فإنها تواصل مع ذلك تحمل تكاليف حشودها من لاجئي البوسنة. ورغم ان وزراء داخلية الولايات يتمسكون بيوم الاول من يوليو (تموز) كموعد لارجاع 320 الف لاجئ في المانيا، فقد تركوا ثغرة ما. ذلك انهم قالوا الاسبوع الماضي ان وزير الداخلية الاتحادي مانفريد كانتر «يجب ان يقرر متى تكون العودة الفعلية ممكنة التنفيذ». ويعترف المسؤولون الاتحاديون وفي الولايات ان حرية حركة المدنيين لم تتوفر بعد في البوسنة. ورغم تحديد الاول من يوليو موعدا لاعادة اللاجئين، فإنهم يؤكدون ان اجراءات الترحيل لن تتم قبل التأكد من ان بوسع اللاجئين العودة الى بيوتهم في امان.

مع ذلك يواصل مسؤولو الولايات هؤلاء تركيز الانظار على اعادة اكبر عدد ممكن من اللاجئين في المانيا الى البوسنة باسرع ما يمكن، والتعبير عن القلق بصدد الضغط على الموارد المالية المحلية الذي تشكله احتياجات اللاجئين. ويذكر ان الولايات انفقت نحو 10 مليارات دولار لاطعام واسكان ومعالجة اللاجئين. وحتى لو لم يتم التنفيذ في الاول من يوليو، فإن ذلك سيؤثر على السياسة الخارجية الالمانية ويدفعها للضغط باتجاه الاسراع في اعادة اعمار البوسنة. فقد استقبلت المانيا عددا من لاجئي البوسنة اكبر منه في اي بلد آخر. وبرزت بون في مقدمة الحكومات الباحثة عن سلام في البوسنة.

ويتحمل وزراء داخلية الولايات مع وزير الداخلية الاتحادي المسؤولية عن احوال اللاجئين. وقد اتخذوا قراراتهم في اجتماع نصف سنوي عقدوه في بون يومي 2 و3 مايو (ايار). وكان زعماء الاحزاب السياسية قد دعوا لتاجيل موعد الترحيل، شأن ما فعل المدير العام لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة.

في غضون ذلك تحركت جماعات حقوق الانسان، وبخاصة «جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة» ومقرها جوتنجن، لتواصل حملتها ضد الجدول الزمني لوزراء داخلية الولايات.

وقد اقام هؤلاء معسكر لاجئين رمزيا قرب مقر البوند ستاج (البرلمان) احتجاجا على قرار الوزراء. وعقدوا مؤتمرا صحافيا قدموا فيه عزيتا موصطفايتش، من بلدة موردريتسا البوسنية «المطهرة عرقيا» وهي تعيش مع اولادها في جوتنجن. وحسب قرار الداخلية يجب على هذه الجدة الطاعنة في السن «ان تغادر الارض الالمانية» رغم ان بوسعها التفاوض على تمديد. وتتساءل: «لماذا يريدون ترحيلي من المانيا؟ لقد دمروا بيتي. ولدي خمسة اولاد هنا».

وخلال عطلة نهاية الاسبوع 26 ـ 28 ابريل (نيسان) حاولت الجمعية ان تقود 40 لاجئا مسلما بوسنيا من المقيمين في المانيا وتعود بهم الى البوسنة لتجرب زيارة مساكن هؤلاء في بريدور.

وبسبب تهديدات صرب البوسنة لم يفلحوا في الوصول الى مبتغاهم، حسب ما هو متوقع. فقد تجمهرت حشود من الصرب قريبا من خط الدخول وهي مستعدة لمهاجمة الزوار بالحجارة والزجاجات الفارغة. وكانت القوات الدولية «ايفور» التي تبعد ميلا عن هذا الخط قد حذرت اللاجئين من خطورة المضي ابعد من ذلك. فعاد الجميع ادراجهم.

واكدت جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة ان اتفاقيات دايتون تدعو لحرية الحركة. لكن الوحدات البريطانية والكندية (في بريدور) لم تهب لنجدة الزوار.

واضافت الجمعية ان الجنود البريطانيين لم يتحركوا اصلا لاعتقال احد قادة معسكرات الاعتقال الذي شخصه اللاجئون. وقال متحدث باسم قوات «ايفور» في سراييفو الميجور بيتر بولول «ان قائد معسكر الاعتقال المذكور غير مطلوب من محكمة العدل الدولية للنظر في جرائم الحرب».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

موجز

الحكومة الإسبانية تؤدي اليمين الدستورية

● ادى الوزراء الـ14 الجدد الذين يكونون حكومة خوسيه ماريا اثنار، الاسبانية صباح امس اليمين الدستورية في قصر ثارثويلا في حفل رسمي ترأسه العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس تبعا لوكالة «افي». ودار الحفل في قاعة الاستقبالات بالقصر الملكي، وبدأ بقراءة المرسوم الملكي حول تعيين اعضاء الحكومة الجديدة وبعدها ادى نواب رئيس الحكومة والوزراء اليمين الدستورية. واقسم اعضاء الحكومة الجديدة على «تأدية مهام المنصب باخلاص والوفاء للملك، والدفاع عن الدستور كقانون اساسي للدولة وحفظ سر مناقشات مجلس الوزراء».

التاميل يقتلون 12 جنديا حكوميا

● لقي 12 جنديا حتفهم امس شرق سري لانكا في كمين لميليشيا التاميل، وفقا لما ذكرته وكالة الانباء الحكومية «بتي».

وكان الجنود الضحايا يقومون بدورية على طول طريق في مقاطعة باتيكالو عندما تعرضوا لهجوم مقاتلي «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» اكبر مجموعة مسلحة في البلاد تحارب من اجل استقلال مناطق في شمال سري لانكا وشرقها.

وجدير بالذكر ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا في سري لانكا منذ ان اعلنت الميليشيات الانفصالية عام 1983 الكفاح من اجل الاستقلال.

مقتل 9 مدنيين في تاجيكستان

● قتل 9 اشخاص واصيب آخر بجراح إثر هجوم شنه مسلحون يعتقد انهم من المقاتلين التاجيك ضد منطقة تبعد بحوالي 50 كيلومترا شرق العاصمة التاجيكية دوشنبه وقالت وكالات الانباء امس ان المسلحين اغلقوا طريق العبور الى ميناء شورماچراك واوقفوا عددا من السيارات واخرجوا سائقيها الى جانب الطريق ثم اطلقوا عليهم النار ورفض ممثلو وزارة الداخلية الادلاء بمزيد من التفاصيل حول الدوافع الممكنة لهذه المجزرة كما تحاشوا الكشف عن اسم زعيم الكوماندوز الذي نفذ الاعتداء بحجة «تسهيل أعمال التحقيق والملاحقة».

بسبب مهارة خصمهم الكبيرة

الجمهوريون الأميركيون ربما كسبوا الحرب الآيديولوجية لكنهم خسروا السياسة

تحليل سياسي

واشنطن: من تشاك راش*

ربما كسب الجمهوريون الاميركيون الحرب الايديولوجية، ولكنهم يمكن ان ينتهوا الى خسارة المعركة السياسية. فالرئيس بيل كلينتون تلقف لب الثورة الجمهورية بموافقته على ان «عهد الحكومة الكبيرة» قد انتهى. والسبيل الوحيد امام الجمهوريين لاستعادة الامور الآن هو المجادلة بانهم يؤمنون بذلك حقا، بينما لا يؤمن الرئيس به، بما له من تاريخ سياسي حاذق.

ولإدراك الافضلية السياسية التي خلقها كلينتون لنفسه بمناوراته البارعة، تخيلوا السيناريو التالي:

بوب دول يعتزم القاء خطاب كبير لعرض رؤيته وفلسفته. ويتوجه المرشح الجمهوري محاطا بالطبيل والتزمير، الى التلفزيون ليقف امام العدسات تحفه شخصيات جمهورية من العيار الثقيل.

ويقول دول بكامل الجد والرصانة: «مواطني الاميركيون. هناك جوانب عظيمة كثيرة من برنامج «المجتمع العظيم» نسيناها في غمرة حماستنا الكبرى لتقليص جهاز الحكومة. ان الحكومة هي المانح الاعظم. فلديها مسؤولية اطعامنا، والباسنا، والسهر على كل واحد منا. وعليه، ان انتخبتموني رئيسا لكم فسأعمل مع الليبراليين لاحياء البرامج الحكومية التي تستحق ذلك تحديدا».

ونجد ان نيووت جينجريتش، الذي يقف وراء دول مباشرة، يقع مغشيا عليه ويسقط متدحرجا عن المنصة وينفع كبار الجمهوريين لإنزال دول من المنصة ويصطبغ جيسي هيلمز بحمرة الخجل، فيستدير على عقبيه ويفر راكضا.

قد يبدو من باب المغالاة والافراط القول ان دول سيطرح تصورا كهذا مختلفا عن تاريخ الحزب المناوئ للحكومة، دورا وحجما. لكن ذلك ليس ببعيد عما فعله كلينتون من جانبه في يناير (كانون الثاني).

لقد اعلن كلينتون في خطابه الاتحادي «ان عهد الحكومة الكبيرة قد انتهى».

جاء قوله هذا بعد اقل من عامين على اقتراحه واحدا من اكبر البرامج الحكومية في التاريخ ـ التدخل الفيدرالي في الرعاية الصحية، التي تشكل سبع مجمل الاقتصاد الاميركي.

نعم، ان كلينتون يتذبذب ويتقلب كما يفعل دوما حسب قول نقاده. لقد فاز بعناوين الصحف الرئيسية على عبارته القائلة بموت الحكومة الكبيرة. لكنه ادعى في ذلك الخطاب نفسه، انه لا يقصد ان كل نوع من الحكومة هو سيئ، كما يعتقد بعض الجمهوريين. وقال كلينتون ان «الاعتماد على النفس، والعمل الجماعي، ليسا متعارضين».

لكن النقطة المركزية في خطابه تمثل تنازلا ذا ابعاد تاريخية. فعلى امتداد هذا القرن ظل حزب كلينتون، الحزب الديمقراطي، يرى في توسيع الحكومة بمثابة الحامي والموازن، ورب العمل والراعي، وما يزيد عن ذلك.

وما تزال هياكل الحزب الديمقراطي تحتوي على عناصر مؤثرة تؤمن بدور الدولة وتعاظم هذا الدور. واعلنت صحيفة «ويكلي ستاندارد» المحافظة: «لقد فزنا». وذلك بعد اسبوع واحد من خطاب كلينتون الذي شيع فكرة الحكومة الكبيرة الى مثواها.

لكن هذا الهتاف بالفوز سابق للأوان. فقد كان الجمهوريون مضطربين مشتتي الانتباه، مثل قطة تركض وراء فريسة غريبة، تعجز عن الامساك بها، او عضها.

ولقد كان الديمقراطيون يبزون الجمهوريين في الكونجرس باستمرار حول قضايا تتراوح بين الحد الادنى للاجور والميزانية.

وفريق الرد السريع بكلينتون تغلب على دول المرة تلو الاخرى بضربات متلاحقة.

ان نجاح كلينتون في استثمار الموقف الايديولوجي المركزي للحزب الجمهوري لصالحه، جعله يقلب حملة 1996 الرئاسية الى اختبار للشخصية والرأفة.

وخصال بوب دول تختفي وراء دثار سميك من الصراع السياسي الدائر على مدى 35 عاما، ولن تبرز للعيان بسهولة ولكيما يهزم الجمهوريون كلينتون عليهم ان يتجادلوا بان رأفة الرئيس تسير في الاتجاه الخاطئ، وانه يتصرف بانتهازية السنة الانتخابية، الى حد انه يسرق برامج خصومه من اجل الفوز.

يقول تشارلز بلاك، وهو استراتيجي مخضرم من الحزب الجمهوري ومستشار غير رسمي لدول «وفي نظري يمكن لنا خوض المعركة بالتركيز على القضايا. ان حملة كلينتون بارزة، وهو مرشح كبير، بل لعله افضل مرشح ديمقراطي رأيته من ناحية المهارات. ويحاول طاقمه ان يتغنى على القضايا حيثما امكن، اي حيثما يكون كلينتون في الجانب الخطأ، وطرح الموضوع حسب شروطه وليس شروطنا».

لكن كلينتون «خاض حملة 1992 باثارة موضوع ضبط الميزانية والانفاق، وتقليص الضرائب عن الطبقة الوسطى، واصلاح الضمان الاجتماعي كما نعرفه. وكان هناك كونجرس ديمقراطي لمدة عامين، لكنه لم يحقق ايا من وعوده. بل فعل العكس بالضبط.

اذ رفع الانفاق، وزاد الضرائب في اكبر زيادة يشهدها التاريخ الاميركي، ولم يحرك ساكنا بصدد الضمان».

ولما سيطر الجمهوريون على الكونجرس عام 1994 فقد شرع الجمهوريون كل ما يتصل بهذه الامور الاربعة، لكنه نقضها بالفيتو. ولب حملتنا هو ان ندفع بالاميركيين الى تركيز الانتباه على هذه القضايا الكبرى التي وعد كلينتون بتنفيذها ولم يف بوعده، اما نحن فقد نفذنا ما وعدنا به».

ولكن هل بوسع الجمهوريين ان يفعلوا ذلك بمواجهة سياسي بارع مثل كلينتون، لقد حول الرئيس المهارة السياسية الى فضيلة عليا، ومأثرة اعجازية في هذه الايام الصعبة.

ومهارة كلينتون السياسية تبلغ درجة من الذكاء، بحيث بانه بعد شهر من اعلانه موت الحكومة الكبيرة، اعاد التدخل الحكومي وتوسيع الحكومة على نحو غير مباشر في مجالين من اكبر مجالات الانتاج في البلاد: الزراعة والنفط لكن احدا لم ينبس بكلمة عن هذه التقلبات.

لعل الحكومة الكبيرة قد ماتت حقا. لكن الحكومة النشطة النافذة ما تزال حية، معافاة، خصوصا مع بدء العد التنازلي للانتخابات.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

حكومة بوجوتا «تشعر بالعار» لمقتل 17 فلاحا على يد المتمردين

بوجوتا ـ افب: اعلنت الحكومة الكولومبية عن شعورها بالعار لمقتل 17 فلاحا على يد الميليشيا المتمردة، كما يزعم ووصفت مقترحات السلام التي نقلتها «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» بواسطة الحكومة والكنيسة الكاثوليكية في فنزويلا بانها «سخيفة».

وقال وزير الداخلية هوراسيو سيربا: «لا يمكن القبول مطلقا بحجج اولئك الذين يعيقون باستمرار نمو المجتمع باقتراف جرائم بشعة كما حدث فجر امس (الاول)».

ويذكر ان المقاتلين يتركزون على طول الحدود الكولومبية والفنزويلية بسبب استمرار توتر العلاقات الثنائية بين البلدين نتيجة هجمات الميليشيات الكولومبية على الشرطة الفنزويلية واختطافها لمدنيين من هذا البلد المجاور.

وافادت مصادر من الجيش ان الفلاحين لقوا حتفهم فجر يوم الاحد بعد مداهمة بيوتهم في المناطق الريفية في بلدة توريو (الواقعة في منطقة اورابا المشهورة بزراعة الموز) من قبل مجموعة من مقاتلي «القوات المسلحة الثورية الكولومبية».

ويذكر ان حوالي 140 شخصا لقوا حتفهم من جراء موجة القتال في (منطقة اورابا في ظرف عام واحد).

فيتنام ترفض المشاركة في مناورات تضم الولايات المتحدة

هانوي ـ وكالات الانباء: رفضت القوات المسلحة الفيتنامية المشاركة في مناورات مع الولايات المتحدة وتايلاند ستجرى هذا الاسبوع، وذلك «لافتقارها للشروط اللازمة» حسبما صرح موظفو وزارة الخارجية الفيتنامية.

وقال موظف في الوزارة المعنية ان «تايلاند دعت فيتنام لحضور بعض المناورات بصفة مراقب الا ان وزارة الدفاع في بلادنا رفضت ذلك لانها تفتقر الى الشروط اللازمة للمشاركة». وتناقض هذه التصريحات معلومات عسكرية في بانكوك كانت قد اكدت نهاية الاسبوع الماضي ان فيتنام ستحضر هذه المناورات بصفة مراقب باعتبارها عضوا في رابطة دول جنوب شرق اسيا (آسيان).

وتتكون الرابطة المذكورة، التي اسست عام 1967، من بروناي والفلبين واندونيسيا وسنغافورة، وتايلاند وفيتنام التي انضمت اليها في يوليو (تموز) العام الماضي.

وستجرى المناورات العسكرية، التي سميت «اكتوبر جولد 1996» بحرا وبرا وجوا في مياه بحر الدامان (خليج تايلاند) وفوق الاراضي التايلاندية. وستشارك القوات التايلاندية في هذه المناورات بقرابة 10 آلاف جندي و17 بارجة و35 طائرة. وسترسل الولايات المتحدة 9500 جندي و13 فرقاطة و37 طائرة. وتجرى هذه المناورات عادة بصورة سنوية منذ 1982.



دور فرنسي متميز في أفريقيا والعالم العربي

محمد الحسن أحمد

منذ تولي الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئاسة الجمهورية الفرنسية، اخذت فرنسا تلعب دورا كبيرا متميزا ومؤثرا في علاقاتها الافريقية العربية. فقد قام شيراك بزيارات شملت عددا من الدول الافريقية بعيد دخوله قصر الاليزيه واعلن عن عزم بلاده مضاعفة معوناتها الاقتصادية للدول الافريقية وترشيدها لتكون عونا حقيقيا في التنمية، وشجع مسار خطط تحكيم الديمقراطية في القارة.

كذلك قام شيراك بزيارات لبعض دول العالم العربي، ولعبت فرنسا الدور المؤثر والمنطقي والمعقول ازاء وقف العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، مما قلل من وطاة الدور الأمريكي المنحاز اصلا الى اسرائيل، وجعل الاتفاق الذي تم التوصل اليه هو الاقرب الى المشروع الفرنسي منه الى المشروع الأمريكي بالرغم من المحاولات الأمريكية التي هدفت الى قطف ثمار الاتفاق وكانه من صنع الولايات المتحدة وحدها، الى ان اعترفت مادلين اولبرايت (مندوبة امريكا) اخيرا بقولها: ان المهم هو ان الاتفاق قد انجز وليس المهم لمن نسبته. لكن وزير خارجية فرنسا قال مؤكدا نجاح الدور الفرنسي «ان الدبلوماسيين الفرنسيين قد وصلوا الى الشرق الأوسط قبل ثمانية ايام من مجيء الأمريكيين وعرضوا ثمانين بالمئة من الافكار التي احتوتها اتفاقية الاسبوع الماضي لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان».

ولا ريب في ان هذا النجاح الفرنسي يوغر صدور الأمريكيين ويزعج الى حد ما الاصدقاء الأوروبيين الذين تتمنى ان يترجم انزعاجهم الى اهتمام يماثل الاهتمام الفرنسي والى لعب دور ينقل اوروبا كلها لتمارس ادوارا اكثر جدية وعدلا في وجه الانحياز الأمريكي لاسرائيل، مقابل تنمية وتعزيز المصالح الأوروبية في العالمين العربي والافريقي.

لقد كان دو شاريت الوزير الفرنسي في جولاته المكوكية ابان العدوان الاسرائيلي على لبنان النجم الاكثر سطوعا من وزير خارجية امريكا ولم تنقصه الصراحة في ابداء الراي ازاء المواجهات الأمريكية التي جرت وراء الكواليس ونقل بعضها الى العلن عندما سئل: هل كنت تخشى ان يقصيك الأمريكيون من اللعبة؟ فقال بصراحة: لا اعرف، لعلهم كانوا ينوون ذلك ولكنهم لو حاولوا لوجدوا انهم لم يحسبوا مدى التصميم الفرنسي. وانتقد المبادرة الأمريكية علنا واصفا اياها بانها في واقعها المطالب الاسرائيلية عند حدها الأعلى.

المهم ان الدور الفرنسي، لانه اكثر واقعية وعدلا وحيادا من الدور الأمريكي، حظي بالدعم العربي على وجه الاجمال خاصة من المعنيين بشكل مباشر كسورية ولبنان وحزب الله مما ادى الى تراجع الدور الأمريكي المتهافت على اسرائيل في ضوء المجازر الوحشية والاخطاء التي صاحبت الموقف العدواني الاسرائيلي والرعونة البيريسية.

وفرنسا ما كانت تقطف ثمار النجاح في لبنان حتى عززته بنجاح آخر لا يقل اهمية ووزنا بالنسبة الى النزاع اليمني - الارتري حول الجزر المتنازع عليها والذي كاد ان يؤدي الى حرب تؤثر على القرن الافريقي باسره وربما العلاقات العربية - الافريقية والمصالح الدولية في استخدام الممرات الدولية.

ان اول النجاحات التي حققتها فرنسا هي ان طرفي النزاع قد قبلا الوساطة الفرنسية منذ مطلع هذا العام بعد ان تقدمت جهات عديدة بايماءات وتطلعات للتوسط في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لكن اليمنيين والارتريين رحبوا بالوساطة الفرنسية بينما لعبت كل من مصر واثيوبيا الدور المساند والداعم للوساطة الفرنسية.. مصر بالنسبة لليمن، واثيوبيا بالنسبة لارتريا. وها هي الوساطة الفرنسية تنزع فتيل الحرب وتضع الأسس الرئيسية التي من شأنها ان تؤدي الى التحكيم العادل والتسوية الشاملة المطلوبة. وبذلك تكون فرنسا قد ساهمت مساهمة مقدرة في ابعاد شبح الحرب من المنطقة واعادة الوئام بين البلدين اللذين تربط بينهما علاقات ضاربة في القدم تستحق التعزيز لا التبديد.

لقد تبلورت المبادرة الفرنسية في ثلاث نقاط هي اتفاق البلدين على حل الخلاف بالطرق السلمية ثم بعد ذلك الذهاب الى محكمة التحكيم التي سيكون لها طابع دولي على ان تبت المحكمة في الرقعة الجغرافية المتنازع عليها اولا ثم تنظر في جوهر النزاع نفسه وسيقبل البلدان الحكم الذي تصدره.

وبالطبع من حق كل طرف ان يقدم ما لديه من وثائق واسانيد تثبت ملكيته ومن واجبهما في النهاية الالتزام بما تصدره المحكمة من احكام خاصة ان البلدين سيوافقان على هيئة التحكيم وعلى شخصية القاضي الذي سيراس هيئة التحكيم ويكون له صوت الترجيح اذا دعا الحال. ان فرنسا ستشهد الاسبوع القادم لقاء يضم ممثلين لليمن وارتريا للتوقيع على الاتفاق بحضور ممثلين لمصر واثيوبيا والأمين العام للأمم المتحدة. وهو بلا شك انجاز رائع يضاف الى الانجازات الفرنسية في تحركاتها العربية - الافريقية.

وكخطوة ضرورية وهامة لتعزيز هذا الاتفاق فقد بدأت القاهرة اتصالات مع اليمن وارتريا للاعداد لقمة تجمع بين الرئيسين الارتري واليمني لتنقية الاجواء بعد اتفاقهما على احالة النزاع الى التحكيم الدولي.

صحيح ان الاتفاق النهائي ما تزال امامه مسافة كبيرة لأن الاتفاق على وسيلة الحل والأسلوب والجهة المعنية هو الخطوة الرئيسية في مسالك الحل وتبقى فرصة القمة المنتظرة بين الرئيسين التي تعد لها مصر خطوة اخرى في تلطيف اجواء التوتر لتضيف لبنة اخرى على طريق الحل.

لقد تبين من خلال الاشهر الاربعة الماضية - اي منذ تصاعد التوتر بين البلدين - ان هناك جهات عديدة كان ولم يزل همها الاكبر انتهاز الفرص لتحويل النزاع الى حرب بين البلدين تارة باسم العروبة وتارة باسم الاسلام وطورا تحت غطاء ما دعي باحباط المخطط الاسرائيلي الامبريالي. ولا قدر الله لو كتب لتلك الحرب ان تشتعل لتاثرت كل مصالح العالم خاصة العالمين العربي والافريقي وكان الرابح الوحيد هو اسرائيل التي يزايد بعضهم في التهجم عليها بالتصريحات دون جردة حقيقية لحساب الأرباح!

ان الرئيسين اليمني والارتري برهنا على ادراك سليم وتقدير اكيد لعلاقات الشعبين فلم ينساقا وراء محاولات تأجيج اوار الحرب بل وعملا ما وسعهما العمل للتأكيد على الرغبة في الحلول السلمية بحسبانها هي الأبقى والأجدى. وهكذا نرى ونلمس ان البلدين توصلا الى الصيغة الاجرائية لحل النزاع ولا يبدو ان هناك ما سيسبب نكسات تؤدي الى فشل المساعي الفرنسية رغم ظهور بعض التفسيرات المتعارضة من الجانبين، فبينما صرح احد قادة ارتريا بان الاتفاق يشمل التحكيم حول كل الجزر المتنازع عليها قال مسؤول يمني ان التحكيم حول جزيرة حنيش الكبرى. ولا شك ان قبول مبدأ التحكيم بصورته المتدرجة الى نهايته مع احقية لجنة التحكيم في النظر في كل ما يقدمه الطرفان من وثائق واثباتات ودعاوى يجعل ان لا خلاف بين الطرفين سواء ادعى احدهم ان التحكيم حول حنيش وادعى الاخر انه يشمل جزرا اخرى طالما ان لجنة التحكيم هي المفوضة بتحديد رقعة الخلاف. ولهذا لا يؤثر ادعاء اليمن بان التحكيم حول حنيش وحدها او زعم ارتريا ان التحكيم سيشمل كل الجزر.

حقا، ان قبول الطرفين فكرة التحكيم الدولي تدل على ان الدولتين لا تطمع اي منهما ان تنال ما ليس هو من نصيبها لأن التحكيم يعني القبول بما يصدر من المحكمة الدولية وهذا بحد ذاته يعتبر غاية في التحضر، كذلك فان القبول بالتحكيم يمكن ان يحتسب سابقة في التعامل الدولي في هذه المنطقة المليئة بالمشاكل الحدودية، وعسى ان يكون هو النهج الذي يتبعه الاخرون كلما عجز البعض عن الوصول الى التسويات عن طريق المفاوضات الثنائية.

قد يقول البعض ان التحكيم الدولي قد ياخذ وقتا طويلا قبل الوصول الى احكام تسري وتطبق ولكن ما العجلة في ترسيم الحدود بين اليمن وارتريا وكلاهما له من الأولويات سواء في مجالات اعمار البنية التحتية او التنمية الاقتصادية ما يستحق التفاتة سريعة وعاجلة. بل لعل عامل الوقت يكون فال خير في ازدهار العلاقات بين اليمن وارتريا بحيث تصبح هذه الجزر جزر تكامل اقتصادي يمتد ليشمل ميادين عديدة تضيف من هنا وهناك الى ما يعزز الوشائج والتواصل والتعاضد. ونعود الى الدور الفرنسي المتميز في العالمين العربي والافريقي لنؤكد انه دور لا يستحق الاشادة فحسب وانما يجب ان يقابل بما يستحق من تقدير في تبادل المصالح مع فرنسا حتى تشعر فرنسا باننا نولي مصالحها ما تستحقه من وفاء وتقدير سواء في مجالات التبادل التجاري وخاصة في ما يتعلق بالجوانب الامنية وخاصة احتياجات العرب من السلاح. ان فرنسا ينبغي ان تحصد الكثير من الصفقات في شتى المجالات بسبب مواقفها المبدئية وبسبب دورها المتميز وحتى يعلم الآخرون اننا نتبادل المصالح وفق رؤى مشتركة ومعلومة. وليس من المعقول ان نكتفي بشكر فرنسا على مواقفها المبدئية والاخلاقية ومساندتها العظيمة ثم ندير ظهرنا لنشتري من الذين لا يوالوننا بل لا يعدلون حتى في مواقفهم ازاء من يعتدون علينا!

اننا نبشر فرنسا في عهدها الديجولي الثاني ان توازنات كثيرة سوف تجرى ومعادلات لا حصر لها سوف تتم في اطار تبادل المصالح طالما تطابقت المواقف. ونتطلع الى المزيد من الدور المتميز لفرنسا في افريقيا والعالم العربي ونتمنى ان يلحق بركبها الاتحاد الأوروبي قبل فوات الأوان خاصة بين بريطانيا وامريكا وكل من يكيل بمكيالين حتى يدركوا ان مكيالنا الوحيد هو المصالح وبه نقيس المواقف!

السبيل الأمثل لمكافحة الفساد

أمير طاهري

● يبذل المجتمع الدولي محاولات جادة للحد من ظاهرة الفساد، فما هي احتمالات نجاح هذه الجهود؟

تراهم في كل بقعة من ارض المعمورة. فهم لا يحلون إلا في الفنادق الفاخرة ولا يستقلون الا السيارات الفارهة. انهم بعض الاغنياء الميسورين ممن كثيراً ما يشار اليهم على انهم «رجال اعمال» لكنهم في واقع الحال يمارسون انشطة سوداء تعافها النفس. وهناك من يسمون بـ«الوسطاء». اما الذين يعرفون خفايا الصفقات الكبيرة ويسمون انفسهم «رجال الاعمال» فهؤلاء ليسوا سوى سماسرة مرتشين.

لقد اظهرت البحوث التي القيت في احدى الحلقات الدراسية التي عقدت في برلين في الشهر الماضي، والتي خصصت لدراسة هذه الظاهرة، ان الفساد يعتبر من اخطر الانشطة بل من اهم «الصناعات» الرئيسية في جميع اقطار العالم. والمعضلة ان هذه الصناعة التي ينفق عليها عدة بلايين من الدولارات كل عام آخذة بالاتساع وعلى نحو سريع جداً. فوفقاً لبعض التقديرات، فان الذين يمارسون هذه المهنة يضيفون حوالي 3.5% الى 5.5% الى قيمة الكلفة الحقيقية لجميع الصفقات او المعاملات التجارية. وهناك بعض البلدان التي تبلغ كلفة العقود التجارية فيها ثلاثة اضعاف قيمتها الحقيقية بسبب الوسطاء واصحاب الرشاوى الذين يتقاسمون ما يحصلون عليه مع «صناع القرار» في بلدانهم ومع شركائهم الآخرين في الداخل والخارج.

وقد اولت منظمة التجارة العالمية الحديثة التكوين اهتماماً ملحوظاً بظاهرة الفساد وقررت اجراء بعض الدراسات المعمقة عنها. بيد ان حلقة برلين الدراسية لم تحدد معنى «الفساد» بالضبط.

ويقول فنسنت اجلي، احد المساهمين في الحلقة الدراسية والذي يجري بحثاً في اخلاقيات العمل التجاري لصالح احدى الشركات السويسرية: «من الصعب وضع تعريف دقيق للفساد. وكثيراً ما يصعب التفريق بين الرشاوى او الممارسات الاجرامية الاخرى وبين العمولة التجارية التي يتقاضاها الوسطاء والوكلاء التجاريون». ويضيف اجلي: «لولا وجود بعض الحلقات الفاسدة في العمليات التجارية فمن المحتمل ان لا يتم انجاز اي صفقة».

ويضيف «ان معظم صناع القرار يوافقون على اتمام الصفقات لو شعروا انهم سيجنون بعض المكاسب لانفسهم ولبطانتهم. وبامكاني الاشارة الى عدد من المشاريع الكبيرة التي لم يكن يقدر لها التنفيذ لولا الرشاوى التي دفعت».

ثمة اعتقاد شائع في الغرب ان التعامل مع دول العالم الثالث لا بد ان يجر الى ممارسات فاسدة. ففي المانيا تعتبر الشركات الكبرى الرشاوى جزءا من التكاليف عند احتساب الضرائب التي يتعين عليها دفعها. فالالمان لا يريدون ان يخسروا اسواق العالم لاعتبارات اخلاقية لا يلتزم بها منافسوهم.

وللفساد اوجه عديدة.

فهناك رجال الواجهة الذين يمارسون انشطتهم نيابة عن اولئك الذين يبقون في الظل، على ان هناك بعض صناع القرار ممن لا يتورعون عن ممارسة هذه الانشطة ولا يحاولون حتى التستر عليها. ومنهم من يطالب وعلى نحو مباشر بتسلم حصته من الصفقة وذلك عن طريق ايداع المبالغ في حساباته المصرفية في الخارج. ومما يذكر ان رئيس احدى الدول الافريقية كان على مدى سنوات عديدة يصر على تسلم رشوته نقداً قبل ان تحول في ما بعد الى البنوك التي لم يكن يثق بها في السابق.

فما هي الخطوات التي يتم من خلالها التوصل الى عقد صفقة فاسدة؟

طرحت هذا السؤال على احد وزراء نيجيريا الذي يقيم حالياً خارج بلاده. قال: «هناك عدة اساليب، فلو كنت مثلاً تحاول بناء احد الطرق، تبدأ اولاً بالاعلان عن المناقصة بعد ذلك تصلك العروض من الشركات المختلفة. وستعرض كل هذه الشركات مبلغاً خاصاً لك تنفقه على النحو الذي تراه. وهنا ما عليك الا اختيار الشركة التي تعرض مبلغاً اكثر من غيرها. ويمكنك احياناً ان تجعل هذه الشركات تتنافس في ما بينها لكسب ودك وزيادة المبلغ المعروض عليك. ولكن في نهاية المطاف فان الشعب النيجيري هو الذي سيدفع هذا المبلغ لك وليس رجال الاعمال او الشركات العالمية. ولا ننسى ان هذه الشركات كثيرا ما تضيف زيادات هائلة على كلفة المشاريع تبلغ احياناً اربعة اضعاف قيمتها الحقيقية حتى قبل الاتصال بك.

وقد تنطوي هذه الكلمات على شيء من المبالغة. ولكن لنا ان نتساءل عن الكيفية التي يتمكن فيها العديد من الجنرالات والوزراء والبيروقراطيون ان يصبحوا اغنياء في وقت قصير جداً وهم لا يتقاضون سوى مرتبات متواضعة!

لقد اعترف رئيسا كوريا الجنوبية (شون دو - هوان) و(رو تاي - وو) ان رصيديهما في البنك يبلغ خمسمائة مليون دولار لكل منهما. فكيف تمكنا من ذلك اذا علمنا ان راتبيهما التقاعدي من الجيش كان بحدود 800 دولار فقط؟

وفضلاً عن كونه ممارسة غير قانونية ولا اخلاقية، فان الفساد من شانه ان يعيق النمو الاقتصادي للبلدان التي تتفشى فيها هذه الظاهرة. ولغرض جني اكبر قدر من الارباح فان العديد من الشركات تقترح اقامة مشاريع تافهة عديمة الفائدة بل وربما تعرض البلاد الى اخطار اكيدة.

فالعالم الثالث يزخر بالمشاريع عديمة الجدوى كمصانع الحديد والفولاذ التي يكون نصيبها الصدأ والاهمال، او محطات توليد الطاقة التي تلحق اضراراً كبيرة بالبيئة، والسدود التي تقام في الاماكن غير المناسبة، والقنوات التي تشق عبر الصحاري... الى غير ذلك.

ويحاول البعض ان يفسر العلاقة القائمة بين السياسيين ورجال الاعمال في «البلدان النامية» على انها نتيجة للتكوين الاجتماعي لتلك البلدان. ويدعي هؤلاء ان الطبقة المثقفة في هذه المجتمعات ضعيفة وليس فيها ما يكفي للتفرغ لممارسة الاعمال التجارية او الانصراف الى السياسة، وكنتيجة لهذا العوز في النخبة يلجأ الكثير من هؤلاء المثقفين الى ممارسة السياسة والتجارة في آن واحد.

ولربما كان في هذا التحليل بعض الصواب. الا ان ذلك لا يبرر الممارسات المقرفة والرشاوى واساءة استخدام السلطة وتبذير اموال الشعب على المشاريع الهامشية او حتى الضارة.

ويعتقد الكثيرون في الغرب ان الفساد قاصر على دول العالم الثالث وعلى بلدان «الدرجة الثانية»، ولكن وكما يعلم الجميع فان العديد من المجتمعات الغربية تعاني هي الاخرى من هذه الآفة الخطيرة.

فمن يمول الاحزاب السياسية ومن ينفق على الحملات الانتخابية المكلفة؟

ففي ايطاليا هناك اكثر من 5000 مسؤول حكومي سابق، بضمنهم رؤساء وزراء، من الذين اودعوا السجون او يخضعون لاجراءات تحقيقية تتناول ممارساتهم السابقة.

اما في فرنسا فلولا تدخل الحكومة في آخر لحظة لنشأ هناك وضع مماثل لما حدث في ايطاليا. ورغم ذلك فقد وجهت تهم الفساد ضد 50 مسؤولا حكومياً بينهم بعض الوزراء. وقد زج ببعض هؤلاء في السجون بعد ان ثبتت ادانتهم. وهناك عدد كبير من المسؤولين في بلجيكا واسبانيا واليونان من الذين وجهت اليهم تهم الفساد. ولا تخلو بريطانيا من هذه الممارسات الفاسدة. اما في الولايات المتحدة فان فضيحة «وايت ووتر» تعتبر من الامثلة الشاخصة على العلاقة المشبوهة القائمة بين السياسة والتجارة وعلى عدة مستويات حكومية.

ومهما يكن من امر، فان الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات، التي تمد بعض صناع القرار في البلدان النامية بمختلف صنوف الرشاوى، وتعقد الصفقات المشبوهة، ليست تابعة لدول العالم الثالث ولم تنشأ بها ولا تلتزم بقوانينها.

اذن لا يمكن للفساد ان يمارس من جانب واحد. ولمكافحة هذه الظاهرة اقترح البعض اصدار لائحة خاصة بذلك تقوم الدول المنضوية تحت لواء الامم المتحدة باعتمادها والتوقيع عليها، وتكون على غرار التشريعات المقرة في الولايات المتحدة التي تسعى الى الحد من ظاهرة الفساد وتضييق نطاقه قدر الامكان.

ومن شأن اصدار لائحة مكافحة الفساد ان تلفت انظار المجتمع الدولي الى الانشطة الاجرامية التي يمارسها بعض الحكام والمسؤولين. بيد ان مثل هذه اللائحة، كلائحة حقوق الانسان، لا يمكنها ان تحول دون قيام البعض بانتهاكها وخرق احكام بنودها.

ولن يقضى على الفساد، او يتم تضييق الخناق عليه، الا اذا كانت الانظمة السياسية تؤمن بالشفافية وتمارسها وتخضع اجهزتها الحكومية الى المساءلة. وعلى جميع دول العالم تقريبا ان تبذل جهوداً اعظم اذا ما اريد لمثل هذا الهدف ان يتحقق.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

شموع السلام

● من محمد الرمادي - فيينا - النمسا:

نقلت وكالة رويتر للانباء عن روما ونشرتها جريدة العرب الدولية في الرابع من ابريل (نيسان) 1996 الخبر التالي «نقل شمعدان مؤلف من ثلاثة افرع صنع على شكل غصن الزيتون من ايطاليا الى القدس يوم الاربعاء 1996/4/3، كرمز للسلام ومدعاة للامل للمسيحيين واليهود والمسلمين، واضاء البابا يوحنا الثاني بابا الفاتيكان الشمعة الاولى وباركها في الفاتيكان وسيضيء زعماء يهود ومسلمون الشمعتين الاخريين في القدس يوم الخميس 1996/4/4، وقال المونسنيور ليبيريو اندرياتا الذي قاد وفدا كاثوليكيا يرافق الشمعدان الذهبي الى القدس المدينة المقدسة «كل شمعة تمثل دينا فريدا وباضاءة الشموع الثلاثة نامل ان نرمز للسلام بيننا الآن وللالف عام المقبلة». واضاف: «انها مناسبة خاصة للغاية بالذات لانها واحدة من المرات النادرة التي يتزامن فيها عيد الفصح وعيد القيامة معا». انتهى الخبر. والحقيقة انها مبادرة سياسية في ثوب ديني من المرجعية الاولى لنصارى العالم وبالذات في هذه المناسبة الدينية التي يحتفل بها على مستوى العالم المسيحي، وخاصة بعد ايام قليلة من مؤتمر شرم الشيخ (1996/3/13)، وكان البابا يؤكد على الخط الاميركي المتبع في منطقة الشرق الاوسط ولنبدأ بحث القضية من بدايتها، حيث ان المقولات الاسرائيلية حددت مواصفات دولتهم ومصالحها الحيوية ومستلزمات العيش الآمن لها، ومما نصت عليه هذه المقولات ان تكون هذه الدولة دولة يهودية صرفة من غير عربه وان تنفذ على المصادر المائية في لبنان وان تكون العقبة ميناء دوليا لها، وان يكون لها وجود في هضبة الجولان، والدولة اليهودية ترى في الاحتفاظ بالاراضي المحتلة مصلحة حيوية لامنها ووجودها. وكان شامير يعلن ليل نهار انه لا يقبل مبدأ مبادلة الارض بالسلام وان القدس ليست موضوع مفاوضات فهي بكاملها العاصمة الابدية لدولة اليهود.

الفاتيكان، منذ ان نبتت فكرة الدولة اليهودية، ضد هذه الفكرة، ففي عام 1904 قام تيودور هرتزل بمقابلة البابا بيوس العاشر وكان هدفه من هذه المقابلة اقناع البابا بفكرة قيام دولة صهيونية في فلسطين، فكان رد البابا الرفض القاطع ومما قاله البابا لهرتزل «لا نستطيع ان نقبل هذه الحركة، لا نقدر ان نمنع اليهود من الذهاب الى القدس ولكن لا نرضى به رسميا ابدا، ان تراب القدس ان لم يكن دائما مقدسا، فقد قدسته حياة المسيح الذي عاش عليه».

وهكذا خرج هرتزل من لدن البابا بخيبة امل مريرة وظل موقف المسيحيين وموقف الفاتيكان ضد اسرائيل وضد استيلاء اسرائيل على القدس. ولم يكن من المحتمل ان يتغير هذا الموقف من البابا رغم الضغط والالحاح، ورغم محاولات الدول الكبرى، لانه موقف يتعلق بالناحية الدينية اللاهوتية، فهو اعمق من السياسة، واعمق من ضغط الدول الكبرى. ولكن تغير هذا الموقف لقوة تاثير اميركا ولمصالحها الاستراتيجية بان اقنعت البابا بولس السادس بذلك ووافقها على رايها. واعتراف البابا كان من جملة الخطوات الاميركية لتثبت اسرائيل دولة يهودية حتى عند الكرسي الرسولي اي عند المسيحيين.

البابا بولس السادس اتى القدس عام 1962، تحت ستار الزيارة والحج من اجل الضغط على حكام الاردن ليسلموا بتدويل القدس، ويخاطب النصارى في العالم من بيت لحم ويطلب منهم استخلاص القدس من يد المسلمين فهذا هدف زيارته وهو في نفس الوقت هدف الاميركان الذي خططه له.

اما كيف وصلت اميركا الى جعل البابا يخالف الديانة المسيحية ويعترف بالدولة اليهودية؟

السير كان في الطريق الملتوي والطريق الاميركي المتمهل: البابا بولس السادس زار القدس في يناير (كانون الثاني) 1994، وكانت تلك الزيارة خطوة لقبول المسيحيين بوجود دولة يهودية في فلسطين، وهو ولن لم يكن يزور حكام اسرائيل كحكام وحرص في مقابلته مع الرئيس الاسرائيلي - وقتها كان الرئيس سازار - وكلامه اليه على الا يخاطبه بصفته رئيسا للدولة ولم يجعل لزيارته اي اثر للاعتراف بالدولة اليهودية ولكن مجرد زيارته لفلسطين وهي دولة اسرائيل وهي تحت الحكم اليهودي كافية لاشعار المسيحيين انه لا ضير من وجود دولة يهودية في فلسطين. وايضا فلان البابا هذا نفسه قد جعل المجمع المسكوني، الذي يضم جميع الطوائف المسيحية يقرر براءة اليهود من دم المسيح بحجة ان اليهود الذين قتلوا المسيح هم اولئك الذين كانوا في ايامه، اما اليهود اليوم فهم براء من دم المسيح، اي ان اليهودية براءة من دم المسيح، وكان هذا القرار من اخطر القرارات فانه مخالفة صريحة للنصوص والمبادئ التي يعتنقها المسيحيون على مختلف مذاهبهم والتي تعتبر امرا قطعيا عندهم.

نجح البابا في ذلك ولم تقم عليه ضجة مسيحية من زيارته للدولة اليهودية ولم تقم عليه ضجة من قرار المجمع المسكوني براءة اليهود من دم المسيح، لذلك صار بامكانه الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين ولم يبق عليه الا مشكلة الاماكن المقدسة فإن الديانة المسيحية صريحة في انه لا يجوز ان تكون لليهود سيطرة على اماكنهم المقدسة ابدا مدى الدهر، ولذلك قال البابا بيوس العاشر لهرتزل ما نصه بالحرف: «القدس يجب ان لا تكون بيد اليهود ابدا» ولاحظ كلمة «ابدا».

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان، اذ ذهبت جولدا مئير رئيسه وزراء اسرائيل لتقابل البابا بولس السادس في الفاتيكان، 1973/1/15، وجرت بينهما محادثات سرية، والبابا ومئير قالا بان المقابلة «حدث تاريخي» وهو بحق حدث تاريخي لانه اعتراف بدولة اسرائيل والدولة اليهودية، والسفير الاسرائيلي في ايطاليا طلب بشكل رسمي دبلوماسي مقابلة رئيسة وزراء اسرائيل كرئيسة وزراء وقابلها البابا بوصفها رئيسة وزراء، والبيان الذي صدر من الفاتيكان وهو بيان رسمي قال ما نصه «استقبل قداسة البابا بولس السادس الساعة الثانية عشرة والربع ظهر هذا اليوم 1973/4/15 غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل».

واذا قورن هذا بحرص البابا سنة 1964 على ان لا يخاطب رئيس دولة اسرائيل بصفته رئيسا للدولة، وحرص هنا على ان تكون المقابلة لرئيسة الوزراء ويصدر البيان الرسمي بذلك اي بصفة رئيسة الوزراء، يجزم المرء بان البابا قد اعترف باسرائيل دولة يهودية في فلسطين، وقالت مئير: «ان البابا قد شكر اسرائيل على محافظتها على الاماكن المسيحية المقدسة»، وفي 1973/1/18، على اثر عودة مئير للقدس صرح احد وزراء اسرائيل بان مشروع تدويل القدس قد مات، ووسائل الاعلام العربية قامت بدعاية واسعة على فشل المقابلة مع البابا وان الفشل نتيجة التحرك الدبلوماسي العربي.

مسألة الاماكن المقدسة: لم يسبق ان بحثت بصراحة، ولكن من اقوال مئير وتصريحاتها ومجموع الحوادث 1973/1/19 يتبين ان اسرائيل قبلت ان لا تكون القدس عاصمة لها (انذاك)، والبابا قبل ان لا تدول القدس وبذلك تبقى الامكنة المسيحية المقدسة كما كانت تحت سيطرة الاردن على ان تكون شؤون ادارة هذه الاماكن فقط تحت اشراف هيئة الامم المتحدة والذي يدل على ذلك ان اميركا لم تقبل ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل (والآن يعرض بوب دول السناتور الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس بدلا من تل ابيب)، واسرائيل لم تقبل بتدويل الاماكن المقدسة والاردن سوف يسترجع القدس القديمة التي تحوي الاماكن المقدسة، والملك حسين قد قابل البابا في ذلك، ولهذا تكون مسالة الاماكن المسيحية المقدسة قد حلت برفع سيطرة اليهود عنها وارجاعها كما كانت تحت سيطرة المسلمين وبهذا كان الاعتراف مقابل ازالة سيطرة الدولة اليهودية على الاماكن المقدسة فهذا هو واقع زيارة رئيسة وزراء اسرائيل جولدا مئير للبابا بولس السادس الا وهو اعتراف للكرسي الرسولي بدولة يهودية في فلسطين واخراج الاماكن المقدسة من تحت سيطرة اسرائيل اي من تحت سيطرة الدولة اليهودية. هكذا كانت بداية التخطيط والآن ظاهر على الكف واقع التخطيط.

خريطة استثمار المنوفية

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

ايماء الى ما نشر في باب عرب وعجم بتاريخ 1996/5/2 من قيام المستشار علي حسين محافظ المنوفية بتشكيل لجنة لاعداد خريطة الاستثمار في المحافظة، ارجو التكرم بنشر التعليق التالي:

تعتبر محافظة المنوفية من اكبر محافظات مصر من حيث الكثافة السكانية على الكيلو متر المربع، وتعتبر اراضيها من اخصب اراضي الدلتا. وهي تمثل عنصر ندرة كأحد اهم الموارد الاقتصادية للمحافظة الزراعية يقابلها عنصر وفرة يتمثل في العنصر البشري. ولا شك ان القوى العاملة والعنصر البشري بصفة عامة يعتبر حجر الزاوية في اي مشروع للتنمية الاقتصادية، ناهيك من ان محافظة المنوفية محافظة ولادة فقد اثرت الحياة العامة بشخصيات في شتى المجالات في العلم والادب والثقافة والفن والسياسة والدين ولما لا وهي محافظة الرؤساء ورؤساء الوزارات والمنوفية محافظة الاعلام وغيرهم من العلماء ورجال الفكر والقلم.

ونعود الى موضوع الاستثمار، فحيث ان الندرة تتمثل في الارض الزراعية باعتبارها اخصب الاراضي فان الجدوى الاقتصادية تدعونا الى الاستثمار خارج هذا المورد النادر بل ويجب المحافظة على رقعة المحافظة الزراعية وتجريم البناء عليها، فتبقى لاطراف المحافظة من ناحية مركزي قويسنا وبركة السبع حيث هناك امتدادات صحراوية وبالتالي مع توفير البنية الاساسية يمكن تهيئة ظروف اقامة المشروعات والاستثمار.

على الجانب الآخر، توجد مدينة عمرانية جديدة من ناحية طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي وتقع ايضا في محافظة المنوفية وهي مدينة السادات، وهي مدينة لديها جاهزية عالية جدا من حيث توفر البنية الاساسية والمرافق الخدمية اللازمة للمشروعات الاقتصادية، وبالتالي فانها تعتبر الوسط الملائم جدا لاقامة اي توسعات او مشاريع استثمارية، بل ان المدينة بامكاناتها الحالية يمكن ان تستوعب اضعاف الكثافة السكانية بها في الوقت الحاضر، ربما الى خمسة اضعافه مما يجعلها مدينة واعدة بخلخلة الكثافة السكانية الرهيبة التي تئن منها معظم مدن المحافظة، ولعلني اضيف لقارئ «الشرق الاوسط» ان محافظة المنوفية بها اكثر من قرية تصل فيها نسبة التعليم الى 100% اي استطاعت القضاء على الامية تماما، وبعد فان الاستثمار والمشاريع المدروسة اصبحت المخرج الاكيد للنهوض بالتنمية والقضاء على البطالة والولوج الى القرن الحادي والعشرين بمجتمعات استنفرت طاقاتها وهممها للعمل والانتاج، واذا كانت المنوفية يحق لها ان تتبوأ مكانة مرموقة اقتصاديا وتجاريا وعلميا بين سائر المحافظات الاخرى، فان ذلك ولا شك سوف يكون من خلال الاستثمار الامثل للعنصر البشري الذي سوف يمكنها من التحدث عن نفسها بابلغ وافصح اسلوب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
المكاتب BUREAUS
المراسلون CORRESPONDENTS:
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

«كوميديا أخطاء» إسرائيل

● اذا كان بمقدور اسرائيل ارتكاب المجازر بحق المدنيين في لبنان والتذرع بالوقوع بـ«خطأ» فالى اي مدى تستطيع ارتكاب هذه «الاخطاء» بحق الامم المتحدة؟

آخر من كان يفترض ان «تخطئ» اسرائيل بحقه هو الامم المتحدة بالذات... ان لم يكن لشيء فلان الامم المتحدة هي «الاب» الشرعي - ان جاز التعبير - للدولة العبرية ولان الامم المتحدة كانت، ولا تزال، الهيئة الدولية التي تحملت من لا مبالاة - كي لا نقول عقوق - «ابنها البار» ما لم يتحمله سوى الفلسطينيين واللبنانيين من جوارها. مع ذلك ورغم ان الادلة المصورة والتقارير الميدانية للامم المتحدة تدين اسرائيل بارتكاب مجزرة قانا في جنوب لبنان مع علمها المسبق بوجود مئات اللاجئين في مركز الامم المتحدة في القرية لا تزال اسرائيل تردد معزوفة «الخطأ» في تبرير مجازر «عناقيد الغضب» في لبنان.

قصف سيارة اسعاف والقضاء على ستة من ركابها.. خطأ.

قصف منزل في النبطية وهدمه على رؤوس عائلة كاملة من تسعة اشخاص... خطأ.

حتى قصف مولدات الكهرباء في غرب لبنان وشرقه كان... خطأ.

الا ان «الخطأ» الذي يصعب - كالسموات - تغطيته بالقبوات يبقى مجزرة قانا التي ذهب ضحيتها مائة واثنان من المدنيين الذين لاذوا بحمى الامم المتحدة في القرية ظنا بأن «صنيعة» الامم المتحدة لا بد ان تكنّ احتراما خاصا لصانعها فيعف على الاقل عن ايذائها.

ربما هذا كان «خطأ» اللاجئين اللبنانيين الى حمى الامم المتحدة. ولكن «اخطاء» اسرائيل في عملية «عناقيد الغضب» لا يبدو ان نهايتها قريبة.

في الرواية الاولى لمجزرة قانا كانت اسرائيل تنكر معرفتها بوجود مدنيين لبنانيين في حمى قوات السلام الدولية لتخلص الى اعتبار المجزرة «خطأ مؤسفا».

وفي الرواية الثانية وبعد ان اثبت تحقيق ميداني للامم المتحدة ان الجيش الاسرائيلي استهدف عمدا مركزها في قانا الذي لجأ اليه النازحون من القصف الاسرائيلي للجنوب قال قائد سلاح المدفعية (الجنرال دان هاريل) ان «خطأ» في خرائط جنوب لبنان كان السبب في استهداف مركز الامم المتحدة.

وبعد ان اكد المتحدث باسم قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان (الجنرال تيمور جوكسيل) انه ابلغ الجيش الاسرائيلي عن وجود مدنيين في قاعدته في قانا واكد ايضا ان طائرة استطلاع اسرائيلية كانت تحلق فوق قانا اثناء القصف، قال نائب رئيس الاركان الاسرائيلي (الجنرال ماتان فلناي) ان «حقل الرؤية للكاميرا التي في الطائرة كان محدودا ولا يشمل مخيم الامم المتحدة في قانا».

اما تبجح اسرائيل بفعالية «استخباراتها» في جنوب لبنان وتبجحها ايضا بدقة تصويب مدفعيتها وقنابلها «الذكية»، فقد ارتضى الاعلام الاسرائيلي تجاهله في سبيل تكريس نظرية «الخطأ».

وهكذا، من خطأ الى خطأ... تبدو عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان مرشحة لان تصبح النسخة الاسرائيلية لمسرحية «كوميديا الاخطاء» الشكسبيرية ولكن بنتائج مأسوية يصعب على لبنان ان يغفرها وعلى التاريخ ان ينساها وعلى الامم المتحدة بالذات ان تتساهل تجاهها... دون ان تسجل على نفسها «خطأ» افدح بكثير من اخطاء اسرائيل المتعمدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

مخاوف حول مفاوضات المرحلة النهائية

● هل تكون مفاوضات الحل النهائي مفاوضات جديدة أم مجرد تكميل لمفاوضات اوسلو؟ هذا السؤال سيحدد الجواب عليه نتائج المستقبل

بدأت مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهي اخطر من مفاوضات اوسلو، ومن اتفاق الحكم الذاتي، ومن «اعلان المبادئ» الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في 93/9/13، وذلك لسبب بسيط جدا ولكنه جوهري جدا، وهو ان اتفاق اوسلو اتفاق مؤقت، وما يجري التفاوض عليه الآن هو اتفاق نهائي ودائم.

وبناء على ذلك، كان هناك امل فلسطيني، بان تكون المفاوضات الجديدة، جديدة بالفعل، وان تكون مقطوعة الصلة باتفاقات أوسلو، كي تستطيع ان تتجنب نواقصها الكثيرة التي يعترف بها اصحاب اوسلو انفسهم.

ولكن المفاجأة كانت في امرين: الامر الاول ان يتولى المفاوضات محمود عباس (ابو مازن) وهو المهندس الاساسي لاتفاق اوسلو، وهو صاحب النظرية (ومعه ياسر عبد ربه) بقيام مفاوضات فلسطينية لا علاقة لها بالوضع العربي، وتبتعد بشكل خاص عن سورية والاردن، وهي نظرية تروج بأن الاطراف العربية لا تريد للحل الفلسطيني ان ينجح ويجب لذلك الابتعاد عنه. بينما كان هناك تيار فلسطيني آخر يدعو لمفاوضات تستند اساسا الى التحالف الفلسطيني - العربي، من اجل الاستقواء بالوضع العربي للضغط على اسرائيل، ولكن يبدو ان هذا التيار قد نحي جانبا.

اما الامر الثاني الذي شكل مفاجأة، فهو ان محمود عباس (ابو مازن) قد بدأ المفاوضات بلقاء ثنائي مع رئيس الوفد الاسرائيلي (اوري سافير)، وخرج الاثنان من اللقاء ليقولا انهما سيطلقان على هذه المفاوضات اسم (اوسلو 3)، الامر الذي يعني ان الاتفاق قد تم على ان هذه المفاوضات هي امتداد لاتفاقي اوسلو الاول واوسلو الثاني، بكل مساوئهما، وبكل القرارات التي رافقتهما، وبكل المبادئ المجحفة التي استندا اليها والتي اجبر الطرف الفلسطيني على القبول بها.

لقد كانت هناك فرصة امام الوفد الفلسطيني ليقول بأن الاسس التي استندت اليها اتفاقات اوسلو قد انتهت بانتهائها، وان المفاوضات الجديدة حول الحل النهائي تحتاج الى الاتفاق على اسس جديدة للتفاوض، وهنا يطرح الوفد الفلسطيني الاسس التي يريدها واولها: حق تقرير المصير، وحق انشاء الدولة المستقلة ذات السيادة (لان المجال مفتوح امام دولة بدون سيادة)، وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الاراضي التي احتلت عام 1948. ولكن القول بأن هذه المفاوضات هي (اوسلو3)، وهي امتداد للمفاوضات التي سبقت، سيتيح للاسرائيليين القول بأن ما اتفق عليه سابقا لا يشير الى انشاء دولة مستقلة، ولا يشير الى سيادة فلسطينية كاملة. ويسري في النتيجة كل ما هو ناقص وسلبي في اتفاق اوسلو على نتائج المفاوضات النهائية. لقد بدأت المفاوضات النهائية بخطأ كبير، وهو خطأ تعرفه قيادة السلطة الفلسطينية جيدا، وقد اصرت عليه بالرغم من ذلك.

نخشى ان يكون محمود عباس (ابو مازن) مشغولا بتبرير نفسه، واظهار صحة مواقفه السابقة، والتي تجلت في اتفاق اوسلو، اكثر مما هو مهتم بجوهر المفاوضات النهائية ونتائجها.

نخشى ان تكون العوامل الذاتية، لها دور اكثر من اللازم في شؤون التفاوض الفلسطيني مع اسرائيل.

نخشى ان تكون الطموحات والاوهام الذاتية قد دخلت الى حقل لا يجوز لها ان تدخل اليه.

نخشى ان تكون البديهيات قد اصبحت موضع تساؤل (وتفاوض) في اوساط السلطة الفلسطينية. ولكن الرحلة طويلة، وقد تستغرق سنتين.. وسنرى.

بلال الحسن

* * *

الأمم المتحدة والإفلاس

● الازمة المالية التي تعيشها الامم المتحدة ليست وليدة الساعة بل تعود الى زمن بعيد

الاخبار عن إفلاس الأمم المتحدة ومصاعبها المالية ظلت تتواتر يومياً في الصحف وأجهزة الإعلام لدرجة ان شبكة سي - إن - إن الأمريكية اذاعت تقريراً مفصلاً عن هذا الموضوع قالت فيه إن خزينة الأمم المتحدة خاوية تماماً وانه لا تتوفر لديها سيولة مالية لمقابلة النفقات اليومية.

ووصلت المنظمة الدولية حالة من الإفلاس جعلتها تطلب من الموظفين شراء الأدوات القرطاسية التي يحتاجونها من أقلام وأوراق وغيرها.

والمحنة المالية التي تمر بها الأمم المتحدة ليست وليدة اليوم لكنها ظلت تتفاعل منذ زمن طويل، وتعود إلى عدة أسباب منها سوء الإدارة المالية في المنظمة نفسها وتقاعس الدول الأعضاء عن دفع مساهماتها السنوية وما عليها من متأخرات.

ووفقاً لحسابات المنظمة الدولية فإن المتأخرات على الولايات المتحدة الأمريكية وصلت إلى نحو البليون ونصف البليون دولار غير أن أمريكا تشكك في صحة هذا الرقم، وربما لهذا لم تدفع ما عليها من متأخرات كثيرة رغم أنها تدير الأمم المتحدة كيفما تشاء خاصة بعد أن أصبحت القوة العظمى الوحيدة في العالم.

ورغم ضخامة المتأخرات على أمريكا فإن الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لا يغالي في مطالبتها، بل إنه حمل وديع معها ويحرص حرصاً شديداً على كسب رضاها وعدم إغضابها. ولماذا يفعل بطرس غالي هذا، فالعلم عند الله وعنده وفي بطن الشاعر!

والحال هكذا كان على بطرس غالي ان يبحث عن مصادر أخرى لمساعدة الأمم المتحدة في التغلب على محنتها المالية فاتجه نحو ألمانيا واليابان وغيرهما من الدول التي تطمع في الحصول على عضوية دائمة في مجلس الأمن. وبالفعل طلب من ألمانيا دفع 50 مليون دولار ومن اليابان دفع 120 مليون دولار.

وربما كان غالي قد وعد هاتين الدولتين الطامحتين في الحصول على العضوية الدائمة لمجلس الأمن بتأمين مقعدين لهما. وبالطبع فإنهما لن تمانعا في الدفع ما دام هناك أمل في تحقيق رغبتيهما. والدول الأخرى التي تطمع في الحصول على العضوية الدائمة لمجلس الأمن تشمل كلاً من إندونيسيا ونيجيريا والهند حيث تدعي هذه الدول انها تمثل الاقاليم التي تنتمي إليها.

ويبقى السؤال هل ستتمكن هذه الدول من الحصول على مقاعد دائمة في مجلس الأمن إن هي دفعت مبالغ كافية لإنقاذ الأمم المتحدة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تبقى رهينة بالزمن وعند الأعضاء الحاليين لمجلس الأمن.

خالد عبد الرحيم المعينا



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في قفص قائمة الإرهاب

هناك قوائم كثيرة للإرهاب تصدر هنا وهناك، لكن توجد قائمة واحدة اكثر ايلاما من غيرها، وهي قائمة وزارة الخارجية الامريكية التي تصدرها كل سنة تعلن فيها اسماء الدول الموضوعة على القائمة السوداء.

ومن سلبيات القائمة الامريكية، عن سواها، اضافة الى ان الدول الموضوعة عليها تحاصر سياسيا، انها كذلك تحرم من كل امكانيات التعامل الاقتصادية الاساسية مع الولايات المتحدة باستثناء استيراد البضائع الاستهلاكية.

فادراج اي دولة على القائمة يجعلها معرضة للحرمان من الحصول على قروض البنك الدولي والصندوق الدولي، وتجعل عملية ضمان الاقراض من البنوك التجارية الأخرى اكثر صعوبة وبالتالي اكثر كلفة.

القائمة تحد من حركة التعامل السياحي الذي يعتبر مهما لاقتصاديات الكثير من الدول، حيث تحرم الحكومة الامريكية مواطنيها السفر الى هذه البلدان او تخيفهم من زيارتها. والسياح الامريكيون يشكلون العصب الاكبر من حركة السياحة العالمية، وشركاتهم السياحية تؤثر على حركة السياحة بصورة شاملة.

كما أن دخول القائمة الامريكية يعني بطبيعة الحال حظر بيع السلاح النوعي لهذه الدول، ويجعل برامجها التسلحية تحت المراقبة.

ثم إن اسوأ ما في القائمة انه بعدما تدرج دولة ما عليها يصبح من العسير شطبها منها. فسورية مثال جيد على ذلك حيث ان التقرير الامريكي السنوي الذي تصدره الخارجية الامريكية يعترف انه لا يوجد دليل على ارتباط سورية بأي عمل ارهابي منذ عام 1986، ومع هذا وبعد عشر سنوات من هذا الاعتراف الذي يتكرر كل عام، فان سورية تدرج على القائمة لاعتبارات ضعيفة.

فالخارجية تقر بانه لا يوجد دليل ضد سورية سوى انها تؤوي بعض الافراد او الجماعات المصنفين في سجل الارهاب، وهذا يمكن ان ينطبق على بريطانيا او المانيا او فرنسا التي تؤوي افرادا مطلوبين وحركات محظورة.

لكنه لا يوجد في سورية معسكرات تدريب فعلية، وان كانت تحاسب على ما يوجد في سهل البقاع اللبناني. ولم تتهم سورية بعمليات عسكرية انطلقت من أراضيها، ولم يقبض على افراد سوريين من رعاياها، وفوق هذا فالحكومة نفسها لم تتهم بانها راعية للارهاب، مثل ليبيا او السودان. وبالتالي لا يوجد سبب واحد لابقائها على القائمة اللهم الا اسبابا سياسية بحتة.

فسورية ملت منذ سنوات محاولة اثبات براءتها من خلال التحاور مع الخارجية الامريكية وقبلت بالتعايش مع سجن القائمة السوداء التي جعلتها دولة محذورا منها.

وسورية لم تجعل من ادراجها على القائمة قضية ولم تثر ضجة مثل بقية الدول الاخرى، اكتفت بترك المسألة لتقييم المسؤولين الامريكيين عالمة أن الوقت المناسب سيأتي لشطب اسمها من القائمة دون أن تسعى لذلك. فقد اكتشفت ان المشكلة مرتبطة بقضية التفاوض مع اسرائيل ورفع اسمها شرطه غير المعلن انجاح التفاوض، فلماذا تحرص على رفع اسمها من [illegible]

مسؤولية إيران في جنوب لبنان

حقائق غابت عن العرب

غسان الإمام

● هل سلامة «حزب الله» أغلى وأهم عند إيران من سلامة وأمن نصف مليون شيعي لبناني؟

افدح ما تصاب به امة في زمن الكوارث والنكبات العجز عن اجراء محاكمة عقلانية للمقدمات والأسباب والنتائج.

وهذه هي حال العرب بعد كل ازمة ومأساة. وفي الكارثة اللبنانية، ما زال المنظور المتكامل غائبا عن الناس. ما زالت الرؤية الشمولية لخفايا وملابسات الازمة غير متوفرة. لقد تم وضع اسرائيل بسهولة في قفص الاتهام. فهي لا شك الجانية المتلبسة علنا بالجريمة عن عمد واصرار.

لكن المسؤولين الآخرين افلتوا من القفص، لان العقل السياسي العربي في مثل هذه الظروف عاطفي الرؤية ومحدود البعد، عقل غير تحليلي او منطقي، عقل غير قادر على استعادة الحقائق بسرعة وقلب القناعات التلقائية التي تتشكل اعتباطا لدى الجمهور العام.

ولعل للاعلام اللبناني عذره في اغراق كارثة الجنوب بهذا السيل من الانشاء اللفظي. فالمعلق واقع تحت تأثير فداحة الكارثة وبشاعة الجريمة، وربما خائف من قوى الفوضى التي تحاول استغلال دورها للتغطية على مسؤوليتها، ولاسكات وارهاب كل منطق تحليلي وموضوعي.

لكن ثمة قصور واضح في الاعلام المحلي العربي عن فهم وادراك ملابسات الوضع الحقيقي في جنوب لبنان. فقد كان عاجزا عن قراءة خطوط وتفاصيل الخريطة السياسية والميدانية المعقدة هناك.

وهكذا، كان منطق التعليق في الصحافة المحلية العربية على احداث لبنان نظريا وعاما وسطحيا لا يستطيع القارئ ان يتخلص منه ويبني عليه موقفا صحيحا وسليما، واخفقت البوصلة الإعلامية في الاهتداء الى القطب الايراني وتحديد مسؤوليته الكبيرة عن فاجعة الجنوب وفوتت على السياسة العربية فرصة نادرة لادانة موقف ايران وسياساتها واساليبها في العالم العربي.

لا يعني هذا ان الصحافة المحلية العربية تخلو من معلقين ممتازين. لكن منطق التحليل والتعليق ينشغل دائما بالعلاقات الثنائية العربية، او بعلاقة الدول الكبرى بالسياسات العربية. وفي غمرة هذا الانشغال بظواهر الازمات، يفقد المعلق صلته بالواقع الميداني الداخلي في المجتمعات العربية. فليس هناك اهتمام بتكر واطلاع كاف على ما يجري تحت السطح الرسمي او السياسي.

والاهتمام بازمة جنوب لبنان بدأ فقط مع اندلاع الكارثة. فغابت عن المعلق غير اللبناني خلفية الازمة، وتعقيداتها الميدانية والمحلية، والدور الظاهر والخفي للقوى الدولية والاقليمية المتناحرة او المتحالفة.

لقد عجز الاعلام العربي عن كشف مدى سذاجة العقيدة القتالية الايرانية في المواجهة مع اسرائيل. بل اخفق في محاكمة المنطق السياسي لحزب الله. فلم يتم تفنيد مباهاة مشايخ الحزب بخروجه سالما معافى من المجزرة. وابتلع الاعلام دون مناقشة منطق مشايخ صغار السن جندتهم ايران واطلقت السنتهم في متاهات الدعاية قبل ان يكتمل نضجهم السياسي.

نعم خرج الحزب سالما من الدمار. لكن تم تدمير جنوب لبنان، فلم يكن غرض اسرائيل الاجتياح او ملاحقة انفار حزبيين معدودين، لم يكن بيريز يريد ان يفقد جنديا واحدا او دبابة واحدة في موسم الانتخابات. لذلك تم اختيار السكان المدنيين كأهداف سهلة، لان ضربهم واقتلاعهم من جذورهم اكثر ايلاما، واوسع كشفا لعجز ايران وحزبها عن حمايتهم وتأمينهم.

فماذا تنفع المباهاة بسلامة الحزب عندما تكون اسرائيل قادرة على قذف خمسين قرية ومدينة في مساحة تقل عن 1500 كيلومتر مربع بـ1200 طن من المتفجرات المعبأة في 24 الف قنبلة وصاروخ حملتها المدفعية بعيدة المدى والطائرات النفاثة والمروحية في 600 غارة؟

الم يكن من الافضل رحمة بالسكان المدنيين التوقف عن اطلاق «الكاتيوشا» منذ الايام الاولى للمواجهة غير المتكافئة لقطع الطريق على حجة اسرائيل في انها تمارس حق «الدفاع عن النفس»؟ الم يكن من الاسلم حرمان العدو من مساواة امن قرية مثل كريات شمونة بأمن عاصمة كبيروت تضم اكثر من مليوني نسمة؟

وفي المباراة النارية غير المتكافئة، لم يقتل مدني او عسكري اسرائيلي واحد، فيما قتل اكثر من 175 لبنانيا، وجرح المئات واعطبت البنى التحتية من شبكات الطرق والجسور والمياه والكهرباء ودمرت قرى وبيوت بنيت بجهد وعرق جنوبيين عملوا، آباء وابناء واحفادا، في الخليج والمهجر الافريقي والاميركي عشرات السنين.

فهل حجم الكارثة البشرية والعمرانية يساوي مكسب ايران من سلامة «الحزب»؟ وهل يمكن ان تندرج تحت شعار المقاومة الناجحة والنكية عمليات اطلاق صواريخ بدائية وغير دقيقة من منصات تنصب بين بيوت آمنة وفي ساحات قرى وديعة مسالمة، ثم يفر ناصبوها طلبا للنجاة والامان، ويتركون السكان المدنيين تحت رحمة حمم عدو وغد وجبان؟

مجزرة قانا ستبقى شاهدا على الوحشية الاسرائيلية لكن مَنْ في لبنان يستطيع ان يجري تحقيقا امينا للتأكد من ان رماة «حزب الله» لم يطلقوا صواريخهم من مواقع قريبة من معسكر القوات الدولية، ظنا ووهما ان اسرائيل لن ترد بالانتقام من مدنيين في عهدة الأمم المتحدة؟

لقد ادت الالعاب النارية المتبادلة الى عكس ما توخته منها سياسيا اسرائيل وايران. فقد فقدت اسرائيل مرة ثانية سمعتها كدولة سلام، وتهشمت مكانة بيريز كرجل دولة يقدم مصلحة السلام على مصالحه الانتخابية. ودخل حربا بسهولة وخرج منها بصعوبة، دون ان يزيد وزنه في استفتاءات الرأي.

اما ايران فقد كانت لهجتها الهادئة خلال الأزمة اقرارا ضمنيا منها بخطل سياستها التي انعكست بكارثة على شيعة لبنان الذين تحاول فرض وصايتها الأبوية عليهم.

والأهم ان تصعيد ايران العسكري انتهى بتسوية ميدانية مهدت الطريق لاستئناف العملية التفاوضية بين سورية واسرائيل ولبنان. واضطرت ايران الى الاقرار بدور اكبر لسورية في التحكم بعمليات «حزب الله» ومراقبته، بعدما حاولت استخدامه كأداة لمنع سورية من سلوك طريق التسوية السلمية.

لقد قيد اتفاق التفاهم حرية اسرائيل في قصف المدنيين اللبنانيين الا في حالة الدفاع عن النفس. وهذا يعني ايضا منع «حزب الله» من اتخاذ هؤلاء المدنيين جدارا واقيا له. واصبحت عملياته اكثر صعوبة، فستبقى محصورة بالمنطقة اللبنانية المحتلة، دون ان يستطيع تفجير الموقف بقصف القرى الاسرائيلية في فلسطين.

وكان اصرار الزعيم السياسي الشيعي نبيه بري على ان تكون حكومة لبنان، لا حزب ايران، طرفا في اتفاق التفاهم، لفتة ذكية وبارعة. فقد اكدت الدولة اللبنانية حقها لاول مرة في ضبط المقاومة ومراقبتها، والواقع ان الدولة تصرفت على مستوى الأزمة. وكان صوتا الرئيسين الهراوي والحريري مسموعين دوليا.

يبقى اتفاق التفاهم مطاطا وغامضا وخاضعا لتفسيرات شتى. والمعول في آلية تنفيذه على نجاح اللجنة الخماسية (سورية، لبنان، اميركا، فرنسا، اسرائيل) في وضع منهج لعملها الميداني.

لقد انتهزت ايران واسرائيل فرصة توتر العلاقات الاميركية - السورية للتصعيد في جنوب لبنان. فقد كان غرض ايران نسف العملية السلمية.

وكان غرض اسرائيل وربما اميركا احداث هوة بين سورية ولبنان عبر اغراء بيروت بالدخول في مفاوضات بحجة الاسراع في الانسحاب من الجنوب.

وكان التصرف الاميركي متسرعا وغير مسؤول. ونسيت ادارة كلينتون ان دفع ادارة ريغان للرئيس السابق امين الجميل للدخول في مفاوضات غير متكافئة مع اسرائيل ادى الى اطالة امد الحرب الأهلية تسع سنين اضافية.

والمشكلة في ادارة كلينتون انها تعج باليهود في مواقع المسؤولية ذات العلاقة المباشرة بأزمة الشرق الاوسط. ولعلها لا تدرك ان اخراج سورية من لبنان، قبل التوصل الى تسوية لانسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان، سيؤدي الى اندلاع الحرب الاهلية مرة ثانية، وانهيار تسوية الطائف التي ضمنت السلام والأمن في لبنان.

لقد نقلت قمة شرم الشيخ المنطقة من منطقة السلم الى منطق الأمن. وكانت اسرائيل وايران تنقلانها عبر جنوب لبنان الى منطق الحرب. وبعد تجاهل اميركا واسرائيل لسورية لانها رفضت الذهاب الى شرم الشيخ، عاد كريستوفر صاغرا الى دمشق ليغزل معها، وليس دونها، اتفاق التفاهم في جنوب لبنان.

قلت في الاسبوع الماضي ان المقاومة المسلحة لا تستورد، ولا تدار من الخارج وبالواسطة. وهي ليست مقاومة وطنية اذا كانت حزبية ضيقة او خاضعة لغايات وسياسات اجنبية.

ولعل حركة «امل» تعود الى الساحة الشعبية الشيعية بزخمها القوي الذي انطلقت به قبل عشرين سنة. وقد اثبت زعيمها نبيه بري من خلال موقعه كرئيس لمجلس النواب انه رجل دولة من طراز ممتاز، وقد تمكن من ان يجعل السلطة التشريعية سلطة حقيقية ومستقلة لاول مرة في تاريخ لبنان الحديث.

يبقى ان يستعيد نبيه بري زعامة طائفته، ولا سيما ان ساستها وزعماءها غير مرتاحين لمحاولة ايران فرض وصايتها على شيعة لبنان. وقد نقل بري «امل» الى اجهزة الدولة، وعليه ان يعيدها الى الشارع الشعبي.

ايضا، يستطيع الشيخ محمد مهدي شمس الدين الزعيم الروحي للطائفة ان يلعب دورا اقوى في ضبط ايران في الساحة الشيعية فيستعيد الحسينيات (المساجد) من ائمة باتوا يعتمدون على ايران اكثر من اعتمادهم على المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي هو المرجعية الدينية والوطنية المستقلة للطائفة الشيعية في لبنان.

إميل حبيبي وعرب 48

أحمد حمروش

رحيل الأديب الكبير والسياسي المتمرس اميل حبيبي يجدد عندنا القضايا التي طالما دافع عنها بايمان واقتناع وهو يعيش وبعض ابناء شعب فلسطين وسط ظروف بالغة التعقيد... عرب القومية واللغة ويحملون جنسية اسرائيلية.

كان التناقض صارخا بين هؤلاء الذين تشبثوا بارضهم ورفضوا الخروج منها وبين الدولة الوليدة (اسرائيل) التي حققت حلم الصهيونية عام1948.

وتعرض هؤلاء العرب ابناء شعب فلسطين الى هجمات من بعض العرب الذين وجدوا ان بقاءهم داخل اسرائيل وحملهم جنسيتها امر مكروه ومرفوض لا يجوز قبوله او التعامل معه... وتعرضوا ايضا الى ضغوط من الحكومة الاسرائيلية التي لم تعتبرهم مواطنين مخلصين للدولة ففرضت عليهم قيودا للتحرك وفروقا في المعاملة تكاد تحولهم الى مواطنين من الدرجة الثانية.

كانت الديمقراطية التي ترفعها اسرائيل شعارا ينكس في تعاملها مع هؤلاء المواطنين العرب الفلسطينيين الذين وجدوا انفسهم محاصرين بين رفض عربي شامل وضغط اسرائيلي مستمر... وتولد من هذا الموقف المأساوي الفريد طاقات وهاجة من النضال الذي حرص على تأكيد الهوية العربية والتلاحم مع قضية ابناء شعبهم فلسطين.

اختار المواطنون العرب الذين اصطلح على تسميتهم باسم «عرب 48» عدة طرق للنضال، فلم يتوحدوا في حزب واحد ولم يتبعوا ايديولوجية واحدة وانما توزعت مواقعهم تبعا للواقع السياسي القائم في اسرائيل... وانتمى بعضهم الى احزاب مشتركة تجمع العرب واليهود معا، بينما حرص البعض الآخر على تشكيل تنظيمات عربية خالصة... ومع هذا كانت لهم رؤية موحدة بالنسبة لقضية شعبهم الذي اصبحت غالبيته تعيش في الشتات. واختار اميل حبيبي ان يكون موقفه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان يرأسه ماير فيلنر اليهودي الى جانب رفاقه العرب توفيق طوبي وتوفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وعلي عاشور وغيرهم. وقد تعرف العرب على هذه الشخصيات وغيرها خلال المؤتمرات الدولية الشعبية التي كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا نشطا فيها.

ومن الحوار المشترك امكن للعرب ان يتعرفوا على واقع الحال لعرب 48 وان يدركوا عمق معاناتهم الانسانية، وبطولة مقاومتهم العربية، ونضج رؤيتهم السياسية التي تجنبت التطرف والإرهاب باعتبارهما وسيلة غير فعالة في العمل السياسي خاصة داخل حدود دولة يشكلون فيها الاقلية نجمت عن مغادرة بعض الفلسطينيين لارضهم وهجرة اليهود التي لم تتوقف من سائر انحاء العالم.

طالما واجه هؤلاء العرب الذين فرضت عليهم الظروف العزلة عن امتهم، ظروفا بالغة القسوة، خاصة في اوقات الحروب، حيث كانت الحكومة الاسرائيلية تلتقف بعض كلمات من الإعلام العربي تنادي بتدمير اسرائيل، وتحاول تجسيد هذا الموقف باعتباره يقينا عند الانظمة العربية... وهو أمر ليس صحيحا على الاطلاق... واذكر حديثا نشر في يناير 1957 بين جمال عبدالناصر ومسز دوروثي طومسون التي سألته صراحة: هل تنوي تدمير اسرائيل؟ انهم يقولون ان هذا هو هدفك».

وأجاب جمال عبد الناصر قائلا: «انني اتحدى مسيو موليه ومستر سلوين لويد أن يجدا في كافة خطبي وتصريحاتي كلمة تشير الى انني انوي تدمير اسرائيل».

وفي حديث نشرته «الديلي اكسبريس» يوم 11 يونيو 1957 بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء عقب العدوان الثلاثي، سأل الكاتب الامريكي وليم اتورد جمال عبد الناصر قائلا «سواء دمرت اسرائيل أو طلبت السلام... ما هو الحل الذي تختار؟ وتحت أي شروط توافق لوضع نهاية لحالة الحرب مع اسرائيل»؟

وقال جمال عبد الناصر: «انني لم اتحدث مطلقا عن تدمير اسرائيل واي تسوية شاملة يجب ان تأخذ في الحسبان حقوق العرب اللاجئين ومشاكل الحدود... ومن الجانب الاسرائيلي فانها يجب ان تأخذ في الاعتبار حقوقها في استخدام قناة السويس وخليج العقبة... ولا اعرف متى تكون هذه التسوية الشاملة ممكنة». كانت تصريحات جمال عبد الناصر مشجعة لعرب 48 الذين حاولت الحكومة الاسرائيلية ان توحي لهم بأنها معرضة للتدمير من جانب جيرانها... رغم انها هي التي شنت العدوان على العرب اكثر من مرة.

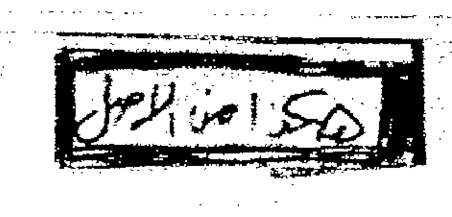
كانت رؤية جمال عبد الناصر لاسرائيل واضحة منذ وقت مبكر. فقد رد على أحد أعضاء امانة الاتحاد الاشتراكي في فبراير 1965 الذي كان ينتقد تداول كتاب بدرس الهستدروت والاوضاع النقابية في اسرائيل... رد قائلا «اننا لا نستطيع القول بان اسرائيل ليست دولة... انها دولة تعترف بها الدول... اما اذا كنا نحن لا نعترف بها فان هذا لا يمنعنا من التعرف على كل انظمتها». وكشفت اسرائيل النقاب عندما شنت عدوان يونيو 1967 الذي غير معالم المنطقة وحول الصراع من فلسطيني - اسرائيلي الى عربي - اسرائيلي بعد ان احتلت سيناء والجولان والضفة وغزة. ولم يعد عرب 48 وحدهم هم الواقعين تحت سيطرة الحكومة الاسرائيلية التي نهجت في احتلالها للأرض العربية اسلوبا استيطانيا انشأت فيه عشرات المستوطنات اليهودية فوق ارض عربية... وخلال السنوات الكثيبة التي اعقبت الاحتلال الاسرائيلي كان اميل حبيبي ورفاقه من عرب 48 من اشد المدافعين عن تحرير الأرض المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه الكاملة... وعندما تغيرت الأمور بعد عشر سنوات وفوجئ العالم بزيارة أنور السادات للقدس وإلقائه خطابا في الكنيست الذي كان اميل حبيبي عضوا فيه (ممثلا لحزبه حتى عام 1972) لم يتحول موقف عرب 48 عن المطالبة بحق تقرير المصير لشعبهم بعد جلاء قوات الاحتلال عنها.

كان عرب 48 قد ازدادوا خبرة باسلوب الحكومة الاسرائيلية التي تعاملوا معها اكثر من 40 عاما قبل ان توافق على التفاوض مع العرب بعد ان قامت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي دفعتهم الى قبول صيغة مدريد في اكتوبر 1990... ولذا فإنه عندما بدأت مسيرة التسوية السلمية كان اميل حبيبي وعرب 48 يعملون كرصيد هائل لانتصار السلام داخل اسرائيل ضد المتطرفين اليمينيين والإرهابيين الذين ارتكبوا جرائم حريق المسجد الاقصى ومذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل واغتيال اسحق رابين.

التقيت اميل حبيبي أول مرة عندما حضر الى القاهرة مدعوا للمشاركة في ندوة دولية عن «آفاق السلام في الشرق الاوسط» دعت إليها اللجنة المصرية للتضامن في القاهرة خلال عام 1989... وكانت هذه هي زيارته الأولى لمصر، وسجلت مداخلاته رؤية ناضجة عن اهمية النضال من اجل السلام تماما كما ناضلنا خلال الحروب والقتال.

كان اميل حبيبي مدافعا يقظا عن السلام وكما عبر عن حياة شعبه الذي عاش معه في اسرائيل خلال روايته المجيدة «المتشائل» فإنه ايضا عبر عن آرائه الواعية باهمية الوصول الى السلام الشامل العادل - وسط جو صاخب من التطرف والإرهاب والمزايدة - على صفحات «الشرق الاوسط» التي اتاحت له فرصة تنوير الراي العام العربي، واتاحت لنا فرصة الاستفادة من افكاره.

ولذا كان القدر قد لحق بالكاتب وهو يحمل قلمه... فإن الدور الذي لعبه في مجال السياسة والانتاج الذي قدمه في مجال الأدب سوف يظلان باقيين بنيران الطريق.





القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم أَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ القمر/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.22	4.16	3.17	3.47	3.31	4.02	3.52	3.40	3.34	4.26	3.26	3.24	4.09	4.19	3.13	3.38	5.05	3.12	4.40	3.52	4.22	4.06	4.10	5.18	4.11	3.37	3.31	3.54	2.54	3.26	4.05	3.58	4.19
[illegible]	4.56	5.43	4.47	5.14	5.08	5.32	5.30	5.19	5.02	5.46	4.57	4.54	5.29	5.29	4.42	5.08	6.53	4.48	6.21	5.22	6.18	6.57	6.04	7.05	6.11	5.24	5.22	5.49	4.31	5.12	5.56	5.45	6.02
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	11.51	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.53	11.32	12.09	12.17	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	10.4	1.23	12.45	1.07	1.38	12.54	1.06
[illegible]	3.37	3.45	3.17	3.17	3.28	2.56	4.08	4.04	3.20	3.55	3.05	3.05	4.00	3.17	3.12	4.23	5.56	3.29	5.12	5.05	5.52	5.03	5.46	6.05	5.34	4.55	5.12	5.28	5.02	5.19	5.46	4.47	4.57
[illegible]	6.49	6.55	6.25	6.27	6.36	6.13	7.20	7.15	6.28	6.59	6.12	6.08	6.43	6.32	6.22	6.52	9.09	6.39	8.23	8.34	9.16	8.17	9.15	9.18	8.53	8.18	8.45	8.55	8.58	9.01	9.18	8.00	8.08
[illegible]	8.19	8.25	7.50	7.57	8.01	7.23	8.56	8.53	7.53	8.29	7.42	7.38	8.08	7.32	7.51	8.12	10.50	8.08	9.57	10.04	11.04	10.00	11.00	10.57	10.44	10.07	10.28	10.42	10.28	10.39	11.02	9.40	9.44

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يسمع الأذان والاقامة: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة يوم القيامة ـ حلت له شفاعتي».

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني فإنك أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير، وعلى كل غيب شهيد».

أعدها وكيل وزارة الأوقاف المصرية

دراسة تتناول تصحيح مسار الدعوة الإسلامية
الحوار يستهدف تجلية دور الإسلام للارتقاء بالمسيرة الحضارية

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف المصرية أن اسلوب الخطاب الاسلامي يعتمد على توضيح أركان الاسلام وبيان مبادئه وتعاليمه الهادية. والتأكيد على أن الإسلام لا يفرض بالضغط أو بالاكراه. وان الشعوب التي اعتنقت الاسلام انما اختارته دينا وعملت على الحفاظ على العقيدة الاسلامية رغم كل المحاولات التي استهدفت إبعاد هذه الشعوب عن الاسلام.

واوضح في دراسة له أن الخطاب الاسلامي يتسم بالموضوعية والشمول والوضوح. حيث عني الاسلام بتربية النشء تربية اساسها قوة السيطرة على نفسه وضبطها على القيم الاخلاقية النبيلة. وامره أن يحفظ لسانه ويصونه عن الخوض في اعراض الآخرين. ثم علمه مبدا العفو عمن أساء اليه.

واشار إلى أن الحوار وسيلة من وسائل الاقناع. وان الله تعالى قد أدار حوارا مع الملائكة كما جاء في القرآن الكريم. كما يعمل الحوار على نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل وينشط الفكر ويثري المعارف. وتناولت الدراسة بعض القضايا الاسلامية المهمة.

افتراءات ضد الاسلام

يقول الشيخ منصور عبيد: يشهد المجتمع الانساني اليوم حملة من الافتراءات ضد الاسلام والمسلمين. وقد خطط خصوم الدين الحنيف للعديد من الحملات المعادية ورصدوا لها الأموال اللازمة حتى تنتشر الاباطيل في الساحة العالمية. وقد تم ذلك في غيبة الحوار الاسلامي. وهذا يتطلب من المسلمين ان يعملوا على انعاش مؤسساتهم الدينية للتصدي لكل هذه الافتراءات والرد عليها وتفنيدها وبيان اباطيلها في الساحة الفكرية العالمية. والواجب على المؤسسات في ديار المسلمين أن تخطط بدقة لادارة حوارات في العديد من المناطق كي تبرز قيم الاسلام الحضارية. ودور المسلمين في ارساء قواعد المسيرة الحضارية في كل انحاء العالم.

واضاف ان الحوار الاسلامي يتسم بالموضوعية والاستدلال القوي وسياق البراهين. وربط ذلك بالدين والأخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. لأن الحوار يستهدف نقل صورة صحيحة عن الاسلام للآخرين الى جانب التصدي للحملات المعادية والدفاع عن القضايا الاسلامية. يقول تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

وهذا يعني مراعاة الأدب العام في الحوار تطبيقا لقوله تعالى: «وقولوا للناس حسنا» وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت». فالمحاور المسلم خاصة والانسان المؤمن بصفة عامة يتسم بالصدق في القول في أي موقف من المواقف حسبما أرشد القرآن الكريم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين». فالمسلم الملتزم بعقيدته وتعاليم شريعته السمحاء عف اللسان نزيه الكلمة نظيف العبارة. يستشعر ان الله تعالى رقيب عليه.. وانه داع الى الاسلام بقوله أو فعله وفقا للترشيد الرباني الكريم: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» فالمجتمع الانساني اليوم في حاجة الى الحوار لتصحيح المفاهيم وتوضيح المضمون الاسلامي وما يهدف اليه من معان سامية واهداف نبيلة. وصياغة العقل الانساني وإبعاده عن التعصب والانحراف.

الخطاب الاسلامي

واضاف: يستهدف الخطاب الاسلامي توضيح مبادىء وقيم الدين الاسلامي الحنيف. والخطاب الاسلامي يرتكز على العلم. وقد اهتم الاسلام بالعلم فكانت أول آية توحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هي قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم» ثم توالت الآيات القرآنية التي توجه الى المزيد من طلب العلم والحرص على التعلم. وجاءت التوجيهات الربانية والنبوية تدعو الى ضرورة انتقاء الكلمات التي تتصف بالحكمة وفي طياتها الموعظة الحسنة لتصل الى السامع فيقبل الناس اليها.

واضاف: ان الدعوة الى الاسلام اساسها الكلمة الطيبة. لذلك كانت معجزة الاسلام قرآنا يتلى على مر الزمن. الى جانب ان الاسلام لا يفرض بالضغط أو الاكراه، فلم يسجل التاريخ عبر فتراته المختلفة انسانا واحدا في كل انحاء العالم اكره على اعتناق الاسلام تحت أي مسمى. امتثالا لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي». كذلك لا عنف ولا لرهاب لاجبار احد على اعتناق الاسلام. فقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: «لست عليهم بمسيطر» وقال سبحانه: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». بل وضح القرآن الكريم منهج الاسلام في الدعوة. ويتلخص هذا المنهج القويم في انه على الداعي الى الدين الحنيف ان يفتح قلبه وبيته لكل من يلوذ به حتى لو كان مشركا يرفض العقيدة الاسلامية. فإن على الداعية لن يؤمن هذا الشخص ويبسط له المودة ويقيم معه جسرا من التفاهم في جو يسوده السلام. يقول تعالى: «وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه».

فالخطاب الاسلامي يستهدف اصلاح النفوس وغرس القيم الفاضلة في البيئة العالمية والابتعاد نهائيا عن الرذائل والشرور.

الانتماء للإسلام

ويقول الشيخ منصور عبيد في دراسته: ان الانتماء للأمة الاسلامية يلزم المسلم بقضاياها المصيرية. ولكي يتم ذلك عليه ان يعايش تاريخ الأمة ليتأكد له ان الأمة قد أصلت فكرها واعتبرت «الاجماع» من أهم ادلتها تقديرا لجهد المفكرين واحتراما لدورهم في كشف الغموض عن افهام البعض. فالساحة الاسلامية التي عرفت توسعا وثراء في مجالات الفكر والمعرفة منذ بداية ظهور الاسلام تحتاج اليوم الى اعادة بعث لتقوم بدورها الرائد في هذه المجالات. بعد ان ضاعت المجتمعات المسلمة في غيبوبة الكسل أو التكاسل بسبب ما تراكم عليها من هموم الفرقة وتمزق الجماعة.

واضاف ان حالة الركود التي عانت منها الأمة الاسلامية في حاجة ماسة الى ضرورة تحريك جميع المؤسسات لتقوم بدورها الايجابي في الدعوة الى الاسلام ونشر ثقافته وتنشيط جهود المخلصين من ابناء الأمة الاسلامية الذين يحملون سمات التجديد الفكري من أجل تصحيح الاتجاهات في مسار الدعوة الاسلامية. ولا شك ان مهمة تجديد الفكر الاسلامي من اصعب المواقف التي يجب ان تجتازها الأمة الاسلامية. ويكون ذلك عن طريق اصلاح الفكر الاسلامي ـ بعد ان انتشرت في الساحة العديد من المفاهيم الخاطئة ـ واتخاذ سبيل التوعية والعمل على تفهم طبيعة الفكر الاسلامي الاصيل. وذلك حتى تعود الأمة الاسلامية الى أصالتها وقوتها وتحقق وحدتها وتواصل دورها في تأصيل الفكر العالمي.

من عيون التراث

إنما لك من مالك ما أكلت

الشاعر ابو العتاهية لقب غلب عليه واسمه اسماعيل بن سويد بن كيسان. نشأ في الكوفة، قال الشعر ونبغ فيه. كان غزير البحر لطيف المعاني سهل الالفاظ كثير الافتنان قليل التكلف. واكثر شعره في الزهد والامثال.

قيل لأبي نواس: انت اشعر الناس. قال: اما والشيخ حي فلا. (يعني ابا العتاهية).

قال ثمامة: انشدني ابو العتاهية:

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه
تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي الذي انا منفقه
وليس لي المال الذي انا تاركه

فقلت له: من اين قضيت بهذا؟ فقال: من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انما لك من مالك ما اكلت فافنيت، او لبست فابليت، او تصدقت فامضيت».

سئل ابو العتاهية: اي شعر قلته احكم؟ قال: قولي:

علمت يا مجاشع بن مسعدة
ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة

حدث ابو عكرمة قال: كان الرشيد اذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة، تمثل قول ابي العتاهية:

اخت بني شيبان مرت بنا
ممشوطة كورا على بغل

قال ابن ابي فنن: كنا عند ابن الاعرابي فتذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي:

اذا ذات دل كلمته لحاجة
فهم بأن يقضي تنحنح او سعل

وان عبد الملك قال: تركتني، والله، وان السعلة لتعرض لي في الخلاء فانكر قوله فتهاب ان اسعل. قال: فقلت لابن الاعرابي: فهذا ابو العتاهية قال في عبد الله بن معن:

فصغ ما كنت حليت
به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف
اذا لم تكن قتالا

قال عبد الله بن معن: ما لبست سيفي قط فرأيت انسانا يلمحني الا ظننت انه يحفظ قول ابو العتاهية في، فلذلك يتأملني فأخجل.

لما تنسك ابو العتاهية ولبس الصوف امره الرشيد ان يقول شعرا في الغزل، فامتنع. فضربه الرشيد ستين عصا، وحلف الا يخرج من حبسه حتى يقول شعرا في الغزل، فلما رفعت الضارع عنه قال ابو العتاهية:

كل مملوك له حر وامرأته طالق لن تكلم سنة الا بالقرآن. قال: واتيته في اليوم الذي انقضت فيه يمينه. فقلت: هل قلت شيئا للتخلص من هذا الموضع؟ فقال: نعم.. قد قلت في امراتي شعرا. فانشدني:

من لقلب متيم مشتاق
شفه شوقه وطول الفراق
طال شوقي الى قعيدة بيتي
ليت شعري فهل لنا من تلاقي
هي حظي قد اقتصرت عليها
من ذوات العقود والاطواق

قال: فكتبتها وصرت الى ابراهيم (الموصلي) فصنع بها لحنا ودخل بها على الرشيد. فكان أول صوت غناه اياه في ذلك المجلس، وسأله: لمن الشعر والغناء؟ فقال ابراهيم: اما الغناء فلي. واما الشعر فلأسيرك ابي العتاهية. فقال: أوقد فعل؟ قال: نعم، لقد كان ذلك، فدعا به ثم قال لمسرور الخادم: كم ضربنا ابا العتاهية؟ قال: ستين عصا. فأمر له بستين الف درهم وخلع عليه واطلقه.

من: «اغاني الاغاني» للأصفهاني
صحح وشرح الحواشي الشيخ عبد الله العلايلي

ASHARQ AL-AWSAT



2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

نفذته «الكابلات» السعودية وتكلفته 100 مليون دولار

بدء المرحلة الأولى لنقل الكهرباء الى بلوشتان

جدة: «الشرق الأوسط»

يرعى الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليجاري غدا الاربعاء حفل تدشين المرحلة الاولى من مشروع نقل الطاقة الكهربائية لصالح هيئة تطوير المياه والطاقة الباكستانية (وايدا).

ويتضمن المشروع خطين هوائيين لنقل الطاقة الكهربائية بطاقة 500 كيلوفولط لكل منهما وبمسافة 200 كيلومتر، وبلغت التكلفة الاجمالية لهذا المشروع حوالي مائة مليون دولار، وسيقوم بنقل الطاقة الكهربائية من المحطة الرئيسية على نهر «هب» في مقاطعة بلوشستان لربطها مع شبكة الكهرباء الرئيسية في محطة جامشور وبمقاطعة السند.

وتقوم بادارة المشروع شركة «ماس» لمشاريع الطاقة والاتصالات العضو في مجموعة شركات الكابلات السعودية.

وقد بدأ العمل في انتاج الخط الأول في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994 وتم انجازه خلال اربعة عشر شهرا اي قبل شهر واحد من الموعد المحدد لتسليمه، ومن المتوقع الانتهاء من الخط الثاني في اغسطس (آب) هذا العام اي قبل الموعد الذي تم الاتفاق عليه.

ويتم تصنيع الموصلات الخاصة بالمشروع والتي تبلغ اطوالها 5000 كيلومتر في مصانع الشركة بجدة.

وتقوم شركة الحدادة، احدى شركات «زينل» للصناعات بتصنيع الأبراج الفولاذية المجلفنة في مصانعها بجدة.

ويشارك في حفل التدشين الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي الممول الرئيسي للمشروع.

اللجنة الأردنية. السعودية تجتمع في الرياض منتصف الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ مصدر اردني رفيع المستوى «الشرق الأوسط» ان اللجنة الاردنية - السعودية ستعقد اجتماعا في منتصف شهر مايو (ايار) الحالي في الرياض، لبحث سبل التعاون وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

وقال المصدر ان امين عام وزارة الصناعة والتجارة الدكتور محمد الصمادي سيراس الوفد الاردني الى الرياض، بينما يتراس الجانب السعودي وكيل وزارة الصناعة السعودي.

وستعقد اللجنة اجتماعا ثانيا في عمان منتصف شهر يونيو (حزيران) القادم لمتابعة ما تتوصل اليه اللجنة في جولة المحادثات الاولى.

ويشارك في الاجتماعات نخبة من المختصين ورجال الاعمال الاردنيين حيث يعقد رجال الاعمال الاردنيون لقاءات ثنائية على هامش الاجتماعات الرسمية لتطوير التعاون التجاري بين الجانبين.

ويولي الجانبان اهمية بالغة للتعاون في مجالي النقل والتجارة، لجهة تسهيل الاجراءات والتدابير لتسيير انسياب السلع بين البلدين، حيث يعول الاردن في عدد من صادراته الغذائية على السوق السعودية، ويستورد مواد خاما ومدخلات صناعية.

الحكومة المغربية تحيل مشروع الموازنة على البرلمان

ضرائب محدودة لتعويض خسائر الدولة من الجمارك

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشرع البرلمان المغربي قريباً في مناقشة مشروع الموازنة للسنة المالية الجديدة التي تبدأ في المغرب في اول يوليو (تموز) المقبل، ويتضمن المشروع عدداً جديداً من الرسوم ذات الطابع الضريبي التي تقرر إحداثها بهدف دعم مداخيل الدولة وتقليص معدل العجز المالي المزمن في الموازنة، وهو العجز الذي تزايدت حدته خاصة بعدما شرعت السلطات منذ ما قبل العام الماضي في خفض الرسوم الجمركية على بعض اصناف الواردات تمهيداً لإقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

وينص مشروع قانون الموازنة الجديد على متابعة المتهربين من اداء الضريبة جنائياً امام القضاء.

وقد اقترح مشروع الموازنة إحداث لجنة وطنية تنظر في الطعون المتعلقة بالضريبة تضم 5 قضاة و18موظفاً.

وينص المشروع كذلك على عدد من الإجراءات الإضافية لدعم سلطات الإدارة الجمركية والضريبية بقصد ترسيخ سياسة محاربة التهريب التي نظمت الحكومة حملة للقضاء عليه واستئصاله، ونص المشروع ايضاً على إجراء مالي جديد يقضي بعدم خصم مبالغ الغرامات والعقوبات المالية مهما كان نوعها من النتيجة الصافية التي يتقدم بها الخاضعون للضريبة، وتتعلق هذه العقوبات بمخالفة الأحكام والنصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالضريبة المباشرة وغير المباشرة.

ويذكر أن المداخيل المتعلقة بالضريبة على الشركات ارتفعت في الآونة الأخيرة بمعدل 20 في المائة استناداً لمصادر مالية، كما ارتفعت مداخيل الضريبة على القيمة المضافة بمعدل 13 في المائة في الشهر ما قبل الماضي استناداً لبيانات اللجنة المكلفة بمحاربة التهريب والتي اكدت في عدة مرات بان الإنتاج الوطني الصناعي انتعش بشكل ملحوظ نتيجة القضاء على التهريب واتجاه المستهلكين إلى البضائع الوطنية البديلة.

الطعيمي مستشارا للغرفة

تعيين حسين العذل أمينا عاما جديدا لغرفة تجارة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض في اجتماعه الذي عقد اخيرا الموافقة على طلب امين عام الغرفة صالح الطعيمي باحالته للتقاعد، كما قرر المجلس تعيين حسين العذل، امينا عاما للغرفة خلفا للأمين السابق الذي امضى اكثر من ثلاثين عاما في خدمة الغرفة قدم خلالها جهودا كبيرة ساهمت في ترقية اعمال الغرف السعودية وتحويلها الى مؤسسات تمثل بصدق تطلعات قطاع الاعمال.

واشار رئيس مجلس ادارة الغرفة عبد الرحمن الجريس ان المجلس بناء على طلب مجلس الادارة وافق على استمرار صالح الطعيمي بالعمل كمستشار للغرفة اثناء الدورة الحالية لمجلس الادارة.

سوق السفر العربي يفتتح اليوم بدبي

الدول العربية تستقبل 2.5 مليون سائح سنويا 10 مليارات دولار حجم السياحة العربية بالخارج

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يعود معرض سوق السفر العربي «الملتقى 96» اليوم الى دبي للمرة الثانية بعد ان انتقل في العام الماضي الى البحرين، وسوف يتخذ المعرض المخصص للسياحة وسفريات العطلات والاستجمام في الشرق الاوسط من دبي مقرا دائما له حيث سيتم تنظيمه هنا كل عام.

وقال ديفيد هاموند مدير معرض سوق السفر العربي: «ستكون دبي مقرا دائما لمعرضنا السنوي، ولن يتم بعد اليوم تنظيمه بالتناوب في كل من دبي والبحرين كما كان مقررا من قبل».

وكان معرض سوق السفر العربي الاول قد اقيم في دبي عام 1994، وانتقل المعرض الثاني الى البحرين عام 1995، ولكن القرار الاخير يعني ان هذا المعرض المهم سيصبح حدثا سنويا دائما على قائمة المعارض المتنامية في دبي.

وقال هاموند ان جهود دول المنطقة في هذا المجال اعطت اكلها، حيث ترى ان دبي وابوظبي والبحرين وقطر وعمان اصبحت الآن مدرجة ضمن برامج منظمي الرحلات السياحية في مختلف مناطق العالم.

وقدر هاموند اعداد السياح القادمين الى المنطقة العربية بحوالي 2.5 مليون سائح سنويا مشيرا الى ان خبراء الصناعة يتوقعون نمو هذا العدد بنسبة 60 في المائة في علم 2000.

وقال هاموند: «بالنسبة لسوق السياحة العربية الى الخارج فهو يتعدى 10 مليارات دولار سنويا ويشمل دولا تتمتع بمعدلات دخل تعتبر من بين الاعلى في العالم. وينفق سياح المنطقة العربية في الخارج ثلاثة اضعاف المعدل العالمي واعلى بنسبة 50 في المائة من السياح الكنديين والسويسريين. وفي ضوء ذلك فإننا لا نستغرب السهولة التي يتم خلالها تسويق معرض سوق السفر العربي في اوساط الصناعة العالمية، ولن يقتصر معرض سوق السفر العربي على عرض امكانيات المنطقة وحسبه بل سيبرز ايضا الحجم الهائل لسوق السياحة العربية في الخارج، خاصة في ضوء الاعداد الكبيرة المتوقعة من الزائرين.

صباح الأحمد التقى المدير التنفيذي لـ«بريتش بتروليوم»

20 شركة بريطانية تسوق خدماتها ومعداتها في الكويت بمناسبة مرور 50 عاما على تصدير النفط

الكويت: من فانية الزعبي

تقوم حاليا 20 شركة بريطانية تعمل في مجال النفط بتسويق خدماتها الجديدة ومعداتها الحديثة في الكويت وذلك في معرض افتتح امس ويستمر حتى الغد على هامش الاحتفال بمرور 50 عاما على تصدير الكويت لاول شحنة نفط.

وتبحث الشركات البريطانية من خلال هذا المعرض عن وكلاء لمنتجاتها من التكنولوجيا الحديثة، وعن مجالات للدخول في مشاريع خدمية نفطية. ويضم المعرض الى جانب هذه الشركات جناحا يعرض، من خلال الكاتالوجات فقط ما يمكن ان تقدمه مائة شركة بريطانية نفطية من خدمات في الكويت.

ولم يحدد وكيل وزارة النفط الكويتي عباس النقي الذي افتتح المعرض بحضور السفير البريطاني ما اذا كان هناك نية لابرام عقود مع اي من تلك الشركات قائلا: ان الامر مرهون بمدى حاجة الشركات الكويتية لمثل هذه المعدات والخدمات.

ومن ناحية اخرى ذكرت (رويتر) عن متحدث باسم شركة «بريتش بتروليوم» ان مدير الشركة التنفيذي رودني تشيس لجتمع امس مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح خلال زيارة يقوم بها الى الكويت.

واضاف المتحدث في اتصال هاتفي ان من المقرر ان يجتمع تشيس ايضا مع وزير النفط عبد المحسن المدعج ومع وزير المالية ناصر عبد الله الروضان ومع مسؤولي مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت.

والحكومة الكويتية اكبر حامل اسهم في «بريتش بتروليوم» وتبلغ حصتها 9.5 في المائة.

وقال: «تهدف الزيارة الى تنمية العلاقات بين الكويت وبريتش بتروليوم».

ويراس الشيخ الصباح المجلس الاعلى للبترول المسؤول عن وضع استراتيجيات البلاد النفطية طويلة الاجل.

وتتفاوض «بريتش بتروليوم» مع شركة نفط الكويت بشان تمديد اتفاق خدمات فنية انتهى في وقت سابق هذا العام تساعد بمقتضاه «بريتش بتروليوم» في تطوير الانتاج وادارة الاحتياطيات. وتبحث الكويت مسالة فتح الباب امام عمليات التنقيب والانتاج الدولية لحقولها النفطية الحكومية الضخمة مقابل الحصول على التمويل والتكنولوجيات الجديدة.

ومن جانب اخر، لم يحدد وكيل وزارة النفط عباس النقي الذي افتتح المعرض بحضور السفير البريطاني ما اذا كان هناك نية لابرام عقود مع اي من تلك الشركات قائلا: ان الامر مرهون بمدى حاجة الشركات الكويتية لمثل هذه المعدات والخدمات، في حين كشف مدير ادارة البترول والبتروكيماويات في معهد الكويت للتقدم العلمي الدكتور جاسم بشارة عن مشاريع مشتركة كويتية - بريطانية في مجال انتاج النفط منها ما تم تنفيذه، ومنها قيد التنفيذ، الى جانب مشروع قيد الدراسة وفي مجال لنتاج النفط ايضا بين احدى المؤسسات اليابانية والجهات الكويتية المعنية. وقال الدكتور بشارة ان دور معهد الكويت للابحاث العلمية (ادارة البترول والبتروكيماويات) تنحصر في مثل هذه المعارض على الاطلاع على كل ما هو جديد والتعرف على المعدات عن كثب وبحث امكانية التعاون مع تلك الشركات في الدخول بمشاريع بحثية ودراسات مشتركة لخدمة القطاع النفطي المحلي. واشار الدكتور الى التاريخ العريق للشركات البريطانية في مجال صناعة النفط حيث تعتبر بريطانيا احدى الدول الرئيسية التي عملت في هذا المجال منذ اكتشاف النفط.

ويذكر ان من بين الشركات المشاركة بالمعرض شركة «ترينجل كونترو ليمتد» التي تملك عقدا لتقييم خدماتها في مجمع البتروكيماويات الكويتي - الاميركي المشترك وتأمل بتوقيع عقد آخر في مشروع لتطوير شركة البترول الوطنية. كما تشارك في المعرض ايضا شركة «فورت اويل سبريشن سيستم ليمتد» وشركة «بيرليس يوروب» وغيرهما من الشركات النفطية البريطانية الكبيرة.

يبلغ رأس مالها 40 مليون ريال

«الدوائية» و«الخريف الطبية» توقعان اتفاقية لتأسيس شركة «آراك» للرعاية الصحية

الرياض: من محمد البسام

وقعت الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ويمثلها المدير العام الدكتور عبد الله العبد القادر وشركة الخريف الطبية ويمثلها رئيس مجلس الادارة سعد الخريف اتفاقية لتاسيس شركة «آراك» للرعاية الصحية، ويبلغ راسمال الشركة الجديدة 40 مليون ريال مناصفة بين الطرفين، وستمتلك سلسلة الصيدليات المتميزة التي اسستها شركة الخريف الطبية والتي تبلغ حوالي 60 صيدلية في جميع انحاء المملكة، وتعتبر هذه السلسلة من اقوى الصيدليات العاملة في المملكة.

وستتولى «آراك» تمثيل عدد من الشركات العالمية العاملة في مجالات الادوية والمستحضرات الطبية داخل المملكة بدلا من الخريف الطبية والتي كانت الدوائية توزعها مباشرة بواسطة جهاز التوزيع الخاص بها، وسيتم بموجب الاتفاقية دمج جهاز التوزيع للقطاع الخاص في الشركة الجديدة.

ويهدف الشركاء الى الاستمرار في تطوير سلسلة صيدليات الخريف المنتشرة في المملكة وتنمية عددها ووجودها السوقي الى ما يقارب 10 في المائة من حجم الصيدليات العاملة، وسيتم ذلك عن طريق التملك المباشر وتاسيس الصيدليات لصالح الشركة الجديدة.

اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة بدول التعاون تجتمع في دبي لاستكمال هيكلية الهيئة

الكويت: «الشرق الأوسط»

يجتمع في دبي اليوم وغدا اعضاء اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة عدة ملاحظات من بعض الاعضاء تتعلق بهيكلية الهيئة قبل ان تقوم الامانة العامة بالدعوة لاجتماع آخر مع الجهات الحكومية المعنية بدول المجلس. وعلى هذا غادر الكويت امس الى دبي لحضور اجتماع اللجنة التأسيسية سعد منير المهنا، وعبد الله النمريس وعلي الهاجري. ويذكر ان اهداف هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون تنحصر في مراجعة وتطوير واعداد المعايير المهنية بما في ذلك معايير المحاسبة والمراجعة في دول المجلس، ومراجعة وتوحيد لجراءات الترخيص لمزاولة المهنة بدول المجلس، وتوحيد وتطوير وسائل تنظيم المهنة، ووضع القواعد اللازمة لامتحان شهادة الزمالة ووضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية ومتابعة وتقويم الاداء المهني بدول المجلس والارتقاء بالمستوى المهني والتنسيق المستمر بين الجمعيات والجهات المهنية بدول المجلس.

هذا ومن المتوقع ان يشرف على هذه الهيئة اللجنة الوزارية للتعاون التجاري بمجلس التعاون لدول الخليج العربية والبت في ما يرفعه اليها مجلس ادارة الهيئة من امور.

وسط تفاؤل المسؤولين بالتغلب على الصعوبات

مشروع منطقة التجارة الحرة بين الأردن ومصر يصطدم بعقبة السلع المستثناة من الإعفاءات

عمان: من خالد الزبيدي

تبدأ في عمان اليوم اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة برئاسة عبد الكريم الكباريتي، والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري.

وتبحث اللجنة توصيات ومقترحات ونتائج اعمال اللجنة التحضيرية التي انهت اجتماعاتها مساء امس، وذلك لدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال انشاء منطقة تجارة حرة، وتوقيع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار ومنع الازدواج والتهرب الضريبي، وبرامج تنفيذية في مجالات السياحة والتعليم والنقل البري والبحري والجوي والاتصالات والبريد والربط الكهربائي.

وتواجه المحادثات الاردنية - المصرية عقبة قائمة السلع المستثناة من منطقة التجارة الحرة التي يعتزم البلدان التوقيع عليها، ويطالب الجانب المصري باستثناء 16 سلعة اردنية من الاعفاءات والرسوم الجمركية، فيما يطالب الجانب الاردني بتقليص القائمة الى اربع سلع هي السيارات، السجائر، المشروبات والمنسوجات.

واكد مسؤولون اردنيون ومصريون لـ«الشرق الأوسط» انهم ماضون في محادثاتهم لانجاز مشروع منطقة للتجارة الحرة بين البلدين رغم العقبات المحدودة، وقالوا انه بالامكان التغلب على معضلة قائمة السلع المستثناة.

ويطرح الجانبان منطقة التجارة الحرة بين البلدين بمرونة عالية قادرة على مواكبة التطورات العالمية وتلبية متطلبات الشراكة الاوروبية الشرق اوسطية، وعضوية منظمة التجارة العالمية (WTO).

ويؤكد وكيل اول وزارة التعاون الدولي المصري ان منطقة التجارة الحرة ستشهد تدرجا في خفض الرسوم الجمركية التي تتلاشى نهائيا في غضون الـ12 عاما القادمة، كما انه بالامكان اضافة دول اخرى لهذه الاتفاقية بشرط موافقة الطرفين، بحيث تصبح نداء لتعاون وتحرير التجارة على المستوى العربي.

وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب استعرض لدى استقباله امس الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية السبل الكفيلة بتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين في شتى المجالات، وتفعيل دور القطاع الخاص الذي يعول عليه كثيرا في اقامة استثمارات مشتركة.

موجز

«ادجارز» الجنوب أفريقية تعتزم فتح متجرين في دبي

● قال مسؤول لدى شركة «ادجارز ستورز ليمتد» الجنوب افريقية لمتاجر التجزئة امس ان الشركة تعتزم فتح متجرين في دبي في وقت لاحق هذا العام في اول مشروع مشترك لها خارج جنوب القارة الافريقية. ونقلت رويتر عن دونالد ليتريدج، مدير الشركة التنفيذي، قوله «نعتزم فتح متجرين هما ادجارز وجيت داخل مركز تسوق جديد في دبي في اطار اول مشروع مشترك لنا خارج الجنوب الافريقي وسنرى كيف تسير الامور». وقال ان المجموعة باعت امتياز وكالة لشركة من دبي رفض ايتريدج الافصاح عن اسمها وستقدم ادجارز خبراتها التكنولوجية وتصميم للتجرين اضافة الى السلع ومصدرها جنوب افريقيا. واشار الى ان المبادرة صدرت عن شركة دبي التي اتصلت بـ«ادجارز» في وقت سابق من هذا العام.

وتمتلك الشركة ومقرها جنوب افريقيا بالفعل متاجر في بلدان مجاورة منها زيمبابوي وناميبيا وسوازيلاند وبوتسوانا وليسوتو.

وزير النفط العراقي يطالب بتطبيق القرار 687

● قال الفريق عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، ان العراق يدعو منظمة الاوبك الى وضع سياسة موحدة تجاه السوق النفطية العالمية بما يحافظ على استقرارها. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن اذاعة بغداد تأكيد الوزير العراقي على ان بلاده قد اوفت بالتزاماتها كليا، حسبما نص عليه القرار 687، بحيث اصبح من الواجب تطبيق الفقرة 22 من هذا القرار. غير ان الوزير لم يتطرق الى المحادثات بين الامم المتحدة والعراق حول موضوع النفط مقابل الغذاء.

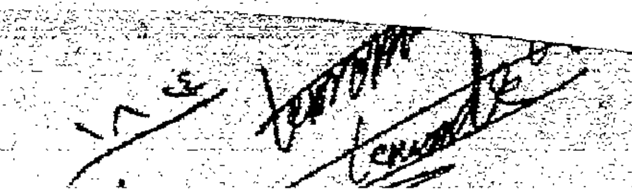
الجزائر تستثمر 800 مليون دينار لاستغلال الذهب في تيرق

باريس - ر: قالت الجزائر امس انها ستستثمر اكثر من 800 مليون دينار جزائري لاستغلال الاحتياطيات الحاملة للذهب في تيرق الواقعة جنوبي الصحراء الجزائرية وانها تتوقع استخراج اول سبائكها الذهبية خلال 27 شهرا المقبلة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان شركة سوناطراك الحكومية للنفط والغاز والبنك المركزي الجزائري والشركة الجزائرية للتامين انضموا الى المؤسسة الوطنية لتعدين الذهب لانشاء شركة مشتركة لادارة مناجم تيرق الواقعة في ولاية تامنرست الجنوبية. ووقع على الاتفاق اول من امس على هامش المؤتمر الوطني لتعدين الذهب في الجزائر المنعقد برئاسة وزير النفط والتعدين عمار مخلوفي.

ومبدير المشروع البالغ حجم استثماراته 844 مليون دينار (15مليون دولار) لاحتياطيات الذهب المتوقع ان تبلغ 90 طنا. وتوقف المشروع سنوات طوال بسبب نقص راس المال. وسيساهم كل من سوناطراك والبنك المركزي بمبلغ 300 مليون دينار بينما تساهم شركة التأمين بمبلغ 156 مليون دينار ومؤسسة تعدين الذهب بمبلغ 88 مليون دينار.





قيمتها 106 ملايين دولار

الجامعة العربية بصدد حسم تفاقم مشكلة المتأخرات

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت اللجنة المالية والادارية التابعة لجامعة الدول العربية تمديد اجتماعاتها ليوم ثان على التوالي لبلورة صيغة محددة بشأن الازمة المالية الخانقة التي تمر بها الجامعة بسبب متأخرات مستحقة على الدول الاعضاء قيمتها 107 ملايين دولار منها 80 مليون دولار غير معترض عليها و26 مليونا معترض عليها.

وتحفظ 7 دول على حصصها في الموازنة العامة للجامعة البالغة 27 مليونا و420 الفا و273 دولارا وكذا عجز 5 دول اخرى عن سداد حصصها التي تمثل حوالي 14.5 في المائة من الموازنة بسبب ظروفها السياسية والاقتصادية مشيرة الى ان بعض الدول اقترحت الزام الدول الاعضاء بسداد حصصها غير المعترض عليها وايجاد حلول للحصص المعترض عليها وتوازي حوالي 12 في المائة من الموازنة العامة للجامعة في ما طالب البعض بحرمان الدول غير الملتزمة بالسداد من حق التصويت والمشاركة في اعمال الجامعة واشترط البعض الآخر وجود برنامج محدد لصرف هذه المتأخرات قبل سدادها.

واوضحت المصادر ان المقترحات تضمنت اقتراحا بتعديل الحصص في الموازنة بما يتناسب مع الاوضاع الاقتصادية للدول الاعضاء وجدولة المتأخرات وتأجيل السداد للدول غير القادرة على الوفاء بالتزاماتها في الوقت الحالي واعفاء دول اخرى من جزء من المساهمات، مشيرة الى ان الازمة المالية تسببت في اغلاق 7 مكاتب خارجية للجامعة في اثينا وداكار وطوكيو واوتاوا وبيونس ايرس وبرازيليا ونيروبي وباتت تهدد باغلاق مكتب بروكسل لتكتفي الجامعة بمكاتبها في الدول الخمس الاعضاء الدائمين بمجلس الأمن.

وحذرت المصادر من خطورة الموقف على نشاط الجامعة التي لم تعد قادرة على تكاليف رواتب العاملين بها واضطرت في يناير (كانون الثاني) الماضي لتفكيك وديعة مالية لتدبير الرواتب موضحة ان الازمة تتعارض مع مكانة الجامعة كبيت للعرب وتعرقل دوره الحيوي لاسيما خلال فترة التكتلات المقبلة.

وقدرت المصادر عجز الموازنة المتوقع للجامعة العربية خلال العام الجاري 1996 بحوالي 8.8 مليون دولار توازي 32 في المائة من اجمالي قيمة الموازنة البالغة 27.6 مليون دولار بسبب تحفظات بعض الدول او رفضها لسداد جزء من حصصها وعدم قدرة دول اخرى على ذلك، مشيرة الى ان السعودية، والكويت والامارات وليبيا ومصر هي الدول الاكثر مساهمة في ميزانية الجامعة وان مصر والجزائر والسعودية وسورية والكويت والأردن والامارات الأكثر التزاما بسداد حصصها في الموازنة.

وقدرت مذكرة لجامعة الدول العربية المتأخرات المستحقة على العراق بحوالي 28 مليون دولار مقابل 18 مليون دولار على ليبيا و9 ملايين دولار على الصومال، مشيرة الى ان الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد طرح العام الماضي جدولة الديون على 10 سنوات ودعا الدول المعترضة الى رفع تحفظاتها.

وتضم قائمة الدول المعترضة على حصصها في ميزانية الجامعة البحرين واليمن وعمان التي تريد خفضها الى 1 في المائة بدلا من 2 في المائة والجزائر التي تريد خفضها الى 5.5 في المائة مقارنة بـ 8 في المائة وليبيا و10.7 في المائة بدلا من 13 في المائة وقطر والمغرب الى ذلك ترجع اسباب الأزمة المالية الراهنة في الجامعة الى عام 1978 عندما تحفظت 5 دول على انصبتها في الموازنة التي حددها مجلس الجامعة وان النسب المتحفظ عليها بلغت عام 1985 حوالي 5.65 في المائة من الميزانية في الوقت الذي تحفظت فيه دولة سادسة على نسبة 2.5 في المائة من حصتها وخلال عام 1990 انضمت دولة سابعة لقائمة الدول المتحفظة على حصصها، اجمالي النسب المتحفظ عليها حاليا حوالي 12.6 في المائة توازي 3.5 مليون دولار من الموازنة وتمثل السبب الثاني في عدم قدرة 5 دول على سداد حصصها لأسباب اقتصادية، وعدم سداد بعض الدول لحصتها بالكامل مما يؤدي لعجز يتراوح من مليون ومليون ونصف المليون دولار سنويا، وكذا تراجع ميزانية الجامعة من 32 مليون دولار عام 1985 الى 27.6 مليون دولار حاليا.

شركة معارض الظهران الدولية تنظم «معرض البيت المثالي 96»

الدمام: «الشرق الأوسط»

تنظم شركة معارض الظهران الدولية المعرض الرابع للمفروشات والديكور ومستلزمات المنزل، «معرض البيت المثالي 96» وذلك بمقر مركز معارض الشركة في الظهران، ويفتتح المعرض غدا الثلاثاء ويستمر حتى الرابع عشر من مايو (ايار) الجاري.

وتوقع فهد الرقطان مدير العلاقات العامة في الشركة ان يحظى المعرض باقبال من قبل المستهلكين خاصة لما حققه المعرض السابق والذي نظم في نفس الشهر من العام الماضي تجاوز عدد الشركات المشاركة في المعرض 120 شركة منها شركات محلية واخرى دولية من سنغافورة وماليزيا والهند ومصر وسورية والمانيا بالاضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي.

ويحتوي المعرض على منتجات مختلفة تخص مستلزمات المنزل مثل الاثاث والمفروشات والسجاد والستائر وديكورات وتصاميم داخلية وتجهيزات المطابخ واجهزة منزلية وادوات صحية وحمامات ولوازمها وادوات مائدة وكريستالات وكماليات وهدايا فاخرة وتحف قديمة ومعدات الغسيل وادوات كهربائية والكترونية ومنزلية واثاث ومعدات الحدائق.

ويغطي المعرض مساحة اجمالية قدرها 2000 متر مربع موزعة على قاعتي العرض الرئيسيتين. وسيقام هذا المعرض لاغراض تجارية بحيث يعطي فرصة نادرة للتجار والموزعين للاطلاع على آخر التطورات على صعيد المنتجات الخاصة بالمنزل اضافة الى اعطاء العائلات منظورا جديدا على ما يمكن الاستفادة منه لتحديث منازلهم وتطويرها. وتأتي اقامة هذا المعرض لتكملة النجاح الذي حققته المعارض السابقة خاصة انها تمس شريحة مهمة جدا في المجتمع وهي الاسرة.

جمعية الحاسبات السعودية تقدم 3 محاضرات عن البرمجة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تكثف جمعية الحاسبات السعودية انشطتها العلمية والثقافية بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى وذلك من خلال فرعها بالرياض، حيث يقدم فرع الرياض بالجمعية ثلاث محاضرات خلال الشهر الحالي وتقدم جميع هذه المحاضرات بقاعة بن تيمية بمعهد الادارة العامة بالرياض في الساعة الثامنة والنصف مساء وصرح المهندس حسن طاهر داود رئيس فرع الرياض بالجمعية بأن هذه المحاضرات ستتناول التصميم والبرمجة لنظم البرمجة بالعناصر Object Oreinted Design & Programming ويقدمها الدكتور محمد الافندي من جامعة الملك سعود وكيف تستخدم شبكة «انترنت» بكفاءة ولغة البرمجة الجديدة يافا JAVA وذلك وفقا لبيان تلقته «الشرق الأوسط» من الجمعية.

أخبار

قيمة صادرات الكويت النفطية تزيد 17% في 95

● اظهرت ارقام البنك المركزي الصادرة امس أن قيمة صادرات الكويت النفطية ارتفعت بنسبة 17% الى 3.646 مليار دينار في عام 1995 من 3.112 مليار عام 1994. وكانت قيمة صادرات الكويت النفطية 2.929 مليار دينار عام 1993. فائض الميزان التجاري الكويتي يرتفع 28 في المائة عام 1995. اظهرت ارقام للبنك المركزي صدرت امس أن الكويت سجلت فائضا في الميزان التجاري بلغ 1.731 مليار دينار في عام 1995 بزيادة بلغت 28 في المائة عن 1.353 مليار عام 1994. ونسبت رويتر الى البنك قوله أن الكويت حققت فائضا يقدر بنحو 408.1 مليون دينار في الربع الرابع من عام 1995 صعودا من 379.7 مليون في الربع الاخير من عام 1994.

ارامكو تخفض سعر عقود نفط لأوروبا بين 5 و10 سنتات

● نسبت رويتر الى مصادر تجارية قولها امس أن السعودية خفضت سعر شحناتها من النفط الخام الى زبائنها الرئيسيين في اوروبا في يونيو (حزيران) ما بين خمسة الى عشرة سنتات في البرميل عما كانت عليه في مايو (ايار).

وابلغت شركة ارامكو السعودية الحكومية المشترين الاوروبيين ان سعر الخام العربي الخفيف في يونيو اصبح معادل خام برنت الفوري منقوصا منه 1.40 دولار للتسليم على ظهر السفينة «فوب» في رأس تنورة منخفضا عشرة سنتات عن مايو. وخفض ايضا سعر الخام العربي المتوسط والعربي الثقيل عشرة سنتات الى معادل برنت مطروحا منه 2.15 دولار و2.45 دولار على الترتيب. ونزل سعر خام بري الخفيف الفائق الجودة خمسة سنتات الى معادل برنت مخصوما منه 75 سنتا.

واردات إيران من مشتقات النفط تصل إلى 154 الف برميل /اليوم

● ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس ان ايران استوردت ما مجموعه 707.4 مليون طن «اي ما يعادل 154 الف برميل يوميا» من مشتقات النفط خلال السنة الفارسية الاخيرة المنتهية في 19 مارس (اذار) الماضي. ويقول مصادر بصناعة النفط انه على الرغم من كون ايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم فانها لا تزال تعتمد على استيراد نواتج تكريره وخاصة البنزين لتلبية حاجتها للحلية المتزايدة ولتعويض للتأخير في تشغيل مصافيها الجديدة. ولا تزال اسعار مشتقات النفط داخل ايران تتمتع بدعم حكومي كبير مما يشجع على زيادة الطلب.

ولم تورد «ميس» التي اعتمدت في تقريرها على ارقام صدرت عن هيئة للموانئ الايرانية ارقاما للمقارنة بالسنة الفارسية السابقة.

استقرار اسعار الأسهم الإماراتية وسط تداول ضعيف

● استقرت اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة امس عند نفس مستوياتها السابقة فيما اقتصرت التداولات على كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم منتقاة لعدم توفر عروض على معظم الاسهم المطلوبة. وثبت مؤشر بنك ابوظبي الوطني للكون من 27 سهما عند 2193.21 نقطة دون تغير عن مستوى اقفال امس الاول.

ونسبت رويتر الى مسؤول في مكتب الشرهان للاسهم والسندات قوله ان التداولات اقتصرت على كميات متوسطة وصغيرة من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 7.50 درهم وشركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر 32 درهما ومؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» بسعر 920 درهما.

وقال المسؤول ان السوق بدأت تسجل طلبات على اسهم اتصالات بأسعار تتراوح بين 920 و925 درهما دون توفر عروض بهذه الاسعار فيما عرضت كميات من اسهم ابوظبي لصناعة السفن بأسعار تجاوزت 32 درهما ولكن سعر العرض لم يجد اهتماما في اوساط المستثمرين. وسجلت السوق طلبات على اسهم شركات التأمين بشكل عام وشركة الجرافات البحرية الوطنية والاتحاد العقارية ودبي للاستثمار بالاسعار المعلنة دون توفر عروض.

أبوظبي تخطط لتطوير حقل سهل النفطي بحلول عام 1998

● قال احد مديري شركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية «ادكو» ان الشركة تخطط لزيادة الطاقة الانتاجية لحقل سهل النفطي التابع لها بحلول عام 1998. وقال خالد العامري مدير الحقول المسؤول عن حقول عصب «سهل شاه» ان تطوير حقل سهل من المقرر ان يبدأ في وقت لاحق من هذا العام ويتوقع الانتهاء منه علم 1998. وسيزيد المشروع من طاقة الحقل الانتاجية الى 55 الف برميل يوميا في المرحلة الاولى. وحسب رويتر تبلغ الطاقة الحالية للحقل 30 الف برميل يوميا.

وتعد ادكو اكبر شركة منتجة للنفط بدولة الامارات العربية المتحدة التي تبلغ حصتها في اطار اوبك 2.161 مليون برميل يوميا. وتملك شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» 60 في المائة من اسهم الشركة والباقي تملكه شركات اجنبية.

---

600 ألف طن الصادرات المتوقعة هذا العام

250 مليون ريال واردات الإمارات من الحديد السعودي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال مسؤولون في الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» ان الشركة تخطط لتصدير ما مجموعه 600 الف طن خلال العام الحالي منها 300 الف طن لدول مجلس التعاون والباقي لمصر ودول شرق اسيا.

وقال غازي الجشي مدير ادارة الخدمات العامة في الشركة التي تشارك في جناح كبير في معرض مواد البناء في ابوظبي «بيلدمات» الذي افتتح امس ان قيمة ماتم تصديره لدولة الامارات في العام الماضي بلغ 250 مليون ريال سعودي.

واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي انتاج الشركة وهي احدى شركات مجموعة «سابك» الصناعية بلغ العام الماضي 2.7 مليون طن وان الشركة استطاعت ان تغطي ما نسبته 92 الى 95 في المائة من احتياجات السوق السعودي.

واشار الجشي الى وجود تنسيق مع قطر في اسواق التصدير الخليجية وذلك لمواجهة المنافسة التي تواجهها صناعة الحديد الخليجية من صناعات اجنبية. وذكر ان المادة الخام للمصنع يتم استيرادها من البرازيل والسويد كما يتم استيراد بعض المستلزمات من البحرين.

وتعد مشاركة الشركة السعودية للحديد والصلب في معرض «بيلدمات» اول مشاركة للشركة في معارض بابوظبي وان كان سبق لها ان شاركت في معرض البناء بدبي.

وقال المسؤولون في الشركة ان مشاركتهم في المعرض تعكس الاهمية التي يمثلها سوق الامارات التي تعد من اهم أسواق التصدير للانتاج السعودي من الحديد.

وكان معرض «بيلدمات» وهو معرض تنضوي تحت عنوانه اربعة معارض متخصصة في الديكور والعقارات والتمويل العقاري، قد افتتح امس بحضور الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان نيابة عن الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء.

ويقام المعرض الدولي لمواد البناء ومعدات الانشاء «بيلدمات 96» للمرة الثانية، قد اقيم المعرض الاول عام 1994، حيث اكتسب اهمية كبرى باعتباره اكبر تجمع لموردي البناء ومعدات الانشاء من مختلف انحاء العالم.

تقدر الكلفة بين مليار و1.5 مليار دولار

4 شركات عالمية تتنافس على مناقصة مشروع البتروكيماويات في الإمارات

دبي - ر: قالت شركات طاقة ودبلوماسيون في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان شركات اوروبية واميركية شمالية تجري مفاوضات مطولة للفوز بعقد قيمته نحو مليار دولار لانشاء مصنع بتروكيماويات جديد في الامارات. واضافوا ان الشركات تسعى بقوة وراء العقد الرئيسي لتشييد مصنع لانتاج الايثلين والبولي ايثلين بغرض التصدير لانه اول انفتاح على قطاع البتروكيماويات المربح في الامارات.

وقالت مصادر الصناعة ان الامارات اشارت الى ان المتنافسين في المناقصة تقلصوا من اكثر من عشر شركات الى اربع الا وهي بريتش بتروليوم البريطانية وفيليبس بتروليوم الأميركية ونوفا كورب الكندية وبوريليز النرويجية الفنلندية المشتركة.

ويابى مسؤولو الامارات الافصاح عن مدى التقدم المحرز في المشروع الخاضع لدراسة المجلس الاعلى للنفط الا بقولهم ان المشروع ما زال قيد الدراسة. وبالنسبة للشركات والممثلين التجاريين الدبلوماسيين الساعين للفوز بالعقد فهي فترة محبطة، اذ وافق المجلس على المشروع منذ يناير (كانون الثاني) 1995. وما زال غير معروف حجم الحصة المفتوحة امام الملكية الاجنبية او كلفة المشروع بالضبط او ما اذا كانت شركة واحدة ستختار لتنفيذ المشروع ام سيتم اختيار كونسورتيوم لتنفيذ اعمال المشروع الرئيسية.

وتتباين تقديرات تكاليف المشروع حسب التكنولوجيات المستخدمة وطاقة المشروع الانتاجية بين ما يقل بقليل عن مليار دولار و1.5 مليار دولار.

وقال دبلوماسي ان شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» تجاوزتها الاقتراحات والاقتراحات المضادة وفيض المواصفات الفنية التي تصيب اي مؤسسة بالدوار. وتخشى الشركات انه ان لم يتخذ المجلس قرارا بحلول الشهر المقبل فقد تمتد عملية اتخاذ قرار بأسرها الى الربع الاخير من العام الحالي، نظرا للبطء التقليدي في العمل اثناء الصيف الخليجي الحار. ولا يقل المشروع اهمية بالنسبة لأدنوك.

ويمثل مصنع الرويس للايثلين اضافة الى خطط تشييد مصنع للعطريات في نفس الموقع محاولة كبرى من جانب الامارات لتنويع اقتصادها الذي يعتمد على النفط. ورغم ان المصرفيين يقدرون ان عوائد تصدير النفط الخام والمنتجات المكررة مثلت اكثر من 13 مليار دولار من دخل الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة في العام الماضي فما زالت البلاد معرضة لاسعار النفط العالمية المتقلبة والمعتدلة. وادرك جيرانها الخليجيون خاصة الكويت والسعودية بالفعل الحاجة الى تنويع اقتصاداتها من مجرد صادرات النفط وطورت قطاعات بتروكيماوية ضخمة ذات قيمة مضافة. وقال دبلوماسي مقره ابو ظبي ان خطط مصنع بتروكيماويات الرويس ستكون قادرة على اعادة تشكيل الاقتصاد هنا. وباستخدام احتياطيات البلاد الضخمة من الغاز ستتمكن المصنع من انتاج البولي ايثلين المنخفض والعالي الكثافة وهو العصب الاساسي لتصنيع منتجات مثل الزجاجات والافلام والمواسير البلاستيكية اضافة الى منتجات بلاستيكية اخرى.

«الورق والكرتون الأردنية» توزع 10% أرباحا على المساهمين

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح شركة الورق والكرتون الاردنية في نهاية السنة المالية الماضية 1.03 مليون دينار، مقابل 0.93 مليون دينار لعام 1994، اي بزيادة مقدارها 10.4% تقريبا.

ووافقت الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها امس على توصيات مجلس الادارة بتوزيع 0.3 مليون دينار ارباحا على المساهمين، اي ما نسبته 10% من راس المال المدفوع البالغ ثلاثة ملايين دينار.

واظهر بيان الارباح والخسائر لارتفاع صافي المبيعات بنسبة 29% وبلغ 7.4 مليون دينار، ونما الربح الاجمالي بنسبة 13%، وبلغ 2.03 مليون دينار.

وتم دعم الاحتياطيات الاجبارية والاختيارية، وتدوير ارباح للعام المقبل ليرتفع مجموع الاحتياطيات والارباح المدورة الى 4.76 مليون دينار، اي بزيادة مقدارها 5.8% تقريبا.

وتبين الميزانية العمومية ارتفاع مجموع الموجودات الى 11.36 مليون دينار، مقابل 9.94 مليون دينار لعام 1994، اي بزيادة مقدارها 14.3% تقريبا، وبلغت الموجودات المتداولة 5.74 مليون دينار، اي ما نسبته 50.5% من اجمالي الموجودات.

وفي جانب المطلوبات بلغ مجموع حقوق المساهمين 7.76 مليون دينار، مقابل 7.51 مليون دينار لعام 1994، اي بزيادة طفيفة مقدارها 3.33% تقريبا.

الحجوزات بدأت تعود إلى ما قبل الحرب

أمل كبير في إنقاذ الموسم السياحي في لبنان رغم خسارة الفنادق حوالي 150 مليون دولار أميركي

بيروت: من جوسلين ايليا

حتى شهر مارس (اذار) الماضي كان القيمون على القطاع السياحي في لبنان يبشرون بان السياحة هذا الصيف ستكون اكثر من ممتازة بعد ان تدرج العدد من 22 الفا الى 600 الف خلال السنوات الخمس الاخيرة. كان الاعلام السياحي قد بدأ يشق طريقه في قناعات السياح في دول عدة من العالم، ففي انجلترا بث برنامج خاص بعنوان «انجليزي في بيروت».

اعده وقدمه الصحافي البريطاني كليف اندرسون كان له الوقع الايجابي على البريطانيين عموما واللبنانيين المهاجرين خصوصا، لما يتمتع به من واقعية وسلاسة في مجتمع متعدد الثقافات، مع صورة واضحة للشعب اللبناني وآفاق لبنان السياحية بعد عقد ونيف من الحروب المتواصلة.

مثل هذا البرنامج الاعلامي وغيره كان مؤشرا ايجابيا لموسم سياحي مقبل ناجح جدا، وفقا للحجوزات التي جرت والتي كان من المتوقع ان تجري، الا ان الصاعقة الدموية التي حلت في لبنان في الاسابيع الاخيرة من شهر ابريل (نيسان) الماضي من جراء العدوان الاسرائيلي حالت دون تنفيذ العقود وبالتالي زيارة السياح للبلد الذي شاهد العالم بأسره ضحاياه، اشلاء مبعثرة في جنوبه.

لقد كان للمجزرة الاسرائيلية الرهيبة في لبنان انعكاسات عدة على الصعيد السياحي الاقتصادي مما ادى الى خسارة مادية ومعنوية جسيمة اسفرت عن الغاء الحجوزات التي كانت قبل العدوان ذات نسبة عالية في اكبر الفنادق اللبنانية.

يقول وليد عرموني صاحب فندق «ريجنسي بالاس» (شمال بيروت) «بقدر ما كانت الاتصالات لحجز الغرف كانت الاتصالات ضعفها للالغاء نتيجة العدوان الاسرائيلي الجسيم على لبنان.

مما ادى الى خسارة تبلغ حوالى 130 الف دولار اميركي كمدخول يومي للغرف بالاضافة الى الغاء السهرات والولائم التي كانت مقررة لفترة الاعياد. إلا ان العلاقة المتينة بين الادارة والموظفين لم تؤد الى الاستغناء عن اي موظف وعامل لدينا (130 موظفا وعاملا) بسبب تفهمهم للاحوال السائدة، خاصة ان فندقنا لا يزال يافعا وبالتالي لا يتحمل الخسارة.

فالاجراءات التي اتخذت كانت على الشكل الآتي: حسم 25 في المائة من معاشات الاداريين و50 في المائة من غير الاداريين واعطيت لهم اجازة طالت خمسة عشر يوماً.

واضاف وليد عرموني موضحاً بان الحجوزات تكون غالباً بواسطة شركات سياحية كبرى كشركة «نعواس» مثلاً. «كان من المتوقع مجيء وفود عدة لحضور المؤتمرات فالغيت كلها».

ويتابع سمير غنيمة مدير الفندق «للنكسة تأثيرات سلبية عدة ليس على فندقنا فحسب بل على جميع الفنادق اللبنانية التي هي العصب الاقتصادي للبنان».

وكانت ردة فعل جوزف خوري مدير فندق بريستول في غرب بيروت حادة وهو يعلن لـ«الشرق الأوسط» ان خسارة «البريستول» تقدر بـ250 مليون ليرة الا ان اشارات عدة تبشر بان الازمة ولت والتحضيرات عادت من جديد للاستفادة من الموسم الصيفي المقبل على قدر المستطاع. ومن المنتظر وصول اربعة وفود اجنبية بواسطة شركة «نخال» السياحية بالاضافة الى حجوزات جديدة مع شركة «نعواس».

الى ذلك فان الحجوزات قد اوقف الغاؤها منذ ان استقرت الحالة الامنية وعادت لتأخذ مسارها العادي من جديد.

ويضيف بيار الاشقر رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لبنان متكلماً بثقة وأمل كبيرين في انقاذ الموسم الصيفي الذي لا يزال في اوله. وقال لـ«الشرق الأوسط» «للتفاهم الامني الذي تبنته الدول الكبرى افاق بعيدة المدى تهيئنا الامل بغد سياحي واعد».

ويقدر رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لبنان خسارة القطاع السياحي خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان بـ150 مليون دولار اميركي.

والحكومة تعمل جدياً لاعادة الامور الى نصابها. «فالتحسن كان اكثر مما توقعنا. وسوف نكمل مسيرتنا السياحية وفق البرنامج المرسوم سابقاً. ان مهمة الاعلام هي عكس الوضع السلمي في البلاد وترسيخ ثقة السائح الاجنبي.

نحن بدورنا نقوم بتنفيذ برنامج جديد للبنان السياحي بمساعدة وزير الاعلام لبثه على القنوات الفضائية في العالم».

الملكة منحته وسام «الامبراطورية البريطانية» ومجموعته تعمل في 4 قارات

العليان رجل أعمال «عصامي» وأول عربي يقتحم سوق «لويدز»

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت صفقة استثمار رجل الإعمال السعودي سليمان صالح العليان في شركة «ناشونال جريد» للربط الكهربائي البريطانية فضول الصحافة البريطانية للتعرف على المستثمر في احدى اكبر الصناعات البريطانية رغم انه غير جديد تماما على الساحة البريطانية التي تعمل مجموعته فيها منذ سنوات عديدة والذي كرمته ملكة بريطانيا في عام 1987 بمنحه وسام «الامبراطورية البريطانية» تقديرا «لخدماته في تقوية العلاقات بين الشركات البريطانية والسعودية ومساعدته لعدة جمعيات خيرية بريطانية».

لكن يبدو ان صفقة استثمار مجموعة «العليان» المرتبطة بحصة قدرها 12.5 في المائة في شركة الربط الكهربائي البريطاني وهي اكبر حصة منفردة وتبلغ قيمتها 405 ملايين جنيه استرليني كانت بالكبر الكافي الذي اثار اهتمام اوساط المال والسياسة والصحافة في بريطانيا. وبعد بعض اللبس في دقائق الصفقة الذي دام لنحو اسبوع على صفحات الصحف البريطانية انجلى بعض الغموض بعد ان اتضح ان الصفقة هي في الواقع «صفقة تحوط» وليست حيازة مباشرة بمعنى ان مجموعة «العليان» دخلت في مشاركة مع المتعامل جيمس كيبيل عبر شراء عقد تحوط في معاملات السوق الآجلة يعطيها حق تقاسم الارباح او الخسائر العملاقة التي استحوذت عليها بعد ان حلت محل «ايسترن الكتريسيتي» التي خصصتها الحكومة البريطانية منذ عدة سنوات.

ومثلما يحدث عند قدوم مستثمر اجنبي غير معروف تماما في الاوساط الصحافية والسياسية البريطانية نشرت عدة صحف مقالات حول اعمال العليان وسيرته كان من آخرها واحدة في جريدة «صنداي تايمز» الاسبوعية وصفته بانه «رجل اعمال عصامي» وواحد من اهم رجال الاعمال في السعودية واكثرهم احتراما، وشبهته برجل اعمال بريطاني شهير هو سير جيمس جولدسميث الذي تشمل اعماله شركات صناعية ومالية في عدة دول اوروبية.

وبدأ العليان وعمره 19 عاما العمل في شركة «ارامكو» النفطية والتي تدرج في وظائفها لمدة 15 عاما قبل تحوله مجال الاعمال الخاصة بتاسيس «شركة التجارة العامة» التابعة الى «مجموعة العليان» التي بدات باستيراد منتجات غذائية ومنزلية لمقابلة الطلب المتصاعد عليها من العاملين في «ارامكو» في المنطقة الشرقية.

وخلال فترة قصيرة تمكنت الشركة من تعزيز اعمالها بقوة والتوسع الى استيراد المعدات وتقنيات البناء التي ارتفع الطلب عليها بشدة وسط انتعاش اعمال التشييد عبر المملكة مع طفرة اسعار النفط في اوائل السبعينات.

وبعد ذلك دخلت المجموعة في مشاركات مع شركات اميركية عملاقة من بينها «بيكتل» العملاقة للمقاولات. وتبع ذلك دخول المجموعة مجالات الاتصالات والنقل.

ومع طفرة النفط دخلت مجموعة «العليان» مجال مشاريع البنية التحتية الذي وفر بالطبع عقودا كبيرة ومجزية من خلال استقدام تقنيات العالم الصناعي الى المملكة. وكان من احد اكبر المشاريع التي دخلتها المجموعة بناء مطار الملك خالد الضخم في الرياض الذي شيد في الثمانينات ويعتبر من اكبر واجمل مطارات العالم.

وبعد ذلك دخلت المجموعة مجال التامين بتاسيس «شركة المشاريع التجارية العربية» وكانت اول مجموعة عربية تدخل سوق «لويدز» للتامين في لندن. وفي اوائل الثمانينات بدأت المجموعة استيراد سيارات بريطانية فاخرة من بينها «جاكوار» ورينج روفر المعروفة بقوة تحملها في الطرق الصحراوية. لكنه ترك بعد ذلك استيرادها ودخل اسواق العقارات والتصنيع.

ويذكر العديد من معارف العليان ان اهم ما يتميز به هو قدرته على بعث الهمة والولاء في نفوس العاملين معه. اذ يقول عنه احد المديرين التنفيذيين السابقين، ان العليان استطاع ان يقتل الطمع والنزوع نحو الرشوة عند بعض العاملين «فهو يتمتع بدرجة عالية من الاستقامة والكرامة».

وعندما اندلعت الحرب الاهلية في بيروت في بداية السبعينات، نقل العليان مقر عمله الى اثينا وفتح مكاتب لاعماله في لندن ونيويورك.

وكان العليان واحدا من اوائل السعوديين الذي عمد الى استغلال الفرص المتاحة في الخارج، حيث حاز احترام الدبلوماسيين والسياسيين. وقد اتجه نحو الاسواق المالية في نيويورك ولندن، حيث استثمر اموالا، درتها اعماله في السعودية، في الشركات المساهمة التي وجد ان اسعار اسهمها دون قيمتها الحقيقية.

وعمد العليان الى تاسيس حصص له في البنوك مثل «تشيس مانهاتن» و«سي اس فيرست بوستون» (CSFB) و«جي بي مورجان» و«ميدلاند». وقد قام ببيع بعض هذه الحصص، الا انه بقي مستثمرا في العديد، رغم انه عضو في مجلس ادارة CSFB.

كما دخل في مجال العقارات الدولية، حتى اصبح الآن احد اكبر المساهمين في مجموعة «تشيلسفيلد» العقارية البريطانية، حيث تحتل ابنته منصب المدير غير التنفيذي. ولديه ايضا عدد من المصالح العقارية بالاشتراك مع مجموعة «تشيلسفيلد» بما في ذلك مجمع سكني كبير في منطقة بلجرافيا بلندن، تم شراؤه قبل عامين مقابل 48.5 مليون جنيه استرليني. اما الفرصة التي يراها العليان في شركة «ناشونال جريد» البريطانية للكهرباء فليست واضحة الآن، رغم حيازته على حصة صغيرة قبل توقيع صفقة هانسون الاخيرة.

والمعروف ان العليان قد سعى في السابق الى الاستثمار في قطاع الطاقة البريطاني. فقبل ثلاث سنوات ذاع اسمه عندما عرض عليه مايكل هيزلتاين، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس مجلس التجارة البريطاني، الفرصة لشراء مجموعة «بريتيش كول» لانتاج الفحم مقابل مليارى جنيه استرليني.

وقد تم عرض حصة مقدارها 12.5 في المائة من «ناشونال جريد» عليه من قبل جيمس كابل، ذراع مبادلة الاسهم التابع لمجموعة هونج كونج وشنغهاي المصرفية (HSBC)، التي يحتفظ معها بعلاقات وطيدة. فقد كان العليان رئيس مجلس ادارة البنك السعودي - البريطاني الذي تمتلك فيه HSBC حصة مقدارها 40 في المائة. ولديه ايضا علاقات مع مجمعة «استرن جروب» حيث ان نفين دونكان، المدير غير التنفيذي السابق لهذه المجموعة، هو مستشار له.

وقد ذكر البعض ان تملك العليان لهذه الحصة ما هي الا مقدمة لتقديم عرض بشراء الشركة. غير ان المحللين يستبعدون امكانية السيطرة على شركة «ناشونال جريد» اذ تحتفظ الحكومة البريطانية بـ «حصة ذهبية» تمنع اي مستثمر من حيازة اكثر من 15 في المائة من الشركة. وعلى ما يبدو فان العليان يحبذ تركيز ادارة اعماله عند افراد عائلته. اذ يترأس ابنه خالد جميع شركاته العاملة وبناته الثلاثة ينشطن في اعمال والدهن. الا ان لديه مستشارا اساسا بشخص عزيز سرياني رجل القانون اللبناني المتخرج من جامعة هارفارد الاميركية.

يقول عنه احد اصدقائه «خلال الفترة الواقعة بين 1950 و 1970، كان العليان متقدما بنحو 20 عاما على زمنه. فقد كان من اوائل السعوديين الذين يستثمرون في اميركا».

العليان: دور ريادي في تعزيز مبادلات الرياض مع لندن
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

«البوندزبنك» يجدد تأكيداته على أهمية استقرار عملة «يورو»

لندن: «الشرق الاوسط»

جدد هانز تيتماير، رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك)، تاكيداته على الدعم الكامل الذي يحظى به مشروع الوحدة النقدية الاوروبية من لدن البوندزبنك محذرا من مخاطر تعرض العملة الموحدة لعدم الاستقرار. وقال تيتماير في خطاب سيلقيه قريبا ولكن تم توزيعه على وكالات الانباء والصحافة «خلافا لبعض التاكيدات، ولا اود ان اقول افتراءات، فان البوندزبنك يريد تحقيق توحيد للعملة. ونحن نؤيد ذلك، ولكننا نؤيد وحدة تنطوي على عملة يورو مستقرة لا تقود في وقت لاحق الى التوتر والنزاع». واضاف ان اليورو المستقرة وحدها القادرة على تحقيق الفوائد التي تتوقعها اوروبا من الوحدة النقدية. وذكر رئيس البوندزبنك «ان الوحدة النقدية غير المحكمة وعملة اليورو الضعيفة ستنطويان على مخاطر وعيوب». فمن شان عملة اليورو الضعيفة ان تشيع للتوتر السياسي والاقتصادي في اوروبا. وقال ان ذلك سيؤدي ايضا الى زيادة التحويلات المالية مع تصاعد الضغوط على البنك المركزي الاوروبي نحو تقليل عزمه على الحفاظ على الاستقرار.

واشار الى العواقب السلبية التي ستترتب على استقرار الاسعار في اوروبا وعلى معدلات الفائدة، وحتى على النمو والتشغيل، الامر الذي سيضعف السوق الموحدة. واختتم تيتماير خطابه بالقول ان البوندزبنك سيستمر في تاكيده على اهمية الايفاء بمعايير الاتفاقية، وخصوصا تلك المتعلقة بخفض العجز في الميزانية، وذلك لانها ستكفل تحقيق الاستقرار في عملة اليورو الموحدة.

تأجيل طرح أسهم بنك مزراحي الإسرائيلي

تل ابيب - ر: قال مائير جاكوبسون المدير العام لمؤسسة «ام اي هولدنجز ليمتد» ان الشركة القابضة قررت تاجيل طرح مزمع لاسهم في بنك يونايتد مزراحي.

وقال جاكوبسون ان «الموقف غير واضح في هذه المرحلة بسبب عرقلة العاملين في البنك للطرح».

وكانت «ام اي هولدنجز» الحكومية المعنية ببيع حصص الحكومة في بنوك البلاد التجارية الكبرى تعتزم بيع 10 في المائة في يونايتد مزراحي خلال شهر مايو (ايار) الحالي. وتبلغ قيمة الاسهم المقرر بيعها 40 مليون دولار.

واختيرت ثلاثة بنوك استثمار اسرائيلية في وقت سابق هذا العام كمديرين للطرح، كما اختير بنك «ناتويست» البريطاني كموزع للشريحة الاوروبية من طرح مزراحي بنك.

يسعى لاستقطاب أموال مليوني مسلم في بريطانيا

مؤسسة «روبرت فليمينج» تدشن صندوقا إسلاميا جديدا يستهدف بورصة لندن

سيتي بنك أول البنوك العالمية التي فكرت بطرح صناديق لاستثمار الأموال الاسلامية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد اسواق الاسهم العالمية، بضمنها سوق لندن، لاستقطاب اموال نقدية ضخمة تضخها صناديق الاستثمار الاسلامية تقدر بنحو 100 مليار دولار، وذلك بعد ان اصبح الاستثمار في هذه الاسواق اهم مجالات العمل لهذه الصناديق.

واعتمادا على مؤسسة «روبرت فليمينج» لادارة المحافظ الاستثمارية، فمن المتوقع ان تكون شركات الادوية والطاقة والادوات الاكبر استفادة من الفورة المقبلة في الاستثمار.

وتستعد مؤسسة «فليمينج» لتدشين صندوق خلال الاسبوع الحالي مخصص لاستقطاب استثمارات الجالية المسلمة في بريطانيا والمقدر عددها بما يتراوح بين 1.5 ومليوني شخص. ومن المتوقع ان يكون الحد الادنى للاستثمار في هذا الصندوق عاليا نسبيا لا يقل عن 50 الف جنيه استرليني (75 الف دولار)، رغم انه بالامكان فتح حساب جماعي يضم عددا من المستثمرين.

وكانت مؤسسة «فليمينج» قد اسست اول صندوق اسلامي لها، واسمه «اوايسيس» في فبراير (شباط) الماضي واستهدفت منه استقطاب اموال المستثمرين الدوليين. وتذكر صحيفة «الانديبندنت اون صنداي» ان السياسة العامة الاستثمارية لمؤسسة «فليمينج» تصاغ من قبل ثلاثة علماء دين بارزين يقومون بمراقبة نشاطات قائمة مؤلفة من 2500 شركة من الشركات ذات الاسهم الاكثر رواجا.

ويجتمع علماء الدين ثلاث او اربع مرات في السنة لدراسة اوضاع الصندوق واستثماراته. وسيتم تضمين تاكيداتهم بان استثمارات الصندوق تنسجم مع التعاليم الاسلامية في التقرير السنوي الذي يوزعه الصندوق على المستثمرين. والعلماء الثلاثة هم من كبار المتخصصين في علوم الشريعة الاسلامية. وتذكر مؤسسة «فليمينج» ان الاستثمار في المؤسسات الغربية قد اصبح يستقطب كميات اكبر من رؤوس الاموال الاسلامية، بالرغم من استمرار امتناع هذه الاموال عن الاستثمار في بعض الاعمال. فعلى سبيل المثال تمتنع الاموال الاسلامية عن الاستثمار في شركات المشروبات الكحولية او القمار او في مؤسسات التعامل الربوي. كما تمتنع ايضا عن شراء الاسهم في شركات الاغذية التي تضم منتجاتها لحوما محرمة اسلاميا، شانها شان شركات الطيران والفنادق وذلك لانها تقوم ببيع بعض السلع المحرمة.

اضافة الى ذلك تستثني الاموال الاسلامية في استثماراتها اسهم البنوك وشركات التامين وذلك لانها تتقاضى الفائدة التي يحرمها الدين الاسلامي. كما ان المؤسسات التي تعتمد على الفائدة في ايراداتها لا تندرج في قائمة استثمارات الصناديق الاسلامية.

وترى الصحيفة ان احد اهم النتائج التي ستترتب على تعدد الصناديق الموجهة لاستقطاب الاموال الاسلامية تتمثل في خفض عدد الحسابات المصرفية التي لا تتقاضى الفوائد لدى البنوك التجارية الكبيرة، وخصوصا ان الحسابات المصرفية لدى غالبية اعضاء الجالية الاسلامية في بريطانيا كانت من هذا النوع.

وتشير مصادر مصرفية الى ان الصناديق الاسلامية الجديدة يمكن ان تستقطب ايضا اعدادا من المستثمرين غير المسلمين، رغم ان هذه الصناديق تقوم بالتبرع باي ايراد تدره ايداعاتها النقدية عليها.

وهناك صناديق استثمار دولية اخرى تحاول استقطاب جزء من الاموال الاسلامية المقدرة بنحو 100 مليار دولار يعتقد انها تتطلع للبحث عن فرص استثمارية جديدة. وتذكر مصادر مصرفية ان بنك «كلاينوورت بنسون» الاستثماري البريطاني، الذي يتمتع بعلاقات وطيدة في الشرق الاوسط قد اقترب من تدشين صندوق استثماري، وان محفظته الاستثمارية «چارتمور» تدرس ايضا امكانية تاسيس صندوق آخر.

وكان صندوق «المدينة للاستثمار»، احد اول صناديق الاستثمار الاسلامية قد تم تاسيسه قبل 18 شهرا بهدف تقديم خدمات التقاعد للجالية المسلمة في بريطانيا. وتدار استثمارات هذا الصندوق من قبل مؤسسة «البرت اي شارب». وعنه يقول هيو هاسارد، مستشاره المالي «انه صندوق اخلاق بالاساس يعمل بمعايير اخلاقية مختلفة، حيث يضع المبادئ فوق الارباح». ويضيف قائلا «هناك اعداد كبيرة جدا من المسلمين في العالم يمكن ان يتم جذبهم للاستثمار في هذه الصناديق. فهناك على سبيل المثال 180 مليون مسلم في اندونيسيا و50 مليون مسلم في الصين».

والجدير بالذكر ان الجالية المسلمة في بريطانيا تتركز في المدن الكبرى منها لندن وبرادفورد وبيرمنجهام وكارديف ومانشستر.

ارتفاع رصيده إلى 611 مليون دولار

«المركزي الأردني» يطرح شهادات إيداع دينارية بـ21.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح الاصدار رقم 18 لعام 1996 من شهادات الايداع بالدينار الاردني بقيمة 15 مليون دينار (21.2 مليون دولار) في اطار السياسة النقدية الرامية لامتصاص السيولة وكبح التضخم وتقليل الضغوط على احتياطي العملات الصعبة.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الرصيد القائم من شهادات الايداع المقومة بالدينار، والمبيعة للبنوك المرخصة بلغ حتى امس الاول 433.6 مليون دينار (611.4 مليون دولار).

واضاف ان اعلى سعر تم قبوله من شهادات الايداع للاصدار الاخير كان 9.25% سنويا، و9.5% سنويا بالنسبة لاجل ستة اشهر.

وقال ان البنوك المرخصة قادرة على المشاركة في المزاد على الاصدار الاخير حتى يوم الاربعاء القادم على ان يتم تقييد الشهادات المبيعة يوم السبت المقبل.

وجدد البنك المركزي استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني، واذونات الخزينة الاردنية لمدة اسبوع بسعر فائدة 10% سنويا.

وتلقى سياسة امتصاص السيولة انتقادات في الاوساط المالية والاقتصادية الاردنية ويقول اقتصاديون انها «تعمق الركود وتزيد تكاليف راس المال» فيما يرى آخرون انها «ضرورية للدفاع عن احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية، وحماية سعر صرف الدينار الاردني».

«بانك أوف أميركا» يقود مجموعة لشراء وحدة التأجير في «فورد»

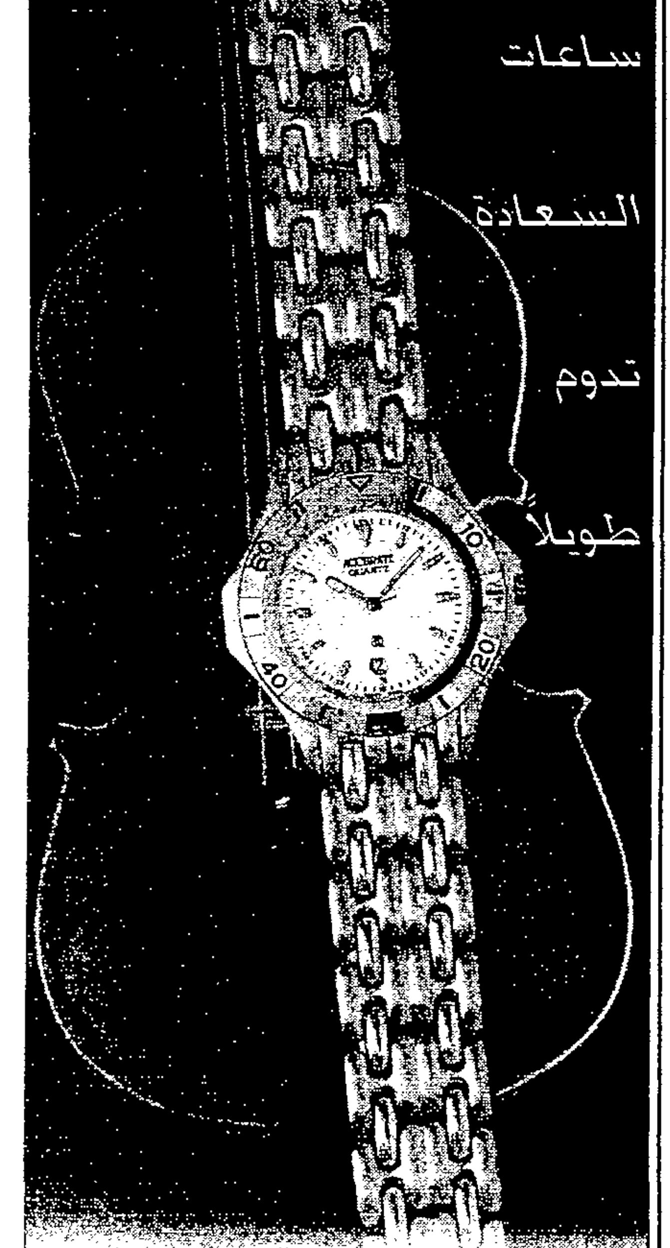
لوس انجليس - ر: قامت مجموعة مصرفية اميركية بقيادة «بانك اوف اميركا» بتقديم عرض لشراء وحدة التاجير «يو إس إل» التابعة لشركة فورد الاميركية العملاقة لصناعة السيارات.

وقال مصدر مقرب من صناعة السيارات ان المجموعة تشمل مصارف كبيرة من بينها «بانك اوف اميركا» الذي امتنع عن التعليق على العرض. ولم تكشف «فورد» الا سوى القول انها اقدمت في العام الماضي على «عملية اعادة النظر» في عمليات التحويل التابعة لها خارج تصنيع السيارات وانها تعتزم بيع حصة في وحدة «يو إس إل».

وقال محللون ان ارباح الوحدة بعد خصم الضرائب بلغت 47.7 مليون دولار في الربع الاول من العام الحالي وان قيمتها السوقية تقدر بنحو 1 - 2 مليار دولار وان اصولها الموفرة لعوائد تبلغ 9.6 مليار دولار.

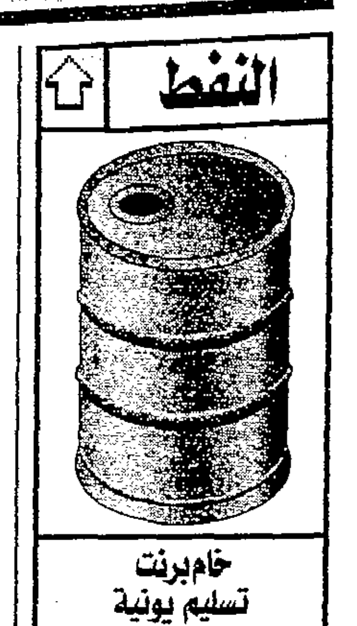
وقال آخرون ان العرض يضم ايضا «نيشينز بانك» و«فيرست يونيون» و«جنرال الكتريك». واشترت «فورد» الوحدة في عام 1987 وتشغل الآن 6 خدمات تشمل النقل بالسكك الحديدية والشاحنات وتمويل معدات المكاتب وتمويل المصانع والهيئات المحلية.

ويقول روي سوفير محلل المصارف في مؤسسة «هاريمان برانرز» الاميركية ان حيازة الوحدة من قبل «بانك اوف اميركا» تعتبر «استراتيجية» للبنك وستكون اول صفقة حيازة تستكمل من قبل ديفيد كولتسر الرئيس التنفيذي الجديد.









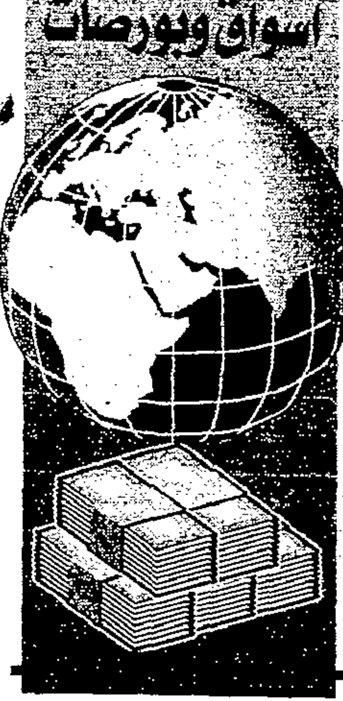
أمس	السابق
18.97	18.79



أسعار الصرف — إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.6321	5.4670	0.5781	5.5150	0.5661	0.4497	1.0646	5.1006

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5275	104.40	1.5015	5.1670	1.7070	1566.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2275	1.3635	127.70	1.2425	243.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط.

أسعار النفط العالمية ترتفع مع استمرار الإضراب في النرويج

لندن ـ ر: ارتفع سعر خام برنت في المعاملات الفورية حوالي 15 سنتا للبرميل امس بعد زيادته 40 سنتا يوم الجمعة الماضي مع تزايد القلق من تأثير اضراب عمال النفط النرويجيين على الامدادات القادمة من بحر الشمال.

وبلغ سعر برنت لتسليم يونيو (حزيران) حوالي 19.35 دولار للبرميل بعد الاغلاق في بورصة البترول الدولية يوم الجمعة. وكان اضراب العمال النرويجيين الذي بدأ يوم السبت الماضي قد ادى الى انخفاض انتاج النرويج الخام بنسبة 40 في المائة تقريبا او 1.2 مليون برميل في اليوم عن المستوى العادي والبالغ 3 ملايين برميل في اليوم.

وقد بدأ نحو 750 من اعضاء الاتحاد النرويجي لعمال النفط اضرابا يوم السبت الماضي تضامنا مع 425 من زملائهم في اربع شركات خدمات نفطية اضربوا في نزاع على الاجور.

ولم تظهر اي بادرة تدخل من الحكومة النرويجية التي تملك السلطة لوقف الاضراب من خلال توجيه طلب الى البرلمان لكي يامر بالتحكيم الملزم في النزاع.

واثر الاضراب على انتاج تسعة حقول منتجة للنفط الخام في النرويج.

وتتابع اسواق النفط ايضا تطورات الجولة الرابعة من محادثات النفط بين العراق والامم المتحدة والتي كان من المقرر ان تبدأ في وقت لاحق لامس او اليوم.

ومن شأن اي اتفاق لبيع النفط مقابل الغذاء ان يفرج عن كمية تتراوح بين 600 الف برميل في اليوم و700 الف من النفط الخام العراقي بحيث يمكن طرحها في الاسواق العالمية.

على صعيد آخر قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) ان مجلس محافظي اوبك لجتمع اوائل الاسبوع لاعداد جدول اعمال المؤتمر الوزاري للمنظمة الذي يبدأ في فيينا في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

ويجتمع المجلس الذي يضم كل الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المنظمة مرتين كل عام قبل الاجتماعات الوزارية المعتادة. ورأس الاجتماع الذي استمر يومين وافتتح يوم السبت محافظ اوبك الايراني حسين كاظمبور اردبيلي.

واستعرض الاجتماع تطورات السوق وناقش برنامج عمل امانة اوبك. وقالت اوبكنا ان المندوبين بحثوا ايضا في مشروع الميزانية لعام 1997 وناقشوا مسائل ادارية.

وسط تفاقم مشاكل الشركات الحكومية واستمرار تكبدها الخسائر

الصين تؤكد ضرورة التعجيل ببرامج الإصلاح الاقتصادي

بكين ـ ر: وجه الرئيس الصيني جيانج زيمن دعوة قوية لمعالجة مسالة اصلاح المشروعات الحكومية المتعثرة وشن هجوما مستترا على مخاوف ان يؤدي ذلك الى بطالة جماعية وفقدان اصول حكومية.

ونقل التلفزيون الصيني عن جيانج قوله في كلمة امام مسؤولين كبار بعد جولة في المصانع الحكومية في شنغهاي التي تشكل قاعدة الاقتصاد الصيني «الانتظار لن يوصلنا الى شيء».

والمعروف ان المشاكل التي تعاني منها الشركات الحكومية في الصين والخسائر التي تتكبدها سنويا قد عرقلت منذ سنوات اصلاحات السوق الطموحة التي بدأها الزعيم الصيني الكبير دينج شياوبينج في عام 1979. وهناك خلاف عقائدي حول الخطوات الرامية الى التخلص من هذه الشركات يتعلق بالملكية ومخاوف من ان يؤدي انتشار البطالة الى اضطرابات اجتماعية.

وبلهجة تحذير قال جيانج الذي يشغل ايضا منصب رئيس الحزب الشيوعي «ان اصلاح ونمو المشروعات المملوكة للحكومة ليس مجرد مسالة اقتصادية رئيسية في ما يتعلق بالنمو الاقتصادي القومي لكنها مسألة سياسية حيوية ايضا تؤثر على صميم مستقبل النظام الاشتراكي». واضاف انه يتعين الاسراع باصلاح هذا القطاع وان من الضروري ان تكون الشركات الحكومية مسؤولة عن ارباحها وخسائرها. وشهدت الصين لسنوات محاولات شكلية غير ناجحة لاخضاع شركاتها الحكومية البالغ عددها 100 الف شركة والتي كانت محط اشادة لفترة طويلة بوصفها العمود الفقري للاقتصاد لعوامل السوق بعد عقود من الدعم والرعاية الشاملة لعمالها.

وقال جيانج في هجوم مستتر على كوادر الحزب العازفة عن المضي قدما في اصلاحات خوفا على نفوذهم ومصالحهم الخاصة «في عملية دعم اصلاح المشروعات الحكومية فاننا يجب علينا ان نشجع الاستكشاف وان نسمح بالتجربة وان نحرر تفكيرنا».

ويقول خبراء اقتصاديون صينيون ان 70 في المائة من الشركات الحكومية في الصين تعاني من خسائر منها 40 في المائة تعاني من عجز مزمن و30 في المائة تمحو الديون ارباحها الظاهرية. وارتفعت خسائر الشركات الحكومية بنسبة 34.4 في المائة في عام 1995 الى 88.3 مليار يوان (10.6 مليار دولار). وتبلغ نسبة ديونها الى اصولها 67.5 في المائة. وشكلت الملكية العامة 80 في المائة من الاقتصاد الصيني في عام 1995 انخفاضا من 99.5 في المائة في عام 1980. وفي هجومه النادر على تباطوء اصلاح الشركات الحكومية اقر جيانج بما تقدمه من مساهمة في الاقتصاد لكنه قال ان المشكلات واضحة. واضاف ان هذه الصعوبات لا يمكن معالجتها الا عن طريق الاسراع بخطى الاصلاح.

موجز

تراجع معدل البطالة في المانيا

● قال مكتب العمل الاتحادي الالماني امس ان معدل البطالة غير المعدل موسميا في شطري المانيا قد هبط في ابريل (نيسان) الماضي الى 10.4 في المائة من 10.8 في المائة في مارس (اذار) غير انه زاد من 9.4 في المائة في ابريل 1995.

واضاف المكتب، تبعا لرويتر، ان العدد المعدل للعاطلين عن العمل في ابريل بلغ 3.934 مليون عاطل مقارنة مع 3.996 مليون في مارس. غير انه زاد من 3.573 مليون عاطل في ابريل 1995.

انخفاض الروبل مقابل المارك والدولار

● قال متعاملون ان سعر الروبل هبط الى 4960 مقابل الدولار امس من 4948 يوم الاحد في سوق العملات بين البنوك في موسكو. واضافوا ان البنك المركزي باع 54.83 مليون دولار اثناء التعامل.

وذكرت رويتر ان سعر الروبل هبط الى 3272.99 مقابل المارك الالماني من 3247 يوم الاحد الماضي.

تباطؤ التضخم في روسيا

● اوضحت ارقام اللجنة الاحصائية الحكومية امس ان معدل التضخم الروسي في ابريل (نيسان) تراجع الى ادنى مستوى في ما بعد الاصلاحات وهو 2.2 في المائة من 2.8 في المائة في مارس (اذار). ونقلت رويتر عن اللجنة ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع حتى الآن هذا العام 12.4 في المائة وتوقعت ان يبلغ التضخم حال استمرار الاتجاهات الحالية 34 في المائة خلال 1996 باكمله.

«كومهو» الكورية تنشئ مصنعا مشتركا للبتروكيماويات في إندونيسيا

● قالت شركة «كوريا كومهو» للكيماويات امس انها وقعت خطاب نوايا مع شركة «تراي بوليتا» الاندونيسية لانشاء مصنع بتروكيماويات مشترك في اندونيسيا باستثمارات قيمتها 200 مليون دولار.

ونقلت رويتر عن «كومهو»، التي ستبلغ حصتها 49 في المائة من المشروع، قولها في بيان انه ينتظر التوقيع على عقد رسمي في غضون ثلاثة اشهر.

وسيتم تشييد المصنع خلال العامين المقبلين. وستبلغ طاقته الانتاجية السنوية 50 الف طن من مطاط بوتادايين الاستيرين و40 الف طن من مطاط البوتادايين المتعدد.

ماليزيا تتوقع انخفاض إنتاجها من النفط الخام

● قالت وكالة التخطيط الاقتصادي في ماليزيا انها تتوقع ان ينخفض انتاج النفط الخام الى 600 الف برميل في اليوم بحلول عام 2000 من 664 الفا في عام 1995.

وتوقعت الوكالة ايضا ان يرتفع انتاج نواتج التكثيف الى 95 الف برميل في اليوم في عام 2000 من 42 الفا عام 1995.

وقالت رويتر ان متوسط انتاج النفط الخام سيبلغ حوالي 606 آلاف برميل في اليوم سنويا حتى عام 2000 بينما سيبلغ متوسط الانتاج السنوي لنواتج التكثيف 89 الف برميل في اليوم. وجاء في تقرير الهيئة ان حجم صادرات النفط الخام ونواتج التكثيف سيبلغ 339 الف برميل في اليوم في عام 2000 منخفضا عن 399 الفا عام 1995.

وتوقعت الوكالة ان تبلغ مبيعات النفط الخام ونواتج التكثيف 2.32 مليار دولار اجمالا في عام 2000 بالمقارنة مع 2.68 مليار عام 1995.

مشروع مشترك بين «هالا» الكورية و«فورد» الأميركية

● قالت شركة «هالا كلايمت كونترول» التابعة لمجموعة «هالا» الكورية الجنوبية امس انها ستستثمر مع شركة «فورد» الاميركية 42 مليون دولار في انشاء مصنع لانتاج مكونات السيارات في البرتغال.

وقالت في بيان ان المصنع الذي سيشيد في بالمالا الواقعة على بعد 40 كيلومترا جنوبي لشبونة يتوقع ان يبدأ الانتاج عام 1999. وذكرت رويتر ان المصنع سينتج سنويا 1.2 مليون وحدة قابض (دبرياج) وغطاء الومنيوم لضواغط هواء اجهزة تكييف السيارات.

«كريدي ليونيه» الفرنسي يعاود أعماله بعد حريق أول امس

زبائن بنك كريدي ليونيه الفرنسي ينتظرون امس فتح ابواب مقر البنك في باريس. وكان البنك قد اعلن امس ان فروعه الـ 2500 قد مارست اعمالها بشكل اعتيادي رغم تعرض مقر البنك الى حريق هائل امس الاول. وقد استغرق رجال الاطفاء 16 ساعة لاطفاء النيران التي شبت في بناية البنك. (ا ب)

ماليزيا تتوقع نموا سنويا يتراوح حول 8 في المائة حتى عام 2000

كوالالمبور ـ ر: قالت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية الماليزية امس انها تتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي للبلاد خلال السنوات الخمس المقبلة وان يتحول عجز ميزان معاملاتها الجارية الى فائض.

وقالت الوكالة في الخطة الخمسية المطروحة على البرلمان ان النمو الاقتصادي سيبلغ في المتوسط 8 في المائة سنويا في الفترة بين 1996 و2000 مقارنة مع 8.7 في المائة في السنوات الخمس الماضية. واثارت سنوات ثماني متعاقبة من نمو تجاوز 8 في المائة سنويا مخاوف ان اقتصاد ماليزيا ينمو نموا مفرطا مع نقص واسع في الايدي العاملة وقصور في البنية الاساسية. وعززت الاستثمارات الاجنبية الى حد كبير من النمو، غير ان هذا ادى ايضا الى تضخم عجز ميزان معاملاتها الجارية مع استيراد المستثمرين للمعدات اللازمة لمشاريعهم وتحويل ارباحهم الى الخارج. وتوقعت الوكالة ان يتمخض ميزان المعاملات الجارية الذي بلغ عجزه 17.8 مليار رنجيت (7.14 مليار دولار) في 1995 واحد عشر مليار رنجيت في 1994 عن فائض بحلول عام 2000. وينتظر ان يبلغ عجز المعاملات الجارية 17 مليار رنجيت (6.8 مليار دولار) في 1996. وقالت «مع استمرار النمو السريع ستعمل الحكومة على ضمان توافر تنمية متواصلة». واشارت الوكالة ايضا الى توقع نمو الوظائف بمعدل 2.8 في المائة سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة ليبلغ اجمالي حجم القوة العاملة 9.33 مليون فرد بحلول عام 2000. وتوقعت خلق 1.2 مليون وظيفة جديدة خلال الفترة وان يظل معدل البطالة مستقرا عند 2.8 في المائة.

العـدد 6370 - الثلاثاء 1996/5/7 ● No. 6370 - Tuesday 7/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

نشرت «الشرق الأوسط» قبل فترة، في ثلاث حلقات، تحقيقا عن وصول الجالية الاغريقية الى السودان والدور الذي قام به ابناؤها، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا. ومدى التأثير الذي تركه ابناء الاغريق في هذا البلد الذي كان يعاني من الاستعمار البريطاني اوائل القرن. في حلقتين من هذا التحقيق نكمل ما بدأناه حول هذه الجالية التي امتد تأثيرها الى اكثر من دور واحد في السودان.

أسطورة إغريقية تدعى كونتوميخالوس (1 من 2)

الأغاريق في السودان.. حولوا قرية صغيرة الى ميناء بورتسودان

الاغاريق... حولوا قرية «الشيخ برغوث» الى ميناء ضخم في السودان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

ظل الاغريق في السودان حريصين على انتخاب افضل العناصر واكثرها نفوذا لرئاسة لجان الجالية الاغريقية منذ عام 1902، وهو تفضيل لا يقتصر على الوجاهة الاجتماعية والثراء والخبرة، وانما يمتد الى النجاح في الصلات الشخصية مع مراكز صنع القرار، سواء في ظل الادارة البريطانية او في ظل الحكم الوطني باعتبار ان هذه الصلات تشكل امراً حيوياً في تامين مصالحهم وتذليل اي صعوبات تعترض انشطتهم ولذلك كان ابرز هؤلاء الرؤساء هو ج. أ. كونتوميخالوس اذ كانت شخصيته وقدراته وعلاقاته ومبادراته اشبه باسطورة اغريقية، فقد غادر وطنه في سيفالونيا من جزر اليونان عام 1899 ليواصل دراسته في بريطانيا، وفي عام 1901 جاء الى الخرطوم ليشترك في اعمال خاله أ. كاباتو، وفي ديسمبر (كانون الاول) 1904 نقل مديرا لاعمال خاله في سواكن بشرق السودان وهنالك فطن الى ما ينتظر ويخطط لقرية صغيرة اسمها «قرية الشيخ برغوث» فاقام فيها فرعا للاعمال، ولم يطل انتظاره حيث حولت قرية الشيخ برغوث الصغيرة الى ميناء للسودان، واصبحت الميناء الرئيسي له واصبح اسمها ميناء (بورتسودان)، فاعتزل اعمال خاله ليؤسس وكالة للشحن والتصدير عام 1908، ولم يكن ينافسه احد في هذا المجال سوى الاغريقي استرقللو، ثم لحقت بهما شركة البحر الاحمر للملاحة، وهي اغريقية الملكية، واصبحت لغة العمل في الميناء هي الاغريقية في تلك الفترة، واتسعت اعمال كونتوميخالوس فوقع في عام 1912 اتفاقا بالتعاون مع شركة بريطانية. وفي 29 مارس (اذار) 1912 سجلت شركة كونتوميخالوس دارك وشركاهم في لندن كشركة خاصة واتسعت اعمالها بالاضافة الى الشحن والتصدير لتشمل كافة انواع النشاط التجاري، من هندسة وسيارات وزيوت ووقود وغرابيل لتنظيف وتنقية المحاصيل الزراعية الى تخزين وعمارة، وعقارات. وقيل انها اوشكت ان تساوي خمس اراضي المدينة (الخرطوم) ذات الملك الحر. اما في ميدان الشحن فإن الشركة كانت تمثل في السودان عدة شركات ذات جنسيات مختلفة منها البريطاني واليوناني والنرويجي والسويدي والدنماركي.. الخ.

كما اصبحت وكيلة لحوالي 500 سفينة في عام 1936. ولانه ادرك ايضا اهمية القطن لمصانع النسيج البريطانية فقد ركز جانبا من جهود الشركة في زراعة مساحات كبيرة قطنا مع اعطاء عمليات التقيط اهتماما خاصا الى جانب النظافة والتعبئة الجيدة والشحن السريع لضمان بيع كل انتاجه وكسب ثقة الشركات المتعاملة معه.

واراد ان يجمع الى جانب المكانة الاجتماعية المرموقة والعلاقات النافذة والثراء الواسع والقوة المالية صحيفة تسند انشطته العديدة فانشا صحيفة «سودان هيرالد» وصدرت في بداياتها ثلاث مرات في الاسبوع ثم اصبحت يومية، وكانت انذاك هي الصحيفة الوحيدة الناطقة بالانجليزية في السودان وتوقفت عام 1952.

رئاسة الغرفة التجارية

حرصت الادارة البريطانية منذ بدايات حكمها في مطلع هذا القرن على انشاء غرفة تجارية تكون ادارتها ووسيلتها في الاتصالات المباشرة المتعلقة بشؤون التجارة، واختارت لرئاستها شخصيات بريطانية، واختير كونتوميخالوس الاغريقي كرئيس للغرفة التجارية عام 1934، وقد كانت رئاسة الغرفة تمثل منصبا رفيعا له وزنه ودوره في الدوائر الاقتصادية والتجارية الخارجية، فاراد القيام بدور مهم في اتجاه إعمار العلاقات الاقتصادية بين السودان ومصر وذلك بعد القطيعة التي نجمت عن ثورة 1924، وحصل على ضوء اخضر من الحاكم العام البريطاني سير سايموز الذي استشعر سوء الاحوال الاقتصادية انذاك في السودان وايقن ان الحل السريع لمعالجة الموقف يتمثل في تحريك التعاون التجاري مع مصر، بينما تحفظ مساعدوه على هذا الاتجاه باعتبار ان السياسة البريطانية تقضي بابعاد مصر عن السودان. وقام كونتوميخالوس رئيس الغرفة التجارية بالسودان ومعه الشيخ احمد عثمان القاضي رئيس تحرير جريدة «الحضارة» بزيارة لمصر حيث نجحا في طرح الدعوة لوفد اقتصادي تجاري مصري لزيارة السودان، وقبلت في حينها وكون الوفد من شخصيات مصرية مرموقة.

البعثة الاقتصادية المصرية

وبناء على هذه الدعوة، وفي ظل رئاسة كونتوميخالوس للغرفة التجارية وصلت الى الخرطوم البعثة المصرية برئاسة فؤاد اباظة باشا رئيس الغرفة التجارية المصرية، وكان من بين اعضائها شخصية محبوبة لدى السودانيين وهو الدكتور محجوب ثابت الذي عرف بتعلقه بالسودان وكان من خلصاء الزعيم المصري سعد زغلول باشا ولأمير الشعراء احمد شوقي. وحتى يؤمن كونتوميخالوس النجاح المنشود لزيارة الوفد المصري فانه استخدم علاقاته الشخصية مع الادارة البريطانية ومع الشخصيات السودانية المرموقة، اما بالنسبة للجانب الشعبي، فإن السودانيين اعتبروا وصول البعثة المصرية بمثابة فرصة مهمة لاظهار حفاوتهم وترحيبهم بهم كتجسيد للعلاقة القوية بين السودان ومصر والتي انكرها الانجليز وحاربوها.

المهدي وكونتوميخالوس

ورغم الخلاف التاريخي لزعيم الانصار عبد الرحمن المهدي لمصر، فانه طلب من صديقه كونتوميخالوس ان يشتمل برنامج البعثة المصرية على زيارته في الجزيرة ابا معقل الانصار، واعد لهم استقبالا حافلا، واتفق مع المسؤولين السماح للبعثة باستعمال الباخرة لنقلهم من كوستي حتى الجزيرة ابا فوافقوا على ذلك لكنهم في اليوم المحدد لاعداد الباخرة لنقل البعثة المصرية اعتذروا له، وقد قصدوا من وراء ذلك ان يفسدوا عليه حفل التكريم ويعرقلوا تنظيمه، اذ لم تعجبهم مبادرته للاحتفاء بالبعثة المصرية، وكان يفترض بعد هذا الاعتذار الغاء برنامج الزيارة للجزيرة ابا اذ لم تكن هنالك مواصلات لنقل البعثة من كوستي لأبا، ولكن السيد عبد الرحمن المهدي قصد مع حشود الانصار التي جاءت مبكرة الى فرع النهر المسمى بالجاسر، وقرر ان يردمه الانصار لتسيير العربات واخذ بيده حفنة من التراب وقال «بسم الله الرحمن الرحيم» والقاها على حافة الجاسر، وكبّر الانصار واخذوا يكيلون التراب على الجاسر بحماس بالغ حتى تمكنوا من ردمه، واستطاعت البعثة المصرية ان تعبر الجسر بالسيارات الى الجزيرة ابا واقيم حفل التكريم في موعده وعلى عكس ما تمنت الادارة البريطانية وكان هذ الموقف والمشهد الخاص بردم فرع نهر الجاسر وخلال ساعات محدودة موضع تقدير البعثة المصرية وارتياح وسرور كونتوميخالوس واستياء الادارة البريطانية حيث حجبت بعدها مشروعا مهما عن السيد عبد الرحمن المهدي.

الأغاريق السود

على ان برامج زيارة البعثة المصرية والحفاوة البالغة بهم من الطوائف الشعبية والدوائر الاقتصادية، لم تكن كلها بردا وسلاما على قلب كونتوميخالوس، ذلك انه اقام حفل تكريم للوفد المصري وخطب مرحبا بهم في ذلك الحفل واشار الى الخلاف السياسي بين بريطانيا ومصر حول السودان، وقال عن السودان انه «عظم النزاع بينهما» فشنت عليه مجلة «الفجر» هجوما عنيفا وانكرت عليه ان يكون له حق الكلام باسم السودان وان يصفه بانه «عظم نزاع». ويبدو ان مجلة «الفجر» كانت متحفزة لهذا الهجوم منذ ان اخذ كونتوميخالوس القيام بمساعيه لزيارة البعثة المصرية للسودان، ووالت الهجوم عليه في اكثر من مقال، وكانت هناك جريدة «السودان» التي يصدرها ويحررها عبد الرحمن احمد فكتب فيها عدد من الشبان المثقفين يناصرون قدوم البعثة المصرية ويحمدون لكونتوميخالوس نجاح مهمته بدعوة البعثة من مصر الشقيقة. وقد كان هؤلاء الشبان مأخوذين بفكرة عودة الصلات بين مصر والسودان بعد انقطاعها منذ ثورة 1924 المعروفة، فهاجمتهم «الفجر» وسخرت من دفاعهم عن الخواجه كونتوميخالوس الاغريقي، واطلقت عليهم في مقال لها اسم «الأغاريق السود»، ومهما يكن فقد كانت تلك الزيارة بكل ما حفلت به من وقائع واستقبالات تمثل عملا مهما كونتوميخالوس في فترة الثلاثينات واكسبته تقدير السودانيين لتفهمه اهمية العلاقة مع مصر.

ولقد كانت من نتائج زيارة البعثة المصرية للسودان، انه اصبح لكونتوميخالوس مكانته لدى الدوائر المصرية، ولانه كان ايضا على علاقة شخصية طيبة مع زعيم الانصار عبد الرحمن المهدي فانه حاول في مطلع الخمسينات وقبل قيام ثورة 23 يوليو 1952 ايجاد جو من التفاهم بين مصر والمهدي واوشك في النجاح لولا التطورات الجديدة.

لقد كان لكونتوميخالوس مبادراته المالية واسهاماته في دعم التعليم العام والخاص في السودان، فقد قدم دعما ماليا لتأسيس معهد القرش الصناعي بامدرمان، وهو المعهد الذي قام بالجهد الشعبي للتعليم المهني الاهلي في فترة مبكرة. كما تبرع لمدارس الاحفاد التي اسسها الشيخ بابكر بدري والتي اصبحت في منتصف عام 1990 جامعة الاحفاد للبنات بامدرمان، وايضا لنادي الخريجين بامدرمان، وقد كان ملتقى لقيادات الحركة الوطنية والمعلمين في السودان.

كما انه كان يتولى الصرف سنويا على احد الطلبة السودانيين الفقراء الذين يلتحقون بكلية غردون (جامعة الخرطوم في ما بعد).

شهرة الاغاريق

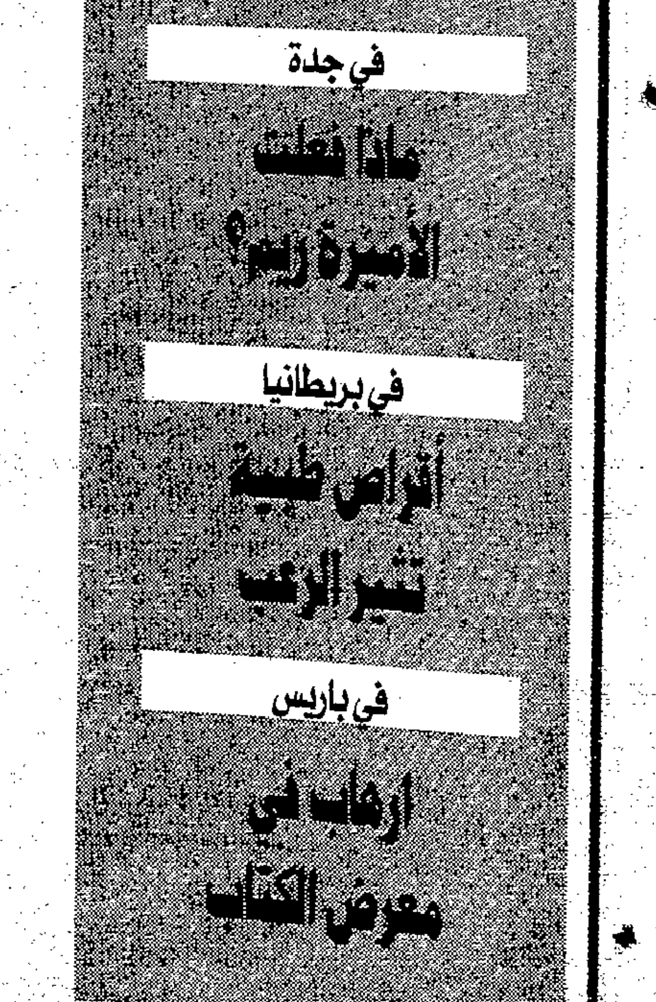
لقد حقق كونتوميخالوس نجاحا لم يسبقه عليه احد من الاجانب في السودان، او من اعضاء جاليته، وما يزال يذكر بكل التقدير، ولكن آخرين كثيرين جاءت شهرتهم بسبب نجاحهم المهني او التجاري او الفني. فالاطباء الاغريق نالوا شهرة خاصة، فاول من افتتح عيادة منهم الدكتور دامغولو عام 1901 بالخرطوم، وعمل العديد منهم كاطباء اسنان كالدكتور دانتليدس وزخاروس بالخرطوم بحري والدكتور ليبانوس بامدرمان، كما اشتهروا بصناعة الاسنان وظلت هذه الصناعة لفترة طويلة حكرا عليهم، وكان منهم الطبيب الخاص لعبد الرحمن المهدي، وايضا طبيب بيطري للعناية بخيله. وكذلك فان العديدين منهم اشتهروا في مجالات الفندقة والمقاهي والمطاعم الاغريقية، فاول فندق انشاه نكولا لويزو في حلفا عام 1896 واول بنسيون بالخرطوم اقامه بتريدس عام 1907 ثم فندق فكتوريا ثم فندق المحطة عام 1928، ولاحقا فندق الاكروبول وظلت الخدمات الفندقية، ولسنوات طويلة، قاصرة على الاغريق واليهم ايضا يرجع الفضل في اقامة صناعة المخابز في العاصمة وفي المدن الرئيسية بالسودان وكان اشهرها في الخرطوم مخبز «بابا كوستا» الذي كان يعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة، وتخصص في انتاج انواع من خبز الدقيق الجيد الى جانب الحلويات المصنوعة من الدقيق، وباتقان شديد بنكهة متميزة «كالباسطة والكيك والتورتة». وقد استطاعت هذه المخابز بجودة انتاجها ومعقولية سعرها ان تغير من نمط المائدة السودانية خاصة بالمدن حيث اتجهت الاسر الى الخبز او الرغيف في وجبتي الافطار والعشاء عوضا عن «الكسرة» المعروفة، ثم اصبح الرغيف مطلوبا في الوجبات الثلاث، وحتى بالنسبة للذين اعتادوا على «الكسرة» المصنوعة من الذرة فان الاغريق ادخلوا المطاحن الحديثة لطحن الذرة والتي كانت جزءاً من معظم المتاجر في الاقاليم وبذلك اسهموا في توفير الكثير من الجهد والوقت للاسر السودانية. وحتى في مجال السينما، فان شهرة اخوان ليكوس ما تزال ماثلة من خلال دور السينما التي انشئت في مدن رئيسية كسينما كليزيوم بالخرطوم وفي عهدهم جلبت الافلام الجيدة التي لقيت اقبالا واسعا، حيث كانت هذه الافلام تحظى بالدعاية اليومية في الصحف السودانية، وكانت دور ليكوس نفسها في غاية الجمال والاناقة والخدمة الممتازة، الى جانب النظام الذي اتاح انذاك للاسر السودانية جعل برنامج مشاهدة افلام السينما جزءاً ترفيهيا في نهاية الاسبوع.

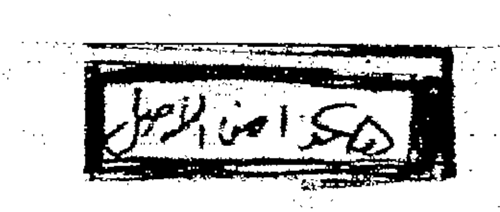
الجمال الاغريقي

ولان الجمال الاغريقي كان لافتا في معظم مدن السودان التي استقرت فيها الاسر الاغريقية، وهو جمال ازدان بالوقار والادب، فان عددا من شعراء تلك الفترة، وبعضهم تولى في ما بعد مواقع قيادية في الحياة السياسية والفكرية صاغوا شعراً جميلاً ورفيعا فيه ولم يكونوا بحاجة الى اشارة بعينها ولكن الكلمات والابيات افصحت وافشت. وما يزال شباب تلك الفترة يذكرون القصائد التي نشرت او احتوتها بعض دواوين الشعر، وكانت هنالك قصيدة شهيرة لشخصية مرموقة قالها في جمال حسناء والدها اغريقي وامها سودانية جنوبية، وكتب القصيدة في مدينة واو عاصمة مديرية بحر الغزال انذاك، ونشرت بصحيفة «الاخبار» السودانية وكانت مقدمة القصيدة «الى ك» حفيدة الاغريق واسطورة الدينكا، والدينكا هم اشهر واجمل قبائل الجنوب، وجاء في بعض ابياتها:

خاصمي الناس وتيهي وازدري ... انت احلى من لذيذ السكر
واركبي الصدر الى ارجوحة ... تتهادى في الاصيل المطر
غادة الدينكا ابا اغرودة ... الهبت حسي وصدري
افعلي في الكون ما شئت بنا ... واكتبي اسمك فوق القمر











رؤية شهود العصر
عن
الحرب الباردة
قريباً
في
الشرق الأوسط

الجريدة الناجحة لا تتثاءب

في تغطيته للمجازر الإسرائيلية في لبنان

الإعلام الأميركي تعاطف مع الجلاد وتجاهل ضحاياه الأبرياء!

د. عبد القادر طاش

ترتكز منهجية «اللوبي الإعلامي» المؤيد لإسرائيل داخل الولايات المتحدة الأميركية على عنصرين اساسيين هما: تجهيل الشعب الأميركي بما يجري للعرب من عدوان على ايدي إسرائيل والانحياز التام للكيان الصهيوني وتبرير ممارساته للاإنسانية باعتبارها ممارسات مشروعة للدفاع عن النفس ولكبح جماح أعداء السلام!

وتقدم لنا التغطية الإعلامية الأميركية للعدوان الإسرائيلي الوحشي على لبنان في الشهر الماضي الانموذج المثالي لتطبيق تلك المنهجية في الواقع العملي. فبالمقارنة بين «التفاعل» الأميركي الجياش مع حادثة التفجير التي قامت بها «حماس» في القدس ضد المدنيين الإسرائيليين قبل شهرين والاهتمام الأميركي المحدود بمنبحة «قانا» التي ارتكبها الإسرائيليون ضد المدنيين اللبنانيين يتضح لنا الفرق الهائل في رؤية الأميركيين لكل من الإسرائيليين والعرب، ومدى قربهم أو بعدهم من بؤرة اهتمامهم الإنساني. يقول الصحافي الأميركي نورمان سولومان في مقال له بعنوان «إسرائيل يمكنها أن تعتمد على تبريرات الإعلام الأميركي» بثته وكالة «كريتور سنديكت» (1996/4/25) إن حكومة إسرائيل تحظى في الإعلام الأميركي بنظرة أخلاقية رفيعة، حتى وإن ارتكبت المجازر ضد المدنيين اللبنانيين! ولذلك نلاحظ في التغطية الإعلامية الأميركية، كما يؤكد سولومان، أن الضحايا الإسرائيليين يتمتعون دائماً بهوية تميزهم بهدف كسب التعاطف الشعبي معهم. ولذلك نجد لهؤلاء الضحايا أسماء وصوراً وأقرباء. أما الضحايا العرب فيعاملون وكأنهم «أشياء» بلا هوية، فلا أسماء لهم ولا صوراً، وينظر إليهم باعتبارهم أباعد لا علاقة للأميركيين بهم إطلاقاً!

ويضيف سولومان أن إسرائيل لا تحظى بالمساعدات المالية والعسكرية الأميركية فحسب، بل إنها تحظى بالإضافة إلى ذلك وبنفس القدر من الأهمية، بتأييد ساحق من الصحافيين والمثقفين الأميركيين عندما يمارسون سياسة «الكيل بمكيالين» مع الإسرائيليين والعرب.

ولذلك فإن الإعلام كما يرى سولومان، يعد أحد أعظم حلفاء إسرائيل في الولايات المتحدة. ويقوم هذا الإعلام جنباً إلى جنب مع الساسة الأميركيين - بتكريس الاعتقاد لدى الشعب الأميركي بأن حكومة إسرائيل قل أن ترتكب الأخطاء أو هي بالفعل مبرأة من الوقوع في الأخطاء!

شبكة «سي إن إن»

ولا تحتاج إلى عناء شديد لتأكيد الحقيقة الناصعة في انحياز الإعلام الأميركي لإسرائيل وممارساتها اللاإنسانية. فالأمثلة والشواهد عديدة لا تحصى في الماضي والحاضر. ويكفينا أن نشير إلى بعض هذه الأمثلة والشواهد باستعراض ملامح من تغطية بعض وسائل الإعلام الأميركية والشهيرة لمجزرة «قانا» التي ارتكبتها إسرائيل في جنوب لبنان يوم الخميس 1996/4/18م.

لقد اتسمت التغطية التلفزيونية لشبكة «سي إن إن» بطغيان الجانب السياسي في تلك المجزرة الوحشية والسبب واضح في ذلك، فالاهتمام بالجوانب الإنسانية المؤثرة قد يستقطب التعاطف الشعبي ويسهم في بلورة رأي عام يدين إسرائيل. ولذلك انتقد هوارد روزنبيرج هذه التغطية قائلاً: لقد «طغى على تغطية قناة CNN الإخبارية لمجزرة «قانا» الجانب السياسي، ولم يكن للجانب الإنساني من وجود يتركز إذا ما قورنت بمعالجة أحداث انفجار أوكلاهوما سيتي».

ويمضي قائلاً: إن كاميرات الشبكة لم تغص داخل المشاهد المأساوية البشعة كما هو الحال عند تغطية مثل هذه الكوارث. وكان المواطنون الذين يحملون جثث ذويهم من الأطفال عقب وقوع الكارثة يتجهون بها صوب عدسات مصوري الـCNN. ويتوجه الاهتمام بعد ذلك إلى المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس الذي قال ببساطة: «إن المدنيين الذين راحوا ضحية المجزرة تصادف وجودهم في ذلك الموقع! وتواصل CNN بثها الخاص بالمجزرة ليواصل بيريس حديثه حول إطلاق «حزب الله» لصواريخ الكاتيوشا من موقع يبعد حوالي 300 متر من مباني قوات الأمم المتحدة التي كان يحتمي بها المدنيون العزل».

ويقارن روزنبيرج بين تغطية الشبكة لحادثة انفجار أوكلاهوما سيتي وتغطيتها لمجزرة «قانا» فيقول إن تغطية أمثال هذه الكارثة تستلزم إعطاء «الجانب الإنساني بعداً خاصاً لما لهذه الكارثة من آثار مأساوية على الكثيرين، خصوصاً ذوي الضحايا وأسرهم. فالرسالة المتضمنة في مثل هذه البرامج تعكس الجانب المأساوي ومدى الحزن الذي خيم على حياة الكثيرين، إذ يجب أن يكون هذا معياراً عاماً».

ويرى الصحافي الأميركي أن تغطية الشبكة التلفزيونية المشهورة لمجزرة «قانا» كانت مختلفة تماماً عن تغطيتها لحادثة تفجير مبنى الحكومة في أوكلاهوما سيتي فيقول: «ولكن للأسف لم يكن هذا هو المعيار الذي اتبعته قناة CNN عند تغطيتها لمنبحة «قانا» التي راح ضحيتها ما يزيد على الـ100 شخص بنيران القصف الإسرائيلي». إن القناة الدولية تجاهلت البعد الإنساني تماماً في مجزرة «قانا» التي لا تقل بشاعة ووحشية عن أحداث أخرى تفرد لها برامج الـCNN ونشراتها الإخبارية حيزاً واسعاً!!

صحيفة «يو إس إيه توداي»

وتعد تغطية صحيفة «يو إس ايه توداي» USA Today في طبعتها الدولية ليوم الجمعة 19 أبريل مثالاً صارخاً لعدم المبالاة والتجاهل الفاضح اللذين تعاملت بهما الصحافة الأميركية مع منبحة «قانا» المأساوية. ويمكننا تسجيل الملاحظات التالية على هذه التغطية.

أولاً: لم يكن خبر المجزرة هو موضوع الغلاف في الصفحة الأولى كما اعتادت أن تفعل الصحيفة مع أبرز أحداث اليوم، بل كان لقاء كلينتون ويلتسين المرتقب في إجازة الأسبوع هو موضوع الغلاف.

ثانياً: لم تحتل صورة المنبحة قلب الصفحة الأولى، وهو الحدث الذي فرض نفسه بلا منازع. وعوضاً عن ذلك نشرت الصحيفة صورة من الأرشيف (!) تجمع بين كلينتون ويلتسين وهما يقهقهان!!

ثالثاً: نشر خبر المنبحة بعنوان لا يتجاوز عمودين اثنين وكان عنواناً بارداً يقول: «إسرائيل تضرب مركزاً للأمم المتحدة في لبنان»!! أما متن الخبر فاستغرق عموداً واحداً فقط، وهو ما يشير إلى مدى «أهمية» الخبر لدى الصحيفة!

رابعاً: وبالرغم من عدم استخدام الصحيفة لأي صورة معبّرة عن المنبحة في صفحتها الأولى فإنها لم تستدرك ذلك في الداخل. بل إنها لم تنشر أي تفاصيل عن المنبحة إطلاقاً في صفحاتها الداخلية! مع أنها استخدمت صورة ملونة على عمودين في ذيل الصفحة الأولى عن حادثة الاعتداء على السياح اليونانيين أمام أحد فنادق القاهرة من قبل المتطرفين «العرب»!

خامساً: تدل المعالجة التحريرية لخبر المنبحة على الإهمال التام للبعد الإنساني في الحدث والتركيز على الجانب السياسي فقط. بل إن الخبر يبدأ بالإشارة إلى المساعي السياسية للدبلوماسيين الأميركيين لحل المشكلة، بينما لا ترد الإشارة إلى المنبحة إلا في الفقرة الخامسة من الخبر. وكان الأولى مهنياً أن تكون هذه الإشارة - مع تفاصيلها المأساوية - هي مقدمة الخبر!

سادساً: تمت الإشارة إلى المنبحة في الخبر بطريقة سمجة وبعيدة عن الحرفية الصحافية إذ لم تتجاوز فقرتين اثنتين (حوالي عشرة أسطر فقط) من بين عشر فقرات هي مجموع فقرات الخبر. وتتمثل هذه الإشارة في تصريح لأحد مسؤولي الأمم المتحدة الذي وصف الحادثة بأنها «منبحة»، وذكر أن عدد الضحايا مخيف والنص كالتالي:

«It's a Massacre, The numbers are frightening»

أما الفقرة الثانية فتقول إن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي كان مصدوماً ومفجوعاً عندما علم بنبأ الهجوم على مركز الأمم المتحدة!!

سابعاً: تتبنى صياغة الخبر وجهة النظر الإسرائيلية، إذ تركز على تبريرات إسرائيل حول حقها في الدفاع عن نفسها. وتورد وصف نائب وزير الدفاع الإسرائيلي بأن الهجوم كان «خطأ خطيراً جداً». وتنقل أيضاً تصريح المسؤول الحكومي الإسرائيلي الذي يؤكد فيه أنهم «لا يستهدفون المدنيين» في قصفهم!

أما المجلات الإخبارية الأميركية فتمثلها مجلتا «نيوزويك» و«تايم» اللتان لم تخرجا - في تغطيتهما لمنبحة «قانا» - عن السياق العام للتغطية الإعلامية الأميركية. وقد بدت الانتقائية المهنية الماكرة أكثر وضوحاً في مجلة «نيوزويك» التي تناولت في عددها بتاريخ 1996/4/22م أحداث العدوان الإسرائيلي على لبنان، ومن بينها حادثة سيارة الإسعاف التي قصفها الإسرائيليون دون رحمة قبل وقوع منبحة «قانا». واختارت المجلة لموضوعها عنواناً إسرائيلياً يقول «إنها البداية فقط» «It Is Just the Begining» وأشارت إلى منبحة سيارة الإسعاف التي راح ضحيتها ستة أبرياء من عائلة واحدة بسطر واحد فقط فقالت بالنص: «ويوم السبت قصفت مروحية إسرائيلية سيارة إسعاف في جنوب لبنان وقتلت ستة من النساء والأطفال».

وبينما وردت هذه الإشارة الباردة إلى منبحة سيارة الإسعاف في منتصف سياق القضية الإخبارية، تضمنت مقدمة القصة وصفاً عاطفياً مؤثراً لمواطن إسرائيلي كان يشرب قهوة الصباح في منزله بمدينة كريات شمونة حين سمع انفجاراً فقفز والقى بنفسه على الأرض. وتمضي القصة لتلقي اللوم في هذه العمليات على كاتيوشا «حزب الله» ولتنقل للقارئ تبرير المواطن الإسرائيلي الذي قالها صريحة: «علينا أن نذهب إلى لبنان وتوجيه ضربة موجعة لهم»!!

وهكذا يكون التعاطف الأميركي مع مواطن إسرائيلي يتعرض لصواريخ «الكاتيوشا» بينما لا تستحق أسرة لبنانية يذبح ستة من افرادها بسبب قصف المروحية الإسرائيلية لسيارة إسعاف واضحة المعالم أي اهتمام وكأن هؤلاء ليسوا بشراً!!

أما تغطية «نيوزويك» لمنبحة «قانا» في عددها التالي بتاريخ 1996/4/29م فكان متسقاً أيضاً مع الملاحظة الأساسية للتغطية الإعلامية الأميركية، التي طغى فيها الجانب السياسي على الجانب الإنساني على نحو ملحوظ وفاضح ويمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

1 - كان طبيعياً أن تكون أحداث لبنان موضوع غلاف هذا العدد ولكن المجلة اختارت صورة من منبحة النبطية عوضاً عن منبحة «قانا». ويبدو أن السبب في ذلك هو أن صور «قانا» كانت أكثر تعبيراً وتجسيداً للوحشية الإسرائيلية. ومن جهة أخرى فإن الصورة التي اختارتها المجلة لتكون صورة الغلاف صورة ضعيفة في حين تجاهلت الصور المؤثرة للمنبحة نفسها.

2 - اختارت المجلة عنواناً ضعيفاً لموضوع غلافها وهو عبارة مقتبسة من أحد الكتب الدينية لليهود - على ما يبدو - وترجمته كالتالي: «انهب إلى لبنان وابك»، وواضح هنا محاولة التخفيف من وقع المأساة، كما هو واضح عدم الإشارة المباشرة إلى مرتكبي المذابح. بل أن العنوان الفرعي الصغير وهو تعليق على الصورة - فيه تفريغ مقصود للشحنة العاطفية، مع أن المقام يستدعي العكس إذ يقول التعليق: «بعد الهجوم الإسرائيلي على النبطية».

3 - تعمدت المجلة إهمال الصور المأساوية للمنبحة واكتفت بصورتين كبيرتين احداهما لدبابة إسرائيلية وقد وقف بجانبها جندي إسرائيلي ينتظر انطلاق مدفعيتها نحو لبنان. أما الصورة الأخرى فهي لجثث المنبحة وقد القيت عليهم البطانيات فلا يرى أحد وجوههم وأجسامهم وقد وقف بعض جنود الأمم المتحدة فوق رؤوسهم!

4 - يبدو واضحاً محاولة التخفيف من بشاعة المنبحة في عناوين التحقيق الرئيسي للمجلة، فالعنوان الرئيسي يقرأ كالتالي: «في أتون النيران المتقاطعة In The Crossfire» ولا يخفى هنا التلاعب بالألفاظ لتجنب إدانة إسرائيل أو تحميلها مسؤولية المنبحة. ويقول العنوان الفرعي الذي وضعته المجلة في رأس تحقيقها: «القتل الحادثي (الخطأ) لمئة مدني لبناني: هل سيكلف بيريس حظه في الانتخابات، وهل سيجهض أي فرصة لتحقيق السلام؟».

Will the accidental killing of 100 Lebanese civilians cost Peres the election, and kill any chance for peace?

فهل يمكن أن توصف هذه التغطية الإعلامية بأنها تغطية تتناسب مع حجم الحدث المأساوي؟

وقارن بعد ذلك بين العناوين التي اختارتها «نيوزويك» لموضوع منبحة «قانا» الإسرائيلية وبين العنوان الذي وضعته لتقريرها المنشور في العدد نفسه عن حادثة قتل السياح اليونانيين في القاهرة الذي يقرأ كالتالي: «إرهاب الصباح الباكر في شارع الهرم» Early Morning Terror on Pyramid Road فمنبحة «قانا» - في نظر «نيوزويك» - حادثة وقعت خطأ Error بينما منبحة السياح اليونانيين هي عمل إرهابي Terror. ولا تختلف تغطية مجلة «تايم» في عددها بتاريخ 1996/4/29م عن تغطية «نيوزويك» للعدوان الإسرائيلي على لبنان بعامة، ولمنبحة «قانا» على وجه الخصوص. إن المتأمل في الطريقتين اللتين اختارتهما المجلتان الإخباريتان ذاتا الانتشار الدولي سيكتشف فوراً التشابه التام في التناول والمعالجة وسيلحظ أنهما فعلاً اختارتا عن عمد وسبق إصرار «طريقة واحدة».

وكما فعلت «نيوزويك» اختارت «تايم» صورة غلافها بعناية فائقة، فهي لمجموعة من جنود الأمم المتحدة يحملون أحد ضحايا المنبحة، ولم يبد من الضحية المحمولة في بطانية سوى يده (أو يدها) المتدلية فقط! بينما وجوه الجنود تبدو واضحة القسمات وتملأ أرجاء الصورة! أما العنوان الرئيسي فيقول «الغضب والدم» Wrath and Blood فهل رأيتم عنواناً أكثر خبثاً ونهاء من هذا العنوان؟!

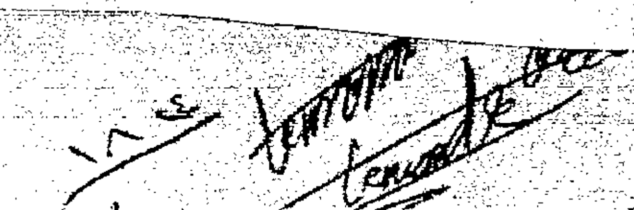
ولم تكتف المجلة بذلك بل وضعت عنواناً جانبياً صغيراً يقرأ كالتالي: «إسرائيل تقف مصممة بعد الخطأ القاتل» Israel stands tough after a disastrous error ولا ندري سر هذا التبني المكشوف من قبل المجلة لتبريرات إسرائيل وانسياقها وراء القول الإسرائيلي بأن ما وقع من منبحة ما هو إلا خطأ غير مقصود؟! وقد عمدت المجلة إلى تبرئة إسرائيل من فعلتها عندما رددت في عنوان موضوعها الرئيسي في الداخل عبارة المسؤول الإسرائيلي بأن المنبحة وقعت «خطأ». وكان العنوان الرئيسي كالتالي: «Israel's Grave Error».

وعلى نفس المنوال الذي نسجت عليه CNN و«يو اس ايه توداي» و«نيوزويك» في تغطيتها لمنبحة «قانا» غابت المسحة الإنسانية عن تغطية مجلة «تايم»، فالصورة التي اختارتها لموضوعها الرئيسي في الداخل على مساحة صفحة ونصف الصفحة كانت لامرأة عجوز تبكي على فقيدها الملقى على الأرض. وهي صورة ضعيفة التأثير تغيب عنها عناصر الإثارة في حدث مفعم بالمأساوية. كما استخدمت المجلة الصورة ذاتها التي نشرتها «نيوزويك» عن ضحايا المنبحة وهم مغطون بالبطانيات دون أن تكشف عن ملامحهم المؤلمة!

وبعد أن أفردت «تايم» حوالي ثماني صفحات لتغطية الجانب السياسي في أحداث لبنان استدركت فأعطت مراسلها في بيروت ثلثي صفحة فقط ليسجل للتاريخ الجانب الإنساني لمنبحة «قانا» الإسرائيلية فهي لا تستحق في نظر المجلة سوى هذه المساحة الهزيلة، بينا خصصت لحادثة إطلاق النار على السياح اليونانيين في القاهرة صفحة كاملة!

كما أنها حددت صيغة الجناة في العنوان الفرعي لتقريرها عن الحادث بأنهم المتطرفون الإسلاميون، ولكنها تجاهلت مجرد الإشارة إلى الجناة الإسرائيليين في عنوانها الرئيسي وعناوينها الفرعية عند معالجتها لمنبحة «قانا»؟!

لقد سقط الإعلام الأميركي في اختبار لبنان. وهو ليس السقوط الأول والوحيد فقد كان منذ بداية الصراع العربي - الإسرائيلي يقف في صف إسرائيل. ومن المؤكد أن معالجة الإعلام الأميركي لقضية هذا الصراع تقدم للباحثين شواهد دامغة لزيف الادعاء بأنه إعلام موضوعي وإنساني ويتمتع بالنزاهة المهنية. فحين يتعلق الأمر بإسرائيل يضحي هذا الإعلام بالموضوعية دون تردد، ويصبح الانحياز لإسرائيل - طبعاً - هو عين الموضوعية. وحين يكون الضحايا من اليهود تقوم قائمة هذا الإعلام ولا تقعد، ولكن الضحايا العرب لهمجية اليهود فيعاملون كـ«أشياء» لا ملامح إنسانية لهم ولا يستحقون الاهتمام! وحين تخطئ إسرائيل فترتكب المجازر بحق المدنيين وتدمر المنشآت المدنية يكسر الإعلام الأميركي كل قواعد النزاهة المهنية فينساق وراء التبريرات الإسرائيلية الواهية ولا يجرؤ على أن يقول الحقيقة وإن كانت ساطعة كالشمس، ولن تتوقف الآلة الإعلامية الأميركية، عن تكرار اسطوانتها المهترئة عن «الهولوكوست» لتذكر العالم كله بضحايا اليهود كل عام، بينما لن يجد ضحايا منبحة «قانا» وغيرها من المذابح التي ارتكبها اليهود ضد العرب من يتذكرهم، فهم من أولئك الذين «لا بواكي لهم» فلا شبكة سي إن إن ستقدم برنامجاً خاصاً عنهم ولو لمرة واحدة، ولا مجلتا «نيوزويك» و«تايم» ستتكرمان عليهم بموضوع غلاف يليق بحجم الويلات التي ذاقوها على أيدي اليهود على مدى أكثر من ثمانين عاماً.





سامبراس يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي وايفانيسفيتش الأكثر جوائز

المغربي العلمي يتوج بطلا لدورة أتلانتا لكرة المضرب

لندن ـ اتلانتا: «الشرق الأوسط» ـ ر



احرز المغربي كريم العلمي بطولة اتلانتا لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار ليحصل على اول لقب له من القاب رابطة اللاعبين المحترفين.

وتغلب العلمي في الدور النهائي على السويدي نيكلاس كولتي 3/6 و4/6. وقال العلمي «22 عاما» والمصنف السادس في البطولة واللاعب الثامن والسبعين على العالم بعد الفوز: هدفي هذا العام الفوز بلقب من القاب رابطة لاعبي المضرب المحترفين لانها الخطوة التي احتاجها للتقدم الى مستوى اعلى.

وبفوزه حصل على جائزة مالية قيمتها 43 الف دولار في حين حصل كولتي على 25 الف دولار. وخسر العلمي ضربة ارساله في الشوط الاول من المباراة ولكنه نجح في كسر ارسال كولتي في الشوط السادس ثم الثامن ليفوز بالمجموعة ويواصل تقدمه حتى النهاية ليفوز بالبطولة. وحضر المباراة النهائية حوالي 7500 متفرج شجعوا العلمي بحرارة وكان من بينهم بعض العرب الذين لوحوا بالاعلام المغربية بعد فوزه. وعلق العلمي على ذلك قائلاً: من الرائع ان يكون المشجعون معي بهذا الشكل.

وكان العلمي قد حقق اكبر مفاجات البطولة بفوزه على الاميركي مايكل تشانج المصنف اول 4/6 و4/6 في الدور قبل النهائي وقال بعد فوزه هذا: لم اكن متوترا. انزل للملعب لكي استمتع والفوز على تشانج انجاز كبير.

وسبق للعلمي تحقيق نتائج باهرة امام لاعبي كرة المضرب المرموقين ويبرز منها فوزه على المصنف الاول عالمياً الاميركي بيت سامبراس خلال بطولة قطر الدولية عام 1994.

كريم العلمي صاحب الانجاز الابرز عربيا في دورة اتلانتا للمضرب (عدسة «الشرق الأوسط»)

على جانب آخر فاز الروسي يفجيني كافيلنيكوف ببطولة التشيك المفتوحة بتغلبه في مباراة الدور النهائي على التشيكي بودان اوليهراتش 5/7 و6/1 و3/6.

وفي بطولة ميونيخ التي يبلغ مجموع جوائزها 425 الف دولار فاز التشيكي سلافا دوسيديل باللقب بتغلبه على الاسباني كارلوس مويا 4/6 و6/4 و3/6 في المباراة النهائية. وكانت الاسبانية أرانتشا سانشيز قد فازت ببطولة هامبورج المفتوحة للسيدات بعد تغلبها في النهائي على مواطنتها كونشيتا مارتينيز.

وفازت سانشيز 6/4 و6/7 و6/صفر لتحرز ثالث لقب لبطولة هامبورج التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار، وهي بذلك فازت بالبطولة 24 في تاريخها. وتعين على سانشيز ان تلعب بجدية بعد ان فازت مارتينيز حاملة اللقب التي لم تخسر أي مجموعة في هامبورج منذ عامين بالمجموعة الاولى ثم كسرت ارسال سانشيز مرتين للتقدم 1/4 في المجموعة الثانية. وزادت ثقة سانشيز (24 عاما) والتي فازت في ثماني مباريات من 11 مباراة امام مارتينيز التي بدات طاقتها تنفد لتسحقها في المجموعة النهائية.

● التصنيف العالمي: احتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة المحترفين امس ورصيده 4611 نقطة. واحتل النمساوي توماس موستر المركز الثاني برصيد 4415 نقطة، ثم الاميركي اندريه اغاسي في المركز الثالث برصيد 3917 نقطة. وجاء مايكل تشانج في المركز الرابع برصيد 3645 نقطة، والالماني بوريس بيكر في المركز الخامس برصيد 3489 نقطة.

وتصدر الكرواتي جوران ايفانيسفيتش قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة بحصوله على 902666 دولارا في مسابقات هذا العام وجاء تشانج في المركز الثاني برصيد 697680 دولارا، وموستر في المركز الثالث ورصيده 692258 دولارا.

قرعة مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية

السعودية وإسبانيا «حاملة اللقب» في أول مباريات المجموعة الثانية

أتلانتا: «الشرق الأوسط» ـ ر

اوقعت قرعة منافسات كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في مدينة اتلانتا الاميركية المنتخب السعودي ضمن فرق المجموعة الثانية مع اسبانيا «حاملة اللقب» وفرنسا وفريق اخر سوف يتحدد بعد انتهاء تصفيات مجموعة الكونكاكاف واوقيانيا. وستلعب فرق المجموعة الثانية مبارياتها في اورلاندو وميامي.

كما اوقعت القرعة منتخب تونس الفريق العربي الثاني المشارك في البطولة ضمن المجموعة الاولى مع الولايات المتحده الدولة المنظمة والارجنتين والبرتغال.

وستلتقي الولايات المتحدة مع الارجنتين في اليوم الاول بالمنافسات في برمنجهام بالاباما 20 يوليو (تموز)، بينما ستفتتح السعودية مبارياتها بلقاء اسبانيا، وتونس امام البرتغال في نفس اليوم.

وستلعب البرازيل التي تتصدر قائمة ترتيب الفرق التي اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في المجموعة الرابعة مع اليابان والمجر ونيجيريا. وستقام مباريات المجموعة الرابعة في ميامي واورلاندو وفلوريدا. وستقام بقية مباريات الدور التمهيدي في برمنجهام او واشنطن.

وتاتي غانا على رأس المجموعة الثالثة التي تضم كوريا الجنوبية وايطاليا وفريقا آخر سوف يتحدد بعد انتهاء تصفيات مجموعة الكونكاكاف.

وكان قد تاهل 14 منتخباً الى النهائيات التي ستضم 16 فريقاً، وما زال هناك فريقان سيصعدان بعد المرحلة الاخيرة من التصفيات يوم الجمعة المقبل عندما تقابل السلفادور كندا، وتلعب كوستاريكا مع جمايكا، والمكسيك مع ترينيداد وتوباجو في بطولة اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي «كونكاكاف». والفائز من هذه المجموعة سيلعب في المجموعة الثالثة مع غانا وكوريا وايطاليا. والحاصل على المركز الثاني سيلعب مع استراليا الفائزة بتصفيات منطقة اوقيانيا ليتاهل الفائز الى المجموعة الثانية مع اسبانيا والسعودية وفرنسا.

واجريت القرعة ايضا لمنافسات السيدات التي تضم ثماني فرق. وهذه هي المرة الاولى التي تقام فيها منافسات اولمبية لكرة القدم للسيدات.

واوقعت القرعة الولايات المتحدة مع الدنمارك والسويد والصين في المجموعة الخامسة التي ستقام مبارياتها في اورلاندو وميامي.

وفي المجموعة السادسة ستلعب النرويج والبرازيل والمانيا واليابان في برمنجهام وواشنطن. وستقام مباراة الدور النهائي ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في منافسات الرجال والسيدات في ولاية جورجيا.

وستبدأ دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا 19 يوليو وستستمر حتى الرابع من اغسطس (آب). وستكون هذه اكبر دورة اولمبية اذ يشارك فيها عشرة آلاف رياضي من 197 دولة.

في كأس الكؤوس الأفريقية

المقاولون يخسر جولة الذهاب أمام سيمبا التنزاني

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ ر

فاز سيمبا التنزاني 3/1 على المقاولون العرب المصري في مباراة الذهاب بدور الستة عشر لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم في دار السلام.

احرز الفريد موداتي هدف سيمبا الاول في الدقيقة 25 نتيجة خطأ من دفاع المقاولون الذي لم يحسن التغطية على هجمة مرتدة. وفي الدقيقة 61 نجح عاطف عبد الهادي مهاجم المقاولون الذي لعب مع بداية الشوط الثاني في احراز هدف التعادل من هجمة منظمة. ولم تمض ثلاث دقائق على هذا الهدف حتى احتسب الحكم الكيني الذي ادار المباراة ركلة جزاء لسيمبا تصدى لها توماس كيساني ليتقدم فريقه 2/1. واضاف جورج ماسنجي الهدف الثالث لسيمبا في الدقيقة 70 بعد ان اخطأ احمد صابر حارس المقاولون في التصدي لاحدى التسديدات.

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق طرد الحكم لاعب المقاولون محمد جمال. ويقام لقاء الإياب في مصر بعد اسبوعين وسيتحدد على ضوء نتيجته الفريق الصاعد لدور الثمانية.

وفي بطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم تعادل باتروناج سانت من الكونجو مع الكوكب المراكشي المغربي دون اهداف في مباراة الذهاب بالدور الثاني. وفي البطولة ذاتها تعادل اونيسبورت بافانج الكاميروني مع رينجرز انترناشونال النيجيري 1/1 في ياوندي.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: احرز مانشستر يونايتد لقب البطولة للمرة الثالثة في أربعة اعوام والعاشرة في تاريخه بعد ان سحق فريق ميدلسبوره 3/صفر في المرحلة الاخيرة، وتعادل أقرب منافسيه نيوكاسل 1/1 مع توتنهام. وهبطت ثلاثة اندية للدرجة الاولى وهي مانشستر سيتي رغم تعادله مع ليفربول 2/2، وكوينزبارك رينجرز الذي خسر صفر/3 امام نوتنجهام فورست، وبولتون الاخير الذي خسر امام ارسنال 2/1.

● الدوري الايطالي: حقق سمبدوريا المفاجأة وفاز على أيه. سي. ميلان الذي تاكد فوزه بالبطولة هذا الموسم 3/صفر. وتاكد هبوط باري الى الدرجة الثانية بعد هزيمته من انترناسيونالي 3/صفر، وسحق روما فريق فيورنتينا 1/4، وفاز يوفنتوس على اتلانتا 1/صفر، وبارما على تورينو 1/صفر.

● الدوري الاسباني: اضاع برشلونة فرصة المنافسة على اللقب بتعادله مع أشبيلية 1/1.

وفاز اسبانيول على ريال بيتيس 2/3، وريال مدريد على ديبورتيفو لاكورونا 1/صفر.

● الدوري الالماني: تعادل سانت بولي وهامبورج 1/1 ليحتل هامبورج المركز السابع في حين ياتي سانت بولي في المركز الخامس عشر.

● الدوري الهولندي: فاز اوتريخت 2/1 على تفينتي اينشيده وضمن البقاء في دوري الدرجة الاولى. وفاز اينهوفن على جواهيد 1/3، وسحق كيركرادي فريق بريدا 5/صفر.

في الجولة الأخيرة لدوري الدرجة الأولى الكويتي

مواجهة بين المتصدرين الساحل والفحيحيل اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم الجولة الاخيرة لبطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الكويت، وسيتحدد على اثرها الفريقان الصاعدان للدوري الممتاز. وبالرغم من ان الفحيحيل والساحل يتصدران القمة برصيد 14 نقطة الا انهما مهددان اليوم بالابتعاد عن التاهل خاصة اذا خسر احدهما حيث ان اليرموك والتضامن اللذين يحتلان المركز الثالث برصيد 12 نقطة يلعبان اليوم معا ايضا والفائز منهما يتجدد امله في التاهل في حالة خسارة الفحيحيل او الساحل او حتى تعادلهما. وبنظرة سريعة على مباريات الجولة الاخيرة التي تجري اليوم في موعد واحد نجد أن للساحل فرصة كبيرة في التاهيل حيث انه يقابل الصليبخات البعيدة عن المنافسة.

وكان الساحل قد خسر في الجولة السابقة امام اليرموك وهو يسعى للفوز بجدية اليوم.

وقد صرح مدير الكرة بالساحل مشلش العجمي لـ«الشرق الأوسط» قائلا: فريقنا الافضل في الدرجة الاولى والاحق بالصعود الى الدوري الممتاز..

الحالة النفسية هي التي ادت للخسارة في مباراة اليرموك حيث كان الفريق خائفا من الهزيمة ولعب مدافعا بينما اضاع المهاجمون كل الفرص ولكن اليوم اللقاء مختلف تماما ولا تهاون امام الصليبخات. وعن قرار لجنة التدريب والمنتخبات بالاتحاد الكويتي لكرة القدم باقصاء لويانوفسكي قال مشلش العجمي، لقد كنت اول من طالب بابعاده عن طريق جريدة «الشرق الأوسط».

والحمد لله ان كلامي تنبه له الجميع قبل فوات الاوان. اما عن المباراة الثانية اليوم فهي تجمع اليرموك والتضامن وهي اصعب مباريات اليوم وتعادل الفريقين لا يفيد ومعناه بقاؤهما معا في دوري اندية الدرجة الاولى حيث رصيدهما 12 نقطة والتعادل لن يقربهما من الساحل والفحيحيل حتى لو خسر الاثنان لذلك ليس امام اليرموك والتضامن الا الفوز اليوم وانتظار نتائج الساحل مع الصليبخات والفحيحيل مع الجهراء.

ويعتبر لقاء الفحيحيل هو الاكثر صعوبة بعد لقاء اليرموك مع التضامن حيث ان الفحيحيل يواجه خصما قويا وهو الجهراء الذي يضم العديد من نجوم المنتخب الكويتي والمجال امامهم مفتوح لتقديم عرض طيب بعد خروجهم من المنافسة فهل يتمكن الجهراء من ايقاف الفحيحيل واعطا الفرصة لليرموك او التضامن للصعود في حالة فوز احدهما اليوم؟ اما اللقاء الرابع والاخير فيجمع بين الكويت والشباب وليس له اهمية لان الفريقين بعيدان عن المنافسة تماما، وفرصة الكويت افضل لتحقيق الفوز.

من ناحية اخرى صرح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الاحمد بان قرار اقالة لويانوفسكي يتطلب التروي فيه خاصة ان المنتخب امامه مباراتان مع المنتخب اللبناني الشقيق وان قرار لجنة المنتخبات والتدرب ليس ملزما لمجلس الادارة. واكد الشيخ احمد الفهد ان الشارع الرياضي الكويتي غير راض عن لويانوفسكي الا ان الوضع يتطلب عدم التسرع في اتخاذ القرارات.



كانتونا نجم يونايتد يحمل كأس الدوري الممتاز الانجليزي (رويتر)

احزان جماهير نيوكاسل بعد ضياع البطولة (رويتر)

سمبدوريا يحقق المفاجأة ويهزم ميلان بطل إيطاليا

جماهير يونايتد تحتفل بالدوري وتأمل إحراز الكأس

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

احتفلت جماهير مانشستر يونايتد بفوز فريقها ببطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم للمرة الثالثة في اربعة اعوام والعاشرة في تاريخه بعد ان سحق يونايتد فريق ميدلسبوره 3/صفر في المرحلة الاخيرة، وتعادل اقرب منافسيه نيوكاسل 1/1 مع توتنهام.

ويامل يونايتد ان يفوز بكاس الاتحاد الانجليزي ايضا حيث سيلتقي في المباراة النهائية يوم السبت المقبل مع ليفربول ليجمع بين البطولتين وليحقق انجازا لم يسبق له مثيل في انجلترا. وخلال الاحتفال بلقب الدوري صرح اليكس فيرجسون المدير الفني ليونايتد قائلاً: الآن سعينا متوجة نحو الكاس لا استطيع الصبر حتى السبت المقبل. واضاف: ثقتي في فريقي كبيرة في تحقيق ازدواجية ناجحة هذا الموسم ولا تخوف مطلقاً من مواجهة ليفربول.

وصرح لاعب كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا انه لا يرغب في ترك ناديه الانجليزي مانشستر يونايتد وقال: وقعت للنادي وهذا يعني انني ساكون مخلصا للمحيطين بي.. ليس هناك اي سبب معقول يدفعني لتغيير رايي. واضاف انه استاء من النقد الذي تعرض له بعد ان ركل احد مشجعي كريستال بالاس في يناير (كانون الثاني) عام 1995 الامر الذي ادى الى ايقافه لمدة ثمانية شهور ولكن الان كل شيء على ما يرام.

وكان الصراع على الدوري الانجليزي هذا الموسم يختلف كثيراً عن المواسم السابقة.. فبعد مباريات مرحلة الذهاب اعتلى فريق نيوكاسل القمة منفردا ويفارق وصل 12 نقطة.

وفي الوقت الذي كانت المسابقة تدخل في مراحلها الحاسمة تساقطت النقاط بشكل مثير من فريق القمة، واقتنص يونايتد الذي بدا الموسم متذبذبا الفرصة وراح يسجل الانتصار تلو الآخر بفضل تالق نجمه الفرنسي كانتونا «لاعب العام» ومجموعة الشباب المهرة الذي دفع بهم فيرجسون هذا الموسم. وقبل ختام المسابقة بثلاث مراحل انتزع يونايتد القمة وتشبث بها ولم يفلح نيوكاسل في استعادتها رغم ان الفرصة كانت متاحة له.

وكانت جماهير نيوكاسل تتحشم ان يحرز فريقها انتصاراً كبيراً امام توتنهام في المرحلة الاخيرة وان يسقط يونايتد الذي كان يلعب خارج ارضه امام ميدلسبوره، ولكن يونايتد حقق فوزا كاسحاً بثلاثة اهداف نظيفة احرزها ديفيد ماي واندي كول وريان جيجز، فيما جاهد نيوكاسل ليتعادل 1/1 مع توتنهام. واصبح رصيد يونايتد 82 نقطة ونيوكاسل 78 نقطة، وبذلك سيمثل يونايتد ـ الذي تاهل ايضا لنهائي كاس انجلترا مع ليفربول ـ بلاده في بطولة اوروبا للاندية الابطال الموسم المقبل، بينما ضمن ليفربول الظهور في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس سواء فاز او لم يفز بالنهائي. وسيلعب كل من نيوكاسل وأستون فيلا وارسنال في بطولة الاتحاد الاوروبي.

وأسفرت نتائج المرحلة الاخيرة للبطولة الانجليزية عن هبوط ثلاثة اندية للدرجة الاولى وهي مانشستر سيتي رغم تعادله مع ليفربول 2/2، وكوينزبارك رينجرز الذي خسر صفر/3 امام نوتنجهام فورست، وبولتون الاخير الذي خسر امام ارسنال 2/1.

● الدوري الايطالي: حقق سمبدوريا المفاجاة وفاز على ايه. سي. ميلان الذي تاكد فوزه بالبطولة هذا الموسم 3/صفر.

وتالق انريكو تشيسا مهاجم سمبدوريا واحرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة ليعكر صفو احتفالات ميلان باللقب. واحرز تشيسا الهدف الاول بعد مضي 60 ثانية فقط من بداية المباراة، وفي الدقيقة 35 سدد قذيفة من على بعد 20 مترا لتسكن مرمى سيباستيانو روسي حارس مرمى ميلان محرزا الهدف الثاني له ولفريقه. واختتم صانع العاب الفريق المخضرم روبرتو مانتشيني اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 39. ومن ناحية اخرى تاكد هبوط باري الى دوري الدرجة الثانية بعد هزيمته من انترناسيونالي 3/صفر، وسحق روما فريق فيورنتينا 1/4، وفاز يوفنتوس على اتلانتا 1/صفر، وبارما على تورينو 1/صفر.

ويتصدر ميلانو الدوري برصيد 70 نقطة من 33 مباراة يليه يوفنتوس برصيد 64 نقطة ثم بارما برصيد 58 نقطة.

● الدوري الاسباني: اضاع برشلونة فرصة المنافسة على اللقب مع اتليتيكو مدريد بعد تعادله مع أشبيلية 1/1 في المرحلة 39 من المسابقة.

ومازالت هناك ثلاث مباريات متبقية في البطولة ولكن برشلونة اصبح في المركز الثالث وراء بلنسية الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة ويفارق خمس نقاط عن اتليتيكو المتصدر للدوري. وتقدم اشبيلية بهدف احرزه جابرييل مويا بمنتصف الشوط الاول قبل ان يتعادل خوسيه ماريا باكيرو كابتن برشلونة لفريقه بعد بداية الشوط الثاني. وفي بقية المباريات فاز اسبانيول على ريال بيتيس 2/3، وريال مدريد على ديبورتيفو لاكورونا 1/صفر. ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 80 نقطة من 39 مباراة يليه بلنسية برصيد 76 نقطة ثم برشلونة برصيد 75 نقطة.

● الدوري الالماني: تعادل سانت بولي وهامبورج 1/1 ليحتل هامبورج المركز السابع برصيد 44 نقطة من 32 مباراة في حين ياتي سانت بولي في المركز الخامس عشر برصيد 37 نقطة.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 61 نقطة من 31 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 31 نقطة ايضا، والفارق بينهما في الاهداف ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد 50 نقطة من 32 مباراة.

● الدوري الهولندي: احرز هانز فيسر هدفا في الدقيقة 87 ليفوز فريقه اوتريخت 2/1 على تفينتي اينشيده ويضمن البقاء في دوري الدرجة الاولى.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة فاز اينهوفن على جواهيد 3/1، وسحق كيركرادي فريق بريدا 5/صفر، واحرز النيجيري تيجاني بابانجيدا مهاجم كيركرادي ثلاثة اهداف من الخمسة.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 83 نقطة من 34 مباراة يليه اينذهوفن برصيد 77 نقطة ثم فينوورد روتردام برصيد 63 نقطة.

عداؤون أثيوبيون يحصلون على اللجوء السياسي لهولندا

امستردام ـ ر: قال المدرب بيتر كورتيكاس امس ان ستة عدائين اثيوبيين يشاركون في منافسات الماراثون حصلوا على حق اللجوء السياسي في هولندا ويريدون الحصول على جنسية كاملة لكي يسمح لهم بالمنافسة مع الفريق الهولندي في اولمبياد عام 2000.

وقال كورتيكاس الذي يدرب العداء تيكي جيبريسيلاسي شقيق هايلي جيبريسيلاسي صاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات خمسة الاف وعشرة الاف متر ان الستة حصلوا على مساندة الاتحاد الهولندي لالعاب القوى وياملون الحصول على الموافقة للعدو مع الفريق الهولندي بنهاية العام. واضاف ان الستة اقاموا في هولندا عدة اعوام ولكن طلبهم حق اللجوء منح في آخر شهرين فقط.

خوليت يطالب تشيلسي بالتعاقد مع كلينزمان

لندن: «الشرق الأوسط»

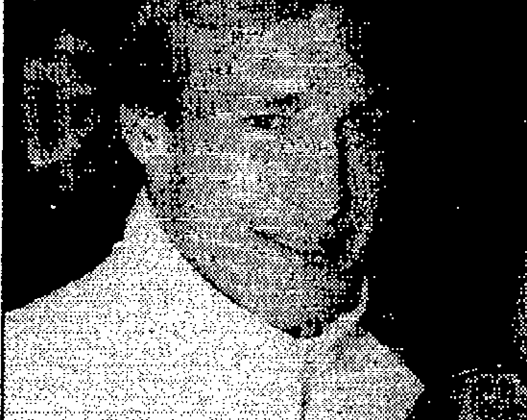
طالب الهولندي رود خوليت نجم فريق تشيلسي ادارة ناديه الانجليزي بسرعة البت واتخاذ قرار في فكرة اعادة الالماني كلينزمان الى انجلترا للعب مع تشيلسي الموسم المقبل.

وكانت ادارة تشيلسي قد اعطت خوليت ضوءا اخضر للحديث مع كلينزمان ومفاتحته في الامر، وابدى النجم الالماني موافقة مبدئية ولكن ادارة تشيلسي لم ترد بعد.

وقال خوليت سأشعر بحرج كبير اذا لم توافق ادارة تشيلسي على انضمام كلينزمان لقد تكلمت معه في الامر وابدى اللاعب رغبة في العودة لانجلترا».

وقال خوليت «هناك العديد من نجوم اللعبة الكبار تحدثوا معي في امكانية قدومهم الى انجلترا والانضمام لتشيلسي.. الفريق يحتاج الى لاعب من طراز كلينزمان يترجم الهجمات الى اهداف داخل الصندوق». واضاف «اعتقدت انني بطرح اسماء كبيرة من نجوم اوروبا على ادارة تشيلسي سوف تجد ترحيبا وقبولا سريعا للتحدث في تفاصيل..

لقد عرضت اسماء كبيرة يتمناها اي فريق وكلها رحبت لانني موجود هنا.. تشيلسي في حاجة للدعم بثلاثة لاعبين مدافع ومهاجم ولاعب وسط جيد والثلاثي موجود وفقط نريد اشارة البدء بالتفاوض».



كلينزمان مستعد للانضمام لتشيلسي (أ.ب)

فتوى «الفيفا» تؤرق الأندية المصرية

70 في المائة من اللاعبين يمكنهم الاحتراف بالخارج دون موافقة

القاهرة: من يسري حمدي

لا حديث في الأندية المصرية حالياً رغم انشغالها بالنقاط الثلاث لتفوز بالدوري او تهرب من الهبوط إلا عن فتوى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا».. فالأندية في حالة قلق شديد لانها في حيرة من نفسها في تنفيذ هذه الفتوى امام تهديدات اللاعبين غير المباشرة من الهرب الى خارج مصر للاحتراف بطريقتها الخاصة.

فالفتوى تؤكد احقية اللاعب الهاوي الذي لا يرتبط مع ناديه بعقد احتراف رسمي في الانتقال لاي ناد خارجي دون الحصول على موافقة ناديه الذي يلعب له حالياً، وهذه الفتوى تسمح لـ70 في المائة من لاعبي الأندية الممتازة بالاحتراف خارج مصر.

وقد بدأت بسفر لاعب النادي الاوليمبي هيثم فاروق الى هولندا، ومن هناك خاطب الاتحاد الدولي فوافق له بالاحتراف.. بعد ذلك بدأ عدد من اللاعبين في سرية تامة باجراء اتصالات مع اقارب لهم خارج مصر او عن طريق لاعبين كانوا زملاء لهم واحترفوا في الخارج لتسهيل مهمة احترافهم دون علم انديتهم، ومن هؤلاء اللاعبين خالد الغندور ومحمد صبري لاعبا الزمالك.

وهذا الموضوع المهم جدا يحاول اتحاد الكرة اخفاءه عن الأندية حتى لا تثور في وجه الاتحاد الذي يقف مكتوف الايدي لحل هذه المشكلة الكبيرة.

فالأندية في حالة كتابة عقود مع هؤلاء اللاعبين ستتكلف الكثير في وقت كانت تستفيد فيه من النظام السابق ببقاء اللاعب 6 سنوات مع ناديه في ظل لوائح الاتحاد المصري لكرة القدم ولم يكن في حساباتها اجراء هذه التعاقدات في الوقت الراهن. وما يحدث حالياً في اتحاد الكرة حدث قبل ذلك في الاتحاد المصري لكرة السلة عندما سافر سراً اللاعب سمير جودة لاعب الزمالك ومنتخب مصر الى امريكا واشتكى الى الاتحاد الدولي لكرة السلة ووافق له على الاحتراف دون انتظار موافقة ناديه وفتح المجال امام عدد آخر من اللاعبين للاحتراف في جنوب افريقيا امثال هشام أبو سريع من الزمالك وهاني عبد المنعم من الأهلي.. والادهى من ذلك ان اللاعب بعد ذلك يحق له العودة الى مصر واللعب مع اي ناد آخر غير ناديه السابق لانه بحكم موقفه الجديد اصبح محترفا ويحق له اللعب في اي ناد يتعاقد معه كمحترف.

وهذا الوضع جعل الأندية المصرية تتعاقد مع لاعبي كرة السلة كمحترفين قبل أن يحدث الهروب الكبير الى الخارج.

على جانب آخر وكما نشرت «الشرق الأوسط» اول من امس حول مشاكل كرة القدم المصرية، اعلن اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه لن يتخذ قرارا باقامة الدوري بدون اللاعبين الدوليين.

واعلن هذا في المؤتمر الصحافي الذي حضره العديد من النقاد الرياضيين وخبراء اللعبة والمسؤولين بالانديه. وشرح بالتفاصيل الفترة الزمنية التي يجب ان يحصل عليها المنتخب في مشاركاته في تصفيات امم افريقيا وتصفيات كأس العالم ومشاركة الاندية المصرية في بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري والكأس، وان الفترة الزمنية المتبقية لا تتحمل اقامة الدوري من مجموعة واحدة لانها تحتاج الى 30 اسبوعا.

وقال: ان الحل الوحيد هو اقامة الدوري بدون اللاعبين الدوليين، وهذا القرار لن اتخذه، او اقامة الدوري بنظام المجموعتين. وبعد المداولات وتبادل الآراء وجد الجميع ان كل المقترحات التي اتخذها اتحاد الكرة تعبر عن شكل مسابقات جيدة لكنها ليست الدوري العام الذي يجب ان يقام بنظام المجموعة الواحدة وبطريقة الدوري من دورتين وبدون توقف.

وتوصل المجتمعون حول كيفية اقامة الدور النهائي للدوري من مجموعتين على ان يصعد للدور النهائي فريقان من كل مجموعة او اربعة من كل مجموعة لاقامة دوري ما يسمى بالسوبر من 8 فرق لتحديد البطل. وما زال الحوار والنقاش مستمرا.

13 حكما يديرون مباريات بطولة الكؤوس العربية في الأردن

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سمى الاتحاد العربي لكرة القدم قائمة الحكام الدوليين الذين سيشاركون في ادارة مباريات البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس التي ستقام في العاصمة الاردنية في الفترة من 13 ـ 22 مايو (ايار) الحالي. وقد اختار الاتحاد العربي 8 حكام دوليين للساحة و8 حكام دوليين للخطوط وحكام الخطوط هم محمد يونس حسن (الامارات)، عبد السلام ناجي (اليمن)، صلاح الدين ساني (السودان)، محمد جمعة (سلطنة عمان) وفوزي الشمومي (ليبيا). اما الحكام الدوليون للساحة فهم: علي الشيخ منصور (البحرين)، جمال صدقي (مصر) علي فندي (الكويت)، عمر بشتاوي (الاردن)، عبد الرحيم العرجون (المغرب) عيد الدخيل (السعودية) تاج الدين فارس (سورية) وزبير نويرة (تونس).

وعلى هامش بطولة الكؤوس العربية السابعة ينظم الاتحاد العربي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الاردني ونادي الوحدات مستضيف البطولة دورة لصقل المدربين واخرى لصقل الحكام ويشارك المدرب عبد الله صقر (الامارات) بدورة المدربين الى جانب مجموعة كبيرة من المدربين العرب ومنهم: عبد العزيز بن حمد وعمر العيدروس (السعودية)، مصطفى زايد، اسماعيل ياسين، نايف عبد الهادي، حسن حسين، نعيم جليم، غسان بلعاوي وفريد حسن (فلسطين) فهد عبد الله ومحمد عبد الرحمن (قطر).

اما دورة الحكام فقد غاب عنها حكام كرة القدم الاماراتية ويشارك بها نحو 30 حكما من مختلف الدول العربية وتقام باشراف العميد فاروق بوظو والحاج مصطفى محمود. ومن الحكام المشاركين بها كل من: صلاح احمد، ازهري الطيب، اوليفر موري، السر فضل السيد (السودان) مراد الدعمي (تونس)، احمد محمد، محمد عصام، ابراهيم ابو العيش، زكي سلمان، ناجي عبد ربه، سعدي ستوتو، محمد عيسى (فلسطين)، جاسم فهد، جمعة بخيت، علي محمد، حسن جوهر، عبد الله فهد (قطر) محمد سنهوب وعبد السلام محمد، عبد الواحد حمود، وعبد الله سالم (اليمن)، حكم عماني و4 حكام سوريين آخرين.

إقصاء لوبانوفسكي عن تدريب منتخب الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

في بادرة مفاجئة قررت لجنة التدريب والمنتخبات باتحاد الكرة الكويتي رفع توصية لمجلس الادارة باعفاء مدرب المنتخب لوبانوفسكي من منصبه ورشحت اللجنة المدرب ماتشالا، او المدرب البرازيلي روبرتو لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة. وهذه هي الاقالة الثانية للمدرب لوبانوفسكي في الخليج حيث سبق ان اقاله الاتحاد الاماراتي في ختام كأس الامم الآسيوية العاشرة التي جرت في اليابان عام 1992.

وكانت لجنة التدريب والمنتخبات بالاتحاد الكويتي التي تضم جاسم يعقوب، ومحمد قليطح، وخالد مجول، وعبد الرحمن البكر قد اجتمعت بالرغم من غياب رئيس اللجنة عبد الحميد محمد واتخذت قرار ابعاد لوبانوفسكي قبل انتهاء عقده في ختام ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي، ويبدو ان التصريح الذي ادلى به لوبانوفسكي، قبل يومين بالمطالبة بابعاد خصومه قد عجل بقرار ابعاده من قيادة المنتخب قبل لقاء المنتخب اللبناني الذي يستعد بقوة لتصفيات كأس الامم الآسيوية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة في نهاية العام الحالي.

في إطار تحضيراته لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

تعزيز صفوف المنتخب الأردني بعناصر شابة

عمان: «الشرق الأوسط»

بات من المنتظر اجراء تعديل طفيف على صفوف المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم الذي يتأهب لتصفيات كأس الأمم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي وذلك من خلال ابعاد عدد من اللاعبين (كبار السن) والاستعانة بعدد من اللاعبين الشباب الذين برزوا اخيرا.

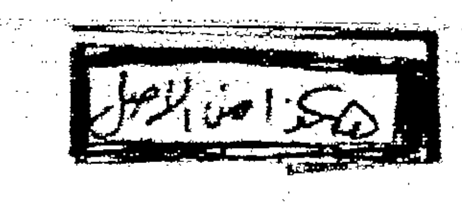
وقال احمد هزاع رئيس لجنة المنتخبات الوطنية المنبثقة عن اتحاد الكرة الاردني الذي اكد انه سيتم تشكيل لجنة خاصة تضم عدداً من ذوي الخبرة والاختصاص لاختيار اللاعبين الذين سينضمون لصفوف المنتخب بعد ان قررت لجنة المنتخبات وبالتنسيق مع الجهاز الفني للمنتخب استبعاد عدد من اللاعبين ممن لم يثبتوا موجوديتهم خلال الفترة السابقة من رحلة الاعداد.

وكشف هزاع النقاب عن ان من الاسماء المرشحة للانضمام الى صفوف المنتخب الذي يقوده المدرب الوطني عزت حمزة كلا من اللاعبين سفيان عبد الله (الوحدات) ووليد عبد الرحمن (البقعة) وعبد الله الشباب (الحسين اربد) وهم من لاعبي المنتخب الاولمبي الذي خاض تصفيات الكرة الآسيوية الأولمبية اخيرا.

ويذكر ان المنتخب الاردني الذي سيخوض تصفيات الامم الآسيوية من خلال المجموعة السادسة الى جانب منتخبات: العراق وباكستان وبنغلاديش خلال اغسطس (آب) القادم لم يلعب سوى مباراة تجريبية خارجية واحدة كانت مع منتخب سلطنة عمان في العاصمة الاردنية وانتهت الى فوز المنتخب الاردني (3/1).

على صعيد آخر قدم مدرب المنتخب الاردني للشباب احمد ابو شيخة استقالته بعد فشل المنتخب في تحقيق نتائج مشجعة خلال منافسات المجموعة الرابعة ضمن تصفيات بطولة كأس آسيا للشباب (20 عاما) والتي جرت في العاصمة السورية اخيرا حيث خسر المنتخب الاردني مباراتيه في المجموعة امام البحرين 2/0 وامام سورية 3/0.





«ساعي البريد» فيلم جميل ونادر

الشعر ليس ملك الذي يكتبه بل ملك الذي يستخدمه

أفلام أجنبية

ليس سهلا الحديث عن الشعر وماهيته في السينما، والافلام القليلة التي تصدت له في تاريخ السينما، اضطرت الى الاستعانة بحبكة درامية محكمة كما هو الامر في الفيلم الاميركي «دائرة الشعراء المفقودين» او بتبرج بصري مبالغ كما هو الامر في الفيلم البريطاني «بروسبيروز بوك». وهناك فرق بين افلام شاعرية وافلام تتحدث عن الشعر، فالشاعرية صفة اسلوبية تتجلى بها عشرات الافلام من دون ان تتحدث عن الشاعر، افلام تاركوفسكي شاعرية وافلام كييسلوفسكي شاعرية وافلام فيركونتي شاعرية وفيلم شادي عبد السلام «المومياء» شاعري وغيرها عديد.

والافلام التي صورت حياة شعراء ليست بالضرورة شاعرية، ولم تتحدث عن كيمياء الشعر بالضرورة، بل لخذت الجانب التاريخي ـ الدرامي في حياة هذا الشاعر او ذاك واقامت عليه بناء دراميا.

هذه الحقائق تجعل من فيلم «ساعي البريد» IL Postino حالة شبه نادرة، فهو فيلم يتحدث عن الشعر وشاعري في الوقت نفسه، والتحدث عن ماهية الشعر ليس صفة ايجابية بحد ذاته، الشيء الايجابي انه يتحدث عن الشعر بنجاح، ببساطة وانسيابية مدهشة في قدرتها على التسلل الى مسام المشاهد واحاسيسه الارق كما يتسلل اروع الشعر، ابسطه.

و«ساعي البريد» في موضوعه وصيرورة صنعه وماله حالة شعرية غرائبية، فهو اول فيلم ايطالي يخرجه انجليزي، مايكل ردفورد، وهو ماخوذ عن رواية للكاتب التشيلي انتونيو سكار ميتا بعنوان «صبر بالغ» ويتحدث عن علاقة صداقة نشأت بين الشاعر التشيلي الشهير بابلو نيرودا وساعي البريد في جزيرة نائية قضى فيها مرحلة المنفى التي عاشها بسبب موقفه من الحكم الديكتاتوري، ولكن الممثل الايطالي ماسيمو ترويزي الذي اقتبس السيناريو بمنتهى التصرف مع المخرج مايكل ردفورد وانا باقينانو نقلا الاحداث من جزيرة الرواية في اميركا اللاتينية الى احدى الجزر الايطالية. وعلى الرغم من العمل الذي بذله مايكل ردفورد في اخراج هذا الفيلم الا ان ماسيمو ترويزي هو صاحب الفيلم الحقيقي، فهو الذي اشترى حقوق الرواية منذ صدورها واصبح تحويلها الى فيلم هاجسه الحقيقي، وهو الذي اختار مايكل ردفورد وألح عليه ونجح في اقناعه بالقبول مع ان ترويزي مخرج هو الآخر. وهو الذي شارك في كتابة السيناريو والذي قام بدور البطولة «ساعي البريد»، وهو الذي رفض اجراء عملية زرع صمام قلب ملحة لكي يتمكن من الانتهاء من تصوير الفيلم.

ومات بعد يوم واحد من انتهاء تصويره من دون ان يشاهد صورة واحدة منه، ومن دون ان يتمتع بالمجد والشهرة التي حققها له هذا الفيلم الذي لقي نجاحا جماهيريا استثنائيا في السوق الاميركية، لم يلقه اي فيلم اجنبي آخر، ورشح لخمس جوائز اوسكار من بينها جائزة افضل فيلم وجائزة افضل اخراج وافضل ممثل وافضل سيناريو وافضل موسيقى وحصل بالفعل على الجائزة الاخيرة اي جائزة افضل موسيقى.

وحضور ماسيمو ترويزي البسيط ـ المعقد هو الشعر في هذا الفيلم على الرغم من الاداء المتميز للنجم الفرنسي فيليب نواريه في دور بابلو نيرودا والحضور الجذاب للجميلة ماريا جراسيا كوشينوتا في دور «بياتريشيا».

احداث الفيلم تجري في الخمسينات حيث احيط وصول بابلو نيرودا الى ايطاليا بضجة اعلامية كبيرة ساهم في اذكائها الشيوعيون الايطاليون الذين كانوا ينظرون الى نيرودا كمناضل اكثر من نظرتهم اليه كشاعر، ولكن نيرودا لم يأت الى ايطاليا ليمارس السياسة بل ليكتب الشعر ويعيش في جزيرة نائية مع زوجته، جزيرة كل سكانها صيادون وفقراء واميون بما في ذلك ماريو الذي تعلم القراءة بصعوبة ولكنه لم يرث حب مهنة الصيد ولم يتمكن من السفر الى اميركا كاخوته الكبار، فظل وحيدا ضائعا يبحث عن نافذة امل يهرب عبرها من اعراض ابيه عنه وانتقاده له، ووصفه بالكسول الذي لا يعمل.

ومع وصول نيرودا الى الجزيرة تبدأ حياة ماريو بالتغير، فقد وجد اخيرا عملا جزئيا، كساعي بريد مساعد تنحصر مهمته في ايصال الرسائل والطرود لنيرودا، فهو الوحيد في الجزيرة الذي تصله رسائل، وعلى الرغم ان المرتب الذي عرض على ماريو لا يكفيه الا لمشاهدة عروض السينما الجوالة فإنه قبل العمل مسرورا، واصبح ان لوجوده معنى خصوصا ان مدير مكتب البريد «الشيوعي» نقل اليه اعجابه الخاص بنيرودا عبر احاديثه عنه.

وكان اول ما استوقف ماريو لدى نيرودا الحب فقد شاهده يقبل زوجته التي تناديه يا حبيبي، ولاحظ ان ما ذكره العرض السينمائي من ان غالبية المعجبين بنيرودا هم من النساء لانه شاعر حب صحيح، فاغلب الرسائل التي يتلقاها تحمل اسماء نسائية. وبعد محاولات مجهدة للتغلب على خجله «الفطري» يطلب من نيرودا ان يكتب له اهداء على احد دواوينه التي اشتراها وقرأها باهتمام، ولكن امله خاب عندما جاء اهداء نيرودا له خاليا من ذكر اسمه مما يفوت عليه فرصة التباهي بانه صديق الشاعر الكبير واثارة اهتمام الفتيات بذلك.

وفي محاولة ثانية لاقامة صلة مع نيرودا يسأله عن ماهية الشعر وعن معنى الايحاء والصورة، ورغم السذاجة التي ترافق هذه الاسئلة فإن ماريو يثير اهتمام نيرودا وتتحول السذاجة الى بساطة مدهشة في بدهيتها وفي قدرتها على تلمس الشعر والاحتكاك به.

وفي مرحلة لاحقة من تطور الاحاديث بين نيرودا وماريو يصارحه ماريو بانه مريض عشقا، وحين يضحك نيرودا قائلا بان لكل مرض علاجا يسارع ماريو الى الرد بانه لا يبحث عن علاج، بل يريد ان يظل مريضا. وهكذا يأتي انفجار مشاعر الحب لدى ماريو بمثابة تتويج لقربه المتزايد من الشعر، ولكنه يثير غضب نيرودا عندما يطلب منه مساعدته لكسب قلب حبيبته باتريشيا الجميلة بكتابة قصيدة شعر لها. يغضب نيرودا لهذه المهمة التي وضعها ماريو للشعر، ولكن غضب نيرودا لا يحد من رغبة ماريو في توظيف الشعر لهذا الغرض. بل انه يفاجئ بياتريشيا التي لم تكن قد نظرت اليه الا على انه شبه ابله بالتغزل بها شعرا، وينجح في اثارة اهتمامها، ثم في جرها اليه. فالفتاة المتفتحة على الحياة والتي تعيش في جزيرة محاصرة باليأس تضعف امام سحر الكلمات الجميلة التي يرميها فيها ماريو، فتقع في حبه. لكن الامور تتعقد حين تكتشف عمتها التي تعيش معها وتساعدها في خدمة «المقهى» الوحيد في الجزيرة ان وسواس الشعر يغزوها تثور وتمنعها من الخروج، بل تذهب لتشكوها الى خوري الجزيرة وتطلب منه ان يقرأ لها الورقة التي انتزعتها من صور ابنة اخيها، وتثور ثائرتها حين تسمع عبارات الغزل «الفاحشة» وتقرر ان تطلب من نيرودا التدخل لابعاد ماريو عن بياتريشيا. ويفاجأ نيرودا حين اعطته الورقة بأنها تتضمن مقاطع من اشعاره، فيطمئن المرأة العجوز مؤكدا لها ان ما هو موجود في الورقة مجرد شعر وان ذلك لا يعني ان ماريو قد لمس ابنة اخيها، او رأى جسدها عارية، ولكنها ترد عليه بأن هذه الكلمات اخطر من اللمس الحقيقي لانها لا تصيب الجسد فقط وانما الروح ايضا.

وحين يواجه نيرودا ماريو بسرقته لأشعاره وانتحالها يفاجأ برد ماريو الحاسم الذي يقول: الشعر ليس ملكا للذي يكتبه بل للذي يستخدمه، فماريو انتقل بعلاقته مع الشعر الى عيش الشعر في حياته اليومية وهو ما اثار اعجاب نيرودا ودفعه الى اتخاذ قرار بمساعدته على الزواج من بياتريشيا. وعلى حضور حفل الزفاف الجميل الذي ألقى سعادة مطلقة على ماريو، فقد وجد لنفسه عملا ومنهم للشعر وأصبح شاعرا وصديقا لشاعر كبير، واكثر من ذلك توج حبه لبياتريشيا الجميلة بالزواج، ولكن الشعر ليس سعادة وطمأنينة فقط بل هو قلق وحزن ايضا، فقد تسلم نيرودا رسالة تنقل اليه نبأ العفو عنه وتسمح له بالعودة الى تشيلي فيسافر مخلفا وراءه ماريو الذي لا يكف عن التفكير فيه وتمر الايام ويفاجأ بان نيرودا لا يرسل له اية رسالة، وتحرجه تعليقات زوجته وحماته من ان نيرودا نسيه فيرد عليهما قائلا ان شاعرا كبيرا مثله مشغول، ولكنه لا يستطيع اقناع نفسه بهذا الرد حين يستلم رسالة من سكرتارية نيرودا تطلب منه ارسال بعض اوراق واغراض نيرودا الباقية من دون اية تحية او لمسة شخصية.

حالة الحزن التي تصيبه من جراء نسيان نيرودا او تناسيه له واحساسه بانه ليس شاعرا حقيقيا كما كان يعتقد تدفعه مع صديقه مدير مكتب البريد الى اخذ آلة التسجيل التي تركها بابلو، (والتي طلب منه ذات يوم ان يسجل لأصدقائه في تشيلي كلمات تعبر عن اجمل ما في الجزيرة فلم يجد الا اسم بياتريشيا يسجله) وبمساعدة مدير البريد يقرر ماريو ان يسجل لنيرودا ويرسل له اجمل ما في الجزيرة فعلا، يسجل له صوت للموج الهادئ، وصوت للموج القوي وصوت شبكة صيد ابيه الحزينة وصوت الرياح ويسجل له صوت السماء المليئة بالنجوم.

وحين يعود بابلو نيرودا الى الجزيرة بعد سنوات يفاجأ بصبي اسمه بابليتو (نسبة اليه) ويعرف من بياتريشيا انه ابن ماريو الذي مات قبل ان يراه، مات في اصطدامات اثناء مهرجان للحزب الشيوعي كان مقررا ان يلقي فيه قصيدة كتبها واهداها الى بابلو نيرودا: «...» ويستمع هذا الاخير الى الشريط الموجه اليه. ويصمت وتدمع عيناه فقد ادرك ان ماريو البسيط لم يدرك ماهية الشعر فقط بل اصبح شاعرا حين اكتشف جمال الطبيعة التي يعيش فيها وحين لمس عمق الاحاسيس الانسانية وعبر عنها بهذه الشفافية البسيطة.

وكما هو واضح الفيلم ليس تنظيرا في الشعر، وليس تمجيدا لشاعر انه تأمل منطلق ومن دون تفلسف في علاقة الشعر بالحياة، وقد استطاع ان ينقل هذه العلاقة لا عبر تقديم صورة لها، بل عبر نقل الاحساس بها.

«ساعي البريد» فيلم صغير، جميل مليء بالفكاهة الرقيقة ومشحون بالأسى والحنين.. الحنين الى ما نعرف ونحب.. والحنين الى ما لا نعرف الى تلك المنطقة المجهولة التي كلما اضاءها الشعر كلما ازدادت غموضا واسرارا.

ق. ص. الدرويش

ملصق فيلم ساعي البريد

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

عودة إلى التلفزيون والسينما

للتلفزيون دور حيوي ومسؤولية كبرى في دعم الفن السينمائي والمساعدة على ترويجه لا باعتباره سلعة تجارية، بل باعتباره نتاجا ثقافيا ابداعيا، وقد فوجئت حين عرفت مؤخرا ومن خلال حديث عابر انه ممنوع على قنوات التلفزيون المصري الاشارة الى اي فيلم معروض حديثا في صالات العرض، على اساس ان مثل هذه الاشارة دعاية تجارية مجانية، بينما تجني قنوات التلفزيون المصري عائدات كبيرة من الدعاية التجارية للافلام، هذه الدعاية التي تشكل عبئا ثقيلا على الانتاج في وقت تعاني فيه السينما المصرية من أزمة اقتصادية حادة.

ولعل الصيغة الفرنسية خير مثال يمكن ان يقتدى به في هذا المجال، فمع بداية عرض اي فيلم جديد تستضيف البرامج الثقافية والفنية وبرامج المنوعات واحيانا نشرات الاخبار الرئيسية مخرج الفيلم او ممثليه وتعرض مشاهد منه، ويندرج ذلك في باب التغطية الاخبارية على الرغم مما له من مردود تجاري اكيد للافلام. في وقت يمنع القانون الفرنسي بث اعلانات تجارية عن الافلام السينمائية لحماية المواطن ـ المستهلك، فالبرامج التلفزيونية العامة والمتخصصة تسمح بمناقشة الفيلم وانتقاده وابراز جوانبه الايجابية والسلبية خلافا للاعلانات الاشهارية، التي لا تقدم اية مساعدة للمشاهد من اجل ان يختار الفيلم الذي يريد مشاهدته على مقاييس واضحة.

وكما اوضحنا في الاسبوع الماضي مسؤولية التلفزيون ازاء السينما مسؤولية مركبة، ليس لأن التلفزيون وانتشاره وتعدد قنواته اثر سلبيا على حجم ارتياد المشاهدين لصالات العرض، فهذا تطور طبيعي على الرغم من سلبياته لا يمكن مواجهته، او الحد منه، بل لأن التلفزيون يعتمد اساسا على السينما، بعرض عدة افلام في اليوم الواحد اولا، وباعتماد جميع الفنون التلفزيونية من مسلسلات وتمثيليات واشرطة اغاني «كليب» على تطور الفن السينمائي، فكلما كان هذا الفن متطورا استفادت الفنون التلفزيونية وتطورت، فنهضة السينما قاعدة اساسية لنهضة ثقافية متعددة الجوانب، تتسع لتشمل قطاعا من الادب والفن التشكيلي والموسيقى.

ومن غير المعقول ان نبكي على ازمة السينما المصرية، وان يتهم الفيديو الخليجي والموزع الاردني واللبناني كمسببين لهذه الازمة، بينما التلفزيون المصري وهو تلفزيون حكومي لا يتحمل مسؤوليته ازاء السينما المصرية وهو المستفيد الاول والاهم منها.

والضجة المثارة اليوم حول بيع اصول السينما المصرية، والنقاش الجاري حول اعادة هيكلتها لاعادة النظر في تطورات الاقتصاد والسوق ـ مناسبة بل وفرصة ذهبية لاعادة النظر في هذه العلاقة الشاذة بين التلفزيون والسينما.. بين التلفزيون المصري والسينما، فهو المؤهل قبل غيره من التلفزيونات العربية، الفضائية وغير الفضائية في اعادة الاعتبار للسينما، وفي عدم هضم حقوقها.. خصوصا ان الصناعة السينمائية في مصر قطاع اقتصادي حيوي يمكن ان يكون له مردود مهم ومؤثر على عموم الاقتصاد المصري.

وفي انتظار ان تتحمل قنوات التلفزيون المصري مسؤوليتها المباشرة وان يعاد النظر سياسيا واقتصاديا في وسائل دعم السينما، لا يوجد ما يمنع القنوات الفضائية العربية ان تكون رائدة في التعامل مع السينما العربية: المصرية وغير المصرية، وان تجني بذلك بواكير القطاف في وقت اصبح التنافس بين قنوات التلفزيون العربية تنافسا حقيقيا ومرشحا لأن يكون حامي الوطيس في المراحل المقبلة.

فكرته تعود إلى سنوات وفرانكفورت أول مدينة تستقبله

مهرجان الأفلام الإيرانية في المنفى

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

مهرجانات

شهدت مدينة فرانكفورت الالمانية، خلال الفترة الواقعة ما بين التاسع عشر والثلاثين من شهر ابريل (نيسان) مهرجانا سينمائيا فريدا من نوعه، هو «مهرجان الافلام الايرانية في المنفى» الذي ينظمه عدد من المخرجين والفنانين والسينمائيين الايرانيين الذين يعيشون في المنفى بعيدا عن بلادهم، وخاصة في المانيا وفرنسا والدول الاسكندنافية وعرض في هذا المهرجان السينمائي الذي يقام لاول مرة، عدد من الافلام الوثائقية والتجريبية والفنية التي انتجت خارج ايران خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. ويقول المخرج السينمائي الايراني فرهاد فرحاني الذي يشرف على اعداد المهرجان وتنظيمه في مدينة فرانكفورت الالمانية، ان مواضيع الافلام التي عرضت لم تقتصر على حياة المنفى فقط بل شملت مواضيع مختلفة تتناول الامور التي تشغل اذهان المثقفين الايرانيين ووجهات نظرهم تجاه الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة في ايران، وكذلك بعض الافلام الايرانية التي عرضت خلال السنوات الاخيرة في مهرجانات الافلام الوثائقية والقصيرة في اوروبا، وخاصة «مهرجان الافلام القصيرة» الذي يقام في ربيع كل عام في مدينة «اوبر هاوزن» بغرب المانيا وتشارك فيه دول عديدة.

ومن الافلام التي عرضت في مهرجان فرانكفورت المذكورة فيلم «الصوت الخالد» للمخرجة الايرانية «فروغ فاروساد» الذي سبق له ان حصل على جائزة تقديرية في مهرجان افلام اوبر هاوزن.

ومن هذه الافلام ايضا فيلم «ضيوف فندق استوريا» للمخرج الايراني «رضا علم زاده» الذي يعيش في هولندا، وهو فيلم ايراني تمت دبلجته الى الانجليزية. وكذلك فيلم «الشريط الاسود» للمخرجة الايرانية «ماهين هامتيور» التي تعيش في هامبورج، وفيلم «الحجر» للمخرجة «ماهناز تاميزي» التي تعيش في هولندا، وجميعها من الافلام القصيرة التي لا تتجاوز مدة عرضها اكثر من عشر دقائق.

وقد اعلن «اتحاد السينمائيين الايرانيين في المهجر» الذي مقره مدينة فرانكفورت، ان فكرة اقامة مثل هذا المهرجان السينمائي تعود الى عدة سنوات ولكنها لم تنفذ سوى هذا العام، وسوف ينتقل هذا المهرجان السنوي، خلال الشهور القليلة القادمة الى عدة مدن وعواصم اوروبية اخرى، خاصة بعد التشجيع الكبير الذي وجدته هذه الفكرة من قبل عدد من السينمائيين والفنانين، والهيئات الثقافية والفنية والادبية في المانيا، وعدد من دول اوروبا الغربية.


كاترين دونوف
سبايك لي
كونج لي

مادونا تحضر برفقة سبايك لي وانجليكا هوستون تحضر بصفتها الإخراجية

المصورون مستعدون لملاحقة نجوم كان 96

مهرجانات

كان: «الشرق الأوسط»

في انتظار عروض الافلام، وما تثيره من جدل في اوساط النقاد وما يرافقها من تكهنات حول جوائز المهرجان، فان مصوري الصحافة المكتوبة والمرئية منشغلون في معرفة اسماء النجوم الذين سيتوافدون على مدرجات قصر المهرجان طيلة ايامه. وعلى الرغم من ان العديد من نجوم هوليوود لم يؤكدوا بشكل قاطع بعد حضورهم او عدم حضورهم مع الافلام التي قاموا ببطولتها وتشارك في الدورة التاسعة والاربعين من المهرجان العريق، فان حضور نجمة الفن الاستعراضي مادونا المعروفة بنزعاتها الفضائحية سيكون احد مواعيد المهرجان الاكثر اثارة للمصورين، خصوصا ان مادونا تأتي برفقة المخرج الاسود سبايك لي الذي يعتبر بمواقفه المثيرة للجدل موضوع اهتمام خاص للصحافيين والمصورين الى جانب ما يثيره من اهتمام وتقدير في صفوف النقاد.

وسيكون سبايك لي مرتاحا هذه المرة من ضغط الجوائز، واحساسه المستمر بالظلم. وهو احساس مشروع، حيث ان فيلمه الجديد «فتاة رقم 6» سيعرض خارج المسابقة وفي توقيت خاص بعد منتصف الليل، ومن المتوقع ان يستقطب هذا الفيلم جماهير غفيرة من الشبان، فاضافة الى موضوعه المرتبط بتجارة الجنس واضافة الى مشاركة مادونا فيه فان جميع موسيقى واغاني الفيلم كتبها المغني الاميركي الشهير «برينس» كما ان هذا الفيلم يأتي بعد ان انهى سبايك لي تصوير احدث «كليب» لمايكل جاكسون المنافس التقليدي لبرينس.

وسيكون للنجمات الفرنسيات مكانة اكبر هذه السنة، حيث سيكون للممثلة فاني ارنست مكانة الصدارة باعتبارها بطلة فيلم الافتتاح للمخرجة باتريس لوكونت، بينما ستحضر ايزابيل هوبير مع آخر افلام الاخوين تافياني وأماشيارا ماستروياني فستكون الى جانب ابيها مارسيلو ماستروياني في فيلم المخرج التشيلي رافو راليز، واما امها النجمة كاترين دونوف فستأتي مع مخرجها المفضل اندريه تيشيني في فيلمه الجديد.

النجمة الاميركية انجليكا هوستون سيكون لحضورها هذه المرة مذاق خاص، اذ تأتي الى «كان» كمخرجة في فيلمها الاول، وتعلق على مشاركتها ولقائها مع النقاد، اهمية كبرى، حيث تطمح في ان تكون جديرة بميراث ابيها المخرج الكبير الراحل جون هوستون، وسيعرض فيلمها خارج المسابقة، وكذا الامر بالنسبة للنجم ال باتشينو الذي يأتي كمخرج بفيلمه الاول ايضا ورفقة النجم الي بالدوين، وستكون هولي هانتر من نجمات هذه السنة واما شارون ستون فستقوم بزيارة سريعة لتقديم فيلم خارج المسابقة الرسمية، ومن الصعب الحديث عن جميلات «كان» 1996 من دون الاشارة الى النجمة الصينية ذات الشهرة العالمية كونج لي التي تشارك مرة اخرى في المسابقة على جائزة افضل ممثلة وهي الجائزة التي سبق ان فازت بها.

من جهة اخرى ينتظر المصورون الصحافيون بروز العديد من النجمات الجدد او المفاجآت، فسمعة الايطالية الجميلة ليف تيلر سبقت فيلمها «انني ارقص وحيدة» وهو الفيلم الذي يعود به برتولوتشي الى «كان» بعد غيبة طويلة.

شارون ستون

مادونا

«سيمون فرايليش» في الدراما السينمائية:

عناصر التكامل في العرض الفني

عمان: «الشرق الأوسط»

الدراما السينمائية موضوع مثير للجدل الدائم، وثمة تجارب وتيارات في صياغة شروط الدراما وتنظيم علاقاتها بالفنون الاخرى..

وفي كتاب «الدراما السينمائية» الصادر عن وزارة الثقافة السورية والمؤسسة العامة للسينما، يتناول الناقد «سيمون فرايليش» الجوانب المختلفة للعلاقة بين الكلمة والصورة السينمائية من خلال رؤية تحليلية تعتمد على نماذج مختلفة من الافلام، واكثرها من الافلام الروسية.

ويلحظ مؤلف الكتاب العلاقة المتينة بين السينما والمسرح، ويقدم افكارا عن اهمية المونتاج، والعقدة والشكل الدرامي للفيلم.

ويعتبر كتاب «الدراما السينمائية» نموذجا لأدبيات تيار سينمائي واضح المعالم يستند الى ارث ابداعي يمتد الى نهايات القرن الماضي وبدايات هذا القرن، ويتمثل في اعمال تولستوي وتشيخوف ومدرسة ستانسلافسكي في المسرح، وتجربة ايزنشتين في السينما.

الكتاب جاء في 157 صفحة من القطع الوسط وقام بترجمته الى العربية غازي منافيخي.. ولم يعتمد مؤلف الكتاب تقسيم الفصول، بل اعتمد العناوين، فكان من ابرز عناوين الكتاب: السينما والفنون الاخرى، محاكاة الحقيقة في السينما، المونتاج السينمائي، دراما الموضوع في الفيلم، العقد الدرامية، الشكل الدرامي، ما هي دراما الفيلم، الكلمة والصورة، الكلمة والمونتاج، الكلمة خارج اطار الحوار، والى اي مدى ينطلق التطور في السينما... ويستهل مؤلف الكتاب دراسته بأن يقول ان السيناريو الادبي لاي عمل والمكتوب بحرفية، يقدم لنا متعة سينمائية لانه صيغ وفق النواظم السينمائية..

وكما في المشاهد المسرحية لاي عمل مسرحي، فاننا نحسها ليس فقط عن عرض العمل المذكور، وانما في النص المسرحي بالذات وخاصة عندما يكون مؤلفه قد وضع المسرح بحسبانه اثناء تأليف النص.

ثم يقول: وما للمسرح والموسيقى والرسم والسينما الا وسائل مختلفة للتعبير عن الاطلاع بخواص الاشياء الدقيقة، وفن السينما موضوع هذا الكتاب، يحتوي على سلسلة من المفاهيم تشكل في مجملها اساسا لعمل الافلام والتي تتجسد في تصوير الحركة مع الصوت في عرض فني متكامل.

هذا اليوم في التاريخ

إعداد فتحي صفوة

7 أيار (مايو)

اتفاقية مياه النيل

في مثل هذا اليوم قبل 67 سنة، اي في 7 ايار (مايو) 1929، عقدت بين مصر وانكلترة «اتفاقية مياه النيل» التي وافقت عليها وزارة محمد محمود باشا، وعدتها المعارضة تفريطا في مصالح مصر وحقوقها في مياه النيل، وتوكيدا للفصل بين مصر والسودان.

كانت الحكومة البريطانية على اثر مقتل السردار قد طلبت الى الحكومة المصرية في جملة ما طلبته زيادة مساحة الأطيان التي تزرع بالجزيرة بالسودان من ثلثمائة الف فدان الى مقدار غير محدود. وتألفت في عهد وزارة احمد زيور باشا لجنة بريطانية ـ مصرية لتوزيع مياه النيل بين مصر والسودان.

وقدمت هذه اللجنة تقريرها الذي تضمن عدة اقتراحات أهمها زيادة ما يأخذه السودان من مياه النيل عن المقدار الذي كان يناله سنة 1925. فلما عرض هذا التقرير على وزارة الاشغال، ابدت عليه عدة تحفظات، وبقيت المسألة معلقة الى ان جاءت وزارة محمد محمود وعطلت البرلمان، وأمضت في غيبته اتفاقية مياه النيل في 7 ايار (مايو) 1929.

وضعت هذه الاتفاقية في شكل مذكرة أرسلها محمود محمود باشا رئيس الوزراء في اليوم المذكور، الى اللورد لويد المندوب السامي البريطاني، وتضمنت المذكرة ان تعمير السودان يحتاج من مياه النيل الى مقدار اكبر، وان الحكومة المصرية كانت دائما شديدة الاهتمام بعمران السودان، ولذلك فهي مستعدة للاتفاق مع الحكومة البريطانية على زيادة ذلك المقدار، بحيث لا تضر تلك الزيادة بحقوق مصر الطبيعية والتاريخية في مياه النيل، ولا بما تحتاج اليه في توسعها الزراعي. وبناء على ذلك تقبل الحكومة المصرية النتائج التي انتهت اليها لجنة مياه النيل في سنة 1925، وبينت المذكرة تفصيل الترتيبات التي تراها الحكومة المصرية كفيلة بالمحافظة على المصالح المصرية في ما يتعلق بتوزيع مياه النيل وأهمها:

(1) الا تقام بغير اتفاق سابق مع الحكومة المصرية اعمال ري أو توليد ولا تتخذ اجراءات على النيل وفروعه او على البحيرات التي ينبع منها، سواء في السودان او في البلاد الواقعة تحت الادارة البريطانية، يكون من شأنها انقاص مقدار الماء الذي يصل الى مصر.

(2) اذا قررت الحكومة المصرية اقامة اعمال في السودان على النيل وفروعه او لتخاذ اي اجراء لزيادة مياه النيل لمصلحة مصر، تتفق مقدما مع السلطات المحلية على ما يجب اتخاذه من الاجراءات للمحافظة على المصالح المحلية.

(3) لا يعتبر هذا الاتفاق بأي حال من الأحوال ماسا بمراقبة وضبط النهر، وسيحتفظ بذلك لمناقشات حرة بين الحكومتين عند المفاوضة في مسألة السودان.

وقد اجاب المندوب السامي على هذه المذكرة في اليوم نفسه بأنه يؤيد المبادئ الواردة فيها، ويعرب عن سرور الحكومة البريطانية من ان المباحثات ادت الى هذا الحل الذي سيزيد في تقدم مصر والسودان ورخائهما، وان الحكومة البريطانية تعتبر المحافظة على حقوق مصر الطبيعية والتاريخية في مياه النيل مبدأ اساسيا من مبادئ سياستها.

أما المعارضة فقد رأت انه ليس من حق وزارة محمد محمود ان تعقد مثل هذه الاتفاقية، لأنها وقد عطلت الحياة الدستورية لم تكن تملك تمثيل الأمة في عقد اتفاقات مع حكومة اخرى، وبخاصة في مسائل خطيرة تتعلق بوحدة مصر والسودان.

والواقع ان هذه الاتفاقية اقرت القاعدة العامة التي كانت تسعى لها السياسة البريطانية، وهي الفصل بين مصر والسودان من الوجهة الاقتصادية، خلافا لوجهة النظر المصرية، التي كانت تعتبر مصر والسودان وحدة اقتصادية لا تتجزأ.

لقد كانت ادارة اعمال الري على مجرى النيل في مصر والسودان من اختصاص وزارة الاشغال المصرية، فكانت لها السيطرة على مياه النيل وادارته، سواء في مصر والسودان، وظل هذا الحق غير متنازع فيه الى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1924 حين اعتدت عليه الحكومة الانكليزية في بلاغها الذي اعقب مقتل السردار، وكان من مظاهر هذا الاعتداء، ونتائجه تأليف لجنة توزيع مياه النيل المذكور.

جاءت اتفاقية مياه النيل توكيدا لفصل اعمال الري في السودان عن وزارة الاشغال المصرية، وجعلت ادارة خزان (سنار) في يد حكومة السودان (البريطانية فعلا)، وجعلت الاتفاقية اعمال الري التي تقيمها مصر في السودان معلقة على موافقة حكومة السودان (البريطانية) وبذلك فقدت مصر حقها الثابت في السيطرة على مياه النيل وادارته.

ثم ان هذه الاتفاقية قد سلمت بالنتائج التي انتهت اليها لجنة مياه النيل، واعتبرت تقريرها جزءا لا ينفصل من الاتفاق، في حين ان الحكومة المصرية سبق لها ان ابدت تحفظا على هذا التقرير. وكان رأي معارضي هذه الاتفاقية بصورة عامة انها كانت، في مجموعها، تنفيذا لوجهات النظر البريطانية في الفصل بين مصر والسودان من الوجهة المالية والاقتصادية وتكريسا لذلك الفصل.

أمواج المد تخيم على حياة جوليت كونو

يوميات شاعرة أميركية من أصل ياباني

شخصيات

في عام 1946 جاء التسونامي واخذ كل شيء.

يمكن لهذه العبارة ان تكون مفتتح رواية عظيمة، لكنها تكثيف من ثماني كلمات لجوليت كونو في وصف آخر ديوان شعر اصدرته.

«سنوات التسونامي» (باميو ريدج بريس، 10 دولارات) هو تسجيل لحياة الشاعرة باعتبارها اميركية يابانية الاصل تعيش في هاواي. ورغم ان القصائد تتابع خط حياتها من صباها اليافع حتى موت ابنها المهموم فان التورية الاساسية في ديوان سنوات التسونامي تتمثل في موجة بارتفاع ثلاثة طوابق نشأت من انخفاض مفاجئ لأديم الارض قرب الاسكا قبل نحو 50 عاما.

واليوم يوجد في هيلو (بجزيرة هاواي)، اكبر جزيرة في السلسلة، فناء رحب لوقوف السيارات قبالة حدائق ليليو كالاني، على شفا خليج هيلو الفسيح. قبل 50 عاما، عاشت جوليت اسايما هناك مع اهلها في منزل خشبي.

كان الهواء البارد يأتي من ماوناكيا البعيدة ويدخل من النوافذ، اما الهواء الحار فيهب من جهة المحيط.

هكذا كان الحال حتى الاول من ابريل (نيسان) 1946، الساعة 7 و50 دقيقة صباحا، في ذلك الصباح انسحبت مياه الخليج شرقا ثم عادت على شكل جدار بارتفاع 30 قدما. انه التسونامي ـ اي المد الموجي الذي سيترك السيارات والمنازل والناس حطاما على طول الجزيرة وعرضها بقوة علتية تفوق المد العالي.

واصيبت العائلة بالذعر وهي ترى مياه الخليج تتسربه مختلفة، فبدأت بالفرار مدركة ان انسحاب المياه هو مقدمة للتسونامي ـ موجة المد العالي. الواقع ان الموجة حملت والد كونو، واسمه يوشيتوري، وهو في سيارته مسافة نصف ميل، ثم جرفته الموجة عائدة. وتقول كونو «هرعت امي لتحمل اختي على ظهرها. اما عمتي نوت فامسكتني وحملتني تحت ذراعها مثل خنزير رضيع».

وتضيف «تمكنت امي وعمتي من التسلق الى منزل آخر. وكان المنزل يطفو مع الموجة التي حملته بعيدا حتى ارتطم بشجرة وتحطم. في هذه الاثناء ضربتنا موجة ثانية. انفصلت امي عن عمتي. الواقع ان عمتي سقطت في حفرة كبيرة وانا تحت ذراعها.

حاولت انقاذي بأن رفعتني بأعلى يديها مستغيثة بمن يمكن له اخراجي من الحفرة. وصادف ان كان هناك رجل يركض فالتقطني من يدي، لكنه ترك عمتي في الحفرة. وهناك انحشرت ولم تتمكن من الخروج. لكن الحفرة في الواقع انقذتها، اذ منعت المياه الجارفة من ان تسحبها الى البحر لدى انسحابها. غير ان الازبال المؤلفة من البقايا والحطام مرت فوقها».

نجا كل فرد في العائلة. لكن المنزل اختفى ولم يعيدوا بناءه. وفتكت الامواج التسونامي بـ159 شخصا. ان جولييت كونو تعيش الآن في اواهو في هنولولو، وتدرس الانشاء باللغة الانجليزية في كلية ليوورد. لقد مات ابوها، وبقيت معها امها المسنة.

ان ذكريات جولييت عن التسونامي معتمة.

وتقول متحدثة من منزلها «انها نوع من الاسطورة في عائلتنا. لا استطيع التمييز بين ما رأيته وما حكوه لي. واني على قناعة من انني لشدة وكثرة ما حكوه لي عنها غدت تجربتي المباشرة. لقد تكررت قصة الاسطورة مرارا وتكرارا في حياتي».

ان ديوان «سنوات التسونامي» تنضح الحياة في جسد الاسطورة. في احدى القصائد حيث نسمعها تنشد:

موجة تتجوم في الأفق
اعلى من اسلاك التلفون
تصعد الى شارع وايانيونو
الفينيو
مطلة على اكتاف مائلة
رجال يركضون بكل قواهم
تاركين آنية غداءهم
ممسكين سترالتهم
وآخرون كوروا صحف
الصباح في قبضاتهم
ثمة رجل بقبعة رسام متوتر
الساعدين
كما لو كان يسحب ماءً من بئر
. اما الذين خلفه
فسيقعون في براثن الموجة.

تتحدث كونو برفق، بنبرة خافتة. انها جمة التواضع في حديثها عن نفسها واسرتها وتربيتها. لقد كان والداها اميركيين بالولادة، ولكن من اصل ياباني، وقد هاجر آباؤهم الى هاواي من البلد القديم. وكانت تقاليد الأسرة يابانية بالكامل، خلافا لتقاليد اقرانها في المدرسة من هاواي.

وتقول «مثلا كنا بوذيين وكان اقراني وقريناتي يستغربون وجود مذبح بوذي في منزلنا. ان الأسر اليابانية ليست دافئة كالأسر من هاواي. ان أهل هاواي يتعانقون كثيرا، ويشدون على ايادي بعضهم في حميمية وثيقة. انه قرب جسدي وثيق. اما في عوائلنا فلا نتماس كثيرا. اننا نحاول.

ان معانقتي لوالدي مثلا امر صعب فهو يجفل من ذلك ولا يقبله».

في قصيدة «نموذج» تكتب الشاعرة عن ارملة اميركية يابانية الاصل تصف خصال زوجها الى ابنتها:

«كان نموذجا للرجل الياباني
لطيفا مع الغرباء
ضيق الخلق مع الأهل».

ان كونو لا تعود كثيرا الى هيلو. وتقول «لا اعرف ما هي. انني ارى ابي في هاواي. لقد كانت هيلو خاضعة لسيطرة هذا الدكتاتور، الفظ المتجبر، في منزلنا».

وحاولت الشاعرة ان تتلبس صوت ابيها في بعض القضايا، وان تتلبس صوت التعنيف له.

وكتبت في قصيدة «توبيخة من ابي» تقول:

اي نوع من اليابانيين انت؟
لا شيء في هذا العالم اسوأ
من ياباني يريد ان يكون خلاف
ما هو.
مهما رغبت
لن تقدر،
حتى ان تكون ففقاسيا
او صينيا موسرا
او راقص هولا وسيما من هاواي

واكتشفت ابنة يوشيتوري اسايما انها يمكن ان تكون شاعرة، وان تكون ناثرة، دقيقة محرّضة بالانجليزية وهي لغة غريبة عن ابيها رغم انه ولد على ارض اميركية. واستثمرت هذه الموهبة في ديوان «سنوات التسونامي» لكي تسجل كلمات حياته وحياتها ويومياتهما معا.

وترى الشاعرة ان قصائدها مختلفة ثقافيا، لكنها تتصل بحيوات الناس بما تتناوله من تفاصيل: الخرف، الاعصار، الابن المدمن وغير ذلك مما يمس حياة الاميركان. ولذلك فان ديوانها، كما تقول، سيجد استجابات رغم بعد هاواي عن البر الاميركي: «فنحن جميعا كائنات بشرية».

«يو إس إيه توداي»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شريط المجزرة

شكك روبرت فيسك في تقرير له من لبنان نشرته صحيفة «اندبندنت» البريطانية على صفحتها الاولى امس في ان يقوم بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة بعرض التقرير الكامل والحقيقي لمجزرة قانا امام مجلس الأمن، وكرر ديفيد اوزبورن الذي كان يكتب من نيويورك التهمة ذاتها معللا ذلك برغبة غالي في كسب اصوات الجهات المعنية ذات التأثير الحقيقي في المجلس، والتي تملك وحدها القدرة على التجديد له لفترة ثانية حين تنتهي فترته الحالية بعد سبعة اشهر.

وبيت القصيد في حكاية المجزرة ليس تحليل اوزبورن انما تقرير فيسك الذي يعيد رسم تفاصيل المذبحة من خلال شريط فيديو قام بتصويره احد العاملين في الأمم المتحدة، وفي ذلك الشريط الذي يكشف النقاب عنه للمرة الاولى تنكشف الكذبة الكبرى التي روجها الصهاينة حين قالوا ان قصف مركز القوات الدولية تم عن طريق الخطأ، وانهم لم يكونوا يعرفون بوجود مدنيين في المركز، وقد اعتمد الاميركيون على هذه الرواية في رفضهم لادانة المجزرة التي عدوها من اخطاء الحرب، فحسب.

ويكشف الشريط الذي صوره صاحبه الذي كان على مبعدة ميل من قانا اثناء القصف عن وجود طائرة رصد دون طيار كانت تحلق فوق المنطقة، وكان الصهاينة قد انكروا وجود هذا النوع من الطائرات الذي يصور كل ما يجري على الارض ويزودهم بصور مكبرة عن البيوت الصغيرة وقاطنيها، فما بالك بمركز كبير للأمم المتحدة وجنودها.

وقد تبنت صحيفة فيسك تقرير مراسلها، وكبير كتابها في الشرق الاوسط وطالبت في افتتاحيتها الرئيسية ليوم امس بمعاقبة المسؤول عن تلك المجزرة، مفترضة ان مسؤولا عسكريا يقبع في مكان ما في قيادة الجيش الاسرائيلي كان يعلم بوجود المدنيين، وقد اعطى اوامره بقصفهم قصدا، وليس عن طريق الخطأ كما قيل في التبريرات الاولى.

وفور علمها بوجود شريط الفيديو سارعت اسرائيل الى تغيير رواياتها عن المجزرة، واعترفت بوجود طائرات الرصد التي كانت تقوم بمهام روتينية حسب الرواية الجديدة التي لا ندري متى يتم تغييرها برواية احدث واكثر اتقانا في التمويه.

ان قصة مجزرة قانا لم تكتب بعد، وسوف تعاد صياغة الروايات الرسمية الاسرائيلية لها مرات عديدة، وكالعادة سيلتزم الاميركيون بالرواية الرسمية لحليفتهم حتى يتجنبوا قرار الادانة الذي يحوم في الجو الآن، ويقترب ببركة دماء الأبرياء رويدا رويدا من عنق المجرم بفضل جهود قوى السلام الدولية والشخصيات الليبرالية المؤثرة من الكتاب والصحافيين الغربيين واولهم روبرت فيسك الذي التزم بضميره المهني والاخلاقي منذ اليوم الاول للهجمة الاسرائيلية الجديدة على لبنان، وقال في مانشيت مشهود على ثمانية اعمدة على الصفحة الاولى منذ اول ساعات الحرب هذه ليست عملية تأديب لحزب الله بل هي حملة لتخريب بلد كامل، وها هو اليوم يقدم بحصوله على شريط الفيديو دليلا مسجلا لا يستطيع المجرمون التنصل منه، ومن صوره التي فضحت جميع الاكاذيب التي قيلت سابقا، وتم توظيفها على اعلى المستويات الدولية لتبرئة الجزارين من اثم المجزرة.

ومن المبكر التكهن بموقف بطرس غالي من الشريط لكنه لو تحاشى ذكره في تقريره لمجلس الأمن عن جنوب لبنان، فهذا يعني ان اصحاب تحليلات «شهوة التجديد» لا يبتعدون كثيرا عن الحقيقة لذا لن نطلق على موقف الامين العام للأمم المتحدة حتى ينتهي من تقديم تقريره، اما الذين جاهدوا كثيرا لتبرئة اسرائيل، وحمايتها من الادانة الدولية بسبب مجزرة قانا، فان عليهم ان يعيدوا النظر في مواقفهم بعد الأدلة الدامغة الجديدة التي ظهرت الى الوجود لتشير بأصابع اتهام يصعب تكذيبها وردها الى العقلية الاجرامية التي تقف وراء هذا النوع من القرارات الآثمة التي لا تدخل في العلوم العسكرية ولا في تقاليد الحروب التي لا يستقوي جنرالاتها عادة على مجموعة من الاطفال والنساء في الملاجئ.

هناك مجزرة، وقد شاهدها الجميع، وهناك ادلة جديدة على مرتكبيها، ونأمل ان يشاهدها الجميع ايضا، واذا مضت هذه الجريمة دون عقوبة، وقيدت المجزرة ضد مجهول، فهذا يعني ان هناك خللا فاضحا في ضمير العالم لا يجوز السكوت عليه، ولا ايقاف المطالبة بكشفه واصلاحه.

الصحراء الكبرى أم الجزيرة العربية موطنا أول للأقوام السامية ـ الحامية؟

نظريات متضاربة حول لغات متقاربة

قضايا

كان العالم الالماني شلوتسر Schlozer اول من اطلق تسمية «اللغات السامية» على عدد من اللغات التي تنتمي الى عائلة واحدة في المنطقة العربية والحبشة. وقد اشتق التسمية من اسم «سام» في التوراة، وهو احد ابناء نوح الثلاثة: سام وحام ويافث. وتشتمل مجموعة اللغات السامية على الفروع الآتية:

1) الاكدية بلهجاتها البابلية والآشورية.
2) الكنعانية وفروعها: الاوغاريتية، والفينيقية والعبرية، الخ.
3) الآرامية وفروعها.
4) العربية بفرعيها الجنوبي والشمالي.
5) الحبشية. وقد اكتشفت في السبعينات من قرننا لغة سامية اخرى هي لغة «ايبلا» في سورية (قرب حلب)، وهي قريبة من الاكدية.

ويعتقد ان العالم اللغوي الالماني ليبسيوس Lepsius (1810 ـ 1884) كان اول من اطلق تسمية «اللغات الحامية» على مجموعة اللغات التي ينطق بها اقوام في شمال وشرق افريقيا، كاللغات البربرية، واللغة المصرية القديمة (الفرعونية ومن ثم القبطية)، واللغة التشادية، والكوشيتية، الخ. ولوحظ منذ القرن الماضي ان هناك قواسم مشتركة واضحة بين اللغات السامية واللغات الحامية، فاطلقت تسمية «اللغات السامية ـ الحامية» على المجموعتين المشتركتين في عدد من السمات اللغوية.

وفي منتصف قرننا الحالي توصل عدد من العلماء الى ان العائلة الافريقية الحامية من هذه المجموعة المشتركة لا تشكل فرعا «حاميا» متميزا بالمقارنة مع الفرع «السامي» الآسيوي (او الذي يعتبر من اصل آسيوي: الجزيرة العربية).

فقد اتضح ان اللغات الحامية ليست عائلة متماسكة، بل عبارة عن مجموعات مستقلة من عائلة لغوية (او عائلة كبرى)، تعتبر فيها كل مجموعة افريقية في مرتبة مستقلة اشبه بفرع الساميات المتميزة والمستقل. وترى المدرسة السوفيتية (سابقا) او الروسية (حاليا) ان من غير الصحيح، والحالة هذه، استعمال مصطلح «السامية ـ الحامية» لعدم وجود كيان لغوي حام موحد في مقابل الكيان اللغوي السامي الموحد.

لكن المصطلح لا يزال يستعمل في الغرب، رغم ان هناك قبولا للمصطلح الذي تقدم به العالم الروسي ايغور دياكانوف في السبعينات من قرننا، وهو

افريقية ـ نصف آسيوية)، كبديل لتسمية «السامية ـ الحامية». وقبل ذلك في الخمسينات، اقترح العالم الاميركي غرينبرغ J. Greenberg تسمية «افرو ـ آسيوية» لكن المصطلح لم يلق قبولا لانه فضفاض في مدلوله.

وفي ضوء تصنيفات ايغور دياكانوف، تشتمل مجموعة اللغات السامية ـ الحامية او الافراسيوية، حسب تسميتها، على ستة فروع، هي:

1) السامية.
2) الليبية ـ البربرية.
3) المصرية القديمة (التي انقرضت في حدود القرن السابع عشر الميلادي).
4) التشادية.
5) الكوشيتية.
6) الاوموطية (في غرب الحبشة).

وتجدر الاشارة الى ان تاريخ القرابة بين هذه المجاميع اقدم مما هو عليه الحال بين فروع مجموعة اللغات الهندية ـ الاوروبية. ونحن من جهتنا سنستعمل التسمية الدارجة، وهي مجموعة اللغات السامية ـ الحامية، لأن البديل الذي اقترحه دياكانوف ـ المشار اليه اعلاه ـ لم يعتمد على نطاق عام.

الفرضية الأريترية

والآن، ما هو الوطن الاول للاقوام الناطقة باللغات السامية ـ الحامية؟ من اين انطلقوا، وانتشروا في البقعة الجغرافية الممتدة بين أواسط آسيا شرقا والمحيط الاطلسي غربا، وبين تنزانيا جنوبا الى السنغال، وبين نيجيريا وجزيرة مالطا في البحر المتوسط.

هناك فرضية تدعى بالفرضية الاريترية، تذهب الى ان الوطن الاول للاقوام الناطقة باللغات السامية ـ الحامية كان على جانبي البحر الاحمر.

الا ان هذه الفرضية لم تلق قبولا بين عدد كبير من علماء اللغة، لأن اقدم صيغة للغات السامية ـ الحامية كانت تشتمل على مجموعة من اللهجات متقاربة جدا في نظامها الصوتي والصرفي، وفي مفرداتها، بحيث يبدو من المتعذر نشوء او ظهور هذه اللهجات القريبة جدا فيما بينها، على طرفي بحر، هو البحر الاحمر، كحاجز طبيعي بين الجانبين.

وبالمقابل طرح ايغور دياكانوف، في العام 1975، فرضية اخرى حول اصل هذه اللغات (السامية ـ الحامية) التي يسميها افرواسيوية، كما سبقت الاشارة الى ذلك. في فرضيته هذه يقترح دياكانوف جنوب شرقي الصحراء الكبرى في افريقيا (بين تيبستي ودارفور) موطنا اول لهذه اللغات، وهي منطقة كانت لا تزال في العصر الحجري الوسيط غير صالحة للاقامة الى حد ما في معظم ارجائها.

● تاريخ القرابة بين اللغات السامية ـ الحامية أقدم مما هو بين فروع اللغات الهندية ـ الأوروبية

● نظرية روسية تؤكد ان الجزيرة العربية هي موطن الأقوام الناطقة باللغات السامية ـ

ويقول دياكانوف انه اذا لم تكن اللغة المصرية (القديمة) واللغة التشادية طورتا نظاما لتصريف الافعال، فعلينا ان نقر بالحقيقة القائلة ان الناطقين بالمصرية ـ القديمة ـ كانوا اول من انفصل عن النواة الاساسية لمجموعة اللغات السامية ـ الحامية، قبل الألف الثامن ق.م. في البدء استقر بهم المقام في اعلى وادي النيل، ثم تحركوا الى اسفل وادي النيل في مصر. وفي حدود تلك المرحلة تقريبا ـ ربما قبلها قليلا، او بعدها بقليل ـ لا بد ان يكون الناطقون باللغة التشادية الأم تحركوا باتجاه الجنوب ثم اختلطوا بالجنس الزنجي. وبعد ذلك ايضا تحرك الناطقون باللغة الاوموطية (لغة غربي الحبشة) الى الجنوب الشرقي. وفي مرحلة الانتقال من العصر الحجري الوسيط الى العصر الحجري الحديث (ليس بعد الألف السابع ق.م) هاجر الناطقون باللهجات الكوشيتية الام الى الشرق.

ولما كان انقسام اللهجات في اللغات السامية الأم، التي كان استقر بها المقام في الجزيرة العربية قد تم تحديده بصورة نهائية في الفترة المحصورة بين الالف الخامس ومنتصف الألف الرابع ق.م. فمن المعقول ان نفترض ان الناطقين باللغة السامية الام انفصلوا عن الليبية ـ البربرية الأم في فترة ترجع الى العصر الحجري الحديث (بين الالفين السادس والخامس ق.م). ولعل ذلك كان نتيجة للتغيرات المناخية في نهاية العصر الحجري الحديث والانتقال الى مرحلة اكثر جفافا، الى جانب استنزاف المراعي الصحراوية على يد القبائل الرعوية القديمة. فرحلت القبائل الناطقة باللغة السامية الام باتجاه الشمال الشرقي عابرة وادي النيل، الذي ما زال غير صالح في هذه المرحلة للاستيطان (حيث كان جزء من وادي النيل عبارة عن خليج بحري، وجزء آخر منه مستنقعا يمتد الى اعلى الوادي. لذا، فإن الطريق الاكثر احتمالا للهجرة كان وادي حمامات وما يدعى اليوم بالصحراء شرقي السويس، وليعد نحو الشمال الشرقي). ثم انتشروا في الشرق الاوسط. وفي الوقت نفسه اتجهت القبائل الليبية ـ الغوانشية في الاتجاه المعاكس حتى شاطئ الاطلسي وجزر الكناري. وربما ايضا الى شبه جزيرة ايبريا (اسبانيا والبرتغال)، ذلك ان سكان ايبريا القدماء كانوا يعتبرون من حيث انتمائهم اللغوي ينتسبون الى الفرع الليبي ـ البربري، وقد تعزز هذا الرأي الى حد كبير عن طريق النصوص الايبرية.

نظرية الجزيرة العربية

لكن هناك نظرية اخرى (روسية ايضا) حول الوطن الأم للغات السامية ـ الحامية، تقدم بها أ. يو. مليتاروف تذهب الى ان المواطن الاصلية لهذه اللغات كانت في الشرق الاوسط وفي الجزيرة العربية. فلقد تجمع لدى مليتاروف مزيد من الادلة تدعمها بينات آثارية وتاريخية تقدم بها شنيرلمان V. Shnerelman، دعمتها الى الاعتقاد بأن الناطقين باللغات السامية ـ الحامية هم النطوفيون من سكان فلسطين ـ سورية في اوائل العصر الحجري الحديث. وقد استند مليتاروف في نظريته هذه الى بعض السمات اللغوية المشتركة Isoglosses بين اللغات العربية ـ الجنوبية والكوشيتية (الافريقية) التي لا وجود لها في اللغات السامية ـ الاثيوبية. وبصدد الاشارة غير المباشرة الى الشرق الاوسط كمنطقة لتطور لهجات شتى من السامية ـ الحامية (اي ليس فقط السامية)، وجود مفردات لغوية مشتركة عن طريق الاحتكاك بين فروع منفصلة من السامية ـ الحامية، كاللغة الكوشيتية، والتشادية، والليبية ـ البربرية، وربما باستثناء المصرية (القديمة)، مع بعض اللغات غير السامية ـ الحامية من المنطقة نفسها (الشرق الاوسط)، كاللغات القفقاسية الشمالية، والسومرية.

اما المنطقة التي عبر منها بعض الاقوام من الناطقين باللغات السامية ـ الحامية من آسيا ـ طبقا لهذه النظرية ـ الى افريقيا، فيفترض انها مضيق باب المندب، فضلا عن صحراء سيناء. لكن ايغور دياكانوف يناقش هذا الاحتمال في قوله: ان قوة التيارات المندفعة بين البحر الاحمر والمحيط الهندي، كما هو الحال عليه الآن، لا تبدو عاملا مشجعا على عبور المضيق بالوسائل الملاحية البدائية التي تعود الى تلك المرحلة (العصر الحجري الوسيط ـ واوائل العصر الحجري الحديث). لكن هناك شكا قليلا في ان مضيق باب المندب في المراحل القديمة كان اضيق بكثير مما هو عليه الآن (بسبب الدورة الجليدية الأخيرة التي ينخفض فيها منسوب المياه في البحار والمحيطات).

ويفترض ان سبب الهجرة يعود الى الجفاف كما هو الحال في الفرضية الاولى: في هذه الحالة، جفاف الجزيرة العربية في المرحلة الممتدة بين الألف السادس ـ الألف الرابع ق.م.

ومن بين مآخذ دياكانوف على هذه النظرية انها تتطلب تاريخا متأخرا جدا لانفصال الفروع السامية ـ الحامية عن بعضها البعض. فاذا كانت بقيت في المنطقة نفسها (آسيا الامامية والجزيرة العربية) حتى الالف الرابع، فان عدد السمات اللغوية المشتركة بينها ينبغي ان يكون اكثر بكثير بالقياس الى ما طرحه مليتاروف.

مع ذلك، ربما تبدو لنا هذه النظرية امتن من ان ترفض بمثل هذه السهولة، ذلك ان الشرق الاوسط يصلح اكثر من غيره ان يكون وطنا اول للاقوام السامية ـ الحامية الاولى، لانه كان ـ ايضا ـ الموطن الاول للماعز والخراف والحبوب (الحنطة والشعير)، وهي موارد الرزق الاساسية للاقوام السامية ـ الحامية الرعوية. ومن الشرق الاوسط انتقلت الماعز والخراف والحبوب الى بقية انحاء العالم، بما في ذلك افريقيا.

جذور مشتركة

وهناك نظرية ثالثة حول الوطن الام للغات السامية ـ الحامية، وهذه تندرج في اطار ما يدعى بالنظرية النوستراتية Nostratic، وتعني «لغاتنا». وتستند النظرية النوستراتية الى وجود جذور اولى مشتركة بين المجموعات اللغوية الست الآتية: الهندية ـ الاوروبية، والكارتفيلية (القفقاسية)، والدرافيدية (في الهند، كاللغة التاميلية)، والاورالية والالطائية (اللغات التركية والمغولية الخ)، السامية ـ الحامية. وكان ابرز المدافعين عن هذه النظرية اللغوي السوفياتي (سابقا) ايليتش ـ سفيتش (1971).

ويعتقد ان هذه اللغة النوستراتية الام، هي نفسها كانت لغة انسان كرومانيون (صاحب الرسومات الشهيرة في كهوف كرومانيون بفرنسا) الذي يرقى تاريخه الى 25 الف سنة. وقد لاحظ بعض العلماء ان القبائليين (من البربر الحاليين)، والغوانشة، وجيران المصريين القدماء (الليبيين الشرقيين) يحتفظون بالسمات الانتروبولوجية نفسها لانسان كرومانيون اكثر بكثير من معظم الشعوب التاريخية الاخرى. ومن جهة اخرى يرى علماء الانتروبولوجيا ان اجداد الكرومانيين لا بد ان يكونوا في الشرق الادنى، لانه المكان الوحيد الذي توفرت فيه بينات آثارية حتى الآن عن الانسان الذي يمثل مرحلة انتقالية بين النياندرتال وانسان الكرومانيون (علما بأن انسان نياندرتال عاش بين مائة الف سنة وثلاثين الف سنة خلت، وان الشرق الاوسط كان مسرحا لهذا الصنف من الاناسي ولصنف انسان كرومانيون الذي يشبهنا).

والمهم ان هذه النظرية تطرح مسألة العلاقة بين اللغات السامية ـ الحامية واللغات الاخرى المشار اليها اعلاه، نعني المجموعات اللغوية الخمس. فبعض العلماء يرى ان هذه العلاقة لا بد ان يكون مسرحها الشرق الاوسط (الذي يمكن ان يكون في الوقت نفسه الوطن الاقدم للاقوام السامية ـ الحامية)، وآسيا الصغرى. بل ان علماء آخرين (وعلى وجه الخصوص غامكريلدزه وايفانوف) يعتقدون ان الاقوام الهندية ـ الاوروبية يعودون في جذورهم الى هذه المنطقة وما يجاورها.

وبهذا الصدد يشار الى ان الاصوات او الحروف الزربومية في اللغات السامية والحامية الأم ترجع الى حدود الألف العاشر ق.م. وتقسم لنا الاحصاءات اللغوية المقارنة دليلا على ان الناطقين بهذه اللغات كانوا قادرين على عزق التربة بالعصي لاجل بذور الحبوب. الا ان المعلومات الآثارية والتاريخية تشير على ما يبدو الى ان ظهور المزارعين الذين استعملوا المعزقة والمنجل لزراعة بعض انواع الحبوب المدجنة (غير البرية) في سفوح التلال في الشرق الاوسط وآسيا الصغرى لا ينبغي ارجاع تاريخه الى ما قبل الالفين التاسع ـ والثامن ق.م. وتنبغي الاشارة ايضا الى ان القارة الافريقية، على عكس الشرق الاوسط لم يتم مسحها آثاريا حتى الآن بما فيه الكفاية. وفي هذه الحالة يجب فحص البينات الآثارية واللغوية (الحروف الزربومية) ايضا، ومن المحتمل، ايضا ان الاتصال بين اوروبا وشمال افريقيا في اثناء مرحلة فورم Wurm الجليدية (التي انتهت قبل عشرة آلاف سنة)، والانخفاض الكبير في منسوب البحر المتوسط كان ممكنا عبر مضيقي تونس وجبل طارق.

ونتيجة البحث اتضح لدى العالم فرونزاروبلي (في الاعوام 1964 ـ 1969) ان المفردات السامية المشتركة تقدم دليلا على ان الناطقين بالسامية الأم كانوا في اواخر العصر الحجري الحديث (الألف السادس ـ الألف الخامس ق.م) مربي ماشية (غنم وبقر) لكنهم لم يكونوا بدوا. وان مقارنة اخرى بين السامية الأم واللغات الكوشيتية المرممة تظهر ان انفصال القبائل الكوشيتية حدث في اواخر العصر الحجري الوسيط (ليس بعد الألف الثامن ق.م). في ضوء هذا، وحسب رأي ايغور دياكانوف، ينبغي تحديد تاريخ المجموعة اللغوية السامية ـ الحامية في العصر الحجري الوسيط.

الفنان محمد صالح مهدي وفرقته في أمسية قاعة برسل

محمد صالح مهدي وفرقته في لندن

فنان تونسي يعزف أصوات كتاب «الأغاني»

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت قاعة برسل في منطقة «ساوث بانك» في العاصمة البريطانية امسية موسيقية نادرة احياها الفنان التونسي الدكتور محمد صالح مهدي بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي التي تتخذ من لندن مقرا لها وتعنى بالكتب والمخطوطات والثقافة الاسلامية وفنونها.

وقد تحدث الفنان الذي كان يرأس المجلس الوطني للموسيقى في تونس في بداية امسيته عن تطور فن الغناء في المنطقة العربية مبتدئا من مكة المكرمة والمدينة المنورة اللتين احتضنتا كما تجمع على ذلك جميع كتب التراث اول نهضة فنية حقيقية نمت هناك قبل ان تنتقل بعد تبلورها الى دمشق وبغداد، والاندلس التي هاجر اليها زرياب لينقل فن الغناء العربي الى تلك الاصقاع القصية عن الجزيرة العربية. وكان الدكتور محمد صالح مهدي يقدم نموذجا معزوفا لكل حقبة من حقب الغناء العربي لهذا اختلطت في امسيته بتناسق جميل النظرية مع التطبيق واستطاع الحضور من غير المختصين ان يميزوا سماعا وللمرة الاولى ـ ربما ـ تلك الاصوات التي قرأوا عنها في كتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصبهاني، والتي اعاد الفنان عزفها حسب اصولها التراثية.

وقد وصل المحاضر بمحاضرته الى المرحلة التركية حيث اختلطت البشارف بالغناء العربي وولدت انواع جديدة لم تكن الاذن العربية قد تعودتها من قبل، ووقف وقفة خاصة عند مرحلة رشيد باي في تونس، وعند التطويرات التي ادخلها الخليفة العثماني الفنان سليمان الثالث، وكان قد وقف وقفة اخرى عند خليفة عباسي هو ابراهيم بن المهدي الذي اشتهر مع اخته علية بصناعة الغناء.

وبعد استراحة قصيرة اعقبت المحاضرة استمع جمهور الامسية الموسيقية العربية الى مجموعة من المعزوفات الموسيقية من مقامات مختلفة كالرست والبيات والصبا، وبعض الموشحات الشهيرة في تاريخ الغناء العربي، هذا، ومن المعروف ان الفنان المهدي يرأس حاليا المنظمة العالمية للفن التقليدي التابعة لمنظمة اليونسكو.

فتح باب الترشيح لجائزة سلطان العويس الثقافية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت الامانة العامة لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عن فتح باب الترشيح للدورة الخامسة للجائزة 1996/ 1997.

قال عبد الحميد احمد، الامين العام للمؤسسة ان فترة تقديم الترشيحات وايصال الكتب الى الامانة ستستمر حتى نهاية فبراير (شباط) من العام المقبل.

واضاف ان حقول الجائزة هي الشعر، القصة، الرواية المسرحية، الدراسات الادبية والنقد، الدراسات الانسانية والمستقبلية، وقيمة الجائزة عن كل حقل مائة الف دولار اميركي.

واعاد الأمين العام عبد الحميد احمد للأذهان انه لا يقبل ترشيح من نال جائزة عربية مشابهة، الا بعد مرور ثلاث دورات على نيله تلك الجائزة، ويحق للامانة العامة تجميد ترشيح من نال جائزة عربية ولم يستكمل المدة القانونية.

واضاف عبد الحميد احمد بأن الجائزة تمنح للمبدعين دون النظر الى معتقداتهم السياسية او اتجاهاتهم الفكرية، ويشترط بالانتاج الادبي والفكري للمرشح ان يكون له مكانة متميزة في الانتاج الثقافي والابداعي وان يشكل اضافة جديدة او مميزة للثقافة العربية وان الجائزة تمنح على مجمل انتاج المبدع وقد فاز بها حتى الآن 25 شاعراً واديبا ومفكرا، اذ فاز 4 شعراء بجائزة الشعر و7 ادباء بجائزة القصة والرواية والمسرحية و6 بالدراسات الادبية والنقد و5 بالدراسات الانسانية والمستقبلية و3 بجائزة الانجاز الثقافي والعلمي.

في الاسواق



● قضية ساخنة فجّرها المطرب كاظم الساهر..
العلاقة بين نقابة الفنانين المصريين
والمطربين العرب في خطر!!

● الفنان السعودي سعد خضر يعترف لـ تي في
لن أستجدي القنوات
الفضائية لعرض أعمالي

● كيف خطفت هوليوود
باميلا أندرسون من أغلفة المجلات

● هل يعيد الفنان عبد الحسين عبد الرضا
أمجاد المسرح الكويتي في السبعينات؟

● غلطة الشاطر بعشر.. وهذه أكبر غلطات
فنان لبناني مشهور

● المذيعة التونسية يسر الصحراوي:
ليس بيدي حل لمشاكل العاطلين

● مشاهدو لبنان في استفتاء أجرته تي في

نعيش فراغا رهيبا
وما تعرضه التلفزيونات لا علاقة له بالواقع

● قائمة بأشهر أغاني البوب
الأميركية والبريطانية

تي في تعددت القنوات والدليل واحد

روحه الرافضة أبعدته عن الأدوار النمطية

الفنان ساري الأسعد: حققت حتى الآن 1% من طموحي

عمان: «الشرق الأوسط»

دون اي تجربة سابقة كان الطالب ساري الأسعد نجم مسرحية مدرسية تتحدث عن مشاكل وهموم الطلاب. فوجئ استاذه بامكانياته وعندما طلب التلفزيون الاردني شابا صغيرا ليقوم بدور نبيلة كرم في مسلسل «أنا دموعي» من اخراج حسن ابو شعيرة رشحه استاذه للدور. عن مشواره الفني وبداية اول عمل فني يقول ساري الاسعد:

صحيح انه لم تكن لي تجربة في الفن انما بطبيعتي الشخصية كنت احب ان ألفت الانتباه لي. وعندما سألني حسن ابو شعيرة عن قدرتي في اداء الدور طلبت النص وطلبت أن استعد لاداء الدور، كنت لا ازال طالبا في المدرسة حينها ادرس في النهار واعمل في الليل، جلست امام المرآة لغاية الساعة السادسة صباحا وانا اشخص الدور دون العلم بالابعاد الشخصية والنفسية والاجتماعية للشخصية التي اقوم بتجسيدها. وهو دور ولد يبتعد عن امه، وفي اليوم التالي عندما ذهبت لاداء المشهد وجدت نفسي امام مجموعة كبيرة من الفنانين العرب، اصابتني الرهبة لكني اديت الدور بانفعال شديد فوجئ به الجميع! شاركت في العمل الذي كان 13حلقة بأجر قدره 90 دينارا واشتريت وقتها ملابس بمبلغ 116 دينارا.

● بعد هذه التجربة الى اين اتجه الفنان ساري الاسعد؟

ـ على الرغم من حبي الشديد للتمثيل فقد اتجهت للانتاج اذ عملت تحت ادارة المخرج عدنان الرمحي كمدير انتاج لعمل عربي ضخم كان يعمل فيه مجموعة من الفنانين العرب من انتاج تلفزيون ابوظبي بعنوان «بين الحقيقة والخيال» يضم عبد الله غيث، انور اسماعيل، رشوان توفيق، صفاء السبع. بعدها عملت 7 أعمال في تلفزيون ابوظبي ثم عدت الى عمان لابدأ مشوار التمثيل من الصفر. جلست اراقب الاعمال التي تعرض على شاشة التلفزيون لأستفيد من خبرة الآخرين وابتعد عن عثراتهم وبدأت الاعمال الكبيرة في مشواري الفني التي منها «الرصيف البارد» الذي يعرض الآن على الفضائية الاردنية ومنه العمل الكبير «التراب المر» وحققت الى الآن 1% من الطموح الذي اسعى اليه.

● وماذا كانت طبيعة ادوارك في هذين المسلسلين؟

ـ في مسلسل «التراب المر» لعبت دور الشاب الرافض للظلم المتمرد على الواقع لكن بشكل ايجابي بمعنى انه يريد ان يعمل للصالح العام من خلال شخصية عادل الذي يعمل في مصنع للصابون يمتلكه رجل متسلط ظالم في القرية. في الدور رسالة للشباب بان لا يستكين ويجلس يحلم باحلام اليقظة بل عليه العمل والمثابرة لتحقيق الطمأنينة. اما في «الرصيف البارد» فكانت شخصيتي شخصية طيبة جدا، شخصية شاب همه الوحيد امه واخواته بعد ان تركهم الوالد الذي يسعى وراء شهواته.

● هناك تباين في الشخصيات التي تجسدها ـ احيانا متمرد، واحيانا طيب واحيانا اخرى شرير.. لماذا؟

ـ نعم فانا لا احب الشخصية النمطية ولا اريدها، لقد لعبت ادوار الشر وادوار الخير. انا في الواقع شخص رافض للظلم والاستبداد والخضوع، تعجبني الادوار التي تجسد هذه المواقف بغض النظر عما اذا كانت شخصية شريرة او خيرة.

● هذه الروح الرافضة في داخلك من اين اتت مؤثراتها؟ هل هناك شخص اثر في حياتك؟

ـ ليس شخص واحد بل مجموعة اشخاص وظروف محيطة اهمها معاصرتي للمعاناة غير العادية التي مرت بها المنطقة من حروب فكانت السبب في هذا الرفض وهذا التوتر المشروع في داخلي وداخل كل انسان على ما اعتقد.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

قصة حياة فاتن حمامة في «مشوار»

يقدم برنامج «مشوار» فقرات متنوعة تجمع بين القديم من الفن والحديث من الموضوعات.

«الاراجوز» مظهر من المظاهر التي لا تخلو الاحتفالات الشعبية منها، وهو موضوع مستهل هذه الحلقة، التي تتعرض لدور الفنان محمود شكوكو والتصاقه الفني بـ«الاراجوز».

اختيرت سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة ومشوارها منذ الطفولة من عام 1940 الى الآن موضوع هذه الحلقة لفقرة «اليوم فنان».

وتلبية لرغبة المشاهدين تغني فايزة احمد «يما القمر على الباب» لاغنية وذكرى.

وعن الشخصية المساندة في السينما يتعرض البرنامج للاختلاف الجوهري لمواصفات الاداء بين شخصية البطل والدور المساند، يلي ذلك مقتطفات طريفة من الكاميرا الخفية، ومسابقة هذا الاسبوع قيمتها 500 دولار، ويختتم البرنامج بلقاء الشعر وبعض المقاطع للشاعر خالد الفيصل.

يبث البرنامج في تمام التاسعة والنصف من مساء اليوم ثم تعاد الحلقة ظهر غد في تمام الساعة 12.00.

البرنامج من أعداد وتقديم غادة سليمان.

الفضائية المغربية

جيرار فيليب في «مونبارناس»

فيلم «مونبارناس» Mont Parnasse يحكي قصة حياة الفنان الموهوب «موديلياني». فرغم موهبته لم يكن هذا الفنان معروفا من قبل معاصريه. والى جانب حياة «مونبارناس» الفنية يتطرق الفيلم الى حياته العاطفية مع «جان» الفتاة البرجوازية التي احبته وتركت كل شيء من اجله.

الفيلم بطولة جيرار فيليب وليلي بيكير واخراج جاك بيكير، ويبث *اليوم في تمام الساعة 15.10 على الفضائية المغربية.*

التلفزيون المغربي يبث إرساله بالكابل من بروكسل

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة التلفزيون الرسمية المغربية بث برامجها بواسطة «الكابل» ببروكسل في نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي، وبذلك يكون التلفزيون المغربي المحطة التاسعة والثلاثين التي يتم التقاطها بواسطة الكابل.

ومنذ شهر مارس (آذار) سنة 1993، كان حوالي مائتي الف مغربي مقيم ببلجيكا يلتقطون برامج الاذاعة والتلفزيون المغربي بواسطة الهوائيات المقعرة.

لكن منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي اصبح استعمال اي نوع من الهوائيات يخضع للحصول على ترخيص مسبق من هيئة العمداء ومقنن بقانون التعمير الجماعي، واصبح وضع الهوائيات المقعرة غير المرخص لها يعد خرقا لقوانين مجال التعمير لحكومة منطقة بروكسل وتفرض على كل مخالف لها غرامة مالية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «ملفي واصدقاؤه»
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 زهور
15.10 الفيلم الدولي «مونبارناس»
16.50 منوعات غنائية
17.30 قطار الاطفال
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «شيب وشارلي»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 مرايا
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ايكولوجيا
22.30 المجلة الفنية
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 ملاعب العالم (اعادة البث)
11.30 رسوم متحركة «العملاق» ـ كابتن ثابت
12.30 سلسلة للأطفال: «فردوس الكلمات»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.30 فيلم عربي «ثلاثة على الطريق»
16.30 رسوم متحركة ـ ابنتي العزيزة ـ حماة الكواكب
17.00 سلسلة للأطفال: «دبدوب الجبوب»
17.30 شريط «اهم الاكتشافات الكبرى»
18.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج ثقافي «المجلة الفلاحية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «مرايا»
22.00 سكيتش
22.50 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.00 شريط: «مدينة وتاريخ»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الأطفال رسوم متحركة «افتح يا سمسم + دكان الالعاب»
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 ملاحظة صحية
07.00 بين القرآن والعلم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 وثائقي علم الانسان
09.30 اضواء
10.00 الرياض في اسبوع
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.30 فترة الأطفال/قوس قزح ـ موسيقى موسيقانا
13.00 مراحل النمو
13.30 وقال حكيم
14.00 مسلسل المساء
15.00 المجلة الصحية
15.30 إعداد الأمهات
16.00 الوطن والسياحة

17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 راي القانون
18.10 مفاهيم إسلامية
19.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية
19.30 حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 منوعات من جرش
22.30 شراع في بحر النور

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الاحلام»
10.00 الفيلم العربي «جحيم امرأة»
11.25 فترة للأطفال
13.00 ملف الارض
13.45 عالم الرياضة ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 صحتك بالدنيا ـ إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «حواء والتفاحة»
17.05 عالم الصحافة
17.25 الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الذكاء المدمر»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الاخبار
23.20 المسلسل المدبلج ـ إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ إعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.50 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج المرأة
10.35 اغاني فيديو كليب
10.45 المسلسل العربي
11.30 اكلات بكل اللغات
12.00 اماني واغاني
13.00 اضحك معانا
13.15 موعد مع الشهرة
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فيلم عربي
16.15 اغاني فيديو كليب
16.45 اضحك معانا
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
18.15 لوحة وفنان + مطار 96
18.45 المسلسل العربي
19.30 لسة فاكر
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مسرحية
23.00 من اغاني الافلام
00.15 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 جديد × جديد او تاكسي السهرة
02.15 فيلم عربي
04.15 منوعات + فيلم تسجيلي
05.00 المسلسل الديني
05.50 اقوال الصحف
06.00 كرتون «منوعات اطفال»
06.15 كليلة ودمنة
06.25 «حفل على شرف ثعلوب»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 للاطفال: مدينة النخيل
12.25 وثائقي: دراسات في الطبيعة
12.45 للشباب: كواليس
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.50 مسلسل: «الشمس تشرق دائما»

(28/10)
14.40 المنظار (اعادة)
15.40 وثائقي: احياء في البراري
16.00 مسلسل: كاستدار
17.00 للاطفال: صورة متحركة ـ كان يا ما كان
19.00 وثائقي: الملتيميديا
19.15 كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.40 موعد مع الغائب (21/5)
21.30 تحقيقات
23.15 منوعة: ليالي تونس

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «ملفي واصدقاؤه»
09.00 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «جواهر» ـ مرح جبر وعبد الرحمن آل رشي
13.00 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داود حسين وعبد الرحمن العقل
14.00 المسلسل الكرتوني «جازورا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» تمثيل: نور الشريف ـ عبلة كامل
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «رحلة العمر»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «شارع المواردي» صلاح السعدني وهالة صدقي
23.00 البرنامج المحلي «ضيف الأسبوع»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غصن الزيتون»
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 يا هلا ـ (2) اعادة
10.10-SMOTHERS BROTHERS
10.40 الآثار والفنون الاسلامية ـ اعادة
11.55 مسلسل «طش ورش»
12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 خريف وظريف
15.45 مسلسل «غصن الزيتون»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: من مآثر الصحابة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «من مآثر الصحابة»
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 منكرات حصحص
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صفوان
06.20 سوار العسل
06.30 Mochops
06.45 لياء وتابعها شيكو
07.15 دبدوب الموسيقار
07.45 بيت الاصدقاء
08.15 ميشو وريتجو
08.20 Gran
08.25 عائلة الدببة الطيبين
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 الصياد الصغير
09.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Postman Pat
11.05 العائلة السعيدة
11.30 جمالونا
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
14.20 علي بونجو
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 حلاوة شقاوة
15.15 بلفرز
15.45 تسالي
16.05 نصف بطل
16.25 لعبة الحروف
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 مطبخ الصغيرات
17.55 جحا والناس
18.00 Okavango
18.30 الصياد والسمكة

قناة الأفلام

01.20 Ruppet On a Chain
03.00 The Child Saver
04.30 من اجل حبي
06.30 Second Woman
08.00 هنا القاهرة
10.00 الرجل الثاني
12.00 Dieppe p2
13.30 لقاء في الغروب
15.30 قرارات ماسترسين
16.30 مسجل خطر
19.00 وفاء
21.00 The Criminals
23.00 الشرابية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بينج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
10.30 استعراضات آسيوية لكرة القدم ـ اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد آرت»
12.55 مباشر: بطولة اوروبا لتنس الطاولة من سلوفاكيا ـ نهائيات رجالي ونسائي ـ فردي
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 كرة القدم من اميركا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج عالم الرياضة الاسبوعي
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 ـ مطرب مصري
2 ـ نقاش ـ بلد عربي
3 ـ ضد صادق ـ ضمير متفصل
4 ـ انتفاخ ـ يشاهدون (معكوسة)
5 ـ نغب ـ يجيء
6 ـ دولة في اميركا الجنوبية
7 ـ قلب ـ في العود ـ يشاهد
8 ـ عطف ـ من الحبوب
9 ـ حرف نصب ـ رحيلي
10 ـ تتنافس ـ سالم

● عموديا

1 ـ شاعر فلسطيني
2 ـ حرف موسيقي ـ صاحب ـ متشابهان
3 ـ والي ـ حب ـ برد
4 ـ تشاهد ـ عملة اسيوية ـ غلاب
5 ـ آلة طرب ـ لاحق ـ متشابهان
6 ـ قروض ـ من الحيوانات
7 ـ نام ـ متشابهان ـ متشابهان
8 ـ دولة آسيوية
9 ـ من الاحجار الكريمة
10 ـ ممثل كوميدي عالمي

الحل السابق

عالم الشرق الاوسط PEOPLE

العـــدد 6370- الثــلاثاء 1996/5/7 ● No. 6370 - Tuesday 7/5/1996

ابيض واسود

خالد القشطيني

أشكرك ومن فضلك

قبل ايام قليلة فقد رجل عينه اليمنى في لندن لسبب نعتبره تافها في عالمنا العربي. كان الرجل ينوي عبور الشارع، فأوقف احد السواق سيارته ليسمح له بالعبور. وبعد ان عبر الشارع سالما، نزل السائق من السيارة وهرع وراءه وانهال ضربا عليه بقضيب حديدي مما ادى الى فقد عينه اليمنى. ولدى سؤال السائق عما حمله على ذلك، قال: لقد وقفت له ليعبر ولم يقل لي اشكرك؟

هذه الكلمة اشكرك (THANK YOU) واختها «من فضلك» (PLEASE) تعني كل شيء عند الانجليز. وطالما وقع في محنتها المواطنون العرب عند مجيئهم الى بريطانيا. فنحن غير معتادين كثيرا على استعمال هاتين الكلمتين. مما يحمل الانجليز على اعتبارنا قوما غير مؤدبين ولا متمدنين. كم وكم دخلت هذه النقطة في عرائض الطلاق ضد الازواج العرب. فالانجليزية تعتبر الزوج سيئ الخلق عندما تكوي له قميصه ولا يقول لها اشكرك. والعربية ربما تعتبر الزوج يسخر منها اذا فعلت ذلك له وقال لها اشكرك. ربما ترد عليه وتقول: «شنو يعني؟ ما عاجبك؟».

بالطبع نحن عندنا هاتان الكلمتان ولكننا نختلف في استعمالهما. وقد تمعنت في الموضوع مرارا وتوصلت الى هذه النتيجة. نحن نقول اشكرك عندما يقدم لنا انسان شيئا خارج حدود الواجب. انه يتفضل علينا ومن واجبنا ان نشكره، والا فما الداعي لشكره؟ فنحن لا نشكر الجابي في الحافلة عندما يعطينا التذكرة لأن هذا من واجبه، واذا شكرناه سيعتبر ذلك هزءا به. ولكننا نشكره عندما يهرع ويساعدنا على النزول، فهذا ليس من واجبه. نقول مثل ذلك عن الزوجة، فمن حقها ان تطالبنا بالشكر عندما تقطع لسانها وتسكت. فالسكوت ليس من واجبات الزوجية، وعلينا ان نشكرها على هذا الفضل الكبير. ولكن ليس علينا ان نشكرها عندما تكوي لنا قميصنا. فهذا جزء من واجباتها البيتية. والقاعدة عندنا تقول «لا شكر على الواجب».

الحقيقة اننا اكثر منطقية وعقلانية في ذلك من الانجليز. فهؤلاء القوم ينتظرون الشكر على كل شيء، مما يبطل قيمة الشكر ويجعله عبارة روتينية لا تنم عن اي تقدير خاص. فهم يشكرون المرأة اذا اطلقت لسانها او قطعت لسانها دون اي تمييز. وهذا سر مشاكلهم الزوجية وكثرة طلاقاتهم. انه لانعدام الحافز كما يصفونه في ميادين الصناعة.

هذه نصيحتي لاي عربي يتعامل مع الانجليز. قل لهم اشكركم حتى عندما ينهبونك او يخدعونك او ينصرون الصهاينة عليك. اذا لم تفعل سيتهمونك بقلة التمدن وانعدام الادب وسوء السلوك. لماذا كل هذا التحامل علينا في صحفهم وتلفازهم؟ انا اقول لكم السبب. والسبب هو اننا لم نقل لهم نشكركم عندما استولوا على ديارنا ولم نقل لهم «من فضلكم» عندما طالبناهم بالجلاء واعادة ثرواتنا الينا. كم كتب وقيل عن اسباب العدوان الثلاثي على مصر. كان كله هراء في هراء. هناك سبب واحد لذلك وهو اننا لم نشكرهم عندما قسموا فلسطين وأعطوها اليهود. فاغتاظ انطوني ايدن من ذلك وفعل بمصر مثل ما فعله ذلك السائق بعابر السبيل. لم يقل ناصر لإيدن شكرا على ما فعلتم في فلسطين. بقيت المسألة نغصة في قلوبهم فهم محتاجون على سماع «من فضلك» و«اشكرك» على كل شيء، كل شيء حتى في الفراش. كانوا ينتظرون منا ان نشكرهم على ما فعلوه في فلسطين وقناة السويس والسودان، ولم نشكرهم، ومن ثم سنبقى في أعينهم قوما متوحشين لا نحسن السلوك ولا نعرف المدنية ولا نحترم حقوق الانسان.

مناقق افندي



بعضها يعود إلى 50 مليون سنة

المغاور الأثرية في سورية.. ثروة تنتظر الاستثمار السياحي

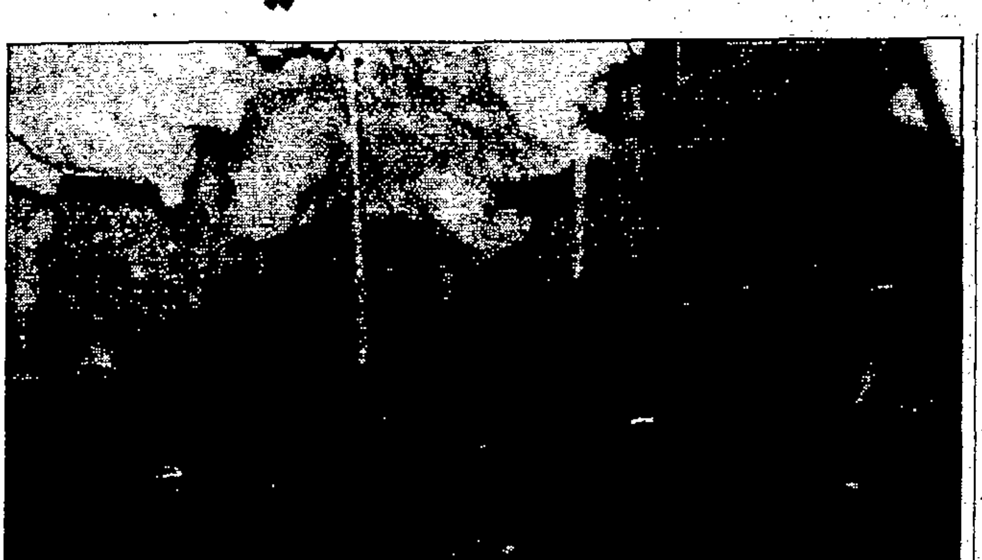
دمشق: من هشام عدرة

تنفرد المغاور السياحية ذات الصواعد والنوازل بميزات وخصائص جمالية قد لا تتوفر في غيرها من المواقع والاوابد الاثرية والسياحية. فهي اضافة لروعة منظرها، وجماليات تكويناتها، فإنها تعتبر اساطير نسجتها الصخور في الطبيعة ومنحوتات فنية حاكتها الاحجار رائعة يعجز اي نحات في العالم ان يأتي بمثلها.

وفي سورية تم ومنذ سنوات عديدة، اكتشاف العديد من هذه المغاور السياحية ذات الصواعد والنوازل، وفي مناطق عديدة، حيث اكتشف بعضها بالصدفة وكان آخر تلك الاكتشافات، مغارة «القصيد» في محافظة حمص السورية، والتي اعتبرت حسب تقارير الخبراء اقدم مغارة في حوض البحر الابيض المتوسط.

ومغارة القصيد تبعد عن مدينة حمص حوالي 35 كيلومترا وعن منابع نهر العاصي في الهرمل حوالي 5 كيلومترات حيث تتوضع في احدى هضاب سلسلة جبال لبنان الغربية. وقد تم اكتشافها بالصدفة حينما كان عدد من عمال احدى الشركات الانشائية العامة يقومون بتفجير الصخور لبناء سد سطحي مائي في الموقع نفسه، حيث كشفت هذه التفجيرات عن وجود هذه المغارة المهمة سياحيا واثريا وتاريخيا. ويصف الباحث خالد الاحمد هذه المغارة المكتشفة فيقول: قبل الدخول الى المغارة نرى المدخل الذي نجم عن التفجير وهو بعرض حوالي 10 امتار وارتفاع اكثر من مترين، وفور الدخول الى الجزء المنار بالضوء الطبيعي من المغارة علينا ان نهبط بضعة امتار فوق ركام صخري ناجم عن التفجير سواء من صخور الصواعد (الستالاجميت) او النوازل (الستلاجتيت) وهذا الركام يتلألأ كالزجاج المهشم باطراف حادة على بعد حوالي 10 امتار، بعد ذلك تقابلنا مجموعة من الصواعد المنتظمة جنبا الى جنب بشكل جميل، واذا تابعنا هبوطنا اكثر بقليل على حافة المتحدر الاسفل فإننا نجد في الصخور تشكيلات منهلة على شكل شلالات حقيقية بنية اللون او بيضاء اللون، تدل على روعة هذا المكان وجمالياته، ويقابلها من السطح عدد هائل من النوازل التي يتراوح قطر الواحد منها بين قلم الرصاص المثقوب وجذع الشجرة الكبيرة. اما السقف والجدران وحتى اشكال المياه المتجمدة في الارض فتعطي اشكالا وتكوينات طبيعية عديدة. وعند الهبوط الى شق ضيق نسبيا يفضي الى مستوى اعمق من المغارة نجد المزيد من هذه الاشكال الرائعة التي لا يزال الماء يقطر من نوازلها او يرشح على سطح شلالاتها المتلألئة. ومن خلال انارة اصطناعية قوية يمكن ان نرى عبر تحجرات احد الشلالات طبقة اخرى من المغارة تزخر ايضا باشكال متنوعة وجميلة كما يمكن ان نرى في احد الانفاق الجانبية في اليسار والاعلى- اي باتجاه الجنوب الغربي امتدادا لهذه المغارة يحوي اشياء طريفة جدا، ويبدو مجرى التحجرات وكأنه يشير دوما الى هذا الاتجاه الجنوبي الغربي اي الى اتجاه امتداد الجبل الطبيعي والى منابع نهر العاصي في الهرمل.

وينكر الباحث خالد الاحمد ان احد الخبراء الذي شاهد موقع المغارة، اكد ان مثل هذا الموقع يستحق ان يدرس بالسرعة الكاملة ولا سيما انه اكتشاف نادر، حيث يجب ان يدرس من قبل علماء مختصين في علم المغارات والجيولوجيا وربما من قبل اختصاصيين في الامور الاقتصادية والسياحية من مثل هذه المواقع وما يلزم لتجهيزها من مرافق وانارة وغير ذلك وحتى لو لم يستغل الموقع سياحيا فإنه يظل للباحث ولطالب الجيولوجيا وغيرهم موقع مهم للدراسة والبحث ولا سيما ان عمر هذا الموقع بالمقارنة مع مثيلاته في حوض البحر الابيض المتوسط هو عمر لافت للانتباه ونادر ايضا، وقد تكون عمرها وشكل ترسباتها وربما فعاليتها المستمرة تشكل مثل هذه الاهمية التي قد تعطي معلومات مهمة حول تفسير المناخ الذي ساد في هذه المنطقة منذ عصور سحيقة، وعلينا ان نتذكر ان مثل هذه المغارة اخذت تتشكل في زمن كانت فيه الديناصورات تنقرض، قبل ما يزيد على 40 مليون سنة وقبل وجود الكائن البشري العاقل (هو موزابين) بزمن طويل وهذا بحد ذاته امر مهم يستحق البحث والدراسة. ويمكن القول ان هذه المغارة تتشكل من عدة طوابق وانها جزء من نظام مغارات لا بد من وجوده في هذا الجبل الذي يضم المغارة، وربما يكون لها اتصال ايضا بمغارة جعيتا الشهيرة في لبنان وهذا امر ليس بغريب وانما ممكن وبالتالي لا بد من دراسة جيولوجية حقيقية من قبل علماء مختصين بعلم المغارات لاعطاء رأي دقيق وربما نهائي في هذا الموضوع، لا سيما ان الاختصاصيين في هيئة الاستشعار عن بعد الذين قدموا من دمشق وزاروا موقع المغارة مع التلفزيون العربي السوري قد ذكروا ان عمر هذه المغارة يتراوح ما بين 40 الى 50 مليون عام واعتقد انه ربما يكون اكثر من ذلك بكثير لان قطر الصواعد والنوازل التي رأيناها تتصل بعضها ببعض يرجح هذا الظن.



الصواعد والنوازل في مغارة القصيد في سورية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ولئن كانت مغارة القصيد قد اكتشفت قبل اشهر قليلة، فهناك مغاور ثلاث تم اكتشافها قبل سنوات في محافظة اللاذقية بالجبال الساحلية السورية وهذه المغاور هي: مغارة المزيرعة التي يبلغ طولها 70 مترا وتقع في مقر ولد على مسافة 45 دقيقة سيرا على الاقدام من اقرب نقطة من الطريق العام، وتبعد عن مدينة اللاذقية 40 كيلومترا، ومدخل المغارة مغمور بالاعشاب والشجيرات وهو مواجه لسفح جبل فيه اشجار حراجية، اما منشأ هذه المغارة فيعود الى فعل المياه التي كانت جارية والتي حرفت وازالت العناصر الترابية والكلسية والتي اصبحت اليوم جافة. يوجد في المغارة وعلى طولها متحجرات كلسية اصابها بمرور الزمن، عامل القدم والاسوداد. والمغارة الثانية هي مغارة بيت حبيب وتقع على مسافة 65 كيلومترا عن مدينة اللاذقية واستكشاف هذه المغارة من الصعوبة بمكان بسبب المضائق الموجودة فيها والتي تعرقل السير ووجود انهيارات طبيعية من الاتربة وصخور، يظهر في المغارة اثر لمجرى ماء موسمي ترك في بعض الاماكن بقايا من مياه ووحول غير كثيفة. وفي المخطط الموضوع للمغارة تظهر قاعات كبيرة تفصل بينها المضائق المذكورة والتي تتطلب الزحف لاجتيازها. والمغارة الثالثة هي مغارة بحيتون عين التينة وهي عبارة عن مغارة وهوة في وقت واحد، وتبعد عن اللاذقية 45 كيلومترا. الدخول اليها سهل نسبيا وهي تبدأ بهوة بعمق 4 امتار، ثم تلتقي قاعة المغارة قطرها 15 مترا يوجد في القاعة متحجرات كلسية عديدة، وهي متحجرات قديمة العهد، ومتوقفة عن النمو بسبب جفاف المياه في المغارة، توجد انهيارات ترابية وصخرية في وسط المغارة تغطي ثلث مساحتها، ومن المحتمل ان يكون في المغارة تحت الانهيارات، منفذ من الجهة الجنوبية تغطيه الاتربة والصخور ولعله من المفيد رفع جزء من هذه الانهيارات للتثبت من وجود المنفذ او عدم وجوده.

وفي محافظة حماة السورية وعلى بعد 7 كيلومترات غربا من المدينة، اكتشفت مغارة كفر بهم السياحية ذات الصواعد والنوازل، وهي مغارة طبيعية تتكون من كهفين واسعين فيهما صواعد ونوازل ذات تشكيلات فنية بديعة التكوين. يبلغ طولها حوالي 100 متر في نهايتها يقترب السقف من الارض، لهذه المغارة اهمية سياحية لقربها من مدينة حماة وسهولة الوصول اليها ولعدم وجود اي حواجز صخرية او طبيعية تعرقل الوصول الى داخلها.

واضافة الى تلك المغارات السياحية المكتشفة، فإنه يوجد في سورية العديد من المواقع الطبيعية التي تضم مغاور سياحية. ولكن المطلوب حاليا من الجهات المعنية هو القيام بترميم واصلاح مواقع هذه المغارات وتهيئتها بشكل جمالي حتى يتم استثمارها وتوظيفها سياحيا، وفتح ابواب هذه المغاور امام السياح والزوار بعد ترميمها والاعتناء بها، خاصة ان هذه المغاور بصواعدها ونوازلها البديعة واشكالها الصخرية الرائعة تشكل ظاهرة سياحية وعلمية فريدة.

عرب وعجم



جاك شيراك — محمد علي القايز

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض يفتتح مساء اليوم التوسعة الجديدة لاسواق الشركة العربية للتسويق (اليورومارشيه) في شارع التخصصي.

● جاك شيراك الرئيس الفرنسي يفتتح في 15 مايو (ايار) الحالي المباني الجديدة للمعهد الفرنسي في لندن وذلك في اطار الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الى بريطانيا.

● مشاري العنجري وزير العدل الكويتي يترأس وفد الكويت للاجتماع التاسع للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العرب والذي سيعقد بمقر الامانة العامة للجامعة بالقاهرة في 12 مايو (ايار) الحالي.

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رعى امس احتفال شرطة منطقة المدينة المنورة بتكريم القوات المشاركة في موسم حج هذا العام بقاعة الاحتفالات بفندق شيراتون المدينة.

● الدكتور عبد الرحمن المحيلان وزير الصحة الكويتي يترأس وفد الكويت لاجتماعات الدورة التاسعة والاربعين لمنظمة الصحة العالمية التي ستعقد في العاصمة السويسرية في 20 مايو (ايار) الحالي.

● الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي السابق والشاعر المعروف، يحيي امسية شعرية بالنادي الادبي في المنطقة الشرقية مساء غد وذلك في اطار نشاطات النادي المتنوعة لهذا الموسم.

● الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر يتحدث غدا في ندوة عن «اثر الفنون الشعبية في التنشئة الثقافية للشباب» وذلك بقاعة الندوات بمقر المجلس.

● الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، صدر له كتاب جديد عنوانه «المسلمون في لاوس وكمبوديا» عبر قطاع الاعلام والثقافة في الرابطة.

● محمد علي القايز رئيس الديوان العام للخدمة المدنية في السعودية غادر اخيرا مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة بعد ان تعرض لوعكة صحية. القايز كان محل اهتمام الاصدقاء والزملاء الذين توافدوا لزيارته والاطمئنان عليه في المستشفى.

● الدكتورة عواطف عبد الرحمن الخبيرة الاعلامية المصرية تلقي محاضرة غدا بعنوان «ثورة الاتصالات والعالم العربي» وذلك بمقر ندوة الثقافة والعلوم في دبي.

بمشاركة 14 كلية وجامعة

إنشاء رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي في أبوظبي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن اخيرا في ابوظبي انشاء «رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي»، وتستهدف الرابطة توطيد العلاقات العملية والاكاديمية والفكرية والثقافية والاتصالية والاجتماعات بين مؤسسات التعليم العالي بالقطاع الخاص. وجاء اشهار الرابطة ثمرة من اعمال مؤتمر «ماذا يريد اهل الفعاليات ورجال الاعمال من التربويين؟» الذي افتتح يوم السبت الماضي برعاية وحضور الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات بمقر غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

ويستهدف المؤتمر الذي تشارك به 14 مؤسسة تعليمية خاصة من الامارات والأردن ولبنان واليمن وتستضيفه كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا ابراز الأهمية الخاصة التي تنطوي عليها العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي وقطاع الاعمال، ووضع اسس للتفاهم والتعاون بينها من اجل اعداد جيل قادر على مواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل، كما تستهدف الاهتمام بعملية التدريب العملي اثناء الدراسة لتهيئة الخريج وتأهيله ليكون مناسبا لمتطلبات العمل بعد التخرج.

دراسة أعدتها منظمة الصحة العالمية

مليار دولار لاستئصال مرض شلل الأطفال في العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

قدرت دراسة اعدتها منظمة الصحة العالمية بمناسبة اليوم الوطني للتطعيم ضد مرض شلل الاطفال، ان تكاليف استئصال المرض من معظم دول العالم حتى العام 2000 تصل الى ما يقارب مليار دولار.

وقالت الدراسة ان ثمن اللقاحات المطلوبة لعملية الاستئصال لوحدها تبلغ اكثر من 70 في المائة من التكلفة المقدرة.. وان الـ30 في المائة الباقية هي لتوفير الاشخاص والتدريب واجهزة التبريد والاتصالات والابحاث ودعم شبكة المختبرات.

واوضحت دراسة منظمة الصحة العالمية ان الدول التي يتوطن فيها مرض شلل الاطفال تسهم بحوالي 80 في المائة من تكاليف انشطة الاستئصال للمرض مثل العاملين الصحيين والمرتبات والمخصصات المالية الاخرى ووسائط النقل.

واشارت المنظمة ان دراسة اجريت لحسابها اخيرا بينت انه اذا تم استئصال مرض شلل الاطفال في العام 2000 كما هو مقرر، فان المكاسب الاجمالية ستزيد على التكاليف بما يقارب 125 مليون دولار حتى العام 2005.

واوضحت دراسة منظمة الصحة العالمية ان هناك مشكلة في تمويل بعض الحملات لاستئصال مرض شلل الاطفال وانه لا بد من تقديم التبرعات التي تصل الى 807 ملايين دولار، وذلك لاستكمال تمويل انشطة استئصال المرض في السنوات الاربع القادمة حتى الوصول الى تحقيق الهدف المنشود في العام 2000.

وللوقاية من مرض شلل الاطفال وتجنب الاصابة به اوصت دراسة منظمة الصحة العالمية باستخدام اللقاح المعطى عن طريق الفم لأنه يعتبر مأمونا وفعالا جدا واكثر فعالية في ايقاف انتشار الفيروسات. واوضحت الدراسة ان معظم الاطفال الذين يصابون بعدوى فيروس شلل الاطفال لن ينجو منه.

تحت شعار «من أجل تربية أفضل بالوطن العربي»

مؤتمر جمعية المعلمين الكويتية يطرح توظيف «ثورة الإعلام» في النظم التربوية

الكويت: من كامل قاسم حازر

اختارت جمعية المعلمين الكويتية «الاعلام من اجل تربية افضل في الوطن العربي» شعارا لمؤتمرها الخامس والعشرين الذي تتواصل فعالياته بانتظار اختتامها بعد غد في محاولة لاستخلاص مجموعة من الافكار والتوصيات التي تؤسس لادخال تكنولوجيا الاعلام كاحد النظم التربوية التعليمية.

ويتضح من الحملة التي اعدت لتنظيم المؤتمر ان مناقشة علاقة الإعلام بالتعليم جاءت في وقتها كما يقول وزير التربية وزير التعليم العالي الكويتي الدكتور احمد الربعي، ذلك لان ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم بوتيرة متسارعة تجعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل التفرقة بين الاعلام والتعليم بعدما اصبح الاعلام وهو ما اكده الربعي في كلمته بافتتاح المؤتمر، رافدا من روافد التعليم الاساسية خاصة ان انعكاس الاعلام سلبا وايجابا على قضية التعليم والتربية اصبح امرا محسوما في المدرسة والسلوك الاجتماعي والاخلاقي. وتحت هذا العنوان تطرح مجموعة من الافكار والنظريات التي تتضمنها اوراق العمل والابحاث لمجموعة من الحاضرين والمختصين الاكاديميين في حقلي التربية والاعلام الذي بات باعتقاد الربعي اشبه بالقدرة السحرية الفاعلة في الاطفال والناشئة تاركة تأثيراتها على مجمل النظام التربوي.

ويرى معه رئيس جمعية المعلمين الكويتية الدكتور احمد الهولي ان المؤتمرات التي عقدت خلال السنوات الماضية انتهت الى توصيات ومقترحات شكلت مرجعا لكافة الجهات المعنية وساهمت في شكل فعال في مواجهة الكثير من المشكلات التي اعترضت مسيرة التربية. ويقول انه لهذا فان مناقشة قضية الاعلام وعلاقته بالعملية التربوية تأتي اليوم بعدما فرضت وسائل الاعلام وجودها على حياة الانسان وبعد ان بلغت اوج قوتها وتطورها بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية الهائلة التي نعيشها اليوم. اذ لم يعد بمقدور الانسان وهو على ابواب القرن 21 تجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه بالكلمة والصورة والصوت في كل مكان تطأه قدماه لتنقل له ما يدور حوله في العالم على كافة المستويات.

ويبدو ان ادخال العديد من الدول لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في نظمها التعليمية يأتي كما يشير رئيس اللجنة المنظمة العليا للمؤتمر الدكتور محمد المسيليم، باعتبار ذلك ضرورة تفرضها الظروف العملية والتكنولوجية المعاصرة، ونظرا لاهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الحياة اليومية وفي الميدان العلمي. وفي دلالة واضحة على اهمية تناول العلاقة بين الاعلام والتربية كشف الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر الاستاذ المشارك بتقنيات التعليم والاتصال وعميد مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز، كشف عن ان مكتب التربية العربي يعد بالتعاون مع وزارات الاعلام لمؤتمر يلتقي فيه وزراء التربية والاعلام للنظر في امكانية تكامل الاهداف التربوية والاعلامية، ووضع خطة عمل مشتركة تتضح فيها الادوار التي تقوم بها اجهزة الاعلام والتعليم، وتنظيم لقاءات دورية داخل كل دولة خليجية بين المختصين واخرى على مستوى دول مجلس التعاون.

اخبارهم في كل مكان

● يعقد المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالكويت الدورة الثالثة لموسمه الثقافي التربوي تحت شعار «التنمية البشرية في دول الخليج العربية ودور التربية في العمل من اجلها» وذلك يوم السبت المقبل.

● رجل الاعمال المصري سالم امين هلال رئيس مجلس ادارة مجموعة الهلال الاقتصادية المصرية يصل الى القاهرة بعد غد بعد رحلة عمل استغرقت 5 ايام في دبي وقف خلالها على الخطوات النهائية لافتتاح مصنع لانتاج ادوات النظافة البلاستيكية الشهر المقبل.

● الشيخ محمد الكاظم الواعظ في مكتب الاوقاف بعجمان في الامارات يلقي محاضرة دينية بعنوان «اختيار الصحبة الصالحة» وذلك غدا في مقر مركز التنمية الاجتماعية في عجمان.

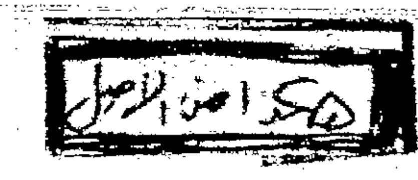
● فتح الرحمن النحاس رئيس تحرير جريدة «السودان الحديث» عضو الوفد الاعلامي المرافق للرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير الذي كان يقوم بزيارة خاصة للسعودية لاداء مناسك الحج، كان محل حفاوة الاعلاميين والصحافيين في جدة.

● تماثلت للشفاء والدة الزميل حبشي ذايد الشمري بعد وعكة صحية ألمت بها في الاسبوع الماضي. وسوف يقام لها بهذه المناسبة حفل عشاء بعد غد بمدينة الخفجي.

● نقل الشاب ماجد التويجري نجل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير عام الايسيسكو يوم السبت الماضي استعجالا من الرباط الى الرياض لاتمام العلاج اثر اصابته في حادث سير مؤلم في العاصمة المغربية.

وفيات

● توفيت والدة اللواء غازي البشر وعمة اللواء محمد بن رجاء الحربي مساعد الامن العام وقائد قوات امن الحج. وتلقى اللواء بن رجاء واللواء البشر التعازي في الفقيدة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs
London - Tuesday - 7 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6370
بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 19 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/7م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6370

معالجة تكلف حاليا 60 ألف جنيه استرليني

كوكتيل عقاقير لعلاج أمراض سرطان الثدي

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك جرعات قوية من كوكتيل عقاقير لعلاج سرطان الثدي اثبتت نجاحها في اطالة حياة نساء مصابات بسرطان الثدي، كان يعتقد ان شفاءهن في حكم المستحيل. وتقدر تكلفة هذا العلاج حاليا بحوالي 60 الف جنيه استرليني.

فهناك نساء لم يبق لهن سوى بضعة اشهر للبقاء على قيد الحياة بعد فشل المعالجة التقليدية ينعمن الآن بالحياة بعد علاجهن على يد الدكتور الين برايس، الاخصائي في هارلي ستريت بوسط لندن.

ان اربعة مريضات يعشن الآن وهن بخير بعد عامين من العلاج، رغم ان الطريقة ما تزال تجريبية.

ان العلاج لم ينفع كل المريضات، فست منهن توفين عقب فترة قصيرة من المعالجة، رغم ان سائر المريضات كن مرشحات للموت اصلا.

وقال الدكتور برايس «لقد بينا ان هذه الطريقة ناجحة لبعض النساء رغم انهن كن في عداد المنتهيات. اني على قناعة اننا، خلال عامين، سنقوم باعطاء هذا العلاج في مرحلة مبكرة للمصابات بسرطان الثدي، واننا سننقذ الآلاف».

ان كوكتيل العلاج يضم سبعة من العقاقير القوية المضادة للسرطان، بجرعات اكبر من المعتاد. وتعمل هذه بكفاءة على قتل الخلايا السرطانية في الجسم، لكن قوة العقاقير تبلغ حداً انها قد تقتل المريض ايضا بتدمير نخاع العظام وجهاز توليد الدم. وللتغلب على ذلك فإن الدكتور برايس يزيل من جسم المريضة الخلايا المسؤولة عن نمو نخاع العظام قبل بدء العلاج، ثم يعيدها الى جسم المصابة بعد خمسة ايام من اخذ الدواء.

وهذا اول تكنيك من نوعه، وهو بالاصل مخصص لعلاج اللوكيميا، وقد كيفه الاطباء الاميركيون لمريضات سرطان الثدي. واجرى الدكتور برايس تعديلات اخرى فانخفض معدل الوفيات الى 5 في المائة.

واقتصر العلاج حتى الآن على المريضات الميئوس من حالتهن، لكنه يعتقد ان الطريقة ستنقذ غيرهن ايضا بعد اجرائهن عملية استئصال الورم الخبيث من الثدي.

وقال ان فحص الغدد اللمفاوية يتيح معرفة اذا كان السرطان قد انتشر الى بقية الجسم ام لا.

ويعطي الاطباء لمثل هؤلاء المرضى عقاقير مضادة للسرطان او علاجا هرمونيا، لكن ذلك لا يؤثر.

وقال: «اننا نعرف منذ امد بعيد ان باعطاء المريض جرعات اكبر من العقار المضاد للسرطان، فإن كل خلايا الورم يمكن ان تموت. لكن المشكلة ان مثل هذه الجرعة الكبيرة كانت تقتل الانسان ايضا».

وقد اثبت الآن ان النساء اللواتي لم يبق لهن من العمر سوى بضعة اشهر يستطعن احتمال الجرعات العالية بواسطة عزل الخلايا المذكورة قبل العلاج.

ويؤكد ان الطريقة نفسها سوف تطبق على حالات الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي في المستقبل.

ويعتقد ان الطريقة الجديدة ستضاعف نسبة النجاة لدى النساء الشابات.

وان الطريقة الحالية للعلاج ما تزال خاصة، وتكلف نحو 60 الف جنيه استرليني، والمتوقع ان تنخفض الكلفة بشيوع تطبيقها.

حسناء ألمانية في انتظار اللقب

حسناء من ألمانيا تتبارى للحصول على لقب ملكة جمال الكون لعام 1996 خلال عرض تحضيري لاحتفال الجمال الذي سيقام في 17 مايو (ايار) الحالي في فندق «علاء الدين» في لاس ڤيجاس وستشارك فيه متنافسات من 79 بلدا (أ.ف.ب)

ضبط واستعادة 330 سيارة مسروقة في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تمكنت الادارة العامة للبحث الجنائي في اليمن من ضبط واستعادة 330 سيارة مسروقة في مختلف محافظات البلاد خلال عام 1995.

ولم يوضح تصريح صحافي لمصدر مسؤول في ادارة البحث الجنائي عدد السيارات المسروقة خلال العام نفسه، ولكن مصادر وزارة الداخلية اكدت ان اجهزة الوزارة تبذل قصارى جهودها ليس فقط في مجال ضبط واستعادة السيارات المسروقة، وانما من اجل الحد من هذه الظاهرة التي اعتبرتها «غريبة على المجتمع اليمني».

وتعلن وزارة الداخلية بشكل مستمر عن حوادث سرقة السيارات والقبض على عصابات تخصصت في هذا النوع من الجرائم كما تعلن عن ضبط واستعادة سيارات مسروقة في العاصمة صنعاء او في بقية المدن.

ومع انتشار سرقة السيارات في الآونة الاخيرة كثفت وزارة الداخلية من حملاتها الميدانية في المدن، وخاصة في اسواق السيارات ومحلات الصيانة واصلاح السيارات، اضافة الى نقاط التفتيش التي يتم فيها التدقيق في بيانات السيارات واوراقها. وبالاضافة الى السيارات المسروقة التي تسعى الاجهزة اليمنية الى ضبطها واستعادتها، فان هناك السيارات المهربة التي تنتشر بشكل واسع في كثير من المناطق اليمنية خاصة خارج المدن الرئيسية.

ومن جهة اخرى هاجمت مجموعة مسلحة منزل ضابط المرور العقيد يحيى النهمي، واعتدت عليه بالضرب والطعن، وكادت ان تقتله لولا تدخل ابنه الشاب الذي اطلق عدة رصاصات من سطح المنزل خاف على اثرها المعتدون وتركوا الضابط وفروا.

وبعد التحريات الاولية تبين ان المجموعة تنتمي لعصابة سرقة سيارات ارادت استخراج لوحة معدنية لسيارة مسروقة.. ولما رفض مسؤولو المرور ومنهم العقيد النهمي هددوا بالانتقام.

وقد تمكنت الاجهزة الامنية من القبض على بعض اعضاء العصابة وما زالت تواصل تحرياتها. اما العقيد النهمي فما يزال يتلقى العلاج من الاصابات الشديدة التي لحقت بوجهه واحدى عينيه.

ليرث مكافأة نهاية خدمتها

عامل طباعة مصري يقتل امه خنقا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل عامل طباعة امه العاملة بجمعية الصم والبكم خنقاً وذلك ليرث مكافأة نهاية الخدمة الخاصة بها بعد وفاتها لاتمام زواجه من فتاته.

وكانت اجهزة الأمن بالقاهرة تلقت معلومات بان محمد احمد حسان (25 عاما) عامل طباعة قد قام بخنق أمه رضا محمد احمد (54 عاما) وادعى موتها بسبب اصابتها بأزمة ربو.

وتمكن من استخراج تصريح دفن من مفتش الصحة بوفاتها وتم دفنها، إلا ان تحريات اجهزة الأمن اكدت ان الابن قتل امه خنقاً نظراً لارتباطه باحدى الفتيات وضيق ذات اليد عن اتمام زواجه، وعلم ان السبيل الوحيد للحصول على المال إما بلوغ امه سن المعاش او موتها للحصول على مكافأة نهاية الخدمة، فكان الحل الثاني هو طريقه.

فارتكب جريمته وقام بدفنها إلا ان اجهزة الأمن كانت أقرب إليه فألقي القبض عليه وأحيل للنيابة التي باشرت التحقيق.



«الإنترنت» تقبض على مجرم البنوك الغامض بإيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

رغم فشلها في العثور على اثر له بكل الوسائل نجحت الشرطة الايطالية في تتبع موقع لص البنوك المشهور الذي حارت في التعرف على هويته طوال سنوات لا عبر مخبريها المنتشرين في الاركان بل من خلال سطر واحد على شبكة «انترنت» الكومبيوترية هو في الواقع عنوان بريده الالكتروني.

غير ان اكثر ما شرح صدر لاجهزة الأمن الايطالية هو ان الوسيلة نجحت كطريق جديد مضمون لتحديد مواقع المجرمين بالطبع اذا كانوا ممن يقتنون اجهزة كومبيوتر او يتعاملون بالمراسلة عبر منافذ البريد الالكتروني الذي يعد من ابسط مقومات شبكة «انترنت» سواء على مستوى الحدود القومية او على الصعيد الدولي.

ولم يتطلب الأمر اكثر من العثور على مراسلة مطبوعة في يد احد رفاق لص البنوك المشهور، وعقب عدة مراسلات بسيطة أمكن التعرف على عنوانه في جزيرة «بونزا» القريبة من شواطئ جنوب روما، حيث يقيم اللص الذي اجهز على عدد من البنوك الايطالية خلال السنوات الأخيرة في سرقات تقترب قيمتها من عشرة ملايين دولار.

اما عنوانه الالكتروني فيعود الى مدرسة للغوص البحري يعمل فيها اللص اندريا دوناتي مدربا على الغوص تحت سطح البحر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أسئلة قديمة

أظن ان كل الكتاب يعانون مثلي من خوف التكرار.. فما يكاد الكاتب يجلس الى ورقه وقلمه وقد طرح مشروع الكتابة في ذهنه عشرات المرات.. ما يكاد يجلس ويبدأ حتى يشعر بالرعب.. فهو يتذكر انه كتب في هذا الموضوع من قبل.. وليس عنده جديد يضيفه واظنني من اكثر الكتاب اجهادا لذهني وقلمي من اجل الجديد!

وقد اكتشفت ان قضية التكرار هذه شغلت الكثيرين قبلي.. واظنها ستشغل الكثيرين بعدي.

«بلزاك».. «اونريه دي بلزاك» (1799 - 1850) جلس يكتب في موضوع الزواج منذ نحو 150 عاما يقول: ماذا استطيع ان اضيف في موضوع مطروق؟ ان كل الافكار التي تدور في رأسي قديمة.. ان ما انوي ان اقوله قيل من قبل.. قاله منذ نشأة العالم حتى الآن الاف المرات..

لذن ماذا نقول نحن في موضوع الزواج لو قررنا الكتابة عنه.. واذا كانت كل الأفكار التي تدور حول الزواج قد قيلت من قبل الاف المرات كما يقول «بلزاك».. فماذا نقول نحن بعد 150 سنة من هذا الاعتراف..

ان «بلزاك» يطرح الأسئلة ثم يجيب عليها.. وسنطرح عليكم الأسئلة فقط وعليكم الاجابة.. فنشر الاجابات يحتاج الى مجلدات.. وهذا ما فعله «بلزاك» في 90 رواية ودراسة اخلاقية وفلسفية وتحليلية.

يتساءل الكاتب الفرنسي الشهير:

1 - هل يستطيع شخصان لا يعرفان احدهما الآخر ان يعيشا حياة بكاملها باسم الزواج؟

2 - هل يستطيع الحب وحده ان يحفظ الزواج من الفشل؟

3 - هل الطلاق - هذا الملطف المدهش لمصائب الزواج - هو امل الجميع؟

4 - هل الزواج هو المؤسسة الوحيدة اللازمة لتكوين المجتمعات رغم انه ضد قوانين الطبيعة؟

5 - هل تشجع الحكومات الزواج لانجاب رعايا يعملون في خدمة الحكومة؟

6 - هل من الممكن ان تقود ارادة واحدة الحياة الزوجية بدلا من ارادتين؟

7 - هل من حق الرجل بالزواج ان يتملك المرأة وان يعاملها كجارية؟

8 - هل هناك زواج سعيد تماما؟

9 - هل الاخلاص مستحيل في الحياة الزوجية؟

10 - هل جريمة الزواج اكبر من جريمة الاغتيال؟

واكتفي بهذه الأسئلة العشرة.. واترك الاجابات عليها القراء ومن شاء فليرسل لنا اجاباته بالاضافة الى سؤال واحد مني.. هل مشاكل الزواج منذ 150 سنة هي نفس مشاكل الآن؟

صباح الخير

سمير عطا الله

شدو الصمت

ليس هناك بيننا من لا يحلم بالعودة الى الريف. كلما ضقنا ذرعا بالمدن حلمنا بالريف. كلما حاصرنا الضجيج تاقت نفوسنا الى هدوء الارياف. كلما تراخت اخلاق ومثل المجتمعات المتدافعة زادت قناعتنا بأن الريف طمأنينة النفس. كلما حاصرتنا غابات الاسمنت استفاق حنيننا الى رحابة الحياة الطلقة.

يذهب الانسان الى المدينة. (او تكبر المدينة من حوله)، من اجل ان يعمل. وما ان يشعر بشيء من الكفاية حتى يبدأ بالتخطيط «للمزرعة». وكلما كبرت ثروته كبرت «مزرعته». وكلما كبرت التزاماته وضرورات البقاء في المدن والتنقل فيما بينها تاق التوق العميق الى فيء شجرة او مخاطبة النفس في فسحة البر وصمت البرية. ومعظم التحف الادبية كتبها اهل المدن وهم يدعون، الادعاء الصادق، الانتساب الى بساطة القرى. من توفيق الحكيم في مصر الى امين نخلة في لبنان. الاول كانت «يوميات نائب في الارياف» تحفته التصويرية ولوحته المتعددة الالوان ومسرحيته المتعددة الابطال التي لم يعترف يوما انها مسرحية. والثاني كانت «المفكرة الريفية» ماسته الاخيرة، اقتلع مادتها من منجم طبيعي وظل يصقلها ويحاكيها ويصانعها حتى ضاع الريف بين ان يكون باقة او ان يبقى بستانا او حقلا يحده غربا النهر وشرقا تل النهر.

اعتبر امين نخلة، وتوفيق الحكيم ان الريف هو التحدي الاخير لانهما انتسبا الى عصر ومدرسة كانت ترى في الريف الخلاص الاخير من الزحف البشري على المدينة وزحف المدينة على البشر. وفي مصر، كما في المشرق، كان شعراء الارياف والقوالون بالعامية يجدون لانفسهم مكانا الى جانب الكبار من شعراء الفصحى. بل ان بعضا من شعراء الخليل غبطوا التغريد المطلق في الزجل فهبوا من بروجهم يقلدون فكانوا كمثل نسر يقلد بلبلا فعادوا الى اسرابهم تاركين لبيرم التونسي والرفاق ان يصدحوا عبر الحناجر الجميلة. لكن مأساة الشعر الزجلي انه يولد ملحنا جاهزا للغناء لكنه لا يعيش طويلا في الكتب. انه، مثل الموسيقى، ان يسمع لكي تحتفي به كل الحواس، في حين يمتلك الشعر الفصيح مناعة البقاء مع الاجيال المتنقلة المتناقلة كما يمتلك طاقة البقاء في الكتب مقروءا في متعة الحاسة الواحدة التي تصبح هي الحاسة الغالبة. اذ يعتلي الشعر سحابته ويروح يموج في فضاء العقول والمشاعر.

يحن الى الريف اهله ويتوق اليه الذين يعرفون عنه ولا يعرفونه. وكلما زحفت المدن على حياة الناس زحف الريف على مخيلاتها، وكلما تزاحم الحالمون بالثروة على المدن تزاحمت احلام الاثرياء بفيء من غير سقف او بر بلا حدود او خلوة مع الذات لا يقطعها الا شدو الطبيعة او صوت صمتها الجميل.

لكن المشكلة ان الريف كان في الماضي للفقراء والفلاحين فصار الآن للاغنياء وحدهم. فالرحلة المكلفة لم تعد الرحلة الى المدينة بل الى القرية. والقرية لم تعد قرية بسيطة، فحياتها مثل حياة اي مدينة ومتطلباتها مثل كل المتطلبات الحديثة في اي مكان، و«المزرعة» ليست اقل كلفة من الشقة او البيت في حي جيد من احياء اي مدينة. والواقع انه في هذا المعنى لم يعد هناك شيء اسمه الريف. فقد اختفى بعاداته واشكاله في انحاء كثيرة من العالم العربي، ومعه اختفى الادب الريفي والمفكرة الريفية وحكايات وروايات الريف، والى حد بعيد اختفت ايضا لغة الريف، اي تلك التعابير الملخوذة من خير الارض ونقاء الهواء وهناء البال. على ان اجمل ما في الريف هو اذا فقد المرء المقدرة على الذهاب اليه او الانتساب الى ربوعه فلا يفقد الحلم به.

كلما افقنا على ازيز المدينة ازداد توقنا الى فيء صامت لا يعكره الا حفيف متعدد الايقاع او شدو موحد الروعة.

التهاب السحايا يسفر عن مقتل 1188 نيجريا

نيامي - اف.ب: اشارت حصيلة جديدة اعلنها المكتب الوطني الصحي امس ان وباء التهاب السحايا الذي تفشى في النيجر منذ اكثر من اربعة اشهر اسفر حتى الثاني من مايو (ايار) الجاري عن وفاة 1188 شخصا من بين 12316 حالة مسجلة. وكانت حصيلة سابقة نشرها المكتب في 16 ابريل (نيسان) الماضي اشارت الى وفاة 985 من بين 9867 حالة سجلتها الاجهزة الصحية في البلاد.

واضاف المكتب ان تفشي الوباء «بدأ يتراجع» بسبب هطول الامطار على بعض المناطق التي ظهر فيها المرض خصوصا في جنوب غرب البلاد.

وقد احصيت 137 حالة في انحاء النيجر بين 27 ابريل الماضي والثاني من مايو الحالي مقابل 777 حالة تم احصاؤها في الاسبوع السابق.

ويمكن تفسير هذا التراجع ايضا بحملة التلقيح الواسعة التي تجري في البلاد منذ اكثر من شهرين وتم خلالها تلقيح اكثر من مليون ونصف المليون شخص.

وفي عام 1995 تسبب التهاب السحايا بوفاة 3500 شخص في النيجر من بين 40 الف حالة.



الطفلة والحمامة

طفلة تجلس وسط الشارع في الرباط وعلى رأسها حمامة لجلب المارة (أ.ف.ب)

العراق يحذر مواطنيه من أكل «الحنطة»

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت وزارة الزراعة العراقية المواطنين من استخدام الحبوب «الحنطة» المعفرة لاغراض غذائية، بينما هي مخصصة لاغراض زراعية فقط. وذكرت اذاعة بغداد امس ان الدكتور مهدي سعدون مدير الوقاية الصحية حذر المزارعين من تناول الحبوب (المعفرة) لاغراض الاكل لانها تؤدي الى التسمم عند تناولها.

وقال المصدر إن هذه الحبوب معاملة مع مواد كيماوية سمية ولا تصلح الا لاغراض الزراعة وتسبب التسمم في حالة استخدامها في الاكل. وتوزع وزارة الزراعة الحبوب المعفرة على المزارعين لاغراض تطوير زراعة «الحنطة» في العراق.

لا تقرأ هذا الخبر

مانسفيلد (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

لقيت ابنة رئيس دائرة في شرطة نوتينجهام شاير (وسط انجلترا) حتفها اول من امس بعدما تناولت حبوبا من مخدر «الايكستازي» في احد المراقص الليلية في مانسفيلد في مقاطعة نوتينجهام شاير.

وقالت الشرطة البريطانية ان الفتاة التي تدعى كلير بيرس (20 عاما) تناولت المخدر في المرقص ثم ذهبت الى منزل احد اصدقائها حيث القت بنفسها على سرير ولم تعد تحرك ساكنا. واعتقد اصدقاؤها ان الفتاة نائمة وعندما ارادوا ايقاظها في الصباح الباكر وجدوا انها قد توفيت. والضحية هي ابنة رئيس دائرة في الشرطة يدعى روي بيرس وكانت تعمل في مجلس البلدية بمنطقة سكنها. واشارت مصادر وزارة الداخلية البريطانية ان البحوث تجرى حاليا على الجثة للتأكد من اسباب الوفاة.

نكتة اليوم

شردت بغلة جحا، فخرج يجري وراءها فقابله احد اصدقائه وسأله:

- الى اين انت ذاهب يا جحا؟

فأجاب جحا:

- لست ادري، اسأل البغلة.

الجلباب البلدي يثير أزمة في البرلمان المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تسبب امس الجلباب (الزي الشعبي في مصر) في احداث أزمة حادة تحت قبة البرلمان المصري في جلسته العامة برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور.

انفجرت الأزمة عندما تهكم النائب المستقل عبد المنعم العليمي على مرتدي الجلباب اثناء شرحه لاستجوابه الى رئيس الحكومة حول تخلي بعض المحافظات عن ادارة مواقف السيارات للنقل بين الاقاليم وقال ان هناك من يسيطرون على هذه المواقف من لابسي الجلباب وهم يفتقدون المسؤولية تماما ولا يقدرونها.

وقف النواب الفلاحون بالقاعة «مرتدو الجلباب» وتضامن نواب عدد من اقاليم الصعيد بصفة خاصة معلنين رفضهم لهذا التهكم وطالبوا باجبار النائب الذي كان يرتدي البدلة على الاعتذار. وتدخل كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى لاحتواء الغضب وامتصاص العاصفة مطالبا بحذف تلك العبارة من مضبطة الجلسة.

واكد ان الجلباب زي شعبي لنا جميعا، وكرر العليمي اعتذاره مرتين مؤكدا احترامه وتقديره لكل من يرتدي الجلباب من نواب البرلمان في حين نبه الدكتور سرور النائب الى ان نواب البرلمان عن اصحاب الجلاليب او غيرها هم قضاته في هذا الاستجواب وكان عليه الا يخسرهم.